طبعة الإمارات ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الثلاثاء 25 ربيع الآخر 1440 - 1 يناير (كانون الثاني) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14644

London - Tuesday - 1 January 2019 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14644

البواني

AL BAWANI

ترتيبات لعقد أولى جلسات البرلمان اليمني

اتهامات أممية لمسؤولين حوثيين بنهب الإغاثة

جدة: سعيد الأبيض
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن برنامج الأغذية العالمي، أمس، أن مساعدات غذائية مخصصة ليمنيين يعانون الجوع الشديد تُسرق وتباع في بعض المناطق التي تسيطر عليها جماعة الحوثي.

وقال ديفيد بيزلي، المدير التنفيذي في البرنامج: «هذا الفعل يصل إلى سرقة الطعام من أفواه الجائعين... في وقت يموت فيه الأطفال في اليمن لأنهم لا يملكون ما يكفي من طعام؛ يعد هذا فعلاً شائناً. يجب أن يتوقف هذا السلوك الإجرامي على الفور».

ونقلت وكالة «رويترز» عن إيرفيه فيروسيل، المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي في جنيف، قوله «إن البرنامج ينظر في إمكانية توزيع نقود على المحتاجين، إذا أمكن إدخال نظام لتحديد الهوية بالاستدلال البيولوجي، يستخدم بيانات شخصية تشمل مسح قزحية العين وبصمات الأصابع».

وجاء في بيان البرنامج أن مراقبيه «جمعوا صوراً وأدلة أخرى تثبت نقل الطعام بشكل غير مشروع على متن شاحنات من مراكز مخصصة لتوزيع الطعام، وأن مسؤولين محليين يزيفون السجلات ويتلاعبون في اختيار المستفيدين».

إلى ذلك، يتهيأ مجلس النواب اليمني للانعقاد الأول منذ الانقلاب خلال الأيام المقبلة، أوائل عام 2019، ويجري العمل حالياً على تهيئة الأجواء اللازمة لضمان عقد الجلسة، التي تشمل الإجراءات الأمنية، وتجهيز مقر إقامة الأعضاء والمدعوين لحضور أولى جلسات البرلمان. (تفاصيل ص4)

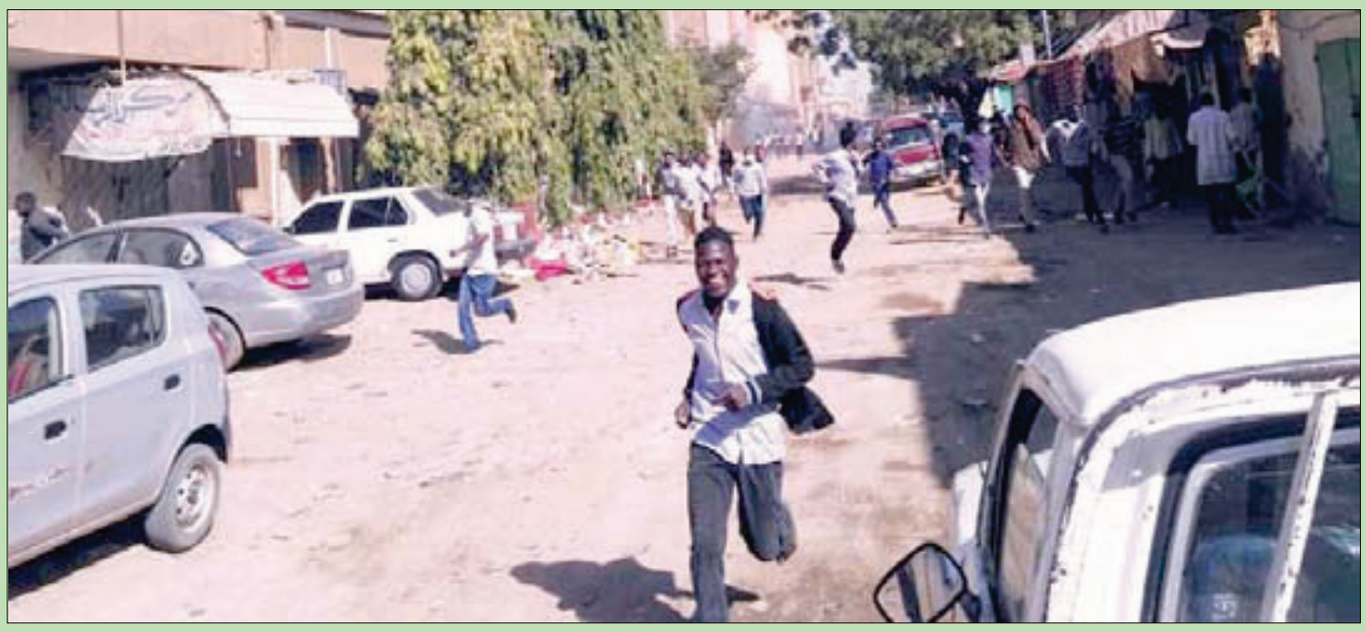

متظاهرون سودانيون يفرون من قنابل الغاز المسيل للدموع التي استخدمتها قوات الأمن لفض مسيرة الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

آلاف المحتجين حاولوا تسليم مذكرة تطالب بتنحي البشير

الشرطة السودانية تصد مسيرة نحو القصر الرئاسي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استخدمت أجهزة الأمن السودانية الرصاص والغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريق حشود كبيرة كانت تنوي السير إلى القصر الرئاسي في الخرطوم أمس لتسليم مذكرة تطالب بتنحي الرئيس عمر البشير وحكومته.

واستجاب الآلاف للدعوة الثانية التي تقدم بها «تجمع المهنيين السودانيين» للتجمع في ميدان «القندول» عند السوق العربي، بيد أن السلطات حشدت قوات كبيرة احتلت الميدان منذ نهار أول من أمس وعززته صباح أمس، وحولت الميدان ثكنة مقفلة أمام البشر والسيارات.

وقال عضو سكرتارية «تجمع المهنيين»، محمد ناجي الأصم، إن احتجاجات أمس فاقت التوقعات، وشاركت فيها الجماهير بأعداد أكبر من تلك التي شاركت في احتجاجات الثلاثاء الماضي. وتابع: «استخدمت قوات الأمن العنف المفرط مع المواطنين والرصاص الحي، ما أدى إلى إصابة ثلاثة على الأقل بجروح خطيرة».

وبحسب الشهود، فإن صنوفاً من القوات انتشرت في أنحاء المدينة، ولوحظت مشاركة قوات عسكرية بـ«لوحات عربات الجيش السوداني»، وهي المرة الأولى منذ اندلاع الاحتجاجات في البلاد التي يشارك فيها الجيش في مواجهة الاحتجاجات. (تفاصيل ص3)

«فتح» تتهم «حماس» باعتقال المئات من أنصارها

رام الله: «الشرق الأوسط»

أعلنت حركة «فتح» أمس الاثنين، أن أجهزة الأمن التابعة لـ«حماس» قامت بحملة اعتقالات واستدعاءات طالت 500 من عناصر الحركة الموالين للسلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس، وهو ما نفته وزارة الداخلية التي تديرها «حماس» في غزة.

وقال المتحدث باسم «فتح» في القطاع عاطف أبو سيف: «تم اعتقال أكثر من 500 من قادة فتح وأبنائها من قبل الأمن في غزة منذ مساء الأحد».

وأضاف: «تعرض أبناؤنا للاعتقال بسبب إصرارهم على إحياء فعاليات الانطلاقة الرابعة والخمسين (لتأسيس فتح)»، مشيرا إلى أن الاعتقالات طالت «كافة الأطر التنظيمية». وأشار إلى «مصادرة المواد الإعلامية والدعائية الخاصة بالانطلاقة».

وذكر أن الاعتقالات تمت من خلال «اختطاف من الشوارع ومداهمات للبيوت وتفتيشها واستدعاءات»، مشيرا إلى تعرض الموقوفين إلى «معاملة سيئة وتعذيب لا تليق بشعبنا».

وأكد الناطق باسم وزارة الداخلية في قطاع غزة أياد البزم أنه «لا يوجد لدينا أي معتقلين من حركة فتح». وتابع: «نستغرب الافتراءات التي تدعيها فتح وناطقوها بوجود اعتقالات لعناصرها في غزة».

لكنه أشار إلى «استدعاء 38 شخصا» من قطاع غزة «في إطار إجراءات المحافظة على النظام والهدوء ومنع تفاقم الاحتكاك الداخلي بين عناصر فتح وأي أعمال تخل بالأمن العام». وقال إنه تم الإفراج عن هؤلاء.

وكانت حركة «فتح» أعلنت في بيان أنها ستنظم في السابع من يناير (كانون الثاني) المقبل مهرجانا جماهيريا في غزة لمناسبة ذكرى تأسيسها، يلقي خلاله عباس خطابا.

تتقدم الشرق الأوسط لقرائها الكرام بالتهنئة وأطيب التمنيات بمناسبة العام الجديد

الحكومة المصرية تقنن أوضاع عشرات الكنائس (ص3)

إليزابيث وارين تبحث الترشح للرئاسة الأميركية (ص9)

تخمة المعروض وتباطؤ النمو يثقلان كاهل النفط في 2019 (اقتصاد)

أنقرة قلقة بعد تصريحات عن دعمه «حلفاءه الأكراد»

ترمب يتعهد مواجهة «داعش» في سوريا... والانسحاب ببطء

أنقرة: سعيد عبد الرازق
واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد أن أحدث الرئيس دونالد ترمب صدمة لدى حلفاء بلاده ومؤسسته العسكرية، بالإعلان عن سحب القوات الأميركية من سوريا، عاد ليؤكد أمس أنه سيلتزم بانسحاب بطيء وبمواجهة «داعش» في سوريا. وخفف في تغريدات على «تويتر» من وطأة تصريحاته السابقة بشأن الانسحاب.

في السياق نفسه، قال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، أمس، إن ترمب وافق على طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بالانسحاب من سوريا تدريجياً. وصرح المسؤول، الذي لم يذكر اسمه للصحافيين المرافقين لنتنياهو في رحلته الحالية إلى البرازيل، بأن الأخير «تلقى إحاطة بشأن انسحاب القوات الأميركية من سوريا، وتحدث مع ترمب». وأضاف المسؤول: «رئيس الوزراء يعتقد أن الانسحاب الأميركي من سوريا يمثل فرصة. حتى الآن، لم يتغير الوجود الإيراني على الأرض (في سوريا) منذ القرار الأميركي».

من جهتها، عبرت تركيا عن قلقها بعد تصريحات أميركية أخيرة، نقلت عن الرئيس ترمب أن خطة الانسحاب الأميركي من سوريا لا تتضمن تخلي واشنطن عن «حلفائها الأكراد». وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، في رد فوري على هذه التصريحات، إنه لا يمكن لمن وصفهم بـ«الإرهابيين» أن يكونوا حلفاء للولايات المتحدة.

وكانت وكالة «الأناضول» التركية، قد ذكرت، أمس، أن وزيري الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، والأميركي مايك بومبيو، أجريا محادثات هاتفية. ونقلت الوكالة عن مصادر دبلوماسية أن الجانبين أجريا المباحثات أول من أمس، دون ذكر أي تفاصيل أخرى. ومن المقرر أن يصل مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون، إلى أنقرة خلال أيام، لبحث مسألة التنسيق بشأن الانسحاب مع المسؤولين الأتراك.

(تفاصيل ص7)

حرس رئيس الوزراء العراقي «يعبث بأثاث» سلفه

بغداد: حمزة مصطفى

عبثت حماية رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، بأثاث أحد منازل سلفه، حيدر العبادي، في المنطقة الخضراء ببغداد، مما أثار امتعاضه وامتعاض ائتلاف النصر الذي يقوده.

وقال علي السنيد، القيادي في ائتلاف النصر، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «العبادي كان قد سلّم البيوت التي كانت عائدة له بوصفه رئيساً للوزراء داخل المنطقة الخضراء حتى قبل الوقت المقرر لتسليمها».

وأضاف: «الأمر الذي فاجأنا، وفاجأ الدكتور حيدر العبادي، أن قوة حماية رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، التي يقودها آمرها الذي هو برتبة عميد، قامت باقتحام آخر منزل تابع للعبادي، من أصل منزلين عائدين له بالخضراء، حيث تم العبث بما تبقى فيه من أثاث»، وأوضح أن «العبادي مستاء جداً من هذا التصرف».

إلى ذلك، أشاد النائب في البرلمان العراقي فائق الشيخ علي بالطريقة التي كان يختار بها صدام حسين وزراءه. وفي إشارة إلى وزيرة التربية شيماء الحيالي، التي ظهر أحد أشقائها في فيديو دعائي لتنظيم داعش، وكذلك وزير الاتصالات نعيم الربيعي، المشمول بإجراءات المساءلة والعدالة، كتب النائب في تغريدة أن صدام «كان رهيباً»، وأنه كان إذا أراد أن يرقي شخصاً ما إلى رتبة ضابط، ينبش في سجله إلى «سابع ظهر»، ناهيك عن وزير.

(تفاصيل ص2)

بعد 50 عاماً من هبوط أول إنسان على سطحه

القمر في واجهة الاهتمام العالمي مجدداً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد نصف قرن على هبوط أول إنسان على سطحه، يعود القمر مجدداً إلى واجهة الاهتمام العالمي، في ظل حزمة من المشروعات المتنامية خلال العقد المقبل تهدف إلى إرسال بعثات استكشافية وإنسان آلي (روبوت) وبشر إلى القمر.

وحسب تقرير لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، وبعد نحو 5 عقود من انتهاء «سباق الفضاء خلال حقبة الحرب الباردة»، تعود المنافسة من جديد قوية وأكثر إثارة هذه المرة. وتخطط وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) لإقامة محطة فضاء دولية تحمل اسم «جيت واي»، ليستطيع الإنسان الهبوط على سطح القمر خلال أوائل عشرينات القرن الحادي والعشرين (العقد الثالث من الألفية الثالثة).

كما أنه من المقرر أن يهبط طليعة رواد الفضاء الروس على سطح القمر في بداية ثلاثينات القرن الحالي، ليبقوا هناك لمدة 14 يوماً.

من جهتها، أطلقت الصين مركبة فضائية، لتكون أول مسبار يهبط على الجانب البعيد من سطح القمر. ومن المقرر أن يهبط أول رائد فضاء صيني على سطح القمر بحلول عام 2030.

وأذهل المدير العام لوكالة الفضاء الأوروبية يوهان ديتريتش فيرنر الجميع مؤخراً، عندما قدم فكرة إقامة «قرية على القمر»، بهدف إقامة تجمع بشري على سطح الكوكب، وذلك بالتعاون مع وكالات فضائية ومؤسسات أعمال تجارية من أنحاء العالم.

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

تشمل تحسين خدمات الأورام وتطويرها في المملكة

خادم الحرمين يوافق على قرارات المجلس الصحي السعودي ويستقبل المواطنين

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ، في قصر اليمامة بالرياض أمس، الأمراء، ومفتي عام المملكة، والعلماء، والمسؤولين، وجمعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه.

من جهة أخرى، صدرت موافقة الملك سلمان بن عبد العزيز، على عددٍ من القرارات التي اتخذها المجلس الصحي السعودي، وأوضح الدكتور نهار العازمي، الأمين العام للمجلس، أن الموافقة شملت عدداً من القرارات، ومنها: إنشاء المركز الوطني للممارسة الصحية المبنية على البراهين، ويطبق على المركز تنظيم المراكز الصحية الوطنية الصادر بشأنه قرار من المجلس الصحي السعودي، حيث يعمل المركز على ترسيخ ثقافة الرعاية الصحية المبنية على البراهين، والالتزام بتطبيق هذا المفهوم على جميع القطاعات الصحية في المملكة.

وتضمنت الموافقة، توحيد استخدام وحدات القياس المخبرية في جميع القطاعات الصحية، ويتم تطبيق ذلك على جميع الفحوص المخبرية المجراة في جميع القطاعات الصحية في المملكة، وعلى برنامج حماية الصحة العامة الذي أعده المجلس الصحي السعودي، والبدء بالخطة التنفيذية للبرنامج بالتعاون مع القطاعات الصحية والقطاعات ذات العلاقة، ويهدف إلى تعزيز أداء نظام الصحة العامة، وتحقيق بيئة داعمة لمجتمع صحي وحياة عالية الجودة من خلال إدارة وتنسيق الجهود المقدمة من القطاعات ذات العلاقة، وتعزيز الشراكة المؤسسية والمجتمعية وفقاً لأفضل الممارسات وتطوير منظومة متكاملة من الأنظمة واللوائح وتقييم الوضع الحالي وتحسينه وتعزيز وتمكين القوى العاملة في الصحة العامة.

كما اشتملت على التزام جميع المستشفيات بعدم رفض حالات الجلطات القلبية أو الاشتباه بها والمنقولة بواسطة الهلال الأحمر السعودي عند توافر الإمكانات المطلوبة للتعامل مع الجلطات القلبية، بالإضافة إلى قيام المركز السعودي باعتماد المنشآت الصحية «سباهي»، وباعتماد المستشفيات الخاصة التي لديها القدرة والكفاءة والتجهيز لاستقبال حالات الجلطات القلبية، على أن يقوم الهلال الأحمر السعودي بنقل حالات الجلطات القلبية أو الاشتباه بها إلى المستشفيات التي يوجد لديها استعداد للتعامل مع الجلطات القلبية، مع تحديد النطاق الجغرافي لكل مستشفى.

وفيما يخص تحسين خدمات الأورام وتطويرها في المملكة، بيّن الدكتور العازمي، أنه تمت الموافقة على توجيه المستشفيات التخصصية والمدن الطبية على تفعيل برامج تعاون مشترك بنظام Hub & Spokes، وهي استراتيجية المحور والفروع مع المناطق والمحافظات الأكثر احتياجاً وإحالة في المملكة، وسيتم تنفيذ البرامج على مرحلتين؛ المرحلة الأولى ربط وحدات الأورام في عرعر والمدينة المنورة وعسير بالمستشفيات التخصصية، والمرحلة الأخرى يتم تقديم دراسة من قِبل المستشفيات التخصصية الأخرى للمناطق الأكثر إحالة وتحديد خطة عملها.

كما تمت الموافقة على قيام المجلس الصحي السعودي بتطبيق نظام إحالة موحد لمقدمي الخدمات كافة، سواء كانت جهات حكومية أو غير حكومية بالاستفادة من برنامج «إحالتي»، والعمل على تطويره لتلبية احتياجات هذه الخدمات، بالإضافة إلى نشر مؤشر يشمل جميع الجهات المقدمة للخدمات يبين مدة الانتظار لقبول الاحالات، ومدة الانتظار لتقديم الاستشارة الطبية لحالات الأورام، وأن يقوم المجلس من خلال المركز الوطني للأورام بتفعيل السجل الوطني للأورام ونشر النتائج بشكل دوري منتظم، وتوحيد بروتوكولات العلاج في جميع مراكز المملكة.

وشملت أيضاً، قيام المجلس الصحي السعودي على وضع آلية لضبط عملية شراء الأجهزة الإشعاعية وأجهزة السيكلترون لتكون حسب الاحتياج والمعايير الخاصة بكل منطقة، وربط التوسع في شراء تلك الأجهزة بدراسة التوزيع الأمثل للموارد الصحية التي يقوم بها المجلس، وإتاحة الفرصة للشراكة مع القطاع الخاص في هذا الشأن، كما تمت الموافقة على قيام المركز الوطني للمعلومات الصحية التابع للمجلس بإتاحة المنصة التفاعلية للسجل السعودي للأورام من خلال بوابة المجلس للباحثين والمهتمين في هذا المجال، إلى جانب إدراج برامج تدريبية تحت إشراف الهيئة السعودية للتخصصات الصحية تدعم احتياجات القوى العاملة في مجال الأورام، وكذلك قيام مجلس الضمان الصحي التعاوني بدراسة تعديل ضوابط التأمين لتشمل علاج الأورام.

الملك سلمان في حديث باسم مع أعضاء «كبار العلماء» (واس)

ائتلاف رئيس الوزراء السابق عبر عن امتعاضه

حماية عبد المهدي تعبث بأثاث آخر منزل للعبادي في المنطقة الخضراء

بغداد: حمزة مصطفى

عبر ائتلاف النصر، الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، عن امتعاضه مما سماه تصرفاً غير لائق قام به مسؤول حماية رئيس الوزراء عادل عبد المهدي حيال أحد منازل رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي في المنطقة الخضراء.

وقال علي السنيد، القيادي في ائتلاف النصر، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «العبادي كان قد سلم البيوت التي كانت عائدة له بوصفه رئيساً للوزراء داخل المنطقة الخضراء حتى قبل الوقت المقرر لتسليمها، مثلما سلّم بطريقة حضارية وراقية القصر الحكومي، وما معه من سيارات ومعدات، حرصاً منه على التداول السلمي للسلطة، بعكس سياسيين آخرين معروفين لا يزالون يحتفظون بالمنازل والمقرات العائدة للدولة، التي عدوها ملكاً خاصاً بهم، حتى بعد انتهاء مهامهم الوظيفية والسياسية».

وأضاف السنيد أن «الأمر الذي فاجأنا، وفاجأ الدكتور حيدر العبادي، أن قوة حماية رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، التي يقودها آمرها الذي هو برتبة عميد، قامت باقتحام آخر منزل تابع للعبادي، من أصل منزلين عائدين له بالخضراء، حيث تم العبث بما تبقى فيه من أثاث»، مبيناً أن «العبادي الذي لم يكن موجوداً لحظة اقتحام القوة، كان قد سلم هذا البيت، ولكن بقي فيه بعض الأثاث الذي يجري نقله بصورة طبيعية، وليس ثمة داعٍ لمثل هذا التصرف الذي نعده تصرفاً خاصاً من مسؤول الحماية، وليس من رئيس الوزراء».

وأوضح أن «العبادي مستاء جداً من هذا التصرف، كما أن قيادات عليا بالبلد عبرت عن استنكارها لهذا التصرف الذي إن ثبت أن رئيس الوزراء هو من يقف خلفه، فإن هذه بادرة ليست حسنة أبداً، وتدل على معاقبة العبادي الذي طرد (داعش)، وحافظ على البلد من التقسيم والانهيار».

واستدرك السنيد قائلاً: «أما في حال كان هذا التصرف شخصياً، فإنه يتعين على عبد المهدي اتخاذ أقسى العقوبات بحق المسيئين من قوة حمايته، علماً بأن من لم يستطع كبح جماح حمايته، فكيف يمكنه أن يدير البلد؟».

ويرى السنيد أن «هذا العمل هو بمثابة مخطط لضرب العبادي، علماً بأن الرجل ترك المقرات المعدة له أصلاً، التي بمقدوره البقاء فيها حتى بعد تركه السلطة».

يذكر أن عبد المهدي اتخذ قبل نحو أسبوعين قراراً أوقف بموجبه كل القرارات والأوامر التي اتخذها سلفه العبادي خلال فترة حكومة تصريف الأعمال للفترة من أوائل الشهر السابع من العام الماضي حتى الرابع والعشرين منه، وهو اليوم الذي نالت فيه حكومة عبد المهدي الثقة من قبل البرلمان العراقي، بالتصويت على 14 من أصل 22 وزيراً.

ورغم أن عبد المهدي اتخذ قراراً بفتح جزئي للمنطقة الخضراء خلال عدة ساعات في اليوم، فإن حكومته لا تزال تواجه هزات عنيفة، مثل استمرار الخلاف على وزيري الدفاع والداخلية، وتداول فيديو دعائي لـ«داعش» يظهر فيه قيادي هو أحد أشقاء وزيرة التربية شيماء الحيالي، مما اضطرها إلى تقديم استقالتها، أو شمول بعض الوزراء الذين تم التصويت عليهم بإجراءات المساءلة والعدالة، أو وجود قيود جنائية على بعضهم.

في الذكرى الثانية عشرة لتنفيذ الحكم في الرئيس الأسبق

بغداد تنشر المحضر الرسمي لإعدام صدام

بغداد: حمزة مصطفى

بعد مرور 12 عاماً على تنفيذ حكم الإعدام في الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، لا يزال مزيد من المعلومات والأسرار ينكشف عن آخر أيامه قبل شنقه. فبالإضافة إلى ما رواه أحد سجانيه الـ12 الذين كانوا يتولون حمايته في سجن الحماية القصوى من معلومات، بما في ذلك آخر يوم له معهم في السجن، قبل تسليمه إلى الجانب العراقي، فإن الجانب العراقي من جهته سرّب لأول مرة محضر الإعدام.

وتنص وثيقة موقعة من قبل 4 شخصيات يمثلون الجهات المسؤولة عن الإعدام، على أن المحضر جاء تنفيذاً لأمر ديواني صادر عن رئيس الوزراء آنذاك نوري المالكي، يقضي «بتنفيذ حكم الإعدام شنقاً حتى الموت، بالمدان صدام حسين المجيد». وحمل الأمر الخاص بالتنفيذ توقيعات كل من طارق نجم عبد الله، ممثل المالكي، ومنير حداد، قاضي التمييز في المحكمة الجنائية العليا، والمدعي العام، منقذ الفرعون، ومدير سجن الحماية القصوى، حسين الكرباسي.

وكانت طريقة تنفيذ الحكم في صدام حسين، صبيحة يوم عيد الأضحى، وفي آخر يوم من عام 2006، أثارت ردود فعل واسعة النطاق، لا سيما إثر تسريب الصور الخاصة بالإعدام، والطريقة التي تعامل بها صدام حسين مع منفذي الحكم.

إلى ذلك، أشاد النائب في البرلمان العراقي فائق الشيخ علي، بما أسماه الطريقة التي كان يختار بها صدام حسين وزراءه.

الشيخ علي، الذي كان أحد معارضي نظام صدام، كتب تغريدة على حسابه في «تويتر» باللهجة العراقية الدارجة، على خلفية عدم تدقيق رئيس الحكومة الحالي عادل عبد المهدي في الوزراء، في إشارة إلى وزيرة التربية شيماء الحيالي، التي ظهر أحد أشقائها في فيديو دعائي لتنظيم داعش، وكذلك وزير الاتصالات نعيم الربيعي، المشمول بإجراءات المساءلة والعدالة.

وقال الشيخ علي في تغريدته، إن صدام «كان رهيباً»، وإنه كان إذا أراد أن يرقي شخصاً ما إلى رتبة ضابط، كان ينبش في سجله إلى «سابع ظهر» ناهيك عن وزير.

طهران تقول إنها ستجري مفاوضات مع كابل حول عملية السلام الأفغانية

محادثات بين وفد من «طالبان» والخارجية الإيرانية

كابل: جمال إسماعيل

في محاولة من إيران للعب دور فاعل في أفغانستان، أعلنت الخارجية الإيرانية، أمس، أن وفداً من حركة طالبان الأفغانية أجرى جولة ثانية من المحادثات في طهران بهدف إنهاء النزاع المستمر منذ 17 عاماً، وذلك بعد أيام على مفاوضات أولى.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي، أن المحادثات بين وفد «طالبان» ومساعد وزير الخارجية عباس عراقجي جرت أول من أمس بعلم الرئيس الأفغاني أشرف غني، وتهدف إلى رسم معالم مفاوضات بين «طالبان» والحكومة الأفغانية.

وحسب بيان الخارجية الإيرانية، فإنها استقبلت وفد «طالبان» لدعم جهود السلام في أفغانستان والحد من نفوذ الجماعات الإسلامية الأخرى في أفغانستان، وهو ما يقصد به تنظيم داعش؛ الذي أعلنت طهران وصول المئات من مقاتليه من سوريا والعراق إلى الأراضي الأفغانية.

وأوضح قاسمي أن مساعد وزير الخارجية الإيراني أجرى محادثات شاملة مع عراقجي، مشيراً إلى أنها «ركزت على الجوانب الأمنية ودفع عملية السلام في أفغانستان».

وكان أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني الجنرال علي شمخاني، قال الأسبوع الماضي في كابل إن وفداً من «طالبان» زار طهران وأجرى محادثات مع الحكومة الإيرانية، ولم يعرف ما إن كانت «طالبان» أرسلت وفدين إلى طهران، أم أنه الوفد نفسه الذي تحدث عنه الناطق باسم الخارجية الإيرانية.

وأجرت «طالبان» عدة جولات من الحوار مع السلطات الإيرانية في أوقات مختلفة، وأرسلت الكثير من الوفود من الحركة إلى إيران خلال الأعوام القليلة الماضية.

كما أعلن قاسمي عن زيارة مرتقبة لعراقجي إلى كابل في غضون الأسبوعين المقبلين، لافتاً إلى أنه سيجري محادثات مع الجانب الأفغاني تخص المصالح المشتركة في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية، وسيتم بحث التعاون الاستراتيجي بين الدولتين، وهي مسألة خصصت لها خمس لجان مشتركة بين البلدين، وفقاً للخارجية الإيرانية، لكن لم يتم التوقيع على جميع بنودها حتى الآن.

وجددت حركة طالبان رفضها أي لقاء مع ممثلي الحكومة الأفغانية في كابل، و«أنه لن يكون هناك أي اتفاق للسلام في أفغانستان إلا بعد انسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان».

ورفضت الحركة عرضاً لوقف إطلاق النار مدة ستة أشهر قدمه المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان زلماي خليل زاد، في حوارات أجراها مع وفد من «طالبان» قبل أسبوعين في أبوظبي، بحضور ممثلين عن باكستان والإمارات والسعودية.

وفيما تسعى إيران لإيجاد دور فاعل لها في عملية السلام في أفغانستان، فإن حركة طالبان التي تأمل أن تتمكن من الوصول إلى حكم أفغانستان في حال انسحاب القوات الأجنبية منها، بدأت تعمل منذ فترة على طمأنة جيران أفغانستان بأن حكمها سيضمن الأمن والسلام والاستقرار في أفغانستان.

وأجرت «طالبان» تفاهمات مع كل من تركمانستان وأوزبكستان قبل عدة أشهر، كما بحث وفد من «طالبان» قبل عدة أشهر مع السلطات الباكستانية شؤون اللاجئين الأفغان في باكستان.

وكانت إيران إحدى أهم الدول الداعمة لحكومة أفغانستان بعد الإطاحة بحكم «طالبان» إثر الغزو الأميركي لأفغانستان، كما أقامت الحكومة الإيرانية و«الحرس الثوري» علاقات مع «طالبان»، واتهمت القوات الأميركية في أفغانستان «الحرس الثوري» الإيراني بتقديم السلاح، خصوصاً المتفجرات والألغام الحديثة لقوات «طالبان»، ما ساعدها في استهداف قوافل القوات الأميركية والقوات الحكومية الأفغانية في ولايات جنوب وغرب أفغانستان.

وكانت القوات الأفغانية قد انسحبت هذا الشهر من مناطق نائية في غرب البلاد على الحدود مع إيران، لتترك المنطقة لـ«طالبان»، بعد أن فشلت الحكومة في إعادة تزويد القوات المتمركزة هناك بالمؤن والذخيرة.

باقري يتوعد القوات الأميركية في الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

توجه رئيس الأركان الإيرانية محمد باقري، أمس، إلى جزيرة أبو موسى الإماراتية المحتلة وسط توتر إيراني - أميركي في مياه الخليج. وقال باقري: «يجب أن يعلم أعداؤنا الإقليميون أن لدينا حضوراً عسكرياً قوياً وسندافع عن سيادة أراضينا عندما يتطلب الأمر».

واتهم باقري دولاً في المنطقة بـ«تحريض» الولايات المتحدة، مضيفاً أنها «تتحمل مسؤولية التبعات المحتملة».

وتأتي تهديدات باقري بعد شهرين من دخول العقوبات الأميركية حيز التنفيذ. وأعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في مايو (أيار) الماضي، 12 شرطاً لإعادة التفاوض حول برنامج شامل مع طهران عقب انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الاتفاق النووي.

وتضمنت الشروط الأميركية توقف طهران عن تهديد دول الجوار، إضافة إلى وقف نشاط الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» (فيلق القدس) وتجربة الصواريخ الباليستية.

وزعم باقري أنه «يمكن ضمان أمن المنطقة بتعاون جميع الدول»، وأضاف: «حضور الأجانب يضر هذا الهدف».

وقال «سباه نيوز» الموقع الإعلامي الناطق باسم «الحرس الثوري»، إن باقري «تفقد جاهزية القوات الإيرانية في جزيرة أبو موسى». وقال باقري تعليقاً على الانسحاب الأميركي المحتمل من سوريا: «ينبغي على بعض الدول ألا تعوّل على الولايات المتحدة، لأن هذا البلد بعد سنوات من العنف والفوضى لم يجد إلا الانسحاب من سوريا».

وشكّكت أوساط إيرانية في إعلان الانسحاب الأميركي من سوريا وأفغانستان. وعد دبلوماسيون إيرانيون الخطوة الأميركية «دليلاً على خطة أميركية لشن هجوم على إيران».

ودافع باقري عن قيام بلاده بمناورات عسكرية في مياه الخليج، مشيراً إلى أن «إيران تسعى وراء الصداقة والسلام، وأن المناورات العسكرية تحمل هذه الرسالة».

ودخلت حاملة الطائرات «جون سي. ستينيس»، الخليج، قبل نحو عشرة أيام، بعد غياب طويل لحاملات الطائرات الأميركية في المنطقة. واقتربت زوارق سريعة تابعة لـ«الحرس الثوري»، تحمل راجمات صواريخ من حاملة الطائرات، في أثناء مرورها عبر مضيق هرمز في طريقها إلى الخليج العربي.

وكشف وكالة «فارس»، الناطقة باسم «الحرس الثوري»، اقتراب 30 زورقاً إيرانياً من حاملة الطائرات. وزعمت الوكالة أن طائرة «الدرون» كانت تقوم بعمليات تصوير لاقتراب الزوارق.

وكان نائب قائد الجيش الإيراني حبيب الله سياري، قد قال الأسبوع الماضي إن بلاده «لا تعتبر وصول حاملة طائرات أميركية إلى الخليج خطراً كبيراً»، مضيفاً أن «وجود هذه السفينة الحربية غير مهم بالنسبة إلينا».

وقبل ذلك، نفى رئيس منظمة الصناعات البحرية الإيرانية الأدميرال علي رستغاري، أن تكون حاملة الطائرات الأميركية هدفاً لقذائف صاروخية أطلقتها، الجمعة، طائرات «درون» إيرانية، ضمن مناورات «الحرس الثوري» قبالة جزيرة قشم قرب مضيق هرمز.

ويسود ترقب بعد وعود أميركية بتصفير إنتاجات النفط الإيرانية قبل نهاية النصف الأول من هذا العام عقب إعادة العقوبات. وحذرت طهران من أنها إذا لم تستطع بيع نفطها بسبب الضغوط الأميركية، فلن يُسمح لأي دول أخرى بتصدير النفط، مهددةً بإغلاق مضيق هرمز.

أجواء أمنية لاحتواء الاحتجاجات الطلابية في طهران

لندن: «الشرق الأوسط»

فرضت الأجواء الأمنية المشددة أمس نفسها على وسط طهران بعدما انتقلت الاحتجاجات الطلابية من مناطق شمال العاصمة إلى محيط جامعة طهران، ولجأت عناصر شرطة مكافحة الشغب للقوة لمنع نواة احتجاجات طلابية في ميدان انقلاب، بحسب تسجيلات نشرها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وجاءت المشاحنات بين قوات الشرطة والطلاب في ثالث أيام الاحتجاجات على وفاة وجرح أكثر من 30 طالباً في جامعة آزاد شمال طهران.

وتحدى المتظاهرون الأجواء الأمنية المشددة بترديد شعار: «لا تخافوا... كلنا مع بعضنا»، إضافة إلى شعارات أخرى تطالب المسؤولين «العاجزين» بتقديم استقالاتهم.

وأفادت وكالة إيسنا الحكومة في تقرير، نقلاً عن النائب الأمني لحاكم طهران عبد العظيم رضايي، بأن «التجمعات غير قانونية»، مشيراً إلى أن أوضاع وسط العاصمة الإيرانية «تحت السيطرة».

واتهم المسؤول الإيراني جهات لم يذكر اسمها بالسعي وراء إثارة التوتر في طهران، نافياً صحة التسجيلات التي تظهر تجمهر عشرات الإيرانيين في شارع انقلاب.

ولم يتطرق المسؤول الإيراني إلى عدد المعتقلين.

وكانت الشرطة الإيرانية حذرت في أول ساعات أمس من التفاعل مع دعوات التظاهر التي وزعها ناشطون عبر شبكات التواصل الاجتماعي للتضامن مع الاحتجاجات طلاب جامعة آزاد.

وقال قائد الشرطة الإيرانية حسين اشترى على هامش مؤتمر لقادة الشرطة إن «على الطلاب أن يعرفوا أن إقامة أي تجمع بحاجة إلى ترخيص من الداخلية الإيرانية».

في غضون ذلك، تداولت شبكات التواصل الاجتماعي تسجيلات تظهر فرض أجواء أمنية مشددة في محيط جامعة آزاد وسط احتجاجات مستمرة في داخل الجامعة.

ونسب ناشطون تسجيلاً إلى طلاب في الجامعة يظهر أنهم يطلقون هتاف «الموت للديكتاتور».

وتتزامن الاحتجاجات مع الذكرى الأولى للاحتجاجات التي شهدتها أكثر من ثمانين مدينة إيرانية العام الماضي.

في شأن متصل، حذر رئيس القضاء ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام صادق لاريجاني من تجدد «فتنة» 2009، مشيرا إلى إمكانية تجدد الاحتجاجات «بسبب تعاون متعمد أو غير متعمد من البعض مع الأعداء».

وكانت إيران مسرحا لاحتجاجات لفترة ثمانية أشهر قادها كل من الإصلاحيين رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي ورئيس البرلمان الأسبق مهدي كروبي عقب إعلان خسارتهما في الانتخابات الرئاسية ضد مرشح المحافظين محمود أحمدي نجاد في يونيو (حزيران) 2009.

وكان لاريجاني يلقي خطاباً أمام حشد من المسؤولين في القضاء الإيراني غداة تعيينه في منصب رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام من قبل خامنئي.

البشير يتحدث عن قرب «تجاوز المرحلة الصعبة»... وجهاز المخابرات يعلن إطلاق معظم الموقوفين

الخرطوم «ثكنة عسكرية» ومواجهات «كر وفر» مع آلاف المحتجين

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

فرّقت أجهزة الأمن السودانية بالغاز المسيل للدموع والهراوات، أمس، تجمعات كبيرة من المواطنين كانت تنوي تنظيم موكب ينطلق من أحد ميادين العاصمة، الخرطوم، إلى القصر الرئاسي لتسليم مذكرة تطالب بتنحي الرئيس عمر البشير وحكومته. وجاء تفريق تجمعات أمس فيما أعلن جهاز الأمن والمخابرات إطلاق سراح معظم معتقلي الاحتجاجات السابقة.

وتزامن ذلك مع إبداء الرئيس عمر البشير، تقديره لـ«معاناة» الشعب، وشكره على «صبره» على الظروف التي يعيشها، وبشّر بقرب تجاوزها.

وقال البشير في كلمته بمناسبة الذكرى الـ63 لاستقلال البلاد أمس: «نوشك على تجاوز هذه المرحلة الصعبة». وجدد الدعوة إلى المعارضة للانضمام إلى الحوار الوطني، وتعهد بإجراء الانتخابات في عام 2020 في أجواء من الشفافية والنزاهة.

وفي الشأن الخارجي، شدد البشير على المحافظة على «علاقات متوازنة» والتعاطي الإيجابي مع قضايا المنطقة، وفقاً للمصالح الوطنية العليا للبلاد.

واستجاب آلاف المواطنين، أمس، للدعوة الثانية التي وجهها «تجمع المهنيين السودانيين» للتجمع في ميدان القندول عند السوق العربي في الخرطوم. بيد أن السلطات استبقت هذا التحرك بحشد قوات كبيرة احتلت الميدان منذ نهار أول من أمس، وزادت تمركزها ليلة الخميس وعززته صباح الجمعة، وحوّلت الميدان إلى ثكنة عسكرية مقفلة أمام المشاة والسيارات.

وقال عضو سكرتارية «تجمع المهنيين»، محمد ناجي الأصم، إن احتجاجات أمس «فاقت التوقعات»، مشيراً إلى أن «الجماهير شاركت فيها بأعداد أكبر من الأعداد التي شاركت في احتجاجات الثلاثاء الماضي»، وهو ما أدى إلى إغلاق مؤسسات حكومية وبنوك ومتاجر.

وأوضح الأصم أن ما قام به المواطنون «يؤكد إرادتهم وقوتهم في مواجهة النظام، وإصرارهم على تنحيه». وأضاف: «قدّرت أعداد المشاركين بالآلاف، بيد أن القوة الكبيرة التي واجهتهم، اضطرتهم للتحول إلى احتجاجات متفرقة». وتابع: «استخدمت قوات الأمن العنف المفرط مع المواطنين، بما في ذلك الرصاص الحي، ما أدى إلى إصابة ثلاثة على الأقل بجروح خطيرة».

وتحدث عن احتجاجات شهدتها أيضاً مناطق متعددة في الخرطوم، وقام بها من لم يتمكنوا من دخول المدينة، مشيراً إلى مواجهات في أحياء السجانة: نمرة 2، والديوم، وإلى مظاهرات صاخبة في مناطق الكلاكلة بالخرطوم والشنقيطي بأم درمان.

وكشف الأصم كذلك عن الإعداد لمظاهرات ليلية في أحياء متفرقة من الخرطوم، بالتزامن مع احتفالات البلاد بأعياد الاستقلال ورأس السنة الجديدة، إضافة إلى احتجاجات توقع حدوثها من دون ترتيب مسبق.

وأشار شهود إلى أن وحدات أمنية مختلفة انتشرت في أنحاء العاصمة السودانية، حيث لوحظت مشاركة قوات عسكرية بآليات تحمل لوحات الجيش السوداني. وهذه المرة الأولى منذ اندلاع الاحتجاجات في البلاد التي يشارك فيها الجيش، كما يبدو، في قمع الاحتجاجات.

ونشرت قوات الأمن في الخرطوم مدرعات خفيفة وعربات «لاند كروز» تحمل مدافع مضادة للطيران ورشاشات ثقيلة من طراز «دوشكا» عند منعطفات الطرق الأساسية وحول الجسور وأمام الأماكن الاستراتيجية. وسدت هذه القوات شوارع السيد عبد الرحمن، والقصر، والحرية، والبلدية أمام حركة السير حتى وقت متقدم مساء، وغيّرت اتجاه السير فيها، كما رصت صفوفاً من الرجال المسلحين وبأيديهم هراوات في طوابير طويلة في الشوارع الأساسية. كما فرضت قوات الأمن حراسات مشددة على منطقة سوق الذهب وحول مسجد الخرطوم العتيق، وأجبرت حافلات النقل العام على تفريغ المسافرين إلى وسط المدينة، ثم أمرت أصحاب المحلات التجارية في مناطق السوق العربي والأفرنجي بإقفال متاجرهم والمغادرة.

وحوّلت مظاهرات أمس المدينة إلى ساحة معركة حقيقية بين جنود بكامل عتادهم ورجال الأمن بثيابهم المدنية وأسلحتهم الظاهرة وصنوف كثيرة من مركبات القتال، وبين حشود من المواطنين، في أكبر مظهر من مظاهر استعراض القوة وقمع المتظاهرين تشهده البلاد منذ فترة طويلة.

وظللت المدينة سحابة كثيفة من الغاز المسيل للدموع الذي استخدم لتفريق المحتجين. واستمرت معارك «الكر والفر» لساعات، وأطلقت خلالها الذخيرة الحية التي سُمع صوتها من مسافات بعيدة.

وقال شهود إن آلاف المحتجين رفعوا في وسط الخرطوم وفي عدد من شوارعها، شعارات مطالبة بـ«إسقاط النظام»، مشددين على سلمية تحركهم. ولفتوا إلى أن محتجين ابتدعوا شعاراً جديداً لتحركهم رداً على محاولات تحميل «أبناء دارفور» المسؤولية عن أعمال التخريب التي جرت قبل أيام. ويقول الشعار الجديد «يا عنصري يا مغرور... كل البلد دارفور»، في محاولة لتأكيد وحدة الشعب ووحدة مصيره.

من جانبهم، دخل المحامون في إضراب عن العمل ابتداء من أمس، وشوهدت أعداد منهم في ميدان القندول يحملون شعارات تتضمن مطالبهم، فيما تراص محامون في أحد أهم شوارع مدينة ود مدني بوسط البلاد وهم يحملون لافتات تندد بالنظام، وتعلن الإضراب. وقال شاهد إن محامية واحدة على الأقل اعتُقلت بسبب الإضراب في ود مدني.

وأفادت مصادر معارضة بأن سلطات الأمن ألقت القبض على مئات المحتجين أمس، ونقلتهم في سيارات نصف نقل وحافلات نقل ركاب صغيرة إلى جهات غير معلومة، مشيرة إلى أن من بين الموقوفين نجلة زعيم المعارضة الصادق المهدي، زينب، لتضاف إلى ابنها محمد أحمد المحتجز منذ يومين.

في المقابل، أعلن جهاز الأمن والمخابرات الوطني إطلاق سراح معظم الموقوفين أثناء المظاهرات الأخيرة، عقب اكتمال الإجراءات الأمنية اللازمة حيالهم، فيما تستمر التحقيقات بشأن بقية الموقوفين. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سونا» عن مدير الإعلام بالجهاز قوله إن من أطلق سراحهم «أقروا خلال التحقيقات أن الهالة الإعلامية بالخارج كانت أكبر من الحجم الحقيقي للمظاهرات، وبأن أحزاباً سياسية استغلت مهنيين وطلاباً لتحقيق أجندتها الخاصة».

وفي لندن، قالت مصادر سودانية معارضة إن قوى معارضة شكّلت مركزاً موحداً تحت مسمى «منسقية الانتفاضة السودانية» بهدف ضمان مزيد من التنسيق والعمل في اتجاه دفع «الحراك الجماهيري الساعي للإطاحة» بحكومة الرئيس البشير.

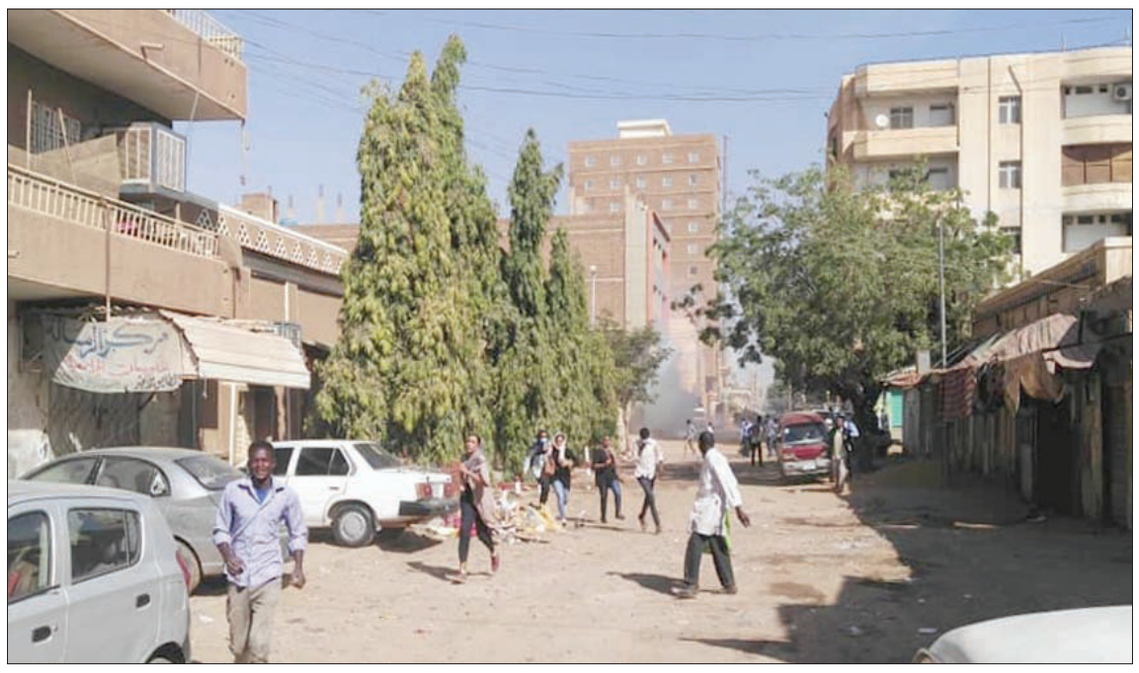

جانب من المواجهات التي شهدتها الخرطوم أمس بين قوات الأمن وآلاف المحتجين ضد حكومة الرئيس عمر البشير (أ.ف.ب)

حكومة الوفاق تسعى لاسترداد ناقلة نفط تتهم بلغاريا بالاستيلاء عليها

ليبيا: وزير الداخلية يدعو لمحاربة الفساد ودمج الميليشيات في أجهزة الأمن

القاهرة: خالد محمود

أقر فتحي باش أغا، وزير الداخلية في حكومة الوفاق الوطني الليبية، بوجود فساد مالي وإداري في وزارته بالعاصمة طرابلس، داعياً إلى دمج الميليشيات المسلحة الموجودة في المدينة منذ سنوات ضمن الأجهزة الأمنية الحكومية.

وقال أغا، حسب بيان أصدره مكتبه مساء أول من أمس، عقب اجتماعه مع رؤساء المصالح والأجهزة والإدارات الأمنية، إن «وزارة الداخلية تعاني فساداً مالياً وإدارياً يتوجب مكافحته والحد منه، لأنه أمر مخالف للدين والقانون والضمير، ولا يتقبله العقل»، على حد تعبيره، معتبراً أن «الوزارة هي عصب الدولة وعمودها الفقري، الأمر الذي يستوجب تأهيل جميع منتسبي المجموعات المسلحة، وانضمامها تحت مظلة الوزارة بهذه الظروف التي تمر بها البلاد».

ولفت وزير الداخلية إلى أن اتصال مديري المصالح والأجهزة والإدارات بالسفراء المعتمدين لدى ليبيا، أو الاجتماع معهم، أو أي منظمة دولية، خلّف ما وصفه بفوضى عارمة، داعياً إلى عدم الاتصال إلا عن طريق قنوات خاصة معدة لهذا الغرض، وكاشفاً النقاب عن أن معظم الشركات الأجنبية العاملة في ليبيا، وسفارات الدول الصديقة والشقيقة، «تنوي العودة بسفاراتها وشركاتها داخل العاصمة طرابلس وضواحيها متى استتب الأمن داخل العاصمة وخارجها»، كما أشار إلى أنه بصدد إعداد خطة نصف سنوية لبسط الأمن والاستقرار داخل العاصمة طرابلس وضواحيها.

إلى ذلك أعلن محمد سيالة، وزير الخارجية بحكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج، أن الوزارة تسعى من خلال بعثاتها، وبالتنسيق مع وزارة المواصلات وشركة النقل البحري، لكي لا يتم استقبال الناقلة «بدر»، التابعة لحكومته، من قبل أي ميناء في البحر الأسود، بحجة أن الناقلة تتحرك بأوراق مزورة خارج المياه الإقليمية البلغارية، مشيراً إلى نجاح بعض المساعي في إقناع دولة بنما بإلغاء أوراق تسجيلها الجديدة، التي بنيت على معلومات مزورة. وقال إن وزارته على اتصال مباشر ورسمي مع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والدول المحتمل الإبحار إليها.

بدوره قال سفيان التريكي، القائم بأعمال السفارة الليبية في بلغاريا، إنه رغم صدور حكم يلغي إجراءات مأمور التنفيذ الباطلة بخصوص تخصيص الناقلة، فقد تم خرق حكم المحكمة من قبل سلطات ميناء بورغاس، فغادرت الناقلة أول من أمس ليلاً.

وأعلن في تصريحات لوكالة الأنباء الموالية لحكومة السراج، أن السفارة الليبية ببلغاريا تقدمت باحتجاج رسمي للخارجية البلغارية، موضحاً أنه أبلغ مسؤولين بالوزارة، رسمياً، بكل هذه التجاوزات، في انتظار رد مناسب وحازم من الحكومة البلغارية تجاه سلطات ميناء بورغاس، وعناصر الشركة البلغارية المعتدية. وأيضاً في انتظار صدور الحكم النهائي بالإفراج عن الناقلة لاستناد إجراءات الحجز على مستندات مزورة.

وهدد التريكي بأن بلاده ستتخذ جميع الإجراءات القانونية لعودة الناقلة إلى أسطول شركة النقل البحري، ولتقديم المعتدين والخارجين على القانون للعدالة، مشيراً إلى أن ما حدث «هو تعدٍ سافر على ممتلكات شركة النقل البحري، وتجاوز وعدم احترام لأحكام القضاء البلغاري، في ظل استمرار تعنت سلطات الميناء في تجاوزاتهم ومخالفتهم الصريحة للقانون، ولأبسط قواعد القانون على نحو يستوجب تحركاً حاسماً من الحكومة البلغارية».

ونقلت الوكالة عن عمر الجواشي، مدير مصلحة الموانئ والنقل البحري، أن شركة بلغارية حركت الناقلة «بدر» الليبية خارج المياه الإقليمية البلغارية، بعد تزوير مستندات ملكيتها، مشيراً إلى أن عمليات التنسيق هذه أثمرت عن رفض ميناء بنما استقبال الناقلة الليبية «بدر»، والاعتراف بأن مستنداتها مزورة.

من جهته، دعا غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، لأن يكون عام 2019 «عام تلاقي كل الليبيين دون استثناء حول تسوية تاريخية، تنهي تشتتهم، وتوحد مؤسساتهم، وتجدد قياداتهم، وتحل منطق الدولة مكان صراعاتهم، وتطوي صفحة السلاح الذي فرقهم، وتنهي خطر الإرهاب الذي يقض مضجعهم، وتوقف التدخلات الخارجية في وطنهم».

وقال سلامة في تغريدة عبر حسابه الشخصي على موقع «تويتر»، «هذا هدفنا، وسنعمل عليه بإصرار إلى جانبهم».

من جهة أخرى، أعلنت أمس حكومة كوريا الجنوبية أنها عطلت مؤخراً صلاحية جوازات سفر ثلاثة من مواطنيها المقيمين في ليبيا، التي حظرت السفر إليها. ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء عن مسؤول في وزارة الخارجية قوله «لقد تم إبطال صلاحية جوازات سفر هؤلاء المواطنين المقيمين في ليبيا»، لافتاً إلى أن القرار صدر بعدما رفضوا العودة إلى بلادهم لأسباب اقتصادية، على الرغم من أن الحكومة نصحتهم تكراراً بمغادرة ليبيا، متعللة بالأوضاع السياسية غير المستقرة هناك.

وقال المسؤول إنه «مع قرار إبطال جوازات سفرهم، يصعب عليهم التنقل إلى دولة أخرى، وسيكونون مقيمين بصورة غير شرعية»، مشيراً إلى أن حكومته ما زالت تواصل جهودها لإقناع 10 آخرين لمغادرة ليبيا عن طريق بعثتها في الخارج.

عناصر الجيش الوطني الليبي خلال مراسم حفل تخرج فوج جديد من الضباط أمس في بنغازي (أ.ف.ب)

استحسان واسع لقرار السيسي تشكيل لجنة عليا لمواجهة «الأحداث الطائفية»

الحكومة المصرية تقنن أوضاع عشرات الكنائس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافقت اللجنة الرئيسية لتقنين أوضاع الكنائس في مصر، خلال اجتماعها برئاسة رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي أمس، على تقنين أوضاع 80 كنيسة ومبنى تابعاً لها، في إطار الجهود لتيسير دور العبادة للمسيحيين في مصر.

ويشكّل المسيحيون ما يزيد على 10 في المائة من سكان مصر، وفق تقديرات غير رسمية. وعادة ما يشكل بناء كنيسة جديدة، خصوصاً في القرى والنجوع، توتراً طائفياً واعتراضات من الغالبية المسلمة. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تعهد الرئيس عبد الفتاح السيسي بضمان «حرية العبادة والمعتقد» في البلاد، وكان ذلك بعد يومين من هجوم دامٍ تبناه تنظيم داعش، أسفر عن مقتل 7 مواطنين مسيحيين كانوا عائدين من زيارة لأحد الأديرة بمحافظة المنيا (200 كيلومتر جنوب القاهرة). وقال الرئيس المصري في كلمته آنذاك إن «الكل سواء (...) والدولة معنية في كل مجتمع جديد ببناء الكنائس لمواطنيها، وكذلك حل المشكلات القديمة، لأن لهم الحق في العبادة كما يعبد الجميع (...) ومن حق المواطن أن يعبد كما يشاء، أو ألا يعبد؛ هذا موضوع لا نتدخل فيه».

وخلال اجتماعها أمس، وافقت لجنة تقنين أوضاع الكنائس على تقنين أوضاع 80 كنيسة ومبنى تابعاً لها، منها 9 كنائس ومبانٍ تم تقنين أوضاعها بشرط قيامها باستيفاء متطلبات السلامة الإنشائية، واستيداء حق الدولة (الإقرار به) بالنسبة إلى تلك المقامة على أراضٍ ملك الدولة. وبذلك يبلغ عدد الكنائس والمباني التي تمت الموافقة على توفيق أوضاعها منذ بدء عمل اللجنة حتى الآن 588 كنيسة ومبنى تابعاً للكنائس، بالإضافة إلى 39 كنيسة ومبنى تابعاً تم تقنين أوضاعها بشرط استيفاء اشتراطات السلامة الإنشائية، واستيداء حق الدولة، بإجمالي 627 كنيسة ومبنى.

وقال المستشار نادر سعد، المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء، إن اللجنة استعرضت نتائج عملية المراجعة التي تمت على مدار الشهر الماضي لأوضاع الكنائس التي طلبت تقنين أوضاعها، وأضاف أن اللجنة الرئيسية لتقنين أوضاع الكنائس تم تشكيلها بموجب القانون رقم 80 لسنة 2016، بشأن تنظيم بناء وترميم الكنائس، للبت في طلبات تقنين الكنائس والمباني القائمة في تاريخ العمل بالقانون رقم 80، بعد التثبت من توافر شروط عدة، أهمها تلقي طلب التقنين من الممثل القانوني للطائفة الدينية، وأن يكون المبنى سليماً من الناحية الإنشائية، وفق تقرير من مهندس إنشائي معتمد من نقابة المهندسين، وأن يكون المبنى مقاماً وفقاً للاشتراطات البنائية المعتمدة، وأن يلتزم المبنى بالضوابط المنظمة لأملاك الدولة العامة والخاصة.

وأكد رئيس الوزراء مجدداً، خلال الاجتماع، أهمية الاستمرار في تسريع وتيرة العمل لتقنين أوضاع الكنائس والمباني التي تستوفي الشروط التي حددها القانون، حتى يتسنى الانتهاء من قرارات التقنين في أقصر فترة ممكنة، مناشداً رؤساء الطوائف الدينية المعنية بتوجيه الكنائس التابعة لهم للتجاوب مع الشروط التي تطلبها اللجنة، فيما يخص إجراءات الحماية المدنية، وشروط السلامة الإنشائية، والإقرار بحق الدولة.

وفي السياق ذاته، قوبل قرار الرئيس السيسي تشكيل لجنة عليا لمواجهة الأحداث الطائفية، يترأسها مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الأمن ومكافحة الإرهاب، باستحسان مجتمعي واسع. وقال الدكتور شوقي علام، مفتي الجمهورية، إن هذه اللجنة تعد خطوة مهمة في طريق تحقيق المواطنة الكاملة لجميع المصريين، وتدعم جهود تعزيز العيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد، مما ينعكس بشكل كبير على رقي البلاد وتقدمها.

وأبدى مفتي الجمهورية، في بيان له أمس، استعداد دار الافتاء المصرية الكامل لتقديم جميع أشكال الدعم والتعاون مع اللجنة العليا لمواجهة الأحداث الطائفية، مؤكداً أن «واجبنا الوطني والشرعي يحتم علينا أن نسعى جميعاً لتحقيق الوئام والسلم المجتمعي بين جميع أطياف المجتمع المصري».

بدوره، أكد القس بولس حليم، المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، أن قرار الرئيس السيسي «خطوة رائعة، وعلى الطريق الصحيح»، وأضاف في تصريح له أن «القرار من شأنه تحفيز كل قطاعات ومؤسسات الدولة على التصدي للتطرف، وسيجد صدى طيباً عند جميع المصريين والعالم».

كما أشادت الكنيسة الكاثوليكية بما وصفته بـ«القرار الصائب للغاية»، معتبرة أنه «يسير في مسيرة إرساء دولة القانون أكثر وأكثر».

مستشار الرئيس التونسي: حل الأزمة لن يتم إلا عبر حكومة مستقلة عن كل الأحزاب

تونس: كمال بن يونس

قال الوزير ناجي جلول، مستشار الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي للدراسات الاستراتيجية، إن حسم الأزمة التي تعيشها البلاد لن يتم إلا عبر حكومة كفاءات مستقلة عن كل الأحزاب، معترفاً بأن الأزمة السياسية استفحلت أكثر بعد إعلان القطيعة بين رئاسة الجمهورية وقيادة حركة النهضة الصيف الماضي، بسبب الخلافات حول التمديد لرئيس الحكومة يوسف الشاهد.

ورغم فوز الحكومة الجديدة التي شكّلها الشاهد قبل نحو 3 أشهر بثقة غالبية أعضاء البرلمان، فإن مستشار الرئيس والقيادي في حزب نداء تونس، اعتبر أن الأزمة باتت مرشحة لمزيد من التعقيدات بسبب الاضطرابات الاجتماعية ومعارضة النقابات وأطراف سياسية كثيرة لها، وأيضاً بسبب قانون المالية الجديد، الذي اعتبره الوزير جلول «ليبيرالياً بشكل مجحف، ومناقضاً للتوجهات الاجتماعية الوسطية للرئيس الباجي قائد السبسي، والبرنامج السياسي لحزب نداء تونس منذ تأسيسه».

وحول مؤاخذاته على الحكومة الحالية، اتهم جلول إدارة يوسف الشاهد السابقة والجديدة وأنصاره بالابتعاد عن البرنامج الانتخابي لحزب نداء تونس، وبالانحياز ضد مصالح الطبقات الشعبية والوسطى، التي دعمت قوائمه الانتخابية في 2014، منتقداً أداء الحكومة بسبب عدم تفاعلها مع مطالب المعارضة والنقابات «تحت تأثير حركة النهضة والشخصيات الليبرالية واليمينية المنشقة عن القيادة الشرعية لحزب النداء وعن رئاسة الجمهورية»، حسب تعبيره.

وأوضح مستشار الرئيس أن قيادة حركة النهضة التي أقرت بدورها بفشل الحكومة الماضية، دعمت البرنامج الإصلاحي الذي توصل إليه قادة النقابات والأحزاب ضمن ما عُرف بـ«وثيقة قرطاج 2» بنقاطها الـ63، لكنها أصرت على تجديد الثقة لرئيس الحكومة يوسف الشاهد، فدخلت بذلك في أزمة مع الرئيس الباجي قائد السبسي وقادة حزب النداء، الذين اتهموها بالازدواجية، بسبب إقرارها بفشل الحكومة، والإصرار في ذات الوقت على إخلاء مسؤولية رئيسها من كل الأزمات التي عرفتها البلاد، والدعوة إلى التمديد له.

وبخصوص ضرورة استقرار الوضع الاجتماعي المضطرب لضمان استقرار سياسي في البلاد، أكد مستشار الرئيس أنه «لا استقرار سياسياً دون استقرار اجتماعي»، مبرزاً في هذا السياق أن المؤشرات الحالية تؤكد انحياز حكومة يوسف الشاهد ضد الطبقات الوسطى، مع ما يعنيه ذلك من استفحال الاحتجاجات الاجتماعية، رداً على غلاء الأسعار والتضخم وارتفاع نسب الضرائب، والفشل في تحقيق التنمية والتشغيل، وبقية الشعارات التي رفعها حزب نداء تونس خلال حملته الانتخابية عام 2014، والتي كانت وراء فوزه بمنصبي رئاسة الجمهورية، وبالأغلبية في البرلمان والحكومة.

ورداً على سؤال حول سبل إخراج البلاد من مأزقها الحالي، المتمثل في الخلافات الداخلية لحزب النداء والقطيعة بين رأسي السلطة التنفيذية من جهة، وبين قائد السبسي وقيادة حركة النهضة من جهة ثانية، اعتبر الوزير جلول أنه يمكن تسوية جوهر هذه الخلافات «عبر توافق جديد، تتخلى فيه الحكومة عن خياراتها، التي عمّقت أزمتها مع النقابات والطبقات الشعبية، وذلك بسبب ابتعادها عن البرنامج السياسي والانتخابي الاجتماعي، والتقدمي للرئيس الباجي قائد السبسي ولحزب النداء».

وأضاف الوزير جلول موضحاً «ما دام رئيس الجمهورية وقيادة النداء يعتبران أن هذه الحكومة فاشلة برئيسها، فلا مفر من تغييرها في أقرب وقت، حتى يتم صرف الطاقات نحو البناء، ووقف الفوضى والإخفاقات الأمنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية أيضاً».

وكحلٍّ لهذه الوضعية المتأزمة، التي تواجه فيها حكومة الائتلاف الوطني معارضة قوية، رأى الوزير جلول أن انفراج الأوضاع في تونس، التي تستعد لسنة انتخابية هذا العام، «يبدأ بتشكيل حكومة كفاءات مستقلة عن كل الأحزاب، أي حكومة تكنوقراط، على غرار ما جرى في 2014 عندما أُسندت رئاسة الحكومة إلى المهدي جمعة، الذي كان وزير صناعة تكنوقراطياً في حكومة 2013، رغم أنه لم يكن منتمياً لأي حزب سياسي». معتبراً أن حكومة الكفاءات المستقلة يمكن أن تشرف بشفافية كاملة على المرحلة الانتقالية حتى إنجاز انتخابات الخريف القادم الرئاسية والبرلمانية بمشاركة كل الأطراف السياسية.

الوزير ناجي جلول

استعدادات أمنية ودعوات للسفراء في الجلسة الأولى

البرلمان اليمني للانعقاد للمرة الأولى منذ الانقلاب

جدة: سعيد الأبيض

يتهيأ مجلس النواب اليمني، للانعقاد الأول منذ الانقلاب، خلال الأيام المقبلة أوائل العام 2019 ويجري العمل حاليا على تهيئة الأجواء اللازمة لضمان عقد الجلسة والتي تشمل الإجراءات الأمنية، وتجهيز مقر إقامة الأعضاء والمدعوين لحضور أولى جلسات البرلمان.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن رئيس الوزراء اليمني الدكتور معين عبد الملك، تلقى تكليفا من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، بإنهاء كافة الترتيبات والتجهيزات اللازمة ووضع كافة الخطوات لتيسير توافد واستقبال أعضاء مجلس النواب 142 عضوا.

وقال محمد الشدادي نائب رئيس مجلس النواب، إن المجلس سيطالب في أولى جلساته بعد الانقلاب بضرورة تأمين خروج أعضاء مجلس النواب المحتجزين في مواقع نفوذ الميليشيات الانقلابية.

وعرج نائب رئيس مجلس النواب، على الاستعدادات الجارية لعقد الجلسة الأولى، مفيدا بأن الترتيبات انتهت والتي تشمل السكن والترتيبات الأمنية وتوفير كل ما يترتب لاستقبال المدعوين من السلك الدبلوماسي والشخصيات الاعتبارية وأفراد وسائل الإعلام المدعوين لحضور الجلسة الأولى.

وفي حال عقدت الجلسة الأولى لمجلس النواب اليمني، فسوف تكون ضربة موجعة للحوثيين الذين يقاتلون من أجل عرقلة انطلاق مجلس النواب بشكل أو بآخر، وهو ما يبرز عددا من المخاوف لدى الكثير من النواب وعلى رأسهم محمد الشدادي، الذي قال إن كل الاحتمالات واردة بأن تقوم الميليشيات بأعمال تخريبية بشكل مباشر عبر عناصرها «الخلايا النائمة»، أو من خلال التنسيق مع حلفائها في اليمن.

وكاحترازات أمنية تحسبا من أعمال إرهابية تسبق عقد الجلسة الأولى لمجلس النواب لم يفصح عن المدينة التي سوف تستضيف نواب المجلس والمدعوين من مختلف دول العلم من كبار الشخصيات والعاملين في السلكي الدبلوماسي، إلا أن المعلومات الواردة وبحسب الإمكانيات المتوفرة وقدرة الحكومة على إقامة هذا التجمع تذهب الترشيحات لأن تكون العاصمة المؤقتة «عدن» هي المدينة التي ستكون مركزا لانطلاق التجمع الأول للأعضاء، يأتي بعدها في القدرة والاستيعاب مدينة «مأرب» لاستضافة أبرز حدث يمني خلال السنوات الماضية.

وبالعودة لجدول أعمال الجلسة الأولى، قال نائب رئيس مجلس النواب، إنه من المقرر عقد جلسة لمناقشة الحكومة حول ميزانية 2019 وآلية الإنفاق، وعن طرح موضوع ترشيح رئيس جديد للمجلس، قال الشدادي إن هذا يعد استحقاقا للمجلس لانتخاب رئيس مجلس النواب ونوابه، وسيكون من أولوية الأعضاء مناقشته وإيجاد البدائل اللازمة لكل مشكلة، موضحا أن هناك مساعي جادة تقوم بها الحكومة لإخراج ما تبقى من أعضاء مجلس النواب والذين يقدر عددهم قرابة 30 عضوا في المدن التي تسيطر عليها الميليشيات، ويواجهون أعمال تنكيل بهم وأسرهم ومنهم من وضع تحت الإقامة الجبرية مخافة فرارهم للمناطق المحررة، بعد أن نجح الكثير في الخروج باتجاه من مناطق الحكومة الشرعية.

قال إنه يملك أدلة على تزوير سجلات التوزيع وبيع المساعدات

برنامج الغذاء العالمي يتهم الحوثيين بسرقة المساعدات من أفواه الجائعين

عدن: «الشرق الأوسط»

اتهم برنامج الغذاء العالمي ميليشيا الحوثي بسرقة شحنات مساعدات الإغاثة، قائلاً: «الحوثيون يسرقون من أفواه الجائعين، ويحولون شحنات الطعام»، مؤكداً على وجود أدلة على استيلاء الحوثيين على شحنات الإغاثة.

وفي بيان نُشر على صفحته الرسمية، طالب برنامج الأغذية العالمي، التابع للأمم المتحدة، بوضع حد فوري للتلاعب في توزيع مساعدات الإغاثة الإنسانية في اليمن، بعد الكشف عن أدلة تثبت حدوث هذه الممارسات في العاصمة اليمنية صنعاء، وأجزاء أخرى من البلاد، خاضعة لسيطرة حركة أنصار الله «الحوثيين».

وكشفت دراسة استقصائية أجراها برنامج الأغذية العالمي، على مستفيدين مسجلين، أن كثيراً من سكان العاصمة لم يحصلوا على استحقاقاتهم من الحصص الغذائية. وفي مناطق أخرى، حُرم الجوعى من حصصهم بالكامل.

ويعتمد ملايين اليمنيين على المساعدات الغذائية للبقاء على قيد الحياة، في اليمن الذي مزقته الحرب الأهلية المريرة الدائرة بين القوات الحكومية والمتمردين الحوثيين.

وذكر البيان أنه «تم الكشف عن التلاعب في تخصيص مواد الإغاثة الغذائية، في مراجعة أجراها برنامج الأغذية العالمي خلال الأشهر الأخيرة. وقد أجريت هذه المراجعة بعد ازدياد التقارير عن عرض المساعدات الغذائية للبيع في أسواق العاصمة. وقد اكتشف البرنامج هذا التلاعب من قبل منظمة واحدة على الأقل من الشركاء المحليين الذين يكلفهم بمناولة مساعداته الغذائية وتوزيعها. المؤسسة المحلية تابعة لوزارة التربية والتعليم في صنعاء، التي يسيطر عليها الحوثيون».

وقال ديفيد بيزلي، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي: «هذه الممارسات هي بمثابة سرقة الغذاء من أفواه الجوعى». وأضاف: «يحدث هذا في الوقت الذي يموت فيه الأطفال في اليمن لأنهم لا يجدون ما يكفيهم من الطعام، وهذا اعتداء بالغ. يجب العمل على وضع حد فوري لهذا السلوك الإجرامي».

وخلال حملات الرصد التي أجراها برنامج الأغذية العالمي، قال البرنامج إن المسؤولين «جمعوا عدداً من الصور الفوتوغرافية، وغيرها من الأدلة التي تثبت قيام الشاحنات بنقل المواد الغذائية بشكل غير مشروع، من مراكز توزيع الأغذية المخصصة لذلك. كما اكتشفوا أيضاً أن مسؤولين محليين يتلاعبون أثناء عملية اختيار المستفيدين، ويتم تزوير سجلات التوزيع. وقد تم اكتشاف أن بعض المساعدات الغذائية يتم منحها لأشخاص غير مستحقين لها، ويتم بيع بعضها في أسواق العاصمة لتحقيق مكاسب».

وأكد البيان أن البرنامج «يعمل حالياً على توسيع نطاق عمليات توفير المساعدات الغذائية، لتصل إلى ما يقرب من 12 مليون شخص من الجوعى في اليمن. ومن دون تلك المساعدات، قد يواجه ما يصل إلى 20 مليون شخص أزمة غذائية، في البلد الذي مزقته الحرب الأهلية المريرة على مدار السنوات الأخيرة. وكانت المساعدات الغذائية التي يقدمها البرنامج من العوامل الأساسية في تفادي حدوث المجاعة في اليمن، ولكن مع استمرار تدهور حالة الأمن الغذائي، تزداد الجهود المبذولة لتقديم المساعدة بشكل كبير».

وأضاف بيزلي: «أنا أطالب السلطات الحوثية في صنعاء باتخاذ إجراء فوري للتصدي للتلاعب بالمساعدات الغذائية، والتأكد من أنها تصل لمن يعتمدون عليها للبقاء على قيد الحياة». وأضاف: «إذا لم يحدث ذلك، فلن يكون لدينا خيار إلا التوقف عن العمل مع الذين يتآمرون من أجل حرمان أعداد كبيرة من المحتاجين من الغذاء الذي يعتمدون عليه. وفي الوقت نفسه، سنواصل التحقيق والعمل على معالجة هذه الثغرات التي أدت إلى مثل ما حدث من سوء استخدام للمساعدات الغذائية».

وهذه ليست المرة الأولى التي يستولي فيها الحوثيون على شحنات الإغاثة، حيث ضبطت قوات أمنية يمنية شاحنات إغاثية باعتها ميليشيا الحوثي الانقلابية للتجار.

ففي 14 سبتمبر (أيلول) 2018، وجه مسؤول أممي في اليمن رسالة إلى مهدي المشاط، رئيس المجلس السياسي الانقلابي الذي يقوم مقام أعلى سلطة سياسية تندرج تحتها الحكومة غير المعترف بها دولياً في صنعاء. وقال المسؤول في الرسالة إن «هذه الإجراءات تتعارض مع مبدأ التمييز، وتنتهك الالتزام المنصوص عليه في القانون الإنساني الدولي العرفي الذي ينص على وجوب اتخاذ الاحتياطات الممكنة لفصل المدنيين والأهداف العسكرية»، ولوح بأنه سوف يضطر إلى إخطار جميع الأطراف بشأن وجود نشاط عسكري (حوثي) في أماكن عمل المنظمة الأممية، لأنه وفقاً للرسالة وجد أن «الوضع مؤسف (...) نحث قواتكم على الحفاظ على مسافة قابلة للتحرك، وتنفيذ العمليات الإنسانية، عن مواقعنا».

ورغم التوسل، فإن الرسالة لم تصل، وفقاً لمصادر مناهضة للميليشيات في صنعاء، إذ إن «المشرف الذي عينه الحوثيون لإدارة وزارة الخارجية بحكومة الانقلاب، التي يقودها المؤتمري هشام شرف (وهو بمثابة واجهة للزعم بتنوع القيادات)، لم يسلم الرسالة إلى المشاط، بإيعاز أطراف مرتبطة بالعمل الإغاثي».

ومن ضمن ما جاء في الرسالة: «أكتب إليكم اليوم للتعبير عن قلق وخيبة أمل بشأن الانتهاكات المتكررة المستمرة للقانون الإنساني الدولي من قبل قوات الحوثيين في الحديدة. منذ 11 سبتمبر 2018، انتهكت القوات مراراً الاتفاقات المبرمة (...) من أجل احترام الطابع الإنساني لوعودنا، وضمان خلوها من الأسلحة. وعلى وجه التحديد، دخلت القوات على الأقل في مرافق (تتعاقد الأمم المتحدة معها)، وهي صوامع البحر الأحمر، ومستودع الحمادي، وقد أدى الانخراط في الأنشطة العسكرية لمنشآتنا إلى تعريض أكثر من 45 ألف طن متري من المواد الغذائية للضياع، وهو أمر حيوي للسكان المحليين، كما أن مبانينا يجب أن تكون محمية من الغارات الجوية والهجمات الأخرى».

وذكرت تقارير محلية ودولية رصدت مئات الحالات من النهب المنظم للمساعدات الإنسانية والاستيلاء عليها، ومنع وصولها إلى المستحقين، وسط انتقادات من الحكومة اليمنية الشرعية لصمت وتغاضي المنظمات الأممية والدولية عن هذه التصرفات والممارسات الإجرامية.

وتستغل ميليشيا الحوثي سيطرتها على منافذ حيوية، كميناء الحديدة ومطار صنعاء، لنهب المساعدات وبيعها في السوق السوداء لتمويل عملياتها الحربية. وذكر عاملون في المجال الإنساني أن نهب الإغاثة من قبل الحوثيين يتخذ أشكالاً متعددة، بينها المصادرة وبيعها في السوق السوداء بعد استبدال طوابع المنظمات، أو تزوير أسماء وهمية للاستحواذ على مساعداتهم، والضغط على المنظمات الأممية والإنسانية العاملة بطرق وأشكال مختلفة.

وكان عشرات من الصحافيين قد رفعوا أصواتهم الأسبوع الماضي في وجه برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، متهمين موظفين في البرنامج بالتواطؤ مع قيادات حوثية لنهب المساعدات الغذائية المقدمة للموظفين الحكوميين خلال عام.

وقال موظفون وصحافيون في مؤسسة الثورة للصحافة، الخاضعة في صنعاء للجماعة الحوثية، إن كثيراً من موظفي المؤسسة تلقوا اتصالات هذا الأسبوع من برنامج الغذاء العالمي للتأكد مما إذا كانت تصلهم المساعدات الغذائية المقدمة للبرنامج منذ عام، وهو ما تم نفيه من قبل الموظفين.

وأوضح الصحافي معين النجري، أحد الموظفين في المؤسسة، أن كثيراً من زملائه بعد تلقيهم الاتصال ذهبوا إلى مقر برنامج الغذاء العالمي في صنعاء للوقوف على حقيقة الأمر، وحينها فوجئوا بوجود كشوف بأسمائهم وصور لهوياتهم الشخصية وأرقام هواتفهم وبصمات أصابع تفيد بأنهم تسلموا السلال الغذائية الخاصة بهم.

وعلق وزير الإعلام اليمني على فضيحة نهب المساعدات الإنسانية (السلة الغذائية) المقدمة من منظمة الغذاء العالمي للعاملين في مؤسسة الثورة للطباعة والنشر، قائلاً إنه «نموذج لعمليات النهب الواسع التي مارستها الميليشيا للمساعدات الإنسانية ومواد الإغاثة في مناطق سيطرتها».

وقال الإرياني، في سلسلة تغريدات عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «إذا كانت الميليشيات الحوثية الإيرانية قد قامت بنهب السلة الغذائية الخاصة بالإعلاميين، رغم نهبها مرتباتهم منذ أكثر من عامين، فكيف هو الحال بباقي موظفي ومؤسسات الدولة، وما وضع المواطنين العاديين الذين لا يجدون أي قناة للتواصل مع المنظمات الدولية والهيئات العاملة في مجال الإغاثة؟».

ودعا الوزير «منظمات الإغاثة الدولية إلى سرعة مراجعة شاملة لأدائها في مناطق سيطرة الميليشيا الحوثية، وبما يضمن وصول المساعدات لمستحقيها، وعدم استغلال ومتاجرة هذه الميليشيا بالأوضاع المتردية للمواطنين، وملف الإغاثة والأعمال الإنسانية في اليمن، لنهب وتكديس المليارات على حساب معاناة الناس».

طفل يمني تبدو عليه علامات سوء التغذية في أحد مستشفيات حجة (أ.ب)

تدمير معدات عسكرية للميليشيات في صرواح

تعز: «الشرق الأوسط»

دمرت مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن، بقيادة السعودية، أسلحة ومعدات عسكرية تابعة لميليشيات الحوثي الانقلابية غرب جبهة صرواح بمحافظة مأرب، الواقعة شمال شرقي صنعاء، بالتزامن مع استهداف مدفعية الجيش الوطني مواقع وتجمعات الانقلابيين بالمنطقة ذاتها وسقوط قتلى وجرحى من الانقلابيين.

وخلال اليومين الماضيين، تكبدت ميليشيات الانقلاب الخسائر البشرية والمادية الكبيرة في معارك مع الجيش الوطني ومقاتلات تحالف دعم الشرعية في مختلف جبهات القتال في اليمن.

ففي تعز، أكد مصدر عسكري في محور تعز لـ«الشرق الأوسط» «مقتل قيادي بارز في صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية مع اثنين من مرافقيه شرق تعز». وقال إن «مدفعية الجيش الوطني استهدفت عربة بي إم بي تابعة للانقلابيين في أطراف وادي صالة أسفل تبة السلال، شرقا، ما أسفر عن مقتل قائد وحدة الدروع في صفوف الانقلابيين المدعو عمار عائض مع اثنين من مرافقيه وإصابة آخرين، إضافة إلى إعطاب العربة».

وأفادت مصادر إعلامية متطابقة بمقتل «قيادي حوثي يدعى عبد الله الحمزي ونجاة شقيقه المعين، وكيل محافظة حجة، المدعو طه، الأحد، في كمين نفذه مسلحون مجهولون على الخط الرابط بين مدينة حجة ومديرية مبين في محافظة حجة، الحدودية مع السعودية».

يأتي ذلك في الوقت الذي سيطرت قوات الجيش الوطني، خلال اليومين الماضيين، على مواقع جديدة في صعدة، معقل الانقلابيين، والجوف، شمال صنعاء، وذلك في إطار العملية العسكرية لاستكمال تحرير المواقع التي لا تزال خاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي الانقلابية.

وعلى صعيد العملية العسكرية الجديدة التي أطلقتها قوات الجيش الوطني قبل يومين لاستكمال تحرير خب والشعف، شمال الجوف، أحرزت قوات الجيش الوطني تقدما جديدا وسيطرت على جبال الموطل وأسطر القريبة من سوق الخميس، بإسناد من مقاتلات تحالف دعم الشرعي التي دمرت تعزيزات للانقلابيين. بحسب ما أكده مصدر عسكري قال إن «قوات الجيش الوطني تقدمت في منطقة صبرين بالمديرية إلى أكثر من 7 كيلومترات وسيطرت على مواقع كثيرة فيما قامت الفرق الهندسية التابعة للجيش بنزع الألغام التي زرعتها ميليشيات الانقلاب قبل فرارها من المناطق التي أصبحت تحت قبضة الجيش الوطني».

وفي صعدة، تمكنت قوات الجيش الوطني من تحرير مواقع جديدة في جبهة مران، غرب صعدة، شمالا. ونقل موقع الجيش الوطني اليمني «سبتمبر. نت» عن مساعد قائد اللواء الثالث عروبة العميد صالح المخلافي، تأكيده أن «قوات اللواء تمكنت من تحرير جبل المجرب، وقرية أم نعيرة وأجزاء من قرية الجارية الواقعة في قلب وادي ليّة»، وأن «المواجهات أسفرت عن تكبد الميليشيات خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد». وأشار إلى أن «العشرات من جثث قتلاها لا تزال متناثرة في وداي ليّة».

ومن جانبه، قال ركن سيطرة اللواء الثالث عروبة العقيد حميد عثمان، إن «الميليشيا حولت منازل المواطنين في مناطق المواجهات إلى ثكنات لعناصرها وعمدت إلى تفخيخها قبل فرارها منها». مؤكدا أن «الفرق الهندسية تمكنت من انتزاع وإبطال كميات كبيرة من تلك الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها الميليشيات في المنازل والطرقات العامة».

إلى ذلك، قال المركز الإعلامي لألوية العمالقة جبهة الساحل الغربي، إن «ميليشيات الحوثي قصفت منازل المواطنين بمختلف القذائف الصاروخية والمدفعية على حي منظر الشعبي جنوب مدينة الحديدة، وأحرقت الكثير من المنازل ودمرتها بشكل كلي وألحقت أضراراً كبيرة بالمنازل الأخرى المجاورة. كما تواصل ميليشيات الحوثي أعمالها الإجرامية وانتهاكاتها الإنسانية بحق الأهالي والسكان في متخلف مديريات ومناطق محافظة الحديدة»، وأضاف أن «امرأة قتلت وأصيبت أخرى برصاص ميليشيات الحوثي في قرية العكش جنوب غربي حيس بمحافظة (جنوبا)».

محطة عدن للحاويات تؤكد قدرتها على مناولة بضائع الإغاثة

عدن: «الشرق الأوسط»

جددت مؤسسة موانئ خليج عدن تأكيد قدرتها على مناولة البضائع الإغاثية في محطة عدن للحاويات، كما أكدت أهمية وجود تنسيق مستمر بين المؤسسة والمنظمات الدولية بشأن إجراء الترتيبات الملائمة لإنجاح البرامج والخطط الإغاثية للمنظمات.

وأصدرت مؤسسة موانئ خليج عدن، أمس، بياناً نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، فنّدت خلاله بعض المضامين الواردة في تقرير أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش المقدم إلى مجلس الأمن الدولي حول مستوى تنفيذ القرار الأممي الجديد بشأن اليمن رقم 2451.

وبخصوص ما جاء بالفقرة الـ(18) في التقرير الأممي حول «الوضع الإنساني والوصول»، التي تتحدث عن إشكالية الازدحام في محطة عدن للحاويات، وما ترتب عنها من تأخير في الإفراج عن ألف حاوية تابعة للمنظمة الإنسانية لعدة أشهر، وبالتالي تكبدها مبلغ مليوني دولار رسوم التخزين وغرامات تأخير الحاويات، قالت المؤسسة إن ازدحام السفن وإجراءات الإفراج عن الحاويات لم يكونوا السبب في تأخر الشحنات الإنسانية، وإن السبب الحقيقي يعود إلى مشاكل تخص المنظمة الإنسانية ذاتها.

وأضافت المؤسسة في بلاغها أن الدليل على ذلك هو عدم تعرض كبار التجار لرسوم أرضيات وغرامات تأخير كبيرة، كما حدث مع المنظمة، وذلك في الوقت الذي بذلت فيه إدارة الميناء جهوداً استثنائية خلال عام 2018، حيث تجاوز معدل خروج الحاويات شهرياً 11 ألف حاوية، بينما كانت بمعدل 7 آلاف حاوية خلال العامين السابقين، وأن إدارة الميناء عملت جنباً إلى جنب مع المنظمة الإنسانية، ووفرت لها امتيازات وظروف عمل خاصة لتذليل التحديات التي تواجهها، وأنه تم التنسيق مع مصلحة الجمارك التي بدورها منحت المنظمة امتيازاً خاصاً لتسريع عملية الإفراج عن شحناتها الإغاثية.

وأكدت المؤسسة أن الميناء كان قد اقترح على المنظمة الاستفادة من مخزن خاص في ميناء عدن للحاويات لتفريغ شحنة الألف حاوية، وذلك لتجنيبها أجور الخزن للميناء وغرامات التأخير للشركة الملاحية، إلا أن الاقتراح لم يُقبل، وأشارت إلى أنه بعد ذلك اقترحت المنظمة نقل الحاويات من محطة عدن للحاويات إلى محطة المعلا للحاويات، وأن إدارة الميناء قبلت ذلك، ومنحت المنظمة امتيازاً خاصاً وأولوية لرسو السفينة الناقلة وتعرفة خاصة، مع مراعاة التنفيذ في الحال، واعتبار محطة المعلا للحاويات في الوقت الحالي محطة حصرية لحاويات المنظمة.

وقالت مؤسسة موانئ خليج عدن، في بيانها، إن إدارة الميناء تقدر الضغط الكبير على كاهل المنظمة في تنفيذ التزاماتها الإغاثية، إلا أنها في الوقت ذاته تلفت الانتباه إلى ضرورة توخي الحذر من كيل تهم التقصير على المؤسسة عندما تكون المنظمة هي المتسببة بالجزئية الأكبر من المشكلة.

وكانت الحكومة اليمنية قد دشنت مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي رافعتي مناولة جديدتين مقدمتان كدعم من السعودية، في إطار خطة العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن، وبتمويل من الصندوق السعودي للتنمية، بهدف زيادة حجم الواردات الإغاثية والتجارية لليمن.

وأكد رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك خلال حفل التدشين أهمية الرافعات السعودية الهادفة إلى زيادة حجم الواردات الإغاثية والتجارية لليمن، وأوضح أن ميناء عدن قد شهد حديثاً عدداً من مشاريع التطوير والتحديث المقدمة من كل من السعودية والإمارات، سواء فيما يتعلق بالطاقة الكهربائية أو الساحبات البحرية، وغيرها من التجهيزات الخاصة بتشغيل الميناء، وبما يسهم في دعم وتعزيز قدراته، مضيفاً أن «العاصمة المؤقتة عدن بعناصرها الرئيسية، المتمثلة في ميناء عدن وميناء الزيت ومصفاة عدن، تشكل أساس دخول جميع البضائع والمشتقات النفطية لنقلها إلى كامل البلاد... لدينا عدد من الاحتياجات في ميناء عدن، والرافعات كانت أحد تلك الاحتياجات، التي يتوقع أن تساعد على رفع معدلات المناولة للبضائع خلال الفترة المقبلة».

جانب من ميناء عدن (غيتي)

13 مليون فلسطيني في العالم... نصفهم في الشتات

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تساوى عدد اليهود في العالم مع عدد الفلسطينيين، إذ عادل تقريباً 13 مليون نسمة، لكن عدد اليهود والإسرائيليين على الأرض الفلسطينية يبدو مختلفاً، ففي حين يوجد في إسرائيل والضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين 6,6 مليون يهودي، يوجد 6,4 مليون فلسطيني.

وفي تقرير أصدره الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أمس (الاثنين)، بمناسبة انتهاء السنة، جاء أن عدد الفلسطينيين في العالم مع نهاية عام 2018 بلغ نحو 13,05 مليون فلسطيني. ومن هؤلاء، يقيم على الأرض 4,91 مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونحو 1,57 مليون داخل إسرائيل، ويعيش ما يقارب 5,85 مليون فلسطيني في الدول العربية، ونحو 717 ألفاً في الدول الأجنبية. وبيّن التقرير الرسمي أن الفلسطينيين يتوزعون في الأراضي المحتلة بين نحو 2,954 مليون في الضفة الغربية و1,961 مليون في قطاع غزة.

وبلغت نسبة اللاجئين الفلسطينيين نحو 42% من مجمل السكان الفلسطينيين المقيمين في الأراضي الفلسطينية، و26% في الضفة الغربية و66% في قطاع غزة. وقد بلغ معدل النمو السكاني في فلسطين نحو 2,5% لعام 2018، وفي أراضي 1948 نحو 2,3% لعام 2017، في حين بلغ هذا المعدل لليهود نحو 1,7% في فلسطين التاريخية لعام 2017.

أما في إسرائيل، فنشرت دائرة الإحصاء المركزية تقريراً جاء فيه أنه طرأت زيادة كبيرة على عدد المواطنين نتيجة الولادة، وبفضل المهاجرين الجدد إلى إسرائيل. وقال التقرير إن عدد السكان في إسرائيل اليوم هو 8,972,000 مواطن، 74,3% منهم (نحو 6,668,000) يهودي، و20,9% (1,878,000) عرب، و4,8% (426,000) آخرون (مهاجرون من روسيا لم يُسجَّلوا كيهود). وخلال العام الماضي، ازداد عدد المواطنين بـ174 ألف نسمة، أي زيادة نسبتها 2%، وجاء معظم الزيادة، نحو 81%، نتيجة التكاثر الطبيعي. وقد ازداد عدد المواطنين اليهود بأكثر من 100 ألف يهودي. أما العرب فقد ازداد عددهم بـ37 ألف مواطن، وازداد عدد المواطنين الآخرين في إسرائيل بـ3,500 نسمة. وقد بلغ عدد الولادات في إسرائيل نحو 185 ألف طفل.

وإضافة إلى التكاثر الطبيعي، تمتعت إسرائيل بزيادة بفضل الهجرة الإيجابية إليها، هذه السنة. فقد قدم إلى إسرائيل 32,600 مواطن جديد. والدول الأساسية التي قدم منها المهاجرون الجدد هي روسيا (33%)، ثم أوكرانيا (19,6% من القادمين)، وفرنسا (8%)، والولايات المتحدة (8% أيضاً). وفي هذا العام، قَدِم أكثر من ألف مهاجر من آسيا، ونحو 500 من أفريقيا.

وجاء في التقرير أن عدد مواطني إسرائيل انخفض بنحو 45 ألفاً بسبب الوفيات، واعتبر نحو 7000 إسرائيلي غائبين لأنهم يعيشون خارج الدولة لمدة تزيد على سنة. وفي مستهل العام الميلادي الجديد، يقدر عدد مواطني إسرائيل بنحو 9 ملايين مواطن.

«أونروا» تتجاوز عجزها وتثمِّن دور السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال بيار كرينبول المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، إن المنظمة تجاوزت النقص المالي البالغ 446 مليون دولار أميركي، معبراً عن امتنانه للسعودية ممثلةً في مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، لوقوفها مع الوكالة بثبات في وقت حرج للغاية في تاريخها، ولدعمها السياسي والمالي المهم الذي كان له الأثر الكبير على الدور الأساسي الذي تقدمه «أونروا» تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

وقال كرينبول في خطاب موجّه إلى مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أمس، إنه «تشرّف بالتوقيع على اتفاقية تقديم منحة الرياض لوكالة (أونروا) ومقدارها 50 مليون دولار أميركي لدعم الشعب الفلسطيني في مجالات التعليم والرعاية الصحية والطوارئ والخدمات الاجتماعية»، مشيراً إلى أن «تلك المساهمة تعد مهمة وعالية القيمة وعززت التنمية المستدامة والاستقرار في المنطقة».

وأوضحت «أونروا» أنها تسلمت من السعودية تبرعاً مالياً جديداً بقيمة 50 مليون دولار، دعماً للاجئين الفلسطينيين في أماكن إقامتهم، مشيرةً إلى أن السعودية حوّلت إليها هذا التبرع السخي البالغ الأهمية، في إطار الدعم غير المسبوق الذي حصلت عليه الوكالة من متبرعيها وشركائها على الصعيد العالمي مما مكّنها من التغلب على أسوأ أزمة مالية عرفتها.

وأشار المفوض العام لوكالة «أونروا» إلى التزام «أونروا» بدعم الطلاب الفلسطينيين عبر افتتاح العام الدراسي في الوقت المحدد لـ530 ألف فتاة وفتى، مؤكداً دور المركز الحيوي في تحقيق هذا الإنجاز. وكانت «أونروا» قد عانت هذا العام بشكل استثنائي مع قطع الولايات المتحدة المساعدات عنها، ضمن خطة تفكيكها، وبدأت مع عجز 446 مليون دولار، ثم تم تقليله إلى 217 مليون دولار ثم 21 مليوناً للعام الحالي.

بعد استقبال رسمي دافئ ووعود بنقل السفارة

زيارة نتنياهو للبرازيل تنتهي باحتجاجات

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في وقت حظي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، باستقبالات حارة من الرئيس البرازيلي وحكومته، اصطدم باحتجاج شعبي من مئات السياح والمواطنين، فاضطر إلى إلغاء زيارته لموقع «تمثال المسيح الفادي» الشهير في ريو دي جانيرو، والبقاء في سيارته وسط حراسة مشددة، ثم قفل عائداً إلى الفندق.

وقالت مصادر في حاشية نتنياهو، إن المسؤولين في البرازيل خرجوا عن طورهم لإظهار المحبة لرئيس الحكومة الإسرائيليّة، لدرجة أنهم أصدروا طابعاً بريدياً خاصاً به نُقشت عليه صورته إلى جانب الإشادة بمرور 70 سنة على قيام إسرائيل، وأبلغوه بأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل هي مسألة وقت لا أكثر، وأبرموا معه عدة اتفاقيات تعاون.

ولكن هذه الحرارة لم تنعكس على الشارع، فلدى قدومه مع أفراد عائلته لزيارة تمثال المسيح تسببت الحراسة المشددة حوله إلى اختناقات مرورية صعبة، فغضب الناس وراحوا يطلقون الصافرات ويهتفون ضده ويشتمونه، فقرر بنيامين نتنياهو التنازل عن زيارة الموقع، وجلس في السيارة ينتظر قيام زوجته وابنه بإتمام الزيارة وحدهما ثم انسحب مغادراً.

وكان نتنياهو قد بدأ زيارة رسميّة للبرازيل، منذ يوم الجمعة الماضي، التقى خلالها الرئيس الجديد جاير بولسونارو، وحثّه على نقل السفارة البرازيليّة إلى القدس مثلما تعهد في حملته الانتخابيّة، بالإضافة إلى الدفع بمشاريع اقتصاديّة بين البلدين.

إلا أن خطوة نقل السفارة تعتريها مخاوف من مقاطعة عربيّة لصادرات الأبقار البرازيليّة، ما سيؤدي إلى خسائر بمليارات الدولارات، وهو ما تسعى البرازيل لتعويضه بتسهيلات أميركيّة على الضرائب المفروضة على صادرات البرازيل من الألمنيوم، بوساطة إسرائيل.

كما التقى نتنياهو مع من وصفهم بـ«أصدقاء إسرائيل من المسيحيين البرازيليين». وأول من أمس، شارك في حفل تدشين الطابع البريدي، الذي أعده هؤلاء الأصدقاء وأصدرته سلطة البريد التابعة لولاية أمازوناس البرازيلية.

وقال نتنياهو في خطاب له، أمس: «ليس لدينا أصدقاء أفضل في العالم من المجتمع الإنجيلي، وليس لدى المجتمع الإنجيلي صديقة أفضل في العالم من دولة إسرائيل. فيوجد مكان واحد فقط في الشرق الأوسط حيث يعيش المسيحيون بأمان كما يوجد مكان واحد فقط حيث يشهد المجتمع المسيحي نمواً وازدهاراً، ألا هو دولة إسرائيل. بينما وفي كل مكان آخر يضطر المسيحيون إلى التصرف بحذر شديد أو المغادرة، ولكنّ هذا ليس هو الحال في إسرائيل. أنتم إخواننا وأخواتنا، حيث ندافع عن حقوق المسيحيين على غرار دفاعنا عن حقوق الديانات كافة. إسرائيل وأورشليم شيء واحد.

فمنذ حقبة الملك داهود، قبل حقبة الملك حزقيا بـ300 عام، كانت أورشليم عاصمة شعبنا، وهي ما زالت عاصمة شعبنا وستبقى عاصمة الشعب اليهودي الموحدة والأبدية إلى أبد الآبدين. لستم بحاجة إلى هذا التذكير كونكم تعرفون تاريخنا، وتعرفون جذورنا المشتركة. إن تاريخنا ومعتقداتنا وقيمنا متشابك بعضها ببعض.

وفي كل مرة نحفر فيها في أرضنا نكشف عن الكُنس القديمة أو الكنائس القديمة، وأحياناً لا نحتاج حتى إلى الحفر».

وأشاد نتنياهو بالرئيس بولسونارو واعتبره أخاً. وقال: «هل تعلمون أن الاسم الشخصي للرئيس بولسونارو صيغته العبرية هي يئير، وهو اسم ابننا أيضاً. إلا أن ذلك الاسم له معنى بالعبرية كونه يشير إلى من يجلب النور.

أعتقد أننا نملك الآن الفرصة في الإتيان بنور عظيم للمواطنين البرازيليين والإسرائيليين. إنه بمثابة تحالف الإخوان».

نتنياهو وزوجته سارة في أحد مطاعم ريو دي جانيرو (إ.ب.أ)

تقابلها ألف قذيفة فلسطينية أطلقت خلال المواجهات

865 غارة إسرائيلية على غزة في 2018

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أصدرت قيادة الجيش الإسرائيلي تقريراً إحصائياً، جاء فيه أن عدد الغارات الجوية التي شنّها الطيران الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة، في سنة 2018، بلغ 865 غارة، بواقع أكثر من هجومين جوّيين في كل يوم، وفي المقابل أطلقت حركة «حماس» وغيرها من التنظيمات الفلسطينية المسلحة، نحو ألف قذيفة.

وقال التقرير إن منظومة «القبة الحديدية» أطلقت الصواريخ باتجاه ربع الصواريخ الفلسطينية تقريباً، ودمرتها، باستثناء 45 سقطت داخل بلدات إسرائيلية.

وأما في الضفة الغربية المحتلة، فقد قتل 16 إسرائيلياً، بينهم 7 جنود، وأصيب 199 مستوطناً في عمليات إطلاق نار وطعن. وقال التقرير إن عمليات الطعن وقذف العبوات الناسفة شهدت ارتفاعاً عن العام الماضي، بينما حافظت عمليات إطلاق النار على وتيرة مشابهة لعام 2017. وشهد عام 2018، نحو 33 عمليّة إطلاق نار فلسطينية، بينما وقعت 17 عمليّة طعن، مقابل 5 عمليات في العام الماضي فقط، و2057 حالة قذف حجارة تجاه مركبات إسرائيليّة، في انخفاض بمقدار النصف عن العام الماضي، أما عمليات قذف عبوات حارقة في الضفة الغربية المحتلة فقد ارتفعت إلى 893 عمليّة، مقابل 848 في العام الماضي.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه اعتقل 3173 فلسطينياً في الضفة الغربية المحتلة، وليس 4495 كما ذكر تقرير هيئة شؤون الأسرى والمحررين، الذي نشر أول من أمس.

وأضاف الجيش الإسرائيلي أنه صادر 406 قطع سلاح خلال عام 2018، مقابل 475 قطعة سلاح في العام الماضي، أما «العمليّات الإرهابية المعادية» وفق الجيش الإسرائيلي، فقد انخفضت في عام 2018 إلى 87، مقارنة بـ97 عملية في عام 2017.

أما في الحدود الشماليّة، فأعلن الجيش الإسرائيلي أنه بنى 13 كيلومتراً من جدار بارتفاع 9 أمتار على الحدود اللبنانيّة، بالإضافة إلى بناء جدار بطول كيلومترين ونصف عند المثلث الحدودي مع لبنان وسوريا. ولم يكشف الجيش الإسرائيلي عن عدد الغارات التي شنّها في سوريا ولبنان عام 2018، مع العلم بأن التقديرات تشير إلى أنها تجاوزت 100 غارة.

بائع بالونات في غزة أمس (أ.ف.ب)

ضبط شاب يهودي لدى محاولته اقتلاع صليب من كنيسة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تعرضت كنيسة قرية معلول في إسرائيل، ظهر أمس الاثنين، إلى اعتداء عنصري حاول فيه المجرم أن يقتلع صليباً كبيراً من ساحتها، إلا أنه لم ينجح في كسره، واكتفى بليّه وفرّ هارباً. وقد شهد أحد الشبان من يافة الناصرة القريبة، بأنه شاهد شاباً يهودياً يقوم بعملية التخريب.

وقال ابن قرية معلول المهجّرة، وسام علي الصالح، الذي يسكن اليوم في يافة الناصرة: «كنت أتجول في محيط كنيسة معلول، ظهر اليوم، ولفت انتباهي وجود يهودي متدين، كان قد دخل بسيارته إلى ساحة الكنيسة، وحاول اقتلاع الصليب الكبير الموجود في ساحة الكنيسة عن طريق ربطه بالسيارة. فقمت على الفور بتصوير المعتدي، قبل أن يفر من المكان، وحين شاهدني وأنا أصوره فرّ هارباً. اقتربت من الصليب الكبير فتبين لي أنه مائل؛ لكن المعتدي لم ينجح في اقتلاعه، وأحدث له بعض الأضرار». وتوجه علي الصالح إلى مركز الشرطة القريب من الكنيسة في «مجدال هعيمك» (قرية المجيدل المهجرة) وقدم شكوى ضد الشاب اليهودي، وأرفق صورة له. وفتحت الشرطة تحقيقاً في الاعتداء العنصري.

تجدر الإشارة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها كنيسة معلول لاعتداء إرهابي، وسبقت ذلك اعتداءات ومحاولات متكررة في الماضي، إضافة لتعرض أحياء في يافة الناصرة لاعتداءات من قبل عصابات «تدفيع الثمن» الإرهابية اليهودية، كان آخرها قبل نحو شهرين.

وقرية معلول، هي واحدة من نحو 480 قرية فلسطينية تم تهجير أهلها بالقوة عنها سنة 1948، ثم تم هدمها عن بكرة أبيها، ولم يبق منها سوى الجامع والكنيسة. وهي معروفة بالتآخي الذي ساد بين أهلها، مسلمين ومسيحيين.

رهانات على تراجع «الوطني الحر» عن مطلب ضمّ ممثل «التشاوري»

استئناف المشاورات الحكومية في لبنان غداً وفق صيغة الحل السابقة

بيروت: نذير رضا

تُفعّل المباحثات بين المسؤولين اللبنانيين بدءاً من غد (الأربعاء)، بهدف إيجاد حل لعقدة تمثيل «النواب السنة المستقلين» في الحكومة، مدفوعة بتطويق «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» للتباينات بينهما التي نتجت عن فشل المبادرة الأخيرة، علماً بأن الوساطة التي تحركت أخيراً تسير وفق المقترح نفسه الذي فشل الأسبوع الماضي.

وانطلق مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، بجولة مشاورات جديدة الأسبوع الماضي، بتكليف من الرئيس عون بهدف التوصل إلى حل لتشكيل الحكومة، لم ترشح معلومات عن نتائجها بانتظار نهاية العطلات الرسمية مع بداية العام الجديد.

وقالت مصادر مواكبة لعملية التأليف لـ«الشرق الأوسط»، إن اللواء عباس إبراهيم «طرح فكرة جديدة تقضي بأن يتم تأليف حكومة من 32 وزيراً، حيث تتم إضافة وزيرين علوي وآخر مسيحي من الأقليات، إليها، على أن يكون الوزير العلوي فيها من حصة الرئيس نجيب ميقاتي، والمسيحي من حصة الرئيس عون، وهكذا يكون قد تم تمثيل (السنة المستقلين) بوزير، ويحصل الرئيس الحريري على وزير سني إضافي من حصته»، لكن المصادر أكدت أن الحريري «رفض البحث بهذا المقترح مطلقاً في أثناء اجتماعه باللواء عباس إبراهيم».

وتُجمع المعلومات في بيروت على أن حركة المشاورات ستُستأنف بعد عطلة الأعياد لتذليل العقد التي حالت دون تشكيل الحكومة، وهو ما عبر عنه الرئيس المكلف سعد الحريري، مساء أول من أمس (الأحد)، عندما أسف للتأخير في تشكيل الحكومة قائلاً: «لديّ ثقة بأنّ كلّ الفرقاء السياسيين يريدون حلاً. فخامة الرئيس صبر كثيراً، وأنا صبرت كثيراً، وكذلك كلّ الشعب اللبناني، ولا بد لنا أن نشكّل حكومة مع بداية العام الجديد».

وقالت مصادر مواكبة للاتصالات الجارية لـ«الشرق الأوسط»، إن الوساطة تفعلت مجدداً «على قاعدة أن يتم تمثيل اللقاء التشاوري للنواب السنة المستقلين من حصة الرئيس ميشال عون»، وهي الصيغة نفسها التي فشلت، وتبادل فيها «اللقاء التشاوري» و«التيار الوطني الحر» المسؤولية حول فشلها، كون التيار قال إن الاتفاق أن يكون الوزير «ضمن حصة رئيس الجمهورية لا أن يتمّ اقتطاعها من حصة الرئيس»، فيما قال: «التشاوري» إن الوزير يجب أن يكون ممثله في الحكومة، لا ممثل «تكتل لبنان القوي».

وقالت المصادر إن المبادرة الجديدة تحركت وفق القاعدة نفسها وتعمل على أن يكون الوزير، ممثلاً لـ«اللقاء التشاوري» وليس لـ«تكتل لبنان القوي»، مضيفة: «ثمة معلومات عن أن (الوطني الحر) قد يتراجع عن تمسكه السابق بأن يكون الوزير الجديد ضمن تكتل (لبنان القوي)، ومن هنا يأتي التفاؤل بأن يصل الحراك الجديد إلى نتيجة»، وهو رهان لم تظهر معلومات تؤكده بانتظار لقاءات يعقدها اللواء إبراهيم بدءاً من الأربعاء، من بينها لقاء من نواب (اللقاء التشاوري)».

وتُضاف الانفراجات في العلاقة بين «الوطني الحر» و«حزب الله»، إلى موجات التفاؤل الجديدة، بالنظر إلى أنها قد تنعكس إيجاباً على بلورة حل، بعد تأزم العلاقة بين الطرفين على خلفية فشل الجهود للتوصل إلى حل حكومي قبل عيد الميلاد. وأكدت مصادر مطلعة على موقف «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط»، أن التباين الذي حصل «ليس جديداً في علاقة الطرفين، وسرعان ما يتم احتواؤه كالعادة»، مذكرةً بالتباينات التي وقعت خلال العام الماضي بدءاً من الخلاف على قانون الانتخابات والتحالفات الانتخابية، وتابعت: «سرعان ما يتم تسوية الأمور وتجاوز تلك التباينات بهدف تثبيت متانة التفاهم القائم» بين الطرفين، في إشارة إلى «ورقة التفاهم في مارمخايل» في فبراير (شباط) 2006. وأكدت المصادر أن التلاسن الذي حصل بين جمهور الطرفين في مواقع التواصل الاجتماعي «انتهى كلياً».

وزار محازبون لـ«حزب الله»، أمس، وبعضهم من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مقر «التيار الوطني الحر» في سن الفيل، بهدف تقديم تهنئة بالأعياد «والمساعدة في تهدئة الخواطر» بعد التلاسن بين جمهور الطرفين خلال الأسبوع الماضي، استكمالاً لجولات تهنئة يقدمها مسؤولو الحزب لقيادات وفعاليات «الوطني الحر» في بيروت وجبل لبنان.

وقال أحد ممثلي الحزب في البرلمان النائب علي فياض، أمس: «نحتاج إلى أن نتعاون كي نخرج من حال التلف السياسي في أسرع وقت ممكن»، مشيراً في تصريح له إلى أن «المعبر الضروري لمعالجة هذه القضايا هو أن تكون هناك حكومة، وعليه فإننا نشجع على حوار وإعادة الاتصال بين المعنيين بهدف إخراج الأزمة من عنق الزجاجة، وهذه مصلحة للجميع من دون شك، وعليه ليس هناك من خيار إلا الحوار والتفاهم، وبالتالي نستطيع أن نوفر الجهد والوقت والمعاناة، وأن نصل إلى حلول ترضي الجميع دون استثناء».

وتواصلت الدعوات، أمس، إلى تشكيل الحكومة، حيث أبدى عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب شوقي الدكاش، خشيته من خسارة آخر فرصة دعم للبنان من خلال «سيدر»، بسبب تقصد بعض الأطراف شل البلد في سبيل كرسي أو منصب، متخوفاً من أن «تكون هذه الحجج شكلية تخبئ وراءها مخططات وطموحات تعرّض البلد للخطر».

وتمنى عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب وهبة قاطيشا، «أن ينعم بعض القياديين بحس المسؤولية الوطنية لإنقاذ لبنان قبل الوقوع في المحظور».

بدورها، أملت عضو «كتلة المستقبل» النائبة ديما جمالي، «أن يلهم الله المسؤولين في العام الجديد الوقوف صفاً واحداً لإنقاذ هذا البلد الحبيب، بعدما وصلنا إلى حد الانهيار الاقتصادي والمالي والنقدي، ما ينذر بعواقب وخيمة على المستويات كافة ويهدد مستقبل شبابنا»، مؤكدة أن «الحل الوحيد لوضع حد للأزمات هو من خلال الإسراع في تشكيل حكومة تواجه التحديات والأخطار التي تعصف بنا، ما يفرض تقديم التنازلات من جميع الأطراف من أجل المصلحة الوطنية».

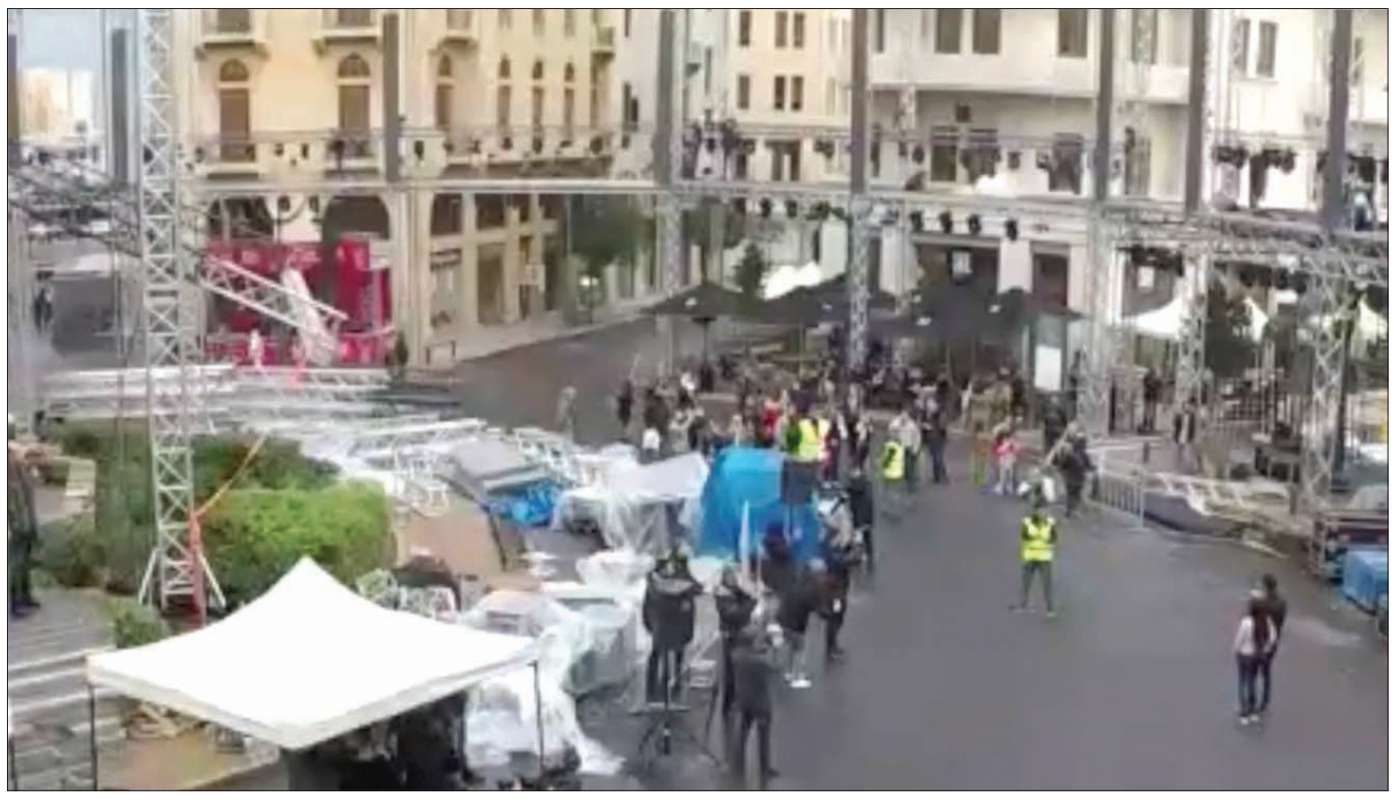

لقطة من عرض ترويجي للاستعدادات التي سبقت الإحتفال برأس السنة في وسط بيروت (الشرق الأوسط)

بعد خروقات بسبب الغارات الإسرائيلية على سوريا

لبنان يتحرك دبلوماسياً لتأمين سلامة الطيران المدني

بيروت: يوسف دياب

أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية عن تقديم شكويين ضدّ إسرائيل؛ الأولى لدى مجلس الأمن الدولي بواسطة مندوبة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة أمل مدللي، والثانية أمام المنظمة الدولية للطيران المدني، وذلك غداة الغارات التي نفّذتها الطائرات الإسرائيلية من الأجواء اللبنانية ضدّ أهداف في سوريا، وشكّلت خطراً على سلامة الطائرات المدنية، أثناء هبوطها وإقلاعها من مطار رفيق الحريري الدولي، فيما شكك مصدر دبلوماسي بفعالية الشكوى أمام المنظمة الدولية ما لم يمارس لبنان ضغطاً عبر أعضاء مجلس الأمن، لعقد جلسة واتخاذ قرارات رادعة ضدّ إسرائيل، وذكّر بأن أي قرار محتمل سيصطدم بـ«الفيتو» الأميركي.

وقالت الخارجية، في بيان، «بعد إدانة الغارات الجوية الإسرائيلية، التي استهدفت الجمهورية العربية السورية من الأجواء اللبنانية مؤخراً، والتي عرضت سلامة الطيران المدني للخطر بسبب تحليق المقاتلات الإسرائيلية بشكل مخالف للقواعد الدولية المعمول بها، في الوقت الذي كانت تقوم فيه طائرات مدنية بالهبوط والإقلاع من المطار أو التوجه باتجاهه، ما وضع هذه الطائرات في دائرة الخطر، نتيجة تبادل إطلاق الصواريخ بين المقاتلات المعادية والدفاعات الجوية السورية، بالإضافة إلى تعرض أنظمة الأقمار الصناعية اللبنانية، التي تستخدمها الطائرات المدنية، إلى التشويش».

وأضاف البيان: «أعطت وزارة الخارجية والمغتربين تعليماتها إلى مندوبة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة (أمل مدللي)، للتقدم بشكوى أمام مجلس الأمن، بالخروقات الإسرائيلية الخطيرة، التي تهدد الاستقرار في المنطقة، وتشكل خرقاً سافراً للقرار 1701»، مشيرة إلى أن وزير الخارجية جبران باسيل «أعطى التعليمات إلى قنصلية لبنان العامة في مونتريال لإيداع المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO) شكوى تم إعدادها بالتعاون مع وزارة العدل، وذلك ضد ممارسات إسرائيل التي شكلت خطراً على حركة الطائرات المدنية، وكادت تتسبب بكارثة بشرية كبيرة».

في هذا الوقت، أكد مصدر دبلوماسي لبناني، أن مكتب الأمين العام للأمم المتحدة «تسلّم الشكوى اللبنانية يوم الجمعة الماضي، لكنه لم ينظر فيها بسبب تزامنها مع عطلة رأس السنة». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذه الشكوى كغيرها من الشكاوى التي يتبادلها لبنان وإسرائيل بشأن الخروقات التي تطال القرار 1701».

وقال: «إذا أرادت الدولة اللبنانية عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي، فإنها بحاجة إلى ممارسة ضغط عبر أعضاء مجلس الأمن الدائمين، لتأمين أكثرية 8 أصوات من أصل 15 لتوفير ظروف عقد هكذا جلسة، وبإمكانه الرهان على دولة الكويت لكونها عضواً دائماً في المجلس لمدة عامين».

وسعت وزارة الخارجية اللبنانية إلى تبديد المخاوف من تعرض حياة السياح القادمين إلى لبنان للخطر، وأكدت أنها «تقوم بكل ما يلزم لردع إسرائيل عن خروقاتها الفاضحة وتعريضها حياة اللبنانيين للخطر، الأمر الذي لا يجب أن يخيف المواطنين والسياح والزوار من أخطار أمنية على حياتهم لدى توجههم من وإلى لبنان».

ورغم الإصرار اللبناني على تسليط الضوء على الخروقات الإسرائيلية، ووضعها في متناول مجلس الأمن الدولي، ذكّر المصدر الدبلوماسي اللبناني، أن «ما ارتكبته إسرائيل، يعدّ خرقاً لقرار مجلس الأمن، من دون إغفال تهديده سلامة الطيران المدني»، لافتاً إلى أنه «في حال تبنّي مجلس الأمن وجهة نظر لبنان، فإن ذلك يحتاج إلى لجنة تحقيق دولية وإجراءات معقدة للتثبت ما إذا كانت الخروقات الإسرائيلية شكلت خطراً حقيقياً على أمن المسافرين المدنيين، وفي حال تجاوز كلّ هذه التعقيدات قد يصطدم الأمر بالفيتو الأميركي».

مقاربة المصدر الدبلوماسي تطابقت مع رأي سفير لبنان الأسبق في واشنطن رياض طبارة، الذي لا يجد للشكوى اللبنانية «أي تأثير في مجلس الأمن، لكونها لا تتعدى العلم والخبر». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن مجلس الأمن «لن يجتمع لبحث هذه الشكوى، لأنه ينظر إليها من الناحية السياسية وليس الأمنية». وقال طبارة: «هذه الشكوى تسجّل في قيود مجلس الأمن، وعندما يحصل اجتماع لمناقشة القضايا الخلافية بين لبنان وإسرائيل، تكون موجودة من ضمن عشرات الشكاوى»، موضحاً أن «الفيتو الأميركي لن يسمح بعقد اجتماع خاص لمناقشة المذكرة اللبنانية، خصوصاً أنها تتعلّق بخرق من مئات الخروقات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية».

على صعيد آخر، شهدت حركة المسافرين من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي نشاطا وازديادا لافتا خلال الشهر الأخير من عام 2018، شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وسجلت حركة المسافرين بشكل عام حتى تاريخ الثلاثين من هذا الشهر 660633 مسافرا، توزعوا بين وصول 352919 ومغادرة 307360 مسافرا. فيما سجل يوم عيد الميلاد وصول ومغادرة 24706 مسافرا توزعوا بين وصول 13242 ومغادرة 11425 مسافرا.

إحباط محاولة هجرة غير شرعية بحراً إلى قبرص

بيروت: «الشرق الأوسط»

أحبطت «قوى الأمن الداخلي» اللبنانية عملية هجرة غير شرعية من لبنان إلى قبرص عبر البحر، وأوقفت 24 شخصاً، معظمهم سوريون، في أثناء المحاولة.

وقالت «المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي» في بلاغ صادر عن «شعبة العلاقات العامة»، إنه في الآونة الأخيرة «حصلت عدة عمليات هجرة غير شرعية عن طريق البحر. بنتيجة المتابعة الحثيثة من قبل شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي بغية الحد من هذه الظاهرة، تمكنت يوم السبت الماضي من توقيف 23 شخصاً (10 رجال، و4 نساء، و9 أولاد) من الجنسية السورية، واللبناني (أ.ع مواليد 1998)، على شاطئ الشيخ زناد - العبدة» في شمال لبنان. وقالت المديرية إن الموقوفين «صرحوا بأنهم كانوا يحاولون مغادرة الأراضي اللبنانية إلى قبرص بواسطة مركب يجهلونه».

رئيس الحكومة اللبناني المكلف سعد الحريري زار وسط بيروت ليلة أول من أمس الاحد للاطلاع على اجواء الاستعدادات للاحتفال برأس السنة وسط إقبال زوار أتوا من الخارج لأحياء المناسبة (دالاتي ونهرا)

«الهيئات الاقتصادية» تدعو لمبادرات مسؤولة لإنقاذ لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكدت الهيئات الاقتصادية اللبنانية «أن دقة الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية تستدعي من جميع القيادات السياسية وقفة ضمير واتخاذ المبادرات المسؤولة لإنقاذ لبنان من شر مستطير».

وعقدت الهيئات الاقتصادية اللبنانية أمس، اجتماعاً، في مقرها في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، برئاسة رئيسها محمد شقير وبمشاركة أعضاء الهيئات، خصصته لمناقشة التطورات الحاصلة في البلاد، خصوصاً على المستويات الاقتصادية والمالية والاجتماعية، فضلاً عن الدعوة للإضراب العام الجمعة المقبل، والموجهة في جانب منها إلى قطاع الأعمال، والتي يتم تداولها عبر مقطع Video على وسائل التواصل الاجتماعي.

بعد جولة مناقشات مطولة، أصدر المجتمعون بيانا أملوا فيه «أن يتم تشكيل الحكومة في بداية عام 2019 كي تباشر باتخاذ الخطوات المناسبة لإنقاذ البلد ووضعه على طريق التعافي والنهوض».

وعبرت الهيئات الاقتصادية عن «الحزن الشديد لعدم تشكيل الحكومة بعد مرور أكثر من سبعة أشهر على تكليف الرئيس سعد الحريري»، مبدية «أسفها العميق لاستمرار المراوحة والتعطيل في حين البلاد تنزلق من سيء إلى أسوأ».

وعن الدعوة للإضراب العام الجمعة المقبل، أكدت الهيئات الاقتصادية «أن المطالبة بتشكيل الحكومة كان ولا يزال مطلبها الأول، وأن وجع الناس وتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية كان لسان حالها على الدوام، لكن الهيئات الاقتصادية تؤكد أن لا علاقة لها على الإطلاق بالدعوة إلى الإضراب، لأنها على قناعة تامة بأن الإضراب قد يأتي بمزيد من الخسائر، خصوصا قبل انعقاد القمة الاقتصادية العربية، ولطالما كانت الهيئات سباقة ومبادرة في اتخاذ المواقف والمبادرات الجريئة مع مراعاة التوقيت المناسب وتوافر شروط النجاح».

وأكدت أنها «لن تبقى مكتوفة الأيادي أمام ما يحصل في البلاد وأمام وجع الناس وأصحاب المؤسسات، وهي تتحين التوقيت المناسب لاتخاذ موقف تصعيدي للضغط من أجل تشكيل الحكومة».

الجيش اللبناني يلاحق مطلقي النار ابتهاجاً بالعام الجديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكدت قيادة الجيش اللبناني، أمس، أن إطلاق النار ابتهاجاً سيعرض مرتكبه للملاحقة القانونية، وذلك من ضمن سلسلة إجراءات أمنية مشددة بدأت بتطبيقها في مختلف المناطق اللبنانية، لمناسبة الأعياد والاحتفالات والنشاطات التي ترافقها، وذلك «للحفاظ على أمن المواطنين وسلامتهم، وحماية التجمعات والأماكن الدينية، وتأمين حركة التسوق والمرافق السياحية والتجارية والاقتصادية».

وذكرت قيادة الجيش المواطنين، في بيان صادر عن «مديرية التوجيه» «بالقرار الصادر عن وزارة الدفاع الوطني الذي يقضي بوقف العمل بتراخيص حمل الأسلحة على جميع الأراضي اللبنانية، باستثناء التراخيص الممنوحة لذوي الصفة الدبلوماسية، ومرافقي الوزراء والنواب الحاليين والسابقين ورؤساء الأحزاب والطوائف الدينية عندما يكونون برفقة الشخصية المعنية فقط، وموظفي السفارات الأجنبية، بالإضافة إلى تراخيص حمل الأسلحة الممغنطة».

ودعت القيادة المواطنين إلى عدم إطلاق النار ابتهاجاً بحلول رأس السنة الجديدة، وذلك حفاظا على السلامة العامة والانتظام العام في البلاد، و«إنفاذا للقوانين المرعية الإجراء، مع التأكيد بأن أي مخالفة في هذا الشأن، سوف تعرض مرتكبيها للملاحقة القانونية».

الصراف: تعاون الجيش و«يونيفيل» أفرز مناخ استقرار في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

نوّه وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال، يعقوب رياض الصراف، بـ«التعاون بين الجيش وقوات (اليونيفيل) الذي أفرز مناخ استقرار في مقابل مناخ التوتر الذي نتج من ادعاء العدو الإسرائيلي وجود أنفاق مزعومة على الحدود الجنوبية»، مشدداً على «التزام لبنان القرارات الدولية، ولا سيما 1701، وأنه ليس لديه أي نية للاعتداء على أحد».

والتقى الصراف في إطار جولة قام بها في الجنوب عشية عيد رأس السنة، قائد قوات الأمم المتحدة، الجنرال ستيفانو ديل كول، في مقر قيادة «اليونيفيل» في الناقورة. ونوه الصراف، خلال اللقاء، بجاهزية الجيش، شاكراً قيادة الجيش على «مستوى أداء الضباط والرتباء والأفراد». وأشار إلى أن «إسرائيل قد حققت، خلال عام 2018، رقماً قياسياً في الاعتداءات والخروقات المستمرة للسيادة اللبنانية، وعلى المجتمع الدولي الضغط لإيقاف هذه الانتهاكات».

وانتقل الصراف لزيارة مقر قيادة القطاع الغربي في بلدة شمع؛ حيث شدد على «أهمية التعاون بين القطاع والجيش»، مثنياً على جهود القطاع ودوره المهم في الجنوب. واستمع إلى إيجاز عن «عمل القطاع والنشاطات المشتركة مع الجيش». ثم كان عرض للآليات التي يستعملها القطاع الغربي في أداء مهمته.

اتصالات تركية ـ أميركية بالتزامن مع تعزيزات عسكرية

ترمب يتعهد «انسحاباً بطيئاً» من سوريا

واشنطن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: سعيد عبد الرازق

خفف الرئيس الأميركي دونالد ترمب يوم أمس، من وطأة تصريحاته حول خططه سحب القوات الأميركية من سوريا فوراً، متحدثا عن خطة للقيام بانسحاب «بطيء»، معتبرا في الوقت نفسه أن إنجازاته في النزاع السوري تجعل منه «بطلا قوميا». وجاء ذلك في تغريدات غداة ما تردد عن أن ترمب وعد بالبقاء في سوريا لإنهاء مهمة القضاء على تنظيم داعش.

وكان ترمب أحدث صدمة لدى حلفاء بلاده ومؤسسته العسكرية بالإعلان عن سحب القوات الأميركية من سوريا.

وكتب ترمب على «تويتر» الاثنين: «لو كان أي شخص غير دونالد ترمب فعل ما فعلته في سوريا التي كانت في حالة فوضى فاقمها (داعش) عندما أصبحت رئيسا، لكان بطلا قوميا». بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وأضاف: «داعش اختفى تقريباً، ونحن نعيد جنودنا ببطء إلى بلادهم ليكونوا مع عائلاتهم، وفي الوقت ذاته نحارب فلول داعش». وينتشر نحو ألفي جندي أميركي وأجنبي في سوريا لمساعدة قوات سوريا الديمقراطية المؤلفة من مقاتلين أكراد وعرب، في قتال التنظيم المتطرف الذي سيطر على مناطق شاسعة من سوريا والعراق قبل أن يطرد منها خلال السنتين الماضيتين. ولا يزال موجودا في مناطق جبلية حدودية في البلدين الجارين. وكان ترمب كتب على «تويتر» في 19 ديسمبر (كانون الأول): «لقد هزمنا تنظيم داعش في سوريا»، بينما حذر مراقبون عسكريون وأمنيون من انسحاب أميركي متسرع.

كما أعرب ترمب عن رغبته في سحب نحو نصف القوات الأميركية من أفغانستان والبالغ عددها 14 ألف جندي يقاتلون مسلحي طالبان، إلا أنه لم يعلن رسميا عن هذه الخطوة.

وحذر الجنرال الأميركي المتقاعد ستانلي ماكريستال، القائد السابق للقوات الأميركية والدولية في أفغانستان، الأحد، من أن الانسحاب الأميركي سيؤدي على الأرجح إلى «زعزعة الاستقرار بشكل أكبر» في المنطقة.

وكتب ترمب على «تويتر» الاثنين: «لقد خضت حملتي الانتخابية على وعد الخروج من سوريا وغيرها من المناطق. والآن عندما بدأت أخرج، أخذت وسائل الإعلام الكاذب أو بعض الجنرالات الفاشلين الذين لم يتمكنوا من إنجاز العمل قبل وصولي، في الشكوى مني ومن تكتيكاتي الناجحة».

من جهة أخرى، قالت وكالة «الأناضول» التركية، أمس (الاثنين)، إن وزيري الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو والأميركي مايك بومبيو قد أجريا محادثات هاتفية. ونقلت الوكالة عن مصادر دبلوماسية أن الجانبين أجريا المباحثات يوم أول من أمس، دون ذكر أي تفاصيل أخرى. ومن المقرر أن يصل مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون إلى أنقرة خلال أيام لبحث مسألة التنسيق بشأن الانسحاب مع المسؤولين الأتراك. وتزامن الاتصال مع وصول المزيد من التعزيزات العسكرية التركية إلى الحدود مع سوريا منذ أيام، وسط ترقب لإطلاق عملية عسكرية تركية جديدة في شمال سوريا، رغم إعلان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن بلاده ستؤجل عملية عسكرية سبق أن أعلن عن قرب شنها، شرق الفرات.

وقد وصلت أمس تعزيزات عسكرية تركية جديدة إلى ولايات شانلي أورفا وغازي عنتاب وماردين، الواقعة على الحدود السورية، قادمة من ولاية هطاي. وتضمنت التعزيزات وحدات من المدفعية وناقلات جنود تم إرسالها من ولاية وان (شرق) يتم نشرها في القطع العسكرية المنتشرة على الحدود مع سوريا.

وفي وقت سابق، وصلت تعزيزات عسكرية من ولاية سكاريا (شمال غربي تركيا) إلى غازي عنتاب، تضم ناقلات جنود.

ومنذ أسبوعين، تتوالى تعزيزات الجيش التركي في المنطقة الحدودية، وسط ترقب لإطلاق عملية عسكرية ضد «الوحدات» الكردية في شرق الفرات. كما كثفت تركيا تعزيزاتها العسكرية في محيط مدينة منبج، التي تبعد 30 كيلومتراً عن الحدود، وسط قصف متقطع من جانب الفصائل الموالية لها في «الجيش الوطني»، المكون من فصائل من المعارضة السورية المسلحة، لبعض مواقع «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وفي هذا الوقت، عبرت تركيا عن قلقها بعد تصريحات أميركية أخيرة، نقلاً عن الرئيس دونالد ترمب، بأن خطة الانسحاب الأميركي من سوريا لا تتضمن تخلي واشنطن عن «حلفائها الأكراد».

وفي غضون ذلك، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، في رد فوري على هذه التصريحات، إنه لا يمكن لمن وصفهم بـ«الإرهابيين» أن يكونوا حلفاءً للولايات المتحدة. وأضاف كالين في تغريدة عبر «تويتر» أن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، وذراعه العسكرية (وحدات حماية الشعب) الكردية، المتفرعين عن حزب العمال الكردستاني (المحظور)، لا يمثلان الأكراد، مثلما أن تنظيم داعش الإرهابي لا يمثل المسلمين.

وعلق كالين على استخدام عبارة «الحلفاء الأكراد»، خلال تصريحات حول إعادة الإدارة الأميركية تقييم خططها بشأن الانسحاب الفوري من سوريا، قائلاً: «أنتم (الأميركيون) تعرفون الصلة المباشرة بين العمال الكردستاني وامتداده في سوريا (الاتحاد الديمقراطي والوحدات الكردية)، وعبرتم عن ذلك بشكل علني أمام الرأي العام».

وأضاف: «لا يمكن لـ(الإرهابيين) أن يكونوا حلفاءكم. وكما أن (داعش) لا يمثل المسلمين، فإن العمال الكردستاني وامتداداته لا يمثلان الأكراد في سوريا، أو أي مكان آخر».

وتابع أن ترمب ملتزم بالتأكد من عدم اشتباك تركيا مع قوات «وحدات حماية الشعب» الكردية عقب انسحاب القوات الأميركية من سوريا، وأكد لتركيا، حليفة بلاده في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، إقامة منطقة عازلة في شمال سوريا للمساعدة في حماية مصالحها.

كان مسؤولون عسكريون من «البنتاغون» قد صرحوا، مؤخراً، بأن القادة الذين يخططون لانسحاب القوات الأميركية من سوريا يوصون بالسماح لمقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية الذين يحاربون تنظيم داعش بالاحتفاظ بالأسلحة التي قدمتها لهم الولايات المتحدة.

ومن المرجح أن يثير هذا الاقتراح غضب تركيا التي سيجري جون بولتون مستشار الأمن القومي الأميركي محادثات مع مسؤوليها هذا الأسبوع.

قوات معارضة سورية مدعومة من تركيا في ريف إدلب السبت الماضي (رويترز)

هولاند يخشى «تأجج الإرهاب» إذا شن الأتراك هجوماً في سوريا

باريس: «الشرق الأوسط»

ذكر الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند بـ«التضحية الكبيرة» التي قدمها الأكراد في مكافحة المتشددين في سوريا، محذراً من «تأجج الإرهاب» إذا ما تم استهداف الأكراد بهجوم تركي جديد.

وفي بيان أعقب لقاءه ممثل منطقة الإدارة الكردية بشمال سوريا (روج أفا) في باريس خالد عيسى، قال هولاند إن الأكراد أدوا «دوراً كبيراً» في القتال ضد تنظيم داعش «بدعم من التحالف (الدولي) وبالتالي من فرنسا».

وأضاف هولاند بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، أن «مساهمة أكراد سوريا في مكافحة الإرهاب قد دُفِع ثمنها بتضحيات بشرية كبرى».

وأبدى الرئيس السابق خشيته من «تأجج النزاع» في أعقاب القرار الأحادي الذي اتخذه الرئيس الأميركي دونالد ترمب بسحب ألفَي جندي أميركي متمركزين في سوريا، ومن التهديد بتدخل تركي جديد في الأراضي التي يُسيطر عليها الأكراد. وجاء في البيان أن «هذه التهديدات، إذا ما أعقبتها أفعال، فستكون لها عواقب وخيمة على السكان وستضر بحليف لفرنسا في مكافحة داعش وتؤدي إلى تصاعد الإرهاب خارج سوريا».

وقرر ترمب الانسحاب من سوريا خلال اتصال هاتفي مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان متجاهلاً نصيحة كبار مستشاريه للأمن القومي ودون التشاور مع النواب أو حلفاء الولايات المتحدة المشاركين في العمليات ضد التنظيم. ودفع هذا القرار وزير الدفاع جيم ماتيس إلى الاستقالة.

أدنى حصيلة سنوية للقتلى منذ بدء النزاع في سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل عام 2018 سقوط نحو عشرين ألف قتيل في سوريا، أدنى حصيلة منذ اندلاع النزاع في هذا البلد قبل نحو ثماني سنوات، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الإثنين. ويأتي ذلك بعدما حققت قوات النظام بدعم روسي انتصارات واسعة على الأرض، وباتت تسيطر على أكثر من 60 في المائة من مساحة البلاد، مقابل خسائر ضخمة للفصائل المعارضة وتنظيم داعش على حد سواء. ووثق المرصد مقتل 19 ألفا و666 شخصاً في عام 2018، بينهم 6349 مدنياً، وضمن هؤلاء 1437 طفلاً. وقال مديره رامي عبد الرحمن لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «إنها أدنى حصيلة سنوية للقتلى منذ بداية الأحداث في سوريا» في منتصف مارس (آذار) 2011.

وفي عام 2017 قتل أكثر من 33 ألف شخص، فيما سجل عام 2014 أعلى حصيلة سنوية بمقتل أكثر من 76 ألف شخص.

وفي عام 2014، كان النزاع السوري في أوجه، وكانت الفصائل المعارضة تسيطر على مناطق واسعة من البلاد، أبرزها الغوطة الشرقية قرب العاصمة والقسم الشرقي من مدينة حلب، فضلاً عن مساحات واسعة في محافظات درعا وحمص وغيرها.

وشهد العام نفسه صعود تنظيم داعش وسيطرته على مساحات واسعة من البلاد. لكن قوات النظام، ومنذ بدء التدخل العسكري الروسي إلى جانبها في عام 2015، حققت انتصارات متتالية على الأرض. وتمكنت في عام 2018 من السيطرة على الغوطة الشرقية، التي كانت تعد أبرز معاقل الفصائل المعارضة قرب العاصمة، قبل أن تستعيد لاحقاً كامل محيط دمشق ثم جنوب البلاد.

العراق يقصف قادة «داعش» ويلمح لدور أكبر في سوريا

بغداد: «الشرق الأوسط»

قال الجيش العراقي في بيان، إن طائراته الحربية قصفت اجتماعا لقادة في تنظيم داعش قرب دير الزور في سوريا، أمس الاثنين، ودمرت المبنى الذي كانوا يجتمعون فيه. ولم يكشف الجيش في البيان تفاصيل أكثر عن المسلحين المستهدفين.

وجاء في البيان أن مقاتلات من طراز إف - 16 نفذت الغارة في محيط قرية السوسة بشرق سوريا عندما كان «30 قياديا مهما من عصابات داعش» مجتمعين في المبنى.

ويخشى العراق أن يحاول مسلحو التنظيم في سوريا عبور الحدود. ونفذت بغداد عدة غارات جوية في أراض سورية بموافقة من الرئيس بشار الأسد، كما عزز الجيش وقوات الحشد الشعبي الشيعية انتشارهما على الحدود خلال الأشهر القليلة الماضية.

وهُزم التنظيم في العراق العام الماضي، لكنه يواصل شن هجمات على قوات الأمن في شمال البلاد.

من جهته، قال رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، الأحد، إن مسؤولين أمنيين كبارا من بغداد التقوا بالرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، ملمحا إلى دور عراقي كبير في محاربة تنظيم داعش مع استعداد القوات الأميركية للانسحاب من سوريا.

وقال عبد المهدي للصحافيين، في إشارة إلى الإعلان المفاجئ للرئيس الأميركي دونالد ترمب في وقت سابق هذا الشهر، بأنه سيسحب القوات الأميركية من سوريا، أن هذا الأمر فيه «الكثير من التعقيدات». وأضاف، بحسب رويترز، أنه إذا حدثت أي تطورات سلبية في سوريا فإن «ذلك سيؤثر علينا»، مشيرا إلى أن هناك حدودا بين الدولتين تمتد 600 كيلومتر. وأضاف أن تنظيم داعش «لا يزال موجودا هناك». وذكرت مواقع إخبارية عراقية أن زيارة الوفد العراقي جرت يوم السبت.

وصرح عبد المهدي بأن العراق سعى إلى اتخاذ خطوة أخرى أوسع في إطار ترتيباته الحالية مع سوريا والتي شنت بموجبها ضربات جوية على التنظيم هناك. ولم يذكر رئيس الوزراء تفاصيل في هذا الشأن. وتنشط جماعات شيعية عراقية مدعومة من إيران في الأراضي السورية لمحاربة تنظيم داعش. وكان رئيس الوزراء قال في وقت سابق إن نحو 2000 مقاتل من التنظيم ينشطون بالقرب من الحدود في سوريا ويحاولون العبور إلى العراق.

الجيش السوري يسرّح مجندين وضباطاً التحقوا به منذ 2010

دمشق: «الشرق الأوسط»

أصدر الجيش السوري، أمس، قراراً بتسريح ضباط ومجندين التحقوا بالخدمة العسكرية في عام 2010، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، في قرار تكرر مرات عدة العام الحالي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أن قيادة الجيش أصدرت «أمراً إدارياً ينهي الاحتفاظ لصف الضباط المجندين (الدورة 103) الذين تم سوقهم في 21 - 11 - 2010»، كما يشمل القرار مجندين آخرين التحقوا بالخدمة في العام ذاته.

كما ينهي القرار «الاستدعاء لصف الضباط والأفراد الاحتياطيين الملتحقين قبل الأول من يوليو (تموز) 2012».

ومن المفترض أن يُطبق القرار اعتباراً من الثاني من يناير (كانون الثاني). ويتيح القرار «استبقاء من يرغب في الاستمرار بالخدمة الاحتياطية بناءً على طلبه على أن تكون خدمته في التشكيلات المقاتلة حصراً». وهي المرة الرابعة خلال هذا العام التي يجري فيها تسريح عناصر في الجيش.

وكان الجيش السوري أصدر في العاشر من الشهر الحالي قراراً بتسريح ضباط التحقوا بالخدمة العسكرية، سواء مجندين أو احتياطاً، منذ خمس سنوات. وسرح في يونيو (حزيران) للمرة الأولى صف الضباط والاحتياطيين في الدورة 102، ممن قاتلوا في صفوفه طيلة سنوات النزاع الذي بدأ في العام 2011. وتأتي قرارات التسريح بعد انتصارات ميدانية حققها جيش النظام السوري خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث تمكن من استعادة أكثر من ثلثي البلاد. وتتيح استعادة مناطق واسعة للجيش تجنيد عدد كبير من الشبان المقيمين فيها ممن كانوا تخلفوا عن الالتحاق بالخدمة الإلزامية خلال السنوات الماضية.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أصدر الرئيس السوري بشار الأسد عفواً عاماً عن العسكريين الفارين والمتخلفين عن الالتحاق بالخدمة الإلزامية خلال سنوات الحرب. وقبل اندلاع النزاع، كانت السلطات تلزم الشبان عند بلوغهم سن الـ18 تأدية الخدمة الإلزامية في الجيش لمدة تتراوح من عام ونصف العام إلى عامين. وبعد انتهاء هذه المدة، يُمنح كل شاب رقماً في الاحتياط ويمكن للسلطات أن تستدعيه في أي وقت للالتحاق بصفوف الجيش، خصوصاً في حالات الطوارئ. لكن بعد اندلاع النزاع، بات هؤلاء الشبان يخدمون لسنوات طويلة.

أول استهداف طيران لمحافظة إدلب منذ اتفاق المنطقة منزوعة السلاح

موسكو ترصد تصاعداً في خروقات وقف النار عشية رأس السنة

موسكو: رائد جبر
لندن: «الشرق الأوسط»

لفتت وزارة الدفاع الروسية إلى تصاعد في معدلات خروقات نظام وقف النار في عدد من المحافظات السورية عشية الاحتفالات برأس السنة الميلادية، بالمقارنة مع المعدلات اليومية للخروقات التي رُصدت خلال الأسابيع الأخيرة. في إشارة إلى محاولة استغلال أجواء العطل والأعياد لشنّ هجمات على مواقع عسكرية ومدنية.

وأفادت النشرة اليومية حول الوضع في سوريا، التي تصدرها وزارة الدفاع، بأن الجانب الروسي في لجنة مراقبة الهدنة الروسية - التركية، رصد خلال الـ24 ساعة الأخيرة 48 خرقاً لنظام وقف العمليات العسكرية، في حين رصد الجانب التركي 15 خرقاً. ولفتت إلى أن الخروقات التي رصدها الجانب الروسي امتدت في عدد من المحافظات، بينها 11 في حلب و21 في اللاذقية و7 في حماة و9 في إدلب. في حين رصد الجانب التركي في اللجنة المشتركة 3 خروقات في إدلب و5 في حماة، و5 في اللاذقية وخرقان لنظام وقف النار في حلب.

وأضافت النشرة: إن مركز مصالحة الأطراف المتحاربة قد قام بعملية إنسانية واحدة خلال الـ24 ساعة الماضية في درعا، حيث تم توزيع 500 سلة غذائية بوزن إجمالي 2,156 طن.

من جهته، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»: إن انفجارات عدة هزت القطاع الغربي من ريف إدلب بعد منتصف ليل الأحد - الاثنين، ناجمة عن استهداف طائرات حربية على أماكن في بلدتي مرعند والزعينية بريف مدينة جسر الشغور الغربي غرب محافظة إدلب، وعلم «المرصد» أن الضربات استهدف مقرات سابقة للفصائل في المنطقة، وسط معلومات أولية عن خسائر بشرية. كما تعد هذه المرة الأولى التي يستهدف فيها الطيران محافظة إدلب منذ اتفاق المنطقة منزوعة السلاح، المطبق منذ الـ17 سبتمبر (أيلول) من العام الحالي، بعد اتفاق ثنائي بين فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان. كما تعد هذه الضربات هي الثانية من نوعها ضمن مناطق اتفاق بوتين - إردوغان، بعد الاستهداف الجوي على ضواحي حلب الغربية في الـ25 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. على صعيد متصل، رصد «المرصد السوري» أيضاً مزيداً من الخروقات ضمن مناطق هدنة الأتراك والروس والمنطقة منزوعة السلاح، حيث تعرضت محاور في جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي لقصف عنيف ومكثف بأكثر من 30 قذيفة صاروخية من قِبل قوات النظام منذ ما بعد منتصف ليل أمس، كما سقط صاروخ يرجّح أنه باليستي قصير المدى أطلقته قوات النظام على منطقة بكسرايا؛ ما أسفر عن إصابة طفل بجراح.

تزامنت الخروقات مع إعلان المركز الروسي للمصالحة في قاعدة «حميميم» عن مقتل جندي سوري، أثناء الخروقات التي وقعت داخل منطقة إدلب، وقام رئيس المركز الفريق سيرغي سولوماتين بإعطاء تفاصيل عن انتهاكات نظام وقف النار، مشيراً إلى أن «المسلحين قصفوا خلال الساعات الـ24 الماضية 20 بلدة وقرية تقع في محافظات اللاذقية وحماة وحلب وتشملها منطقة إدلب. وقتل جندي سوري واحد خلال قصف المسلحين لبلدة كرميل في محافظة اللاذقية».

ووفقاً لبيان المركز، فقد تم تسجيل عودة أكثر من 1300 ألف لاجئ من لبنان والأردن، خلال يوم واحد. وأوضح، أن 398 شخصاً عبروا الحدود من معبري جديدة يابوس وتلكلخ من لبنان، (من بينهم 120 امرأة و203 أطفال)، و896 لاجئاً عادوا من الأردن عبر معبر نصيب، (من بينهم 269 امرأة و457 طفلاً).

وأشار البيان إلى أن 446 نازحاً داخل الأراضي السورية عادوا إلى أماكن إقامتهم الدائمة.

وكانت وزارة الدفاع، أعلنت الأحد عن حصيلة نشاط مركز المصالحة الروسية خلال عام 2018، وقالت: إن المركز ساعد في ضمان عمل 10 معابر للاجئين، بما فيها معبر جوي في مطار دمشق الدولي، وآخر بحري في مدينة بانياس الساحلية (في محافظة طرطوس). وأضاف: إن 213 ألفاً و362 لاجئاً عادوا إلى أماكن إقامتهم في سوريا حتى يوم 29 ديسمبر (كانون الأول).

مساعدات روسية لسوريين عند معبر أبو الضهور بريف إدلب الخميس الماضي (أ.ف.ب)

كما ذكر رئيس المركز، أن أكثر من 21 ألفاً و700 من المواطنين السوريين الفارين من الخدمة العسكرية، بمن فيهم لاجئون ومسلحون سابقون، شملهم العفو العام في سوريا حتى التاريخ نفسه.

على صعيد آخر، لفتت وسائل إعلام روسية إلى أن موسكو تواصل التنسيق الكامل مع إسرائيل رغم التوتر الذي شهدته العلاقات بين الطرفين في الفترة الأخيرة، ورأت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا»، أن استمرار الهجمات الإسرائيلية على مواقع تابعة لإيران في سوريا يعود بفوائد على السياسة الروسية في سوريا.

ونقلت الصحيفة عن اليكس بن تسفي، المسؤول في الخارجية الإسرائيلية، أن تل أبيب تواصل تأكيد استعدادها للرد بجدية على إمكانية تعزيز القوات الإيرانية في سوريا على خلفية انسحاب القوات الأميركية. مشيراً إلى أن «شدة الرد تعتمد على درجة التهديد».

وأبلغ خبير المجلس الروسي للشؤون الدولية، أنطون مارداسوف، «نيزافيسيمايا غازيتا»، بأن «هجمات إسرائيل باتت تعتمد على تبدل الظروف السياسية والميدانية»، مشيراً إلى أن هذا التكتيك يقابل تحركات دمشق التي كثيراً ما تفضل ربط العمليات الميدانية بأحداث السياسة الخارجية. على سبيل المثال، تم نشر قوات إضافية والقيام بعدد من العمليات بالقرب من مرتفعات الجولان من قبل نظام الأسد، على خلفية انتقادات القادة العرب لقرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس».

ورأى مارداسوف أن الهجمات الإسرائيلية على القوات الموالية لإيران في سوريا تعود بالفائدة على الجانب الروسي، الذي «له تاريخ طويل ومعقّد من العلاقات مع الجمهورية الإسلامية في سياق النزاع المسلح السوري، ومن ناحية، يسمح التعاون مع إسرائيل لروسيا بالابتعاد مسافة موضوعية عن إيران الشيعية، ومن ناحية أخرى، فإن كبح الطموحات الإيرانية مستقبلاً أمر مهم لموسكو؛ لأن طهران لن تتخلى عن سوريا، وسوف تستمر في العمل هناك من خلال الكثير من المجموعات المحلية، والشخصيات المخلصة في النخب العسكرية والسياسية السورية، وكذلك من خلال مختلف المشروعات الاقتصادية».

وزيرة الهجرة البلجيكية: يجب التمييز بين الأرامل اللاتي تورطن في الإرهاب وبين أبنائهن

عودة دفعة جديدة من أبناء «الدواعش» الروس إلى موسكو

موسكو: طه عبد الواحد
بروكسل: عبد الله مصطفى

تخطط روسيا لاستعادة 36 طفلاً روسياً من «أطفال الدواعش» من العراق، بعد أن تمكنت خلال العام الماضي (2018) من استعادة أكثر من 100 طفل مع أمهاتهن، الزوجات الروسيات لمقاتلين من «داعش» في سوريا والعراق. وكانت آخر دفعة من أولئك الأطفال وصلت روسيا أول من أمس، وتم العثور على أقربائهم.

في غضون ذلك، يجري تحضير حزمة وثائق شخصية لاستعادة عدد آخر من «أطفال الدواعش» الروس من سوريا خلال 15 - 20 يوماً. وقالت آنا كوزنيتسوفا، مفوضة حقوق الأطفال لدى الرئاسة الروسية، وفي تصريحات يوم أمس: «ما زال هناك (في العراق) عدد كبير من الأطفال (أبناء الزوجات الروسيات)، بقي أكثر من 85 طفلاً». وأشارت إلى صعوبات في مجال إعادتهم إلى روسيا، وقالت: «سنواجه صعوبة جدية في إعادة الأطفال الذين ولدوا في العراق، هم الأصغر سناً، في عمر أقل من عام واحد، وبحالة صحية سيئة للغاية». وكشفت عن بدء العمل لتجميع وثائق شخصية لأكثر من 36 طفلاً منهم، معبرة عن أملها بأن يتم إنجاز هذا العمل وإعادة الأطفال حتى منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي.

وتشير معطيات مجموعة العمل الخاصة بإعادة المواطنين الروس «زوجات وأبناء داعش»، إلى أن نحو 115 طفلاً روسياً مع أمهاتهن لا يزالون في السجون العراقية، حيث توجه السلطات هناك تهمة «الإرهاب» للأمهات. وبدأت عمليات إعادة المواطنات الروسيات مع أطفالهن من العراق وسوريا منذ عام 2017، بعد أن عرض الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف مقطع فيديو حول أطفال روس يعيشون في مأوى في بغداد، هم أبناء مواطنين روس وصلوا العراق مع عائلاتهم وانضموا هناك إلى تنظيم داعش الإرهابي. وبعد العمليات ضد التنظيم في العراق، انقطعت أخبار آباء معظم أولئك الأطفال، الذين تُركوا يواجهون مصيرهم وحيدين مع أمهاتهم. ومنذ بداية عمليات إعادة الأطفال، تمكنت مجموعة العمل من إعادة أكثر من 100 مواطنة روسية ومعهن مواطنات من جمهوريات سوفياتية سابقة أخرى، مع أطفالهن.

ووصلت أول من أمس دفعة جديدة من «أطفال الدواعش» الروس إلى موسكو قادمين من بغداد. وقالت السلطات الروسية، إنها تمكنت من إعادة 30 طفلاً من أبناء متطرفات روسيات، محكومات في العراق، وقتل أزواجهن في صفوف تنظيم داعش الإرهابي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول في وزارة الخارجية الروسية قوله: إن السلطات في بلاده «باشرت الأحد، إجلاء 30 طفلاً من أصل روسي من العراق بعدما تمّ الانتهاء من استصدار الوثائق المطلوبة لهم، واستكمال الإجراءات اللازمة». وتتراوح أعمار الأطفال بين ثلاث وعشر سنوات، من كلا الجنسين، بينهم 24 طفلاً من داغستان، وثلاثة من الشيشان، وفق ما أكد الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف.

إلى ذلك، قررت الحكومة البلجيكية الاستئناف ضد قرار قضائي، ينص على إلزام الحكومة بإعادة سيدتين وستة أطفال من معسكر للأكراد يضم أرامل وأطفال «الدواعش»، عقب مقتل رجالهم في عمليات قتالية ضمن صفوف تنظيم داعش في سوريا والعراق. وقالت الحكومة: إن طلب الاستئناف ضد قرار محكمة بروكسل للأمور المستعجلة، سيتم تقديمه في غضون الساعات أو الأيام القليلة المقبلة، بحسب ما جاء على لسان وزيرة الهجرة في بلجيكا ماغي دي بلوك، في تصريحات لمحطة التلفزة البلجيكية «في تي إم» في تعليق على قرار قضائي صدر الأربعاء الماضي، وجاء فيه: إن بلجيكا ملزمة بإعادة تاتيانا فيلاندت (26 عاماً)، وبشرى أبو علال (25 عاماً)، وأطفالهما من متشددين. وتُحتجز البلجيكيتان حالياً في مخيم الهول الواقع داخل منطقة خاضعة للأكراد في سوريا. وألزم القاضي في القرار، الحكومة بإعادتهما مع أطفالهما للبلاد في غضون 40 يوماً من إخطارها بقرارها أو دفع غرامة يومية بقيمة 5000 يورو عن كل طفل، وبحد أقصى مليون يورو.

من جهتها، قالت ماغي دي بلوك، الوزيرة المسؤولة عن سياسة الهجرة لمحطة «في تي إم»: إنه ينبغي التمييز بين الأمهات والأطفال. وقالت للمحطة: «الأطفال لم يختاروا أن يولدوا في مثل هذه الظروف... أربعة من الأطفال الستة بلجيكيون، ولهم أجداد هنا، ويتردد أن أحد الأطفال يعاني من مرض شديد، علينا مسؤولية للقيام بشيء». ولم تحدد الوزيرة ما يمكن للحكومة البلجيكية القيام به تجاه الطفلين الآخرين.

وأضافت دي بلوك: «أما المرأتان، فهذه قصة أخرى فقد أدينتا، وقد ساهمتا في التخطيط لهجمات إرهابية، وأعتقد أنه ينبغي علينا تقييم المخاطر وليس فقط قبولهما طوعاً»، وأدينت المرأتان غيابياً بالانتماء للتنظيم، وعاقبتهما محكمة بانتويرب في شهر مارس (آذار) 2018 بالسجن 5 أعوام لكل منهما. وتسعى الدول الأوروبية لحل معضلة تتعلق بكيفية التعامل مع المتشددين المشتبه بهم وأسرهم الساعين للعودة من مناطق الحرب في العراق وسوريا. وأفاد مسؤولون فرنسيون، بأن الحكومة ستعمل على إعادة الأطفال المحتجزين لدى القوات الكردية، لكنها ستترك أمهاتهم للمحاكمة أمام السلطات المحلية. وتخشى باريس من أنها إذا تركت هؤلاء القصّر في سوريا فإنهم قد يتحولون للتشدد في النهاية. وفي أواخر الشهر الماضي، ومن مناطق الصراعات، حيث مخيمات احتجاز أرامل وأطفال «داعش»، إلى مقر البرلمان البلجيكي... جاء البروفسور خيرت لوتس ليقدم تقريرا، أعده مع بعثة طبية بلجيكية، وذلك خلال نقاش جرى داخل البرلمان حول هذا الملف، تحت عنوان عائلات الدواعش من الأوروبيين في روجافا... أين الحكومات الأوروبية؟

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، قال البروفسور النفساني خيرت لوتس: «الأمر يتعلق بأطفال وأرامل في معسكرات احتجاز وتقريرنا يؤكد أنهم يعيشون في ظروف صعبة للغاية، وينتظرهم شتاء قارس ويعشون في أماكن لا تسمح للأطفال أن يكبروا في ظروف طبيعية ويجب إعادتهم بسرعة لدمجهم بشكل طبيعي في المجتمع البلجيكي، إنه الوقت المناسب الآن لإعادة هؤلاء ودون تأخير. وقد سلمت البعثة الطبية البلجيكية التي زارت معسكرات عائلات الدواعش، نسخة من تقريرها إلى وزارات العدل والداخلية والخارجية في بروكسل في انتظار تحرك سريع منهم للتعامل مع هذا الملف.

واعتبر الكثير من المراقبين في بروكسل أن قرار محكمة بلجيكية بإلزام الحكومة بالعمل على إعادة ستة من أطفال الدواعش، وأيضاً امهاتهم، هو تطور جديد، حيث سبق أن أصدر القضاء حكماً بإلزام الحكومة بإعادة طفلتين، لكن هذه هي المرة الأولى التي يتعلق الأمر بإعادة الأمهات من «أرامل الدواعش».

مجموعة من الأطفال العائدين في طريقهم إلى طائرة في مطار بغداد تقلهم إلى موسكو (إ.ب.أ)

وفد برلماني يعزي السفير في ضحايا «تفجير المريوطية»

تثمين فيتنامي لجهود مصر في مكافحة الإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قام وفد برلماني مصري، أمس، بزيارة مقر سفارة فيتنام في القاهرة، لتقديم التعازي في ضحايا حادث «المريوطية» الإرهابي، الذي استهدف حافلة تقل عدداً من سياح فيتنام، مساء يوم الجمعة الماضي، بمنطقة الهرم جنوب العاصمة، وأسفر عن 4 قتلى، بينهم مصري وإصابة 10 آخرين.

والتقى كريم درويش، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري، يرافقه أمين سر اللجنة طارق الخولي، بمقر السفارة أمس، سفير فيتنام في القاهرة دو هوانج لونج، حيث قدما التعازي باسم رئيس المجلس الدكتور علي عبد العال، ونوابه المعبرين عن ضمير الشعب المصري.

وأعرب الوفد البرلماني المصري، في بيان، عن «مواساته للشعب الفيتنامي الصديق وللحكومة والقيادة الفيتنامية وأسر الضحايا في وفاة ذويهم ممن استهدفتهم ذيول الإرهاب والإرهابيين»، مؤكداً «الروابط الوثيقة مع الشعب الفيتنامي الصديق والعزيز والعلاقات المميزة التي تجمع البلدين، حيث كانت مصر أول دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية مع دولة فيتنام؛ فضلاً عن المواقف الداعمة المتبادلة على الصعيد الدولي».

وقال درويش: «إن العلاقات الثنائية تعززت أكثر بأول زيارة قام بها رئيس مصري لفيتنام، وهي زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي العام الماضي، التي دشّنت صفحة جديدة ومتميزة في مسيرة علاقات البلدين نحو تحقيق المصالح المشتركة بينهما على الصعد كافة».

من جانبه، أعرب سفير فيتنام في القاهرة، وفقاً للبيان، عن تقديره لزيارة لجنة العلاقات الخارجية النيابية، مؤكداً الدعم والاستجابة السريعة للأجهزة المصرية كافة في التعامل مع الحادث الإرهابي وعلى أعلى المستويات، من جانب رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، ووزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد.

وأشار إلى أن بلاده تثمّن الدور المصري في مكافحة الإرهاب، وعلى التعاون المأمول بين البلدين في المجالات كافة، وبخاصة في ظل العلاقات المتميزة بينهما في الوقت الراهن، معرباً عن رغبته في زيارة لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب لبلاده لتعزيز العلاقات البرلمانيين بين البلدين، فضلاً عن مجالات التعاون الأخرى.

وسبق أن أكد لي ثي ثو هوغ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الفيتنامية، أن بلاده تقدّر جهود حكومة وشعب مصر في دعم وحماية مواطنيها الذين تعرضوا لحادث إرهابي.

وكانت النيابة العامة المصرية أكدت أن الحادث وقع نتيجة انفجار عبوة ناسفة بجوار حافلة سياحية تقل 14 سائحاً فيتنامياً، بالإضافة إلى سائق الحافلة والمرشد السياحي.

وعقب الحادث أعلنت وزارة الداخلية المصرية توجيه ضربات أمنية عدة، ومداهمة أوكار عناصر إرهابية كانت تجهز لتنفيذ سلسلة من العمليات العدائية، أسفرت عن مصرع 40 إرهابياً في محافظتي الجيزة وشمال سيناء.

508 أجانب بين المتهمين بالانتماء إلى «داعش» في العراق

بغداد: فاضل النشمي

على الرغم من مرور أكثر من عام على إعلان الحكومة العراقية هزيمة «داعش» والانتصار عليه عسكرياً، فإن الصفحة القاسية لهذا التنظيم الإرهابي الذي سيطر على نحو ثلث الأراضي العراقية عقب يونيو (تموز) 2014، ما زالت مفتوحة على أكثر من صعيد، سواء على صعيد أعداد المعتقلين الأجانب الصادر بحقهم أحكاماً قضائية، أو أطفالهم بعد مقتل أو سجن آبائهم وأمهاتهم داخل الأراضي العراقية، أو على صعيد صفحة المقاتلين الذين ما زالوا ناشطين ولم تتمكن القوات الأمنية من قتلهم أو اعتقالهم، الذين يقدّر عددهم بنحو ألفي مقاتل طبقاً لبعض التقديرات. في غضون ذلك، تؤكد مصادر رسمية مطلعة، أن العراق سلّم نحو 30 طفلاً من أبناء المقاتلين الأجانب في صفوف «داعش» إلى مبعوثة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لشؤون الطفولة آنا كازنتروفا أثناء زيارتها للعراق أول من أمس، ولقائها رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي. كان رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي أعلن في 9 ديسمبر (كانون الأول) 2017، الانتصار عسكرياً على «داعش» بعد قتال شرس ضده خاضته القوات العراقية لنحو 3 سنوات. وفي آخر تطور المقاتلين في صفوف «داعش» من الأجانب في العراق، أصدر القضاء العراقي أمس، إحصاءً مفصلا عن عدد المتهمين الأجانب بالانتماء إلى تنظيم داعش الإرهابي خلال فترتي احتلال وتحرير محافظة نينوى. وقال القاضي عبد الستار بيرقدار، المتحدث الرسمي باسم مجلس القضاء الأعلى في بيان: إن «أعداد المتهمين بالانتماء إلى تنظيم داعش خلال احتلال محافظة نينوى وبعد التحرير والذين ألقي القبض عليهم بلغ 616 متهماً تمت محاكمتهم، فضلاً عن 99 متهماً ما زالوا قيد التحقيق والمحاكمة، وهذه الأعداد تشمل المتهمين من الذكور والإناث، وكذلك الأحداث». وفي التفاصيل، ذكر البيرقدار، أن «عدد المتهمين الأجانب الذين ثبت انتماؤهم إلى (داعش) الإرهابي والذين تمت محاكمتهم بلغ 508 صدرت بحقهم أحكاماً وفق قانون مكافحة الإرهاب العراقي، وبلغت نسبة الإناث منهم 466، والذكور 42، وبلغ عددهم الأحداث منهم 108 مدانين، 31 من الذكور و77 من الإناث».

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن «أعداد المتهمين من أفراد التنظيم الأجانب ممن ما زالت قضاياهم قيد التحقيق من الذكور وصلت إلى 24 متهماً، في حين وصلت أعداد الإناث إلى 67 متهمة، فضلاً عن متهمين اثنين من الذكور و6 متهمات من الإناث ما زالت قضاياهم قيد المحاكمة». ولم يشر البيرقدار إلى العقوبات التي تنتظر المدانين وفقاً للقضاء العراقي، كما لم يذكر الجنسيات التي ينتمون إليها، لكن المعروف أن قانون مكافحة الإرهاب العراقي تتراوح أحكام المدانين استناداً إليه بين الإعدام والسجن المؤبد، كما أن المقاتلين الأجانب في العراق يتوزعون على أكثر من 15 دولة عربية وآسيوية وأوروبية.

من جهة أخرى، وفيما يتعلق بالأطفال المرتبطين بـ«داعش» ممن قُتل آباؤهم أو أمهاتهم، أو ما زالوا محتجزين مع ذويهم في السجون العراقية، أكد مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء العراقية ما تردد حول تسليم العراق لمبعوثة الرئيس الروسي إلى بغداد آنا كازنتروفا نحو 30 طفلاً، وقال المصدر، الذي يفضّل عدم الإشارة إلى اسمه، لـ«الشرق الأوسط»: «نعم سلّم العراق هذا العدد إلى المبعوثة الروسية، ولعل البيان الذي صدر عن رئاسة الوزراء العراقية يكشف جزءاً من ذلك».

وعن سبب إحجام الحكومة العراقية عن ذكر تفاصيل تسليم الأطفال في بيانها، ذكر المصدر أن «التعامل مع جماعات (داعش) أو المرتبطين بها حتى من الأطفال قضية حساسة جداً، ويبدو أن الحكومة العراقية لا تريد الدخول في معمعة الاعتراضات من هذا الطرف أو ذاك». وكان بيان مكتب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ذكر، أن الأخير قال أثناء لقائه المبعوثة الروسية لشؤون الطفولة آنا كازنتروفا أول من أمس: «يجب عدم التساهل مع الإرهاب وضرورة الفصل بين القضايا الإنسانية والجرائم الإرهابية وعدم السماح بتكرار زج الأطفال والنساء في القتال مع الإرهابيين، مع إدراكنا أن هؤلاء الأطفال هم ضحايا أيضاً». وكانت وسائل إعلام مختلفة نقلت عن الرئيس الشيشاني رمضان قديروف قوله: إن «طائرة تحمل على متنها 30 طفلاً من أيتام (داعش) من مواطني روسيا أقلعت من العاصمة العراقية بغداد إلى العاصمة الروسية موسكو».

بدوره، أكد الخبير في الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، خبر نقل الأطفال المرتبطين بـ«داعش» إلى روسيا، وقال الهاشمي لـ«الشرق الأوسط»: «عملية تسليم العراق لأطفال (داعش) جاء بعد مباحثات أجراها مع الجانب الروسي منذ نحو سنة، وأعمارهم جميعاً دون 14 سنة؛ لأن العراق لا يسلم من هم فوق ذلك العمر؛ إذ يشك في انتمائهم إلى أشبال (الخلافة) ويعاملهم كأحداث ذات منحى عنفي». وحول أعداد عناصر «داعش» الذين ما زالوا يعملون في العراق من العراقيين والأجانب، فيرجّح الهاشمي استناداً إلى معلومات عن التحالف الدولي والأمم المتحدة أن يكون عددهم نحو ألفي مقاتل، ضمنهم 200 من الأجانب يتوزعون على 14 جنسية.

تخوف في كابل من مستقبل قاتم بعد الانسحاب الأميركي

الحكومة الأفغانية تشن هجمات ضد تنظيم «داعش»

كابل: جمال إسماعيل

زادت القوات الأفغانية من حدة المواجهات مع قوات طالبان في عدد من الولايات الأفغانية، وذلك بعد أيام قليلة من تعيين وزيري دفاع وداخلية جديدين معروفين بعدائهما الشديد لطالبان وباكستان، وتباينت نتائج المعارك والمواجهات بين ما تصدره الحكومة الأفغانية وما تتحدث عنه طالبان عن تقدم قواتها. وترافق هذا مع تخوفات شديدة بدأت تظهر على الشارع الأفغاني من العام الجديد وما يحمله من إمكانية الوصول إلى اتفاق سلام يمكن طالبان من استعادة السيطرة على الحكم في أفغانستان. فميدانيا قالت القوات الأفغانية إن غارات جوية نفذها الجيش بولاية ننجرهار شرق البلاد، أسفرت عن مصرع 28 مسلحاً على الأقل من عناصر تنظيم الدولة. وقالت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان نشرته على «تويتر»، إن الضربات الجوية، استهدفت أحد الملاجئ السرية للمسلحين في قرية شالخي بمنطقة أشين بولاية ننجرهار. وأوضحت الوزارة، أن من بين القتلى كان هناك 3 من قادة تنظيم داعش في أفغانستان. وترافق هذا مع إعلان الحكومة الأفغانية عن مقتل مسؤول الاستخبارات في تنظيم داعش خلال عملية أمنية في ولاية ننجرهار شرقي البلاد. وقال المتحدث باسم الولاية، عطاء الله خوجياني، إن قوات الأمن نفذت عملية بريّة مدعومة جوًا ضد خلية تتبع تنظيم داعش - ولاية خراسان.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن خوجياني قوله إن قوات الأمن تمكنت خلال العملية من قتل مسؤول الاستخبارات التابعة لتنظيم الدولة في أفغانستان، صديق يار أوركزي. وأشار إلى أن العملية أدت أيضًا لتدمير أربعة مخابئ ومقتل 27 من عناصر التنظيم. ونفذت قوات الأمن الأفغانية عملية في الولاية نفسها، أدت لمقتل 16 من تنظيم الدولة. وكانت حركة طالبان قالت في بيان لها إن قواتها تمكنت من السيطرة على مركز أمني في ولاية زابل جنوب أفغانستان بعد مهاجمة المركز في منطقة ليلي كيلي، وحسب بيان طالبان فإن ستة من قوات الحكومة قتلوا أو أصيبوا في الاشتباكات التي استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة. وفي بيان آخر لطالبان قالت إن ستة عشر من القوات الحكومية لقوا مصرعهم في ولاية غزني بعد أن هاجمت قوات طالبان قافلة للقوات الحكومية في مديرية قره باغ في ولاية غزني، ووقعت اشتباكات عنيفة بين قوات طالبان والقوات الحكومية، ما أسفر عن مقتل أربعة أفراد من القوات الحكومية وجرح آخرين، فيما تم تدمير ناقلة نفط وسيارتين عسكريتين للقوات الحكومية كما ذكر بيان طالبان. وكانت وحدة من قوات طالبان اشتبكت مع القوات الحكومية داخل مدينة غزني، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أفراد من القوات الحكومية وتدمير دبابة، فيما قتل سبعة آخرون من القوات الحكومية في هجوم شنته قوات طالبان على قافلة عسكرية حكومية في مديرية شولجار في ولاية غزني.

وكان مسلحون مجهولون اغتالوا ضابط استخبارات حكوميا في ولاية فراه غرب أفغانستان، حيث نقلت وكالات أنباء أفغانية عن قائد الشرطة الأفغانية في ولاية فراه رحمة الله صديقي قوله إن ضابط استخبارات يدعى سيد عاشق الله قتل في ولاية فراه. وتزامنت هذه التطورات الأمنية مع تخوفات تسيطر على الشارع الأفغاني حول المستقبل الغامض لبلادهم في ظل إمكانية سحب نصف عدد القوات الأميركية أو التوصل إلى اتفاق سلام مع طالبان.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مواطنين قولهم إنهم يشعرون بيأس متزايد إزاء آفاق المستقبل. وقال الطالب محمد حسين: «الوضع يسوء كل يوم»، متحدثا عن كابل التي تعد أحد أكثر الأماكن دموية في أفغانستان على المدنيين. وقال: «الإجراءات الأمنية قبل أربع أو خمس سنوات كانت أفضل من الآن». وقال ذبيح الله شيرزاد إنه لا يتذكر سنة أكثر دموية من عام 2018 وتوقع أن تكون سنة 2019 أسوأ، وأضاف: «سنرى مزيدا من القتل وإراقة الدماء»، مضيفا: «لست متفائلا بمحادثات السلام». وتوصلت دراسة أجرتها منظمة آسيا فاونديشن في ديسمبر (كانون الأول) إلى أن أكثر من 60 في المائة من الأفغان يرون أن بلادهم تسير في الاتجاه الخاطئ. وسجل القتلى المدنيون رقما قياسيا في النصف الأول من العام في وقت يقوم عناصر طالبان بقتل القوات الأفغانية بأعداد متزايدة. وشهد هذا العام أيضا عددا من أعنف الهجمات الانتحارية منذ اندلاع النزاع عام 2001، منها تفجير سيارة إسعاف مفخخة في كابل في يناير (كانون الثاني)، ما أدى إلى مقتل أكثر من 100 شخص وجرح مئات آخرين. وتصاعدت أعمال العنف الدامية مع إعلان ترمب استراتيجية جديدة لأفغانستان في أغسطس (آب) 2017، تضمنت تعزيز قواته بآلاف الجنود على الأرض وإعطاء وحداته الجوية هامشا أكبر للتحرك ضد طالبان وتنظيم داعش. ويشير أحد التقديرات إلى سقوط أكثر من 40 ألف قتيل في حوادث مرتبطة بالنزاع، وفقا لبيانات قام بجمعها «مشروع جمع بيانات مناطق النزاع المسلح وأحداثه» ومقره في الولايات المتحدة. وأصبحت أفغانستان «الدولة الأكثر دموية في العالم بالنسبة للصحافيين». فقد قتل 15 من طواقم وسائل الإعلام. وقال توماس راتينغ المدير المشارك في «شبكة محللي أفغانستان»: «كانت سنة سيئة جدا، الوضع لم يتحسن على الإطلاق». وقال راتينغ واصفا السياسة الأميركية في أفغانستان بأنها «تعاني خللا». في المقابل، يرى بعض المراقبين مؤشرات إيجابية يمكن أن تترجم أخبارا جيدة في 2019 إذا كانت الظروف مواتية. ورحب الأفغان بهدنة غير مسبوقة استمرت ثلاثة أيام في يونيو (حزيران)، في مؤشر على ما يبدو على رغبة لدى الجانبين في تحقيق السلام. والرغبة التي تبديها طالبان للقاء مسؤولين أميركيين لإجراء محادثات سلام في الأشهر الأخيرة يمكن أن تبشر باتفاق، وفقا للطف الله نجفي زاده، مدير «طلوع نيوز» أكبر قناة تلفزيون خاصة في أفغانستان. وقال نجفي زاده: «أعتقد أن أفغانستان ستعبر 2019 ببعض النجاح. آمل في أن تكون سنة تاريخية».

تأهب أمني عقب تفجير انتحاري في كابل أدى إلى سقوط 47 قتيلاً نهاية الشهر الماضي (إ.ب.أ)

لجنة الانتخابات في بنغلاديش ترفض إعادة الاقتراع

الشيخة حسينة «مرتاحة الضمير» عقب فوزها الكبير

دكا: «الشرق الأوسط»

قالت رئيسة وزراء بنغلاديش، الشيخة حسينة، في مؤتمر صحافي لها أمس، إنها «مرتاحة الضمير» بعد الفوز الساحق لحزبها في الانتخابات النيابية التي انتقدتها المعارضة، واصفة إياها بأنها «مهزلة».

و رفض رئيس لجنة الانتخابات في بنغلاديش، أمس، الدعوات لإجراء اقتراع جديد بعد اتّهامات واسعة من المعارضة بحدوث عمليات تزوير في الانتخابات التي جرت الأحد وحققت فيها رئيسة الوزراء الشيخة حسينة فوزا ساحقا.

وطالبت المعارضة بإعادة تنظيم الانتخابات، مندّدة بخروقات واسعة شملت ترهيب الناخبين وحشو صناديق الاقتراع واستهداف الأمن لمعارضي حسينة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال رئيس اللجنة نور الهدى إن الاقتراع تم «بنجاح»، مع مشاركة 80 في المائة من الناخبين المسجلين البالغ عددهم 104 ملايين. وقال نور الهدى للصحافيين: «لن نجري انتخابات جديدة. لا مجال لذلك». وأضاف: «إذا وقعت أي حوادث معزولة في أي مركز (اقتراع) فعلينا التحقيق بشأنها. لم تصلنا أي شكوى بشأن حدوث تجاوزات بعد. وسنجري تحقيقا في حال وردت شكاوى».

وفاز حزب رابطة عوامي الحاكم وحلفاؤه بـ288 من مقاعد البرلمان البالغ مجموعها 300، واعتبر الحزب الحاكم أن شكاوى المعارضة «غير منطقية». وقال متحدث باسم رابطة عوامي: «نرفض مزاعمهم، ونطلب منهم بكل تواضع سحب تصريحاتهم» في هذا الشأن.

وشابت الاقتراع أعمال عنف أسفرت عن مقتل 17 شخصا على الأقل في مواجهات اندلعت بين أنصار الطرفين وبين ناشطي المعارضة والشرطة.

وقُتل 13 شخصاً في مواجهات اندلعت بين مؤيدي حزب رابطة عوامي الحاكم وأنصار حزب بنغلاديش القومي المعارض، بحسب الشرطة، بينما قتلت قوات الأمن التي أكدت أنها كانت تحرس مراكز الاقتراع ثلاثة أشخاص آخرين. وقُتل أحد عناصر الشرطة بعدما هاجمه ناشطون من المعارضة، وفق ما ذكر مسؤولون.

ويُنسب إلى حسينة (71 عاما) تعزيز النمو الاقتصادي في الدولة الآسيوية الفقيرة خلال حكم استمر عقدا من دون انقطاع، واستقبال اللاجئين الروهينغا الفارين من ميانمار المجاورة.

لكنها متّهمة بالتمسك بالسلطة والتضييق على المعارضة، ولا سيما مع الحكم الذي صدر بحق زعيمة المعارضة خالدة ضياء بالسجن 17 عاما.

وتحدث الناطق باسم حزب بنغلاديش القومي سيّد معظم حسين العال للصحافيين عن «تجاوزات» في الاقتراع لملء 221 من مقاعد البرلمان الـ300 التي جرى التنافس عليها.

وقال العال إن الناخبين «منعوا من دخول مراكز الاقتراع. وتم إجبار الناخبات على وجه الخصوص على التصويت لصالح «المركب»، في إشارة إلى شعار رابطة عوامي».

من جانبه، قال الناطق باسم لجنة الانتخابات في بنغلاديش أسد الزمان لوكالة الصحافة الفرنسية إن الهيئة «تلقت شكاوى عدة عن حصول تجاوزات»، مشيرا إلى أن التحقيق جار في هذا الشأن.

وعلى عكس المدن الأخرى، جرت عملية التصويت في دكا بهدوء عموما مع انتشار قوات الأمن في الشوارع وإغلاق معظم الطرق. لكن الناخبين في المناطق الريفية تحدثوا عن تعرضهم للترهيب. وأفاد أطيار رحمن بأنه تعرض للضرب من قبل أنصار الحزب الحاكم في منطقة نارايان غانج وسط البلاد. وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية: «قالوا لي ألا أشغل نفسي (بالتصويت)، سندلي بصوتك عنك».

وقالت المعارضة إن الهدف من الاضطرابات كان هو ثني الناخبين عن الإدلاء بأصواتهم، بينما تحدّث مسؤولون في مراكز الاقتراع عن نسب مشاركة ضئيلة في أنحاء البلاد.

ومع سقوط قتلى الأحد، يرتفع إلى 21 عدد الأشخاص الذين أكدت الشرطة مقتلهم منذ إعلان إجراء الانتخابات في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني). وذكرت الشرطة أنها أطلقت النار على أنصار للمعارضة اقتحموا مركز تصويت في بلدة بشكالي (جنوب)، وقتلوا أحدهم «دفاعا عن النفس».

وفي حادث منفصل، قُتل شخص برصاص الشرطة بعد محاولته سرقة صندوق اقتراع. وتفيد المعارضة بأن أكثر من 15 ألفا من ناشطيها اعتقلوا خلال الحملة الانتخابية، ما قوض قدرتها على حشد قاعدة أنصارها. واعتقلت السلطات 17 من مرشحي المعارضة بتهم يقولون إنها ملفقة، فيما رفضت المحاكم التي تعتبرها المعارضة خاضعة لسيطرة الحكومة، ترشح 17 آخرين. وندّدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» ومجموعات دولية أخرى بعمليات القمع، مؤكّدة أنها أشاعت جوا من الخوف قد يثني أنصار أحزاب المعارضة عن الإدلاء بأصواتهم.

وأعربت واشنطن كذلك عن قلقها إزاء مصداقية الانتخابات في الدولة ذات الغالبية المسلمة، فيما دعت الأمم المتحدة إلى مزيد من الجهود الكفيلة إجراء انتخابات نزيهة. وتنقّلت القيادة في بنغلاديش في العقود الثلاثة الماضية بين الشيخة حسينة وخالدة ضياء، اللتين كانتا حليفتين قبل أن تصبحا خصمين.

وحسينة هي ابنة الرئيس الأول لبنغلاديش الشيخ مجيب الرحمن. وفازت بسهولة في انتخابات عام 2014 التي قاطعها حزب بنغلاديش القومي مشككا بنزاهتها. واتّهمت منظمات حقوقية إدارتها بخنق حرية التعبير من خلال تشديد قوانين الإعلام وإخفاء معارضين قسرا.

وترفض حسينة اتهامها بالتسلط، لكن المحللين يقولون إن حكومتها شنت حملة القمع خشية تصويت الناخبين الشبان لصالح حزب بنغلاديش القومي. كما واجهت حكومتها انتقادات في وقت سابق هذا العام لتصديها بقسوة لمظاهرات طلابية حاشدة استمرت لأسابيع.

والأحد، أفاد مسؤولون بأنه تم حجب بث قناة «جامونا تي في» الإخبارية الخاصة منذ مساء السبت. وقال رئيس تحرير المحطة، فهيم أحمد، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «مشغلي محطات الكابل أوقفوا بث «جامونا تي في» من دون توضيح الأسباب». ولا يزال من الممكن متابعة القناة عبر الإنترنت. ويعرف عن القناة المملوكة من قبل مجموعة «جامونا» تغطيتها المستقلة.

وفي السياق ذاته، أفاد سبعة صحافيين بأنهم تعرضوا لاعتداءات من قبل أنصار الحكومة في حوادث متفرقة أصيب عدد منهم خلالها بينما تم تخريب معداتهم. ومنع ناشطون مؤيدون للحكومة صحافيين، من التقاط الصور في بعض مراكز الاقتراع.

مؤتمر صحافي للشيخة حسينة في دكا أمس (أ.ب)

بنغلاديشيون يقرأون الصحف غداة الانتخابات في دكا أمس (أ.ف.ب)

الاستخبارات الروسية تحتجز أميركياً بتهمة التجسس

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت روسيا، أمس، أن جهاز الاستخبارات يحتجز في موسكو مواطنا أميركيا بشبهة التجسس في قضية تجسس جديدة بين روسيا والغرب.

وأكد جهاز الأمن الفيدرالي (إف إس بي) في بيان توقيف الأميركي الجمعة «أثناء قيامه بعمل تجسس». وأضاف أنه أطلق ملاحقات جنائية بموجب المادة 276 من قانون العقوبات الروسي الذي ينص على عقوبة تصل إلى 20 سنة في السجن.

وأورد البيان اسم الأميركي بالروسية، ويبدو من الترجمة أنه يدعى بول ويلان، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ولم يكشف جهاز الاستخبارات عن تفاصيل أخرى. ويأتي توقيف الأميركي في وقت تواجه روسيا أزمات عدة مع الغرب، بينها قضايا تجسس. خاصة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتّهم دولا غربية باستخدام قضايا تجسس بهدف إضعاف روسيا «التي تتزايد قوة»، على حد قوله.

وتتهم الاستخبارات الأميركية موسكو بالتدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016، وفي وقت سابق هذا الشهر، أدانت واشنطن الروسية ماريا بوتينا بعد اتهامها بأنها عميل أجنبي غير قانوني.

وتواجه بوتينا عقوبة بالسجن تصل إلى ستة أشهر، يليها ترحيل محتمل لتعاونها مع السلطات وفق ما نقل الإعلام الأميركي. ويقول المدعون إن بوتينا وضعت مخططا في مارس (آذار) 2015 لتوطيد علاقتها بأعضاء بارزين في الحزب الجمهوري ولوبيات سياسية نافذة بهدف التأثير على السياسة الأميركية الخارجية.

واتُّهم اثنان من رجال المخابرات العسكرية الروسية في وقت سابق هذا العام بتسميم الجاسوس المزدوج السابق سيرغي سكريبال وابنته في مدينة سالزبري ببريطانيا. وفيما نجا سكريبال وابنته من الموت، لم يحالف الحظ سيدة إنجليزية توفيت بعد لمسها زجاجة عطر مرمية، تقول الشرطة إنها استخدمت في الهجوم.

ووصلت العلاقات بين روسيا والغرب إلى أدنى مستوياتها في أعقاب الحادثتين، إذ فرضت الولايات المتحدة وأوروبا على موسكو عقوبات على خلفية فضيحتي التجسس والنزاع في أوكرانيا.

وفي مؤتمره الصحافي السنوي هذا الشهر، قال بوتين إن الضغط الغربي يهدف إلى كبح نمو روسيا. وقال: «هناك هدف واحد: إعاقة التنمية في روسيا باعتبارها منافسا محتملا». وأضاف أن «هذا مرتبط بتنامي قوة روسيا».

فرنسا لتسليم مسؤول رياضي إلى المحكمة الجنائية الدولية

باريس: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة فرنسية، أمس، بتسليم باتريس إدوار نغايسونا، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي في كرة القدم المتّهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية عندما كان مسؤولاً في حركة مسلحة في أفريقيا الوسطى، إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وكانت السلطات الفرنسية قد أوقفت نغايسونا الذي يرأس أيضا اتحاد كرة القدم في بلاده أفريقيا الوسطى، في 12 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية بحقه هذا الشهر مذكرة توقيف على خلفية تهم المشاركة في جرائم حرب في بلاده بعد اندلاع الحرب الأهلية عام 2013.

وصدر قرار تسليمه من قبل محكمة الاستئناف في باريس. وكان المسؤول الأفريقي قد قال في جلسة استماع أمام المحكمة في 19 من الشهر الحالي: «كنت متحدثاً ساهم في إحلال السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، وليس زعيم حرب».

ويلاحق نغايسونا الذي شغل منصب وزير الرياضة لفترة وجيزة، بسبب مسؤوليته في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتُكبت في غرب جمهورية أفريقيا الوسطى بين سبتمبر (أيلول) 2013 وديسمبر (كانون الأول) 2014. وبرغم ماضيه في أفريقيا الوسطى عندما كان مسؤولا في حركة «انتي بالاكا» المسلحة، انتخب نغايسونا عضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم في الثاني من فبراير (شباط) 2018 خلال اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد القاري في الدار البيضاء.

ويترأس نغايسونا اتحاد اللعبة في بلاده، واتحاد دول المنطقة الوسطى في الاتحاد الأفريقي (الكاميرون وأفريقيا الوسطى والكونغو والغابون وغينيا الاستوائية والكونغو الديمقراطية وساو تاومي وبرانسيب وتشاد).

وشكلت حركة «انتي بالاكا» جزءا من أزمة غير مسبوقة في أفريقيا الوسطى بين عامي 2013 و2015، ووجهت إليها اتهامات بارتكاب تجاوزات خطيرة. ولم يتمكن نغايسونا من خوض الانتخابات الرئاسية في بلاده عام 2015 بسبب الشكوك حول دوره في تلك المرحلة.

ومنذ عام 2013، يقدم نغايسونا نفسه كمنسق «سياسي» للحركة المسلحة التي تؤكد أن هدفها هو الدفاع عن مصالح المسيحيين في البلاد. وتتشكل حركة «أنتي بالاكا» من مجموعات مسلحة اجتمعت - بحسب قولها - للدفاع عن المسيحيين في مواجهة حركة «انتي سيليكا» المؤيدة للمسلمين.

إليزابيث وارن تبحث الترشح في انتخابات الرئاسة الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اتخذت عضو مجلس الشيوخ الأميركي إليزابيث وارين، أمس، خطوة نحو خوض انتخابات الرئاسة الأميركية في عام 2020، عن طريق تشكيل لجنة لبحث فرص نجاحها في السباق الانتخابي.

ومن خلال هذه الخطوة، أصبحت وارين، التي تبلغ 69 عاماً، أول سياسي بارز بالحزب الديمقراطي يكشف عن طموحه في خوض سباق الانتخابات الأميركية، كما أكدت وكالة الأنباء الألمانية. وقالت وارين إنها كسياسية تكافح دائماً من أجل أبناء الطبقة الوسطى، وأشارت إلى أنها في حالة ترشحها للرئاسة، ستواصل الدفاع عن العمال الذي يتقاضون أجوراً متوسطة، والأقليات، وكذلك عن حقوق العائلات. وذكرت وارين، في بيان على موقعها الإلكتروني، أنه «لا بد أن يعمل كل شخص في أميركا بكد، وأن يلتزم بمجموعة القوانين نفسها، وأن يعتني بنفسه، وبالأشخاص الذين يحبهم»، مضيفة: «هذا هو ما أدافع عنه، ولذلك شكلت لجنة استكشافية بشأن منصب الرئيس».

ويرجح أن وارين سوف تكون من بين قطاع واسع من السياسيين الديمقراطيين الذين يسعون إلى الترشح، مثلما كان الوضع عام 2016 بالنسبة للحزب الجمهوري.

ومن بين المرشحين الآخرين المحتملين من الحزب الديمقراطي نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن الذي ينتمي لتيار يسار الوسط، والسيناتور اليساري المستقل بيرني ساندرز الذي هزمته المرشحة السابقة هيلاري كلينتون في سباق الحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي لخوض انتخابات الرئاسة عام 2016.

وفي خبر آخر رحب به الديمقراطيون، أكد قاضٍ فدرالي أميركي، حكم في منتصف ديسمبر (كانون الأول) بأن نظام الضمان الصحي المعروف بـ«أوباماكير» غير دستوري، أن هذا القانون يبقى ساري المفعول بانتظار نتيجة الاستئناف ضد حكمه. وفي قرار نُشر الأحد، قال قاضي منطقة تكساس، ريد أوكونور، إنه واثق من أن الاستئناف سيثبّت حكمه الصادر في 14 ديسمبر (كانون الأول)، مشيراً إلى أن «أوباماكير» لا يزال يُطبق في هذا الوقت «وإلّا، فإن عدداً كبيراً من الأميركيين العاديين سيواجهون وضعاً صعباً». وبحسب التقديرات، من المفترض أن تستغرق آلية الاستئناف سنة على الأقل. ويعتبر نظام «أوباماكير» الذي صدر في 2010، ونجا من تحركات كثيرة ضده في الكونغرس وأمام المحاكم، من أبرز إنجازات الرئيس السابق الديمقراطي باراك أوباما. ولم يتوقف خلفه الرئيس الحالي دونالد ترمب عن محاولة إلغاء هذا القانون. ورحّب ترمب، في منتصف ديسمبر (كانون الأول)، بقرار قاضي تكساس. وقال البيت الأبيض حينها إنه يتوقع رفع القضية في الاستئناف أمام المحكمة العليا، وإنه «بانتظار عملية الاستئناف، يبقى القانون ساري المفعول»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي عام 2012، قررت المحكمة العليا في قضية منفصلة إبقاء نظام «أوباماكير». ولا يزال خمسة قضاة من أصل التسعة الذين اتخذوا هذا القرار في مناصبهم، لكن نتيجة استئناف هذه القضية الجديدة لا تزال غير مؤكدة. وإذا تم تأكيد قرار قاضي تكساس، فسيحدث ذلك بلبلة في نظام الضمان الصحي الأميركي. وقد أتاح نظام «أوباماكير» تأمين التغطية الصحية لنحو عشرين مليون أميركي. وفي حكمه، اعتبر القاضي أوكونور أن القانون أصبح غير دستوري بعدما ألغى الكونغرس بمناسبة الإصلاح الضريبي العام الماضي غرامة مفروضة على الأشخاص الذين يفشلون في التسجيل في هذا البرنامج، إذا لم تتوافر لديهم تغطيتهم الصحية الخاصة بهم.

مخاوف من اندلاع اشتباكات بعد أول انتقال سلمي للسلطة منذ الاستقلال

شكوك حول شفافية انتخابات الكونغو الديمقراطية

كينشاسا: «الشرق الأوسط»

تترقب جمهورية الكونغو الديمقراطية صدور النتائج الأولية للانتخابات التاريخية التي جرت أول من أمس (الأحد)، والتي تطرح علامات استفهام بشأن شفافيتها مع خطر الطعن على نتائجها.

وازداد مستوى التوتر مع فرز نتائج هذا التصويت لاختيار خلف لجوزيف كابيلا، أول رئيس في البلاد يتخلى عن السلطة بقوة الدستور لا العنف، منذ استقلالها عام 1960. وأُوقف الإنترنت عن العمل منتصف يوم أمس «لأجل غير مسمى» و«بتوجيهات من الحكومة»، كما قال أحد مزودي الشبكة، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وأكّدت شركة «فوداكوم» المشغّلة للخلوي والإنترنت في الكونغو، هذه المعلومات.

واتّهم معسكر المرشح المعارض مارتن فايولو «وكالة الاستخبارات الوطنية» بقطع الإنترنت من أجل التسبب في إرباك وغموض بشأن النتائج التي تُرجّح كفة مرشح المعارضة.

من جهته، قال مرشح السلطة إيمانويل رامازاني، صباح الأحد: «لقد ربحت». ودعا تحالف رامازاني، أمس، «الشعب الكونغولي للحفاظ على هدوئه وانتظار النتائج الرسمية». وستنشر اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة النتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية والنيابية والمحلية خلال الأيام المقبلة.

وأكد المرشحون الثلاثة أنهم سيرصدون «مراكز الفرز» الخاصة بهم من أجل معرفة النتائج. ووزع مقربون من المرشح المعارض فيليكس تشيسيديكي، على الصحافة نتائج تضعه في المرتبة الأولى، بنسبة تفوق الـ50% من أصوات 20 مركز اقتراع في كينشاسا، ومعقله كاساي ومنطقة سو - كيفو معقل منظّم حملته فيتال كاميرهيه.

في هذه الأثناء، تُطرح أسئلة كثيرة بشأن نسبة المشاركة وعملية الاقتراع في عشرات الآلاف من المراكز الانتخابية، وكذلك بشأن إدارة عمليات الفرز حتى صدور النتائج، وهي تساؤلات من شأنها إشعال العنف في بلد يتوق إلى الاستقرار.

ونشرت لجنة المراقبة المعيّنة من الأساقفة صباح أمس ملاحظاتها بالنسبة إلى مخالفات رصدتها في فرز الأصوات، بناءً على تقرير جزئي من مراقبيها البالغ عددهم 40 ألفاً.

ومن كينشاسا إلى غوما ومن كيسانغاني إلى لومبوباشي، تم عرض النتائج الأولية لمن بقوا في مراكز الاقتراع، حيث استمر فرز الأصوات صباح أمس. ولم تتعدَّ نسبة المشاركة 50% في مركزين أساسيين في كينشاسا، وفي مركز آخر في غوما حلّ فيه المرشح المعارض فايولو في المقدمة.

وفي كيسانغاني، نام «الشهود» (المراقبون الانتخابيون) من الأحزاب السياسية المختلفة على الأرض أو على الطاولات في أحد مراكز الاقتراع خلال فرز الأصوات، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأكّد ممثّل للجنة المراقبة «سيموجيل» للوكالة الفرنسية صباح أمس، أن مراقبيها أُجبروا على مغادرة مراكز التصويت في المحافظات الـ26 للبلاد. وأضاف المتحدث باسم اللجنة لوك لوتالا، أنه وقعت حالات «اعتداء ضد مراقبينا في مبوجي مايي».

وفي مبوجي مايي، اتهم حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية المعارض، حاكم المنطقة ألفونس نغويي كاسانجي بأنه يقوم بتعبئة صناديق الانتخاب لصالح معسكر السلطة. وأكد الرئيس الفيدرالي للحزب دينيس كالومبو: «تواصلت معه وحذرته بأننا لن نقبل بالنتيجة التي يحاول فبركتها».

من جهته، اتّهم المتحدّث باسم الحاكم فنسنت نغويي، ناشطي حزب الاتحاد الذي ينتمي إليه المرشح تشيسيديكي بمحاولة الاستيلاء على آلات التصويت. وأكّد متحدّث باسم سيموجيل مقتل أربعة أشخاص في محافظة كيفو الجنوبية خلال العملية الانتخابية، وتحدث أيضاً عن وجود جرحى. وتابع أن «موظفاً انتخابياً حاول خداع الناس للتصويت لصالح مرشح السلطة، ما أثار رد فعلهم وأدى إلى تدخل الشرطة».

ناخبتان تعاينان لائحة المرشحين في أحد مكاتب الاقتراع مساء الأحد (أ.ف.ب)

مع اقتراب موعد الخروج من الاتحاد الأوروبي

200 ألف بريطاني طلبوا جواز السفر الآيرلندي في 2018

دبلن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت طلبات الحصول على جواز السفر الآيرلندي من بريطانيا بنسبة 22% في عام 2018، مقارنةً بالعام السابق بسبب توجه بلادهم إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، حسب أرقام وزارة الخارجية الآيرلندية.

وسُجل في عام 2018 قرابة 200 ألف طلب في جميع أنحاء المملكة المتحدة، بما في ذلك آيرلندا الشمالية. وقالت الوزارة في بيان إن «عدد الطلبات من آيرلندا الشمالية والمملكة المتحدة يستمرّ في الارتفاع منذ التصويت على (بريكست) في يونيو (حزيران) 2016».

وهذا العام، تلقى الجهاز الآيرلندي المكلف جوازات السفر 84855 طلباً من آيرلندا الشمالية و98544 طلباً من المملكة المتحدة، أي تم تسجيل «ارتفاع على التوالي بنسبة 20% و22%، مقارنةً بأرقام عام 2017».

وكان عام 2018 قياسياً بالنسبة إلى دبلن، التي أصدرت في المجمل أكثر من 822 ألف جواز سفر. واعتبر السيناتور نيال أودونغايل أن زيادة عدد الطلبات تبرّر فتح مكتب جوازات سفر في آيرلندا الشمالية.

وصرّح في بيان بأنه «في الوقت الذي تتفاقم فيه فوضى (بريكست)، يطالب أشخاص أكثر فأكثر بحقّهم في الحصول على جواز سفر آيرلندي والجنسية الأوروبية. من المهمّ أن تحصل هذه العملية من دون مشكلات».

ومن المفترض أن تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس (آذار) 2019. ويُتوقع أن يقرر البرلمان البريطاني في يناير (كانون الثاني) بشأن اتفاق الانسحاب الذي توصلت إليه حكومة تيريزا ماي مع بروكسل.

عام جديد... عولمة عادلة أو الطوفان

إميل أمين

مع الأيام الأولى للعام الجديد، والاقتراب من العقد الثالث للقرن الحادي والعشرين، ارتفعت أصوات لها موضوعيتها وموثوقيتها تطالب بإنقاذ البشرية السائرة في دروب عولمة متوحشة تنذر وتهدد بكوارث إنسانية غير مسبوقة، إن لم يتم تدارك الأمر، والاستعاضة عنها بعولمة عادلة، فيها من الفرص المتساوية ما يسمح للجميع بالنجاة من الطوفان الآتي بلا ريب.

على هامش قمة العشرين الأخيرة، كان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ينادي باستراتيجية دولية مشتركة، تطرح «عولمة عادلة» لا تترك وراءها أحداً، لا سيما أن حصاد «الكوكبية» عبر العقود الثلاثة المنصرمة يتمثل في تقسيم العالم إلى قسمين: رابحين وخاسرين، وهو منطق لا يمكن عقلاً أو عدلاً قبوله، خصوصاً أنه عمق من انعدام الثقة بين الدول، وزاد من مخاطر المواجهة والتصعيد، وأدى إلى نقص الثقة من قبل الشعوب تجاه حكامها بداية، وتجاه الآخرين تالياً، الأمر الذي فتح الأبواب واسعة لاضطرابات سياسية، تمثلت في حركات احتجاجية شغلت العقد الأخير شرق أوسطياً، وانتقلت الآن إلى المعسكر الغربي.

الحلول عند غوتيريش تتمثل في ضرورة قيام اقتصادات العالم الكبرى العشرين بدعم خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، التي تم تطويرها لضمان عولمة عادلة، تهدف إلى القضاء على الفقر، ومعالجة مجموعة من مشكلات الحكم في جميع أنحاء العالم.

غير أن علامة الاستفهام هنا: هل تطلعات غوتيريش ضرب من ضروب اليوتوبيا، وقرع على أبواب المدينة الفاضلة، خصوصاً في ضوء براغماتية غير مستنيرة تقود القوى الكبرى في مسيرها؟

مؤخراً، تحدث البروفسور ياريد دايموند، أستاذ الجغرافيا الأشهر المفكر الأميركي المعروف، عن الخطر الذي يعيشه عالمنا جراء التفاوت غير المسبوق في مستويات المعيشة حول العالم، لا سيما أن الحياة برمتها على كوكب الأرض باتت مهددة من قبل التغير المناخي، والسلاح النووي، ونضوب الموارد الطبيعية، وزيادة الهوة الفاصلة بين الأغنياء والفقراء.

حديث الجغرافيا، وربما انتقامها، يقودنا إلى القطع بأن استمرار الفوارق الصارخة بين مستويات المعيشة العالمية العالية، والنامية المتدنية، أمر لا يمكن احتماله، ولن يطول شأنه. فبعد أن قصرت العولمة المسافات في العقول، جراء وسائل الاتصالات والإعلام، أضحت الكيانات الفقيرة والبائسة قادرة على إثارة مشاكل للدول الغنية، سواء بالانتقال الطوعي إليهم، أو بالهجرة غير الشرعية، تلك التي باتت تهدد قارات بأكملها، كما حال العلاقة اليوم بين أفريقيا السمراء وأوروبا البيضاء.

يتطلع مواطنو الدول النامية إلى مستوى معيشي مقارب للدول المتقدمة، لكن هذا معناه أن استهلاك العالم سيزداد بمقدار عشرة أضعاف، أي أن الحاجة ستكون لاستهلاك نحو 80 مليار نسمة، وأفضل المتفائلين يزعمون أن الأرض قادرة على توفير سبل الحياة لـ9,5 مليار نسمة... فما الحل؟

يحاجج نائب الرئيس الأميركي الأسبق ديك تشيني، على سبيل المثال، بأن «أسلوب الحياة الأميركي غير قابل للتفاوض»، وهذه عينة من تفكير كثيرين حول العالم تلفهم أنانية قاتلة، ويتعامون عن حقيقة السباق الدائر حول العالم بسرعة شديدة بين جواد للدمار وآخر للأمل، ولا تزال النتيجة غير معروفة أو محسومة، وفي كل الأحوال تبدو احتمالات المخاطر والغرق أرجح من فرص النجاة.

في حديث أخير، تكلم بابا الفاتيكان البابا فرنسيس عن عالمنا المعاصر ومأساته الحقيقية، ذاك الذي يتشدق لفظياً بالبحث عن السلام، في حين أن المفهوم يضحى قاصراً لو اكتفى بالتطلع إلى غياب الحروب، من دون رؤية متكاملة لتنمية شاملة للأفراد والشعوب، وعنده أنه يجب أن يتم فهم السلام على أنه التزام المجموعات الاجتماعية والدول بالعيش في علاقات عدالة وتضامن، بأفعال حقيقية لا بشعارات عاطفية.

يدرك المراقبون للمشهد الدولي أن البابا فرنسيس كان - ولا يزال - حاضنة إنسانية للمهاجرين واللاجئين في السنوات الأخيرة في أوروبا، وصيحاته ضد جدران الخوف استجلبت عليه انتقادات قاسية من اليمين الأوروبي المتطرف، لكنه يبقى صوتاً صارخاً في برية عولمة الأنانية، ضد مفاهيم الامتلاك والهيمنة، وإقامة الجدران العازلة.

ولدت العولمة غربية، وهذه حقيقة لا مراء فيها، لكن ما هي حصيلتها في الغرب عينه حتى الساعة؟

على أبواب العام الجديد، ها هو «فجر أوراسيا» ينبلج، والغرب يتراجع صناعياً، وآسيا تنهض على كل الأصعدة، وفيما طبقات وسطى يشتد عودها في الصين على سبيل المثال، وبقية المجموعة الشرقية الآسيوية، تكاد تذهب الطبقات الوسطى الغربية نحو الاضمحلال، آخذة معها الأنظمة السياسية النيو ليبرالية، تلك التي سكنت المدن الكبرى على شواطئ المحيطات، من نيويورك إلى كاليفورنيا، وألقت بأكثر من نصف المجتمع في الفقر، ودفعوهم نحو ضواحي تلك المدن، بحسب المفكر الفرنسي تيري ميسان.

نادراً ما يفكر الغربيون خارج المنهج الأرسطي التقليدي، الذي لا يؤمن إلا بتضاد الظواهر، وصولاً للمجابهة والحروب، بخلاف المنهج الشرقي الكونفوشيوسي الذي يرى الكل وجوداً أنطولوجياً واحداً، وإن تغيرت مراكز القوة، وتنقلت من ناحية إلى أخرى، إلا أن استثناء وحيداً قرأنا عنه مؤخراً تمثل في تصريحات مدير جهاز المخابرات الخارجية البريطانية (MI6)، أليكس يونغر، الذي أشار إلى أن كفة التوازن العالمي، والسلطة والأموال والسياسة، تتجه بشكل أساسي صوب الشرق، ولهذا دعونا نفكر في الفرص الكامنة في التحولات الجيوبوليتيكية العالمية، بأكثر من النظر في المخاطر المحدقة بالعالم، وهنا يمكن للمرء التنبه إلى نسقين فكريين: أميركي لا يرى في الصين إلا عدواً، وبريطاني خبير بشؤون الحياة والإمبراطوريات القديمة، ويستشرف المآل الأوراسي بعد زمن «الناتو» لا محالة.

تحذر فيديريكا موغيريني، مفوضة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، في كلمة ألقتها في مدرسة «هارفارد» مؤخراً، من أن النظام العالمي الجديد لم يتحقق في حقيقة الأمر، وما أسوأ من ذلك هو أنه يوجد خطر حقيقي اليوم في أن تحل شريعة الغاب محل القانون الدولي... هل هي استفاقة متأخرة تجاه أوهام تصدير الليبرالية والديمقراطية الغناء للعالم؟

الأيام الماضية، تساءل دونالد ترمب عن سبعة تريليونات دولار أنفقتها أميركا شرق أوسطياً لتصدير نموذجها الليبرالي السياسي، والمحصلة لا شيء، مما يعني حتمية اكتشاف الوهم الكبير الذي تتقاطع فيه الأحلام الليبرالية والحقائق الدولية، كما يبينها جون ميرشايمر، عالم السياسة الأميركي البروفسور الأكاديمي الشهير، في مؤلفه الأخير.

2019 ومن جديد... عام البحث عن عولمة عادلة أو الاستعداد للطوفان.

ماجدة وإليسا وراغب

نديم قطيش

لا تقاس أزمات لبنان بالعجز في الميزان التجاري أو العجز في ميزان المدفوعات. هذه قائمة وتتفاقم، والحديث لا يتوقف عن أزمات اقتصادية ومالية ونقدية قد تواجهها البلاد.

الأخطر هو العجز في ميزان الأمل. كانت الهجرة خيار الأجيال الشابة من معمل الكفاءات الذي اسمه لبنان إلى حيث الفرص المفتوحة في كل العالم. اليوم صارت الهجرة خيار قادة البلاد. لم يتردد أحد كبار المسؤولين، وقد زرته متمنياً سنة أفضل، في القول "لو فيه الواحد يضب غراضو ويفل"، أي يحزم حقائبه ويمضي. الزعيم الدرزي وليد جنبلاط يشارك متابعيه على منصة «تويتر» صور رحلة إلى الخارج، يوقعها بتلميحات لاذعة. ملامحه تقول كم يشتهي أن تطول الرحلة. أن يتقاعد كسائح عادي تتدلى كاميرا من عنقه، تنتمي إلى زمن ما قبل الهواتف الذكية وكاميراتها المبهرة. لا شيء في لبنان يثير الفضول هذه الأيام الا قدرة الطبقة السياسية على مراكمة أسباب الانهيار، بسرعة وإصرار ومثابرة. البلاد معلقة على سؤال تشكيل الحكومة منذ سبعة أشهر تقريباً. أعرف وزيراً لاحقاً (وزير لاحق، على وزن وزير سابق) أتى من مغتربه مرتين حين كانت الحكومة قيد الولادة، ثم عاد وزيراً مع وقف التنفيذ؛ لأن تفصيلاً شيطانياً استفاق في اللحظات الأخيرة، وأعاد الأمور إلى المربع الأول. كم ترانا ألفنا هذا المربع إلى حدود الرعب من مغادرته. كأنها جمهورية المربع الأول، بأضلاعه المقدسة.

كان بعض السياسة في لبنان وليس بعض الحرب فقط، هو سياسة الآخرين على أرض لبنان. في خمسينات وستينات القرن الماضي كان لبنان مسرحاً جزئياً لـ"الحرب العربية الباردة"، بحسب عبارة العالم السياسي الأميركي مالكولم كير، بين الشعبويين السوفياتيي الهوى والملكيات والنخب المحافظة المتحالفة مع المعسكر الغربي

في السبعينات والثمانينات، تصدر لبنان واجهة سياسات الآخرين وحروبهم. شكل موت عبد الناصر مقروناً بجنون أسعار النفط، السبب الرئيسي لتراجع سياسات الصراع الآيديولوجي العابر للحدود، ليحل محله انغلاق الأنظمة على دواخلها ورغبتها في تثبيت مداميكها والاستفادة من الثراء الجديد. كان لبنان بديل الجميع، وساحتهم المفضلة لتصفية الحسابات. ازدهر إعلاماً وسياسة، وقيادات وشخصيات وميليشيات ومعسكرات. صار لبنان مسرحاً كمسارح "آرب غوت تالنت"، بحدة التنافس بين المشاركين، ولجان التحكيم المزروعة هنا وهناك، لانتقاء المواهب الجديدة. المواهب الفلسطينية والعراقية والليبية والسورية واليمنية انطلقت من لبنان. ثم أطلت إيران بنجومها الصاعدين والمختلفين مطلع الثمانينات، فيما قدمت السعودية في مطلع التسعينات موهبة استثنائية اسمها رفيق الحريري.

نمت في رحم هذا الحراك أحلام لبنانية لا حصر لها. وكانت كلما كبرت الأحلام كبرت معها رقعة الدمار التي تحدثها، تماماً كما يكون الحفر العميق جداً مقدمة لبناء العمارات الشاهقة. حفر ملأها اللبنانيون بفوائض الأمل والأحلام القاتلة.

غريب كيف أن السلم الأهلي البارد يستنزف أعصاب اللبنانيين اليوم أكثر من زمن الحروب الساخنة.

ومع ضيق الأمل، أو بسببه ربما، ضاقت السياسة. لم تعد السياسة اللبنانية تثير ما كانت تثيره. ولم يعد يملك السياسي اللبناني ما يخرجه من كيسه لإدهاش الحضور. جسد السياسة اللبنانية شاخ، تكلست مفاصله. فقد المرونة المدهشة التي تحلى بها يوماً.

ليس أدل على ذلك من صدور السياسة اليوم، بمعناها الواسع، عن نجوم القوة الناعمة، وليس عن أهلها المحترفين.

تجاوز مثلاً كلام ماجدة الرومي في حفل افتتاح مهرجان «شتاء طنطورة»، في مدينة العلا السياحية بالسعودية، عن العلاقات اللبنانية السعودية كل ما يمكن أن يصدر عن أحزاب أو شخصيات قريبة من المملكة. جاء كلامها حاراً صادقاً صاعقاً في مواجهة كل محاولات تخريب العلاقات اللبنانية السعودية. قالت ماجدة: «أفتخر بالغناء في هذا البلد الحبيب الذي نقدره ونحترم شعبه كثيراً. في قلبي كلام كثير، لا أعلم من أين أبدأ. هذه الأرض، التي قبل أن تخص قلوبنا، نحن نحسبها منذ زمن على ضمائرنا، إذ أصبح لنا فيها بيوت وأهل، تماماً كما في بلدنا".

كلمات بسيطة أطاحت عمارات من التحريض على المملكة والطعن في سمعتها وتاريخها وحاضرها. الأهم كلام وصل للناس. الناس أنفسهم الذين صرخ باسمهم واسم خوفهم الفنان راغب علامة بأغنية "طار البلد". لم تثر كل الاشتباكات السياسية مع الطبقة السياسية ما اثارته أغنية راغب. الأغنية خاطبت مخاوف الناس الحقيقية وشعورهم الأكيد أن البلد "آيل للطيران". حكى باسمهم خارج رطانة الخطاب السياسي ولغة الأرقام والإحصاءات وسياسات الهويات المقيتة والشعور المرضي لممثلي المجموعات اللبنانية الذين شرط حياة كل منهم موت الآخرين كلهم جميعاً.

وفي هذا السياق يأتي كلام الفنانة إليسا التي عبرت عن مشاعر أغلبية لبنانية تجاه وزير نجح في أن يكون السياسي الأكثر مقتاً في لبنان، حتى من داخل بيته السياسي. النقد لهذا الوزير في كفة وما قالته إليسا في كفة ثانية. هي أيضاً وصلت للناس بعفوية وصدق وبساطة.

ليس بسيطاً أن التصريحات السياسية الأهم تصدر عن ثلاثة فنانين وليس عن سياسيين باتوا يعانون معاناة شديدة في جذب الانتباه إلى مقابلاتهم التلفزيونية. هل هو موت السياسة أم موت السياسيين؟

فجأة صعدت الغيرة

داود الفرحان

فجأة، تصدرت الأخبار قاعدة عين الأسد (قاعدة القادسية سابقاً) ثاني أكبر القواعد الجوية في العراق، بعد قاعدة «بلد» الجوية. تقع في ناحية البغدادي في محافظة الأنبار، قرب نهر الفرات. بدأ تشييدها عام 1980 من قبل ائتلاف ضم مجموعة من الشركات اليوغوسلافية واكتملت عام 1987. تتسع لـ5000 عسكري، مع المباني العسكرية اللازمة لإيوائهم، مثل الملاجئ، والمخازن، وثكنات عسكرية، وملاجئ محصنة للطائرات، بالإضافة إلى المرافق الخدمية، مثل المسابح الأولمبية المفتوحة والمغلقة، وملاعب كرة قدم، وسينما، ومسجد، ومدرسة ابتدائية وثانوية، ومكتبة، ومستشفى، وعيادة طبية. إنها مدينة عسكرية كاملة.

فجأة، أصبح جل السياسيين العراقيين والميليشيات الموالية لإيران وطنيين أكثر من الشعب العراقي، الذي ذاق ويذوق الهوان والذل والجوع والتشريد والمعتقلات والويلات، منذ تسلط هؤلاء الفاسدين على مقدرات العراق في 2003، وحتى اليوم.

فجأة، ارتفعت شعارات «السيادة والأعراف الدبلوماسية» في مكاتب المنطقة الخضراء والميليشيات الفارسية بعد إهمال طويل، وشديد، ومتعمد، منذ أبريل (نيسان) 2003، حتى الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس الأميركي دونالد ترمب للقاعدة العسكرية الأميركية «عين الأسد» يوم 26 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لتفقد قواته الموجودة هناك بموجب اتفاقية رسمية بين البلدين في عام 2011، خلال حكم الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ورئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي.

لم يشهد ترمب خلال الزيارة استعراضاً عسكرياً، ولم يصدر قراراً بطرد الميليشيات وإسقاط حكومة المنطقة الخضراء أو إعادة احتلال العراق في ساعات معدودة. جاء لتهنئة قواته على دورها في مطاردة عصابات «داعش» الإرهابية التي سحقت مدن وقرى السُنة تحديداً، وأعدمت أولادهم وسَبَتْ النساء والأرامل والأطفال، تحت نظر وسمع القوات الحكومية الطائفية التي هربت في وضح النهار.

فجأة، تفجر الغضب الإيراني بالنيابة: كيف يأتي ترمب من دون دعوة رسمية، ولا إشعار، ولا فيزا، ولا موكب، ولا سلام جمهوري؟ كيف هبطت طائرته في الأراضي العراقية من دون أن تكتشفها الرادارات العراقية؟ كيف لم يأخذ إذناً من رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي الذي كان إلى ما قبل خمسة أشهر لا يستطيع دخول المنطقة الخضراء في بغداد من دون موافقات أمنية؟

فجأة، نسي قادة الميليشيات ورئيس الوزراء ومجلس النواب، أن إرهابياً إيرانياً دولياً مطلوباً للعدالة، يدخل العراق ويصول ويجول ويخرج من دون تأشيرة ولا جواز سفر، اسمه قاسم سليماني، ويقتحم أسوار المنطقة الخضراء في الوقت الذي يشاء، ولا يطلب منه أحد إذناً أو موافقة أمنية أو يفتش سيارته؛ بل إنه مُنح من قبل المالكي قصراً من قصور المنطقة الخضراء، ليسكن فيه متى حلّ أهلاً ووطئ سهلاً.

فجأة، تذكر السياسيون والميليشياويون العراقيون الموالون لإيران ملفات السيادة والوطنية والكرامة والاستقلال، بعد أن علاها الغبار والعجاج سنوات طويلة ثقيلة على قلوب الشعب العراقي، من جنوبه إلى شماله. يا ليتهم يتذكرون هذه الملفات التي تحترمها كل شعوب الأرض، ويعودون إلى رشدهم، ويتذكرون أنهم يحكمون بلداً عميقاً في تاريخ التاريخ.

فجأة، هبطت طائرة الرئيس الأميركي في قاعدة «عين الأسد»، وهي قاعدة قديمة منذ زمن النظام العراقي السابق، تقع في محافظة الأنبار، غرب العراق قرب الحدود السورية. وكانت برفقته زوجته وأمن الرئاسة وبعض الصحافيين، ثم غادر الأراضي العراقية بعد ثلاث ساعات، هنأ فيها ضباط وجنود القاعدة بالعام الميلادي الجديد، والتقط صور «سيلفي» معهم، وتلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء العراقي، الذي رحب به وأبدى رغبته في الاجتماع معه، فاعتذر ترمب ووجه الدعوة لعبد المهدي لزيارة واشنطن، بعد أن اعتذر عبد المهدي عن عقد لقاء عاجل في القاعدة. أي أن هناك ترحيباً رسمياً بزيارته المفاجئة، على الرغم من ضجيج وصراخ الميليشيات «الوقحة» كما وصفها الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في وقت سابق.

فجأة، في ظلام شبه دامس، هبطت طائرة ترمب في قاعدة «عين الأسد» وسط إجراءات احترازية مشددة، أطفأوا خلالها أضواء الطائرة وأغلقوا شبابيكها.

فجأة، «صعدت الغيرة» وقامت قيامة رؤوس الميليشيات: كيف؟ ولماذا؟ ولن وسوف وسنفعل. وكأن أحداً منهم لم يقرأ بيان عبد المهدي الرسمي الذي قال فيه: «إن الولايات المتحدة أبلغت الحكومة العراقية بزيارة ترمب يوم 26 ديسمبر (كانون الأول)؛ لكن تبايناً في وجهات النظر لتنظيم لقاء بين ترمب ورئيس الوزراء العراقي، أدى إلى الاستعاضة عنه بمكالمة هاتفية تناولت تطورات الأوضاع، وأن رئيس الوزراء رحب به ودعاه لزيارة بغداد».

فجأة، بدأت الميليشيات والنواب والموالون لولاية الفقيه في إيران، بث أناشيد اللطميات والتهديد بالويل والثبور، وارتفع صراخ الغضب، وعادت إلى الواجهة كلمات أهملوها طويلاً، مثل: «الأعراف الدبلوماسية، والسيادة العراقية، والانتهاك الصارخ للسيادة». وطلب بعضهم من ترمب «أن يعرف حدوده، وألا يتعامل مع الحكومة العراقية باستعلاء؛ لأن ذلك مرفوض جملة وتفصيلاً».

فجأة، طالبت هذه الميليشيات الإيرانية بالتوحد في مطلب السيادة الوطنية و«وضع حد للوجود العسكري الأميركي المشبوه على الأراضي العراقية». أما الوجود الإيراني المسلح «اللذيذ» فهو لزيارة «العتبات المقدسة»، والدعاء لنا ولكم بطول العمر.

تذكر السياسيون والميليشياويون العراقيون الموالون لإيران فجأة ملفات السيادة والوطنية والكرامة والاستقلال بعد أن علاها الغبار والعجاج سنوات طويلة ثقيلة على قلوب الشعب العراقي من جنوبه إلى شماله

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: 6950 7404 4420+
دبي: 4440 391 9714+ | باريس: 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية المرجهة إليها وتخاطبهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، اخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 9661144295555+
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 966121121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 971 4 3916503+
فاكس: 971 4 3918354+
أبوظبي هاتف: 971 2 6733555+
فاكس: 971 2 6733384+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: 9654834922+
فاكس: 9654834719+

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسمي

د. صالح بن محمد الخثلان*

هيكلة السياسة الخارجية السعودية

المراقب للمملكة لا بد أن يلحظ الحيوية التي تعيشها وتنعكس في القرارات المستمرة لإعادة هيكلة الأجهزة الحكومية، وتعيين قياداتها انطلاقاً من «رؤية 2030» وسعياً لتحقيق أهدافها.

كما أن القرارات تكشف عن حرص القيادة على مواكبة المملكة للتحولات من حولها، ولذلك كان الشأن الخارجي أحد أبرز المجالات التي شملتها هذه القرارات بتعيين الدكتور إبراهيم العساف وزيراً للخارجية، وإعادة تعيين الأستاذ عادل الجبير وزير دولة للشؤون الخارجية وعضواً في مجلس الوزراء. وقد كان القراران محل اهتمام في الداخل والخارج سواء بمحاولة تفسير أسبابهما أو فهم تبعاتهما بالنسبة إلى الوزيرين.

بالطبع وزير الدولة للشؤون الخارجية ليس منصباً مستحدثاً، بل كان موجوداً منذ نهاية الستينات، إلا أن ما استجدَّ هو أن الأمر الملكي ربط هذا المنصب بمجلس الوزراء، حيث أصبح الوزير عضواً في المجلس، في حين كان في السابق مسؤولاً داخل وزارة الخارجية، وفي هذا دلالة واضحة على أهمية هذا المنصب والدور المأمول من الوزير الجبير في الشأن الخارجي.

لا شك أن الوزارة بحاجة إلى إعادة هيكلة كبيرة تجعلها قادرة على مواكبة الحيوية التي تشهدها السياسة الخارجية السعودية. وكغيرها من الأجهزة الحكومية وضعت الوزارة خطة تحول طموحة، إلا أن تسارع الأحداث الإقليمية والدولية وتشعبها صرف الوزير الجبير عنها، ولذلك سيكون لوجود الوزير العساف إضافة مهمة في تحقيق هذه الخطة بالنظر إلى الخبرة التراكمية في العمل الحكومي. إلا أن هذا الانشغال بالبرامج التطويرية لا يعني أن الوزير العساف لن يكون له نصيب من الملفات السياسية والتحرك الدبلوماسي؛ فلا يمكن تصور وزير خارجية من دون دور في الشأن الخارجي.

فالوزارة هي الجهة المعنية، بين جميع الأجهزة الحكومية، بتنفيذ السياسة الخارجية للمملكة سواء تعلقت بعلاقات ثنائية أو علاقات متعددة في إطار المنظمات الإقليمية والدولية ومن خلال البعثات الدبلوماسية التي - وكما يظهر من اسمها - يتمثل جُل عملها في النشاط الدبلوماسي لتحقيق أهداف السياسة الخارجية السعودية. لذلك فإن الجزء الأكبر من العمل الخارجي سيكون لدى الوزير العساف، أما الوزير الجبير فيبدو أنه سيكون مسؤولاً عن نخبة مختارة من الملفات.

إنَّ تشارك الوزير العساف بخبرته الطويلة والوزير الجبير بنشاطه وحيويته خصوصاً في العلاقات مع واشنطن وحضوره الإعلامي سيُحدث بلا شك نقلة في العمل الدبلوماسي السعودي. هذه النقلة المأمولة تقتضي من الوزيرين قراءة شاملة للواقع الراهن للدبلوماسية السعودية، وإعادة ترتيب لأولويات السياسة الخارجية السعودية في ضوء التحولات الداخلية والتحديات الخارجية.

ونقدم هنا قائمة بأبرز هذه الأولويات ونترك ترتيبها للوزيرين: (1) «رؤية 2030» ودور الوزارة في تحقيقها من خلال تهيئة بيئة خارجية محفزة وبناء شراكات دولية مثمرة. (2) استعادة الاستقرار في المنطقة، وفي إطاره إعادة ترتيب البيت الخليجي، وإعادة رسم استراتيجية التعامل مع الدور الإيراني وكل الملفات المرتبطة به. (3) المحافظة على علاقات المملكة الاستراتيجية وفي قلبها العلاقة مع واشنطن. (4) المحافظة على مكانة المملكة في أسواق الطاقة، وهذا يتطلب التنسيق مع وزارة الطاقة وعدم انفراد الأخيرة به. (5) تنشيط دور المملكة في العالم الإسلامي، وهذا يستدعي صياغة خطاب إسلامي ملائم لما تعيشه المجتمعات الإسلامية اليوم، وكذلك ترتيب العلاقات مع أبرز دول المنظومة الإسلامية. (6) التعامل مع التحدي الحقوقي خصوصاً استحقاقات عضوية المملكة للمرة الرابعة في مجلس حقوق الإنسان.

هذه ملفات كبرى تقتضي منهجاً مختلفاً يتجاوز رتابة المخاطبات الرسمية والركون إلى النشاط الإعلامي إلى حوارات كبرى لصياغة رؤية خارجية للمملكة توازي من حيث عمقها وشموليتها «رؤية 2030» وتدعمها. الأمر إذن يجب ألا يقتصر على إعادة هيكلة الوزارة، بل يتعداه إلى إعادة هيكلة للسياسة الخارجية ذاتها. وفي إطار المراجعة المقترح هنا نذكّر بقرار مجلس الشورى قبل عامين الذي دعا وزارة الخارجية إلى صياغة وثيقة للسياسة الخارجية السعودية تتضمن «تشخيص الوزارة للبيئتين الإقليمية والدولية، وما فيهما من فرص وتحديات، وتحديد الأولويات على مستوى الدول والقضايا تكون مرشداً للدبلوماسيين وتوضح رؤية المملكة السياسية وتوجهاتها للمهتمين كافة، مع ضرورة تحديث هذه الوثيقة كلما اقتضت الحاجة».

* أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك سعود

انتفاضات الشعوب العربية... ملاحظات أولية

د. حسن أبو طالب

منذ ثماني سنوات يأبى شهر يناير (كانون الثاني) الإتيان هادئاً، إذ تسبقه بأيام قليلة أحداث كبرى في هذا البلد العربي أو ذاك، ثم تتفاعل مع بدء العام الجديد وتزداد سخونة وتتغير أحوال كان يصعب توقعها. فقبل يناير 2011 بأيام قليلة، انتحر حرقاً الشاب التونسي البوعزيزي، وهو التاجر البسيط، احتجاجاً على سوء معاملة الشرطة له. لم يعرف أن هذا النوع من الاحتجاج، وإنْ كان فردياً، سيصبح مُفجراً لعاصفة من التغيرات في بلده تونس أولاً، ثم ثانياً في بلاد عربية أخرى تأثرت بما جرى من سقوط حكم الرئيس الأسبق بن علي نتيجة انتفاضة التونسيين على أحوالهم البائسة اقتصادياً وسياسياً، وكانت البداية في مصر ثم ليبيا فاليمن ثم سوريا.

مَن ينظر إلى السنوات الثماني الماضية متأملاً في ما جرى في كل بلد على حدةٍ، ويتأمل في ما يجري الآن في السودان حيث ينزل الناس إلى الشوارع من أجل الخبز والحرية ومنهم مَن يطالب بتغيير النظام، ويلقي ببصره على حادثة الصحافي التونسي عبد الرزاق رزقي الذي انتحر حرقاً احتجاجاً على سوء أحواله المعيشية وتدهور أحوال بلدته القصرين رغم «ثورة الياسمين»، فضلاً عن تغير البوصلة في سوريا من قرب انهيار النظام إلى استعادته بعضاً من العافية السياسية والأمنية مع استمرار تحديات لا حصر لها ومفتوحة على احتمالات عدة، والأمر ذاته في ليبيا واليمن... فعليه أن يسأل نفسه: ما الذي حدث بالضبط في تلك البلدان، وهل ما كان ثورة بالمعنى التاريخي أم انتفاضة جماهيرية أم هبّة شعبية أم تدخلاً خارجياً أم كل ذلك معاً؟ كما عليه أن يسأل نفسه أيضاً حول معايير نجاح الثورات أو الانتفاضات الجماهيرية ومعايير فشلها، وبالتالي أيٌّ من هذه البلدان العربية استطاع أن يحقق بعضاً من المطالب التي رفعتها جموع المتظاهرين بعفوية في حينه، وأيٌّ منها لم يستطع أن يحقق شيئاً على الإطلاق؟ وثمة أسئلة أخرى جوهرية تتفرع من هذين السؤالَيْن المحوريين، ستظل مطروحة على طاولة الفكر والسياسة إلى زمن مقبل من دون حسم منهجي، وستظل معها التفسيرات والتأويلات المتناقضة هي سيدة الموقف.

ومن قبيل التأويل الأولي، واستناداً إلى مشاهدات ومتابعات مصرية وعربية، يمكن طرح عدة ملاحظات كالتالي:

أولاً، من زاوية منهجية بحتة وليست آيديولوجية أو ذاتية، فإن التحركات الجماهيرية التي شهدتها البلدان المُشار إليها بطابعها العفوي وحركية فئات من الشباب، تمكنت من حشد التجمعات الشعبية، وتوجيهها بعيداً عن وجود قيادة ملهمة تجتمع حولها الجماهير تجعلها انتفاضة شعبية كبيرة أكثر من أن تكون ثورة بالمعنى التاريخي تؤدي إلى التغيير الجذري في بنية النظام السياسي الحاكم. فبعض البلدان كتونس ومصر شهد تغيرات في قمة النظام السياسي، لكن البناء المؤسسي الكلّي ظل على حاله، بل إن مؤسسات سيادية كالجيش والقضاء انحازت إلى تغيير الشخوص ولكنها لم تسمح بإسقاط الدولة، وغلب على تحولاتها الطابع السلمي والتضحيات الأقل مقارنةً بما جرى في اليمن وليبيا وسوريا، وهي الحالات التي ساد فيها استخدام السلاح من كل الأطراف المحلية، فضلاً عن تدخلات خارجية ذات مستويات متعددة سياسياً وعسكرياً، إقليمياً ودولياً. وإلى حين يستعيد أيٌّ من هذه البلدان حالته الطبيعية من حيث السيادة على كل أراضيه وموارده والبنية المؤسسية غير الفاشلة ورضا الناس، وهو العنصر الأهم، ستظل التضحيات الشعبية الجسيمة اليومية جزءاً طبيعياً من المشهد اليومي المعيش.

تلعب الأبعاد الاقتصادية والمعيشية الدور الأكبر في تحفيز المواطنين للخروج إلى الشوارع أكثر من المطالب السياسية المباشرة

ثانياً، لعبت الأبعاد الاقتصادية والمعيشية الدور الأكبر في تحفيز المواطنين للخروج إلى الشوارع أكثر من المطالب السياسية المباشرة، متأثرين بانتشار الفساد لدى النخبة الحاكمة واستحواذها على النسبة الأكبر من أي عائدات تنموية تحدث في البلاد. ويؤدي غياب القوى السياسية المنظمة في صورة نقابات أو اتحادات أو أحزاب عن قيادة تلك الانتفاضات الشعبية، لا سيما في الأيام الأولى لبدئها، إلى فقدان البوصلة والتوجيه المناسب، وأيضاً نشوء منافسة خفية بين هذه الكيانات المنظمة القديمة مهما كانت مواقفها «الثورية» السابقة، وبين القوى الجديدة خصوصاً الشبابية غير المؤطَّرة التي ترى نفسها الأحق بالقيادة والسير في تغيير كامل المنظومة إلى نهاية الشوط، استناداً إلى إيمانها الذاتي بأن الجماهير باتت تحت سيطرتها المعنوية ولن تخذلها.

ثالثاً، شهدت الحالات العربية كافة محاولات قوى منظمة ذات منحى آيديولوجي ديني للاستحواذ على الانتفاضة الشعبية وتوجيهها لتحقيق طموحات تلك القوى في الأساس لا سيما السيطرة المطلقة على الحكم «الجديد»، مما تسبب بحالة فوضى سياسية وأمنية، فضلاً عن حالة استنفار مضادّ لتلك القوى، وصل بعضها إلى حالة الاحتراب الأهلي. وفي غالب الأحوال فشلت تلك القوى الآيديولوجية ولكنها تسببت بقدر من الألم والفوضى.

رابعاً، إن انصراف الجماهير عن القوى المحفزة للانتفاضة الشعبية بعد فترة قصيرة أتى نتيجة تباين حاجة المواطنين إلى التغيير المحسوب المرتبط برؤية واضحة لما سيحدث لاحقاً، وبين رغبة القوى السياسية في التصعيد السياسي وبقاء الجماهير في الشوارع إلى ما لا نهاية. وعادةً ما أدى تجاهل عنصر القدرة الاستيعابية للجماهير ومدى تحملها لحالة الفراغ السياسي إلى الانصراف التدريجي عن تلك العناصر القيادية الجديدة، ومن ثمّ تختفي تلك العناصر من دون أي أسى شعبي، بل ذ من يحمِّلهم مسؤولية حدوث فوضى وخراب. وما لم يفهمه هؤلاء أن الناس بحاجة إلى ورش العمل لا إلى البقاء المفتوح في الشوارع.

خامساً، بناءً على ما سبق فإن حدوث الانتفاضة الشعبية، أياً كان حجمها ومداها الزمني، لا يعني أن مطالبها سوف تتحقق كاملة وفوراً، وإنْ تحقق بعضها في مدى زمني قصير نسبياً، كالتخلص من قيادات النظام السابق، فإن أهدافها الكبرى في التنمية الاقتصادية الشاملة والمشاركة السياسية والحريات ستظل بحاجة إلى مدى زمني طويل، وبحاجة إلى رؤية إصلاحية عميقة ومؤسسات قادرة على الإنجاز وبيئة إقليمية داعمة، والأهم قدر من الاستقرار السياسي الذي يسمح بالتغيير المحسوب تحت سقف القانون والدستور ومراقبة المواطنين. وفي كل الأحوال سيتطلب الأمر فترة انتقالية يكون هدفها الأهم هو إعداد المجتمع والمؤسسات لتلبية شروط التحول.

سادساً، أن القوى الإصلاحية والمؤمنة بمطالب الانتفاضات الشعبية وبضرورة تحقيقها تدريجياً، سواء سيطرت على السلطة أم بقيت خارجها، سيكون عليها تعبئة القناعات الشعبية الجماعية بأن ما تفعله هو لصالحها، وأن الأمر يتطلب بعض التضحيات ولمدة محدودة، وفي الآن نفسه ستظل في مواجهة شرسة مع كل القوى التي تضررت من حدوث قدر من الاستقرار النسبي.

الولايات المتحدة وتحديد العلاقة مع بغداد

ميغان أوسوليفان *

جاءت زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب للعاصمة العراقية بغداد الأربعاء الماضي خطوة إيجابية صغيرة وسط أسبوع من القرارات المتوالية. ومن البديهي أن يركز الإعلام على الوقت الذي قضاه ترمب وسط القوات الأميركية، لكن الهدف الأهم للزيارة هو تعزيز ثقة الحكومة العراقية الجديدة في الولايات المتحدة؛ ذلك لأن المسؤولين العراقيين كانوا من أكثر المصدومين من قرارات الرئيس الأخيرة المتعلقة بسحب القوات الأميركية من سوريا وأفغانستان. ربما أن الرئيس قد أدرك أن لدى إدارته بعض المهام الجادة التي ينبغي لها القيام بها إن كان هو نفسه جاداً في عزمه عدم مساعدة إيران.

إن الشرق الأوسط منطقة معقدة؛ وهو ما جعل أجيالاً من الرؤساء الأميركيين يجدون صعوبة بالغة في تحديد أولويات المصالح المتضاربة، وتحقيق التوازن بين العلاقات الحساسة، وإبرام اتفاقيات المقايضة الحتمية. لكن تصرفات ترمب وكلماته، على الأقل حتى الأسبوع الماضي، أوضحت أن هدف احتواء إيران ومعاقبتها يحتل قمة أولوياته، بهدف دفعها إلى الجلوس على طاولة المفاوضات بغية الوصول إلى اتفاق جديد يحدث تغيرت شاملة في الاتفاق النووي، وفي سلوكها الذي دأب على زعزعة أمن المنطقة.

وقد أدى التركيز على إيران إلى تغيير أولويات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط إلى حد بعيد. وقد شكلت الرغبة في اتخاذ السعودية شريكاً قوياً في المساعدة على احتواء إيران عاملاً مهماً في تحديد حسابات ترمب تجاه الرياض.

لقد كان من الأحرى بواشنطن أن تبذل قصارى جهدها لإنجاح الحكومة العراقية. فكل ما فعلته إدارة ترمب هو أنها منحت العراق مهلة 45 يوماً على مضض لإيقاف وارداتها من الغاز الطبيعي الإيراني (في حين مُنحت دول أخرى مهلة 180 يوماً). واستنفدت الحكومة العراقية وقتاً ثميناً وأنفقت الكثير من المال السياسي في مواجهة خيار الخضوع للعقوبات الأميركية، أو فقدان مصدر الطاقة الذي يغذي نحو ثلث استهلاك العراق من الكهرباء. وكان يمكن مناقشة المقايضات آنفة الذكر في إطار الرؤى السياسية وتقييم المخاطر. قد لا يوافق المختصون الجادون، لكن لم تعد هذه هي القضية الأهم. فترمب، في إعلانه الأخير سحب القوات الأميركية من سوريا وأفغانستان اتخذ خطوات تتعارض كلياً مع أهدافه التي أعلن عنها تجاه إيران، في الوقت الذي لن يحقق فيه مكاسب واضحة في غيرها من المناطق.

معاقبة إيران تحتل قمة أولويات ترمب لدفعها إلى الجلوس على طاولة المفاوضات وإصلاح سلوكها الذي يزعزع أمن المنطقة

أولاً، إن الانسحاب الأميركي من سوريا من شأنه أن يزيل القيد القوي الذي يحدّ من النشاطات الإيرانية في المنطقة، بل منح إيران فرصاً جديدة لتثبيت تأثيرها في الكثير من دول المنطقة. ورغم ضآلة حجمه، فقد ساعد الوجود الأميركي في سوريا في الحد من أنشطة إيران و«حزب الله»، وفي الحد من قدرات إيران على بناء جسر كبير يربط إيران بالبحر المتوسط؛ مما حدّ من التدخلات الإيرانية في المنطقة. فبرحيل الولايات المتحدة عن سوريا ستتمكن إيران الآن من المنافسة على الأراضي التي يسيطر عليها شركاء الولايات المتحدة في الوقت الحالي، وسيتمكن «حزب الله» من تثبيت أقدامه بالقرب من إسرائيل.

ثانياً، من شأن الانسحاب الأميركي أن يجعل من تحقيق أهداف الإدارة الأميركية المعلنة في الوصول إلى اتفاق أقوى وأشمل مع طهران أمراً لا يمكن تصوره. فقد كان دفع إيران لتنفيذ بعضٍ من مطالب وزير الخارجية مايكل بومبيو الاثني عشر، ومنها سحب جميع القوات الإيرانية من سوريا، أمراً عسيراً، لكن الدبلوماسيين الأميركيين سيواجهون التحدي المتمثل في دفع إيران إلى تقديم تنازلات في مواقف تراجع فيها النفوذ الأميركي نتيجة لسحب القوات الأميركية.

إن النفوذ الأميركي في المنطقة ربما سيضعف، وفي الوقت نفسه سيقوى وضع إيران بسبب التبعات المحتملة في أفغانستان. ففي أي مفاوضات قادمة مع «طالبان»، سيتمثل النفوذ الأعظم للولايات المتحدة في قواتها الموجودة هناك، في حين تركز «طالبان» على دفع الولايات المتحدة إلى سحب قواتها من هناك. وها قد بدأ الرئيس الأميركي ينفذ مطلب «طالبان» الأكبر حتى قبل بداية أي مفاوضات حقيقة. ولذلك؛ فإن العودة إلى الحرب الأهلية ليس بالاحتمال المستبعد. ورغم أن إيران لن ترحب بفوضى كتلك، فإنها ستهلل فرحاً برحيل القوات الأميركية من حدودها الشرقية، بعدما تذمرت طويلاً من التطويق الذي عانت منه عقب اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول).

لإيران أسبابها الكثيرة التي تدفعها للدخول في حوار. ولن يكون لدى إيران ما تخسره حال أرادت تجربة تلك الاحتمالية، وربما فازت خلال تلك المساعي بمكافأة رفع العقوبات المفروضة عليها.

إن لتراجيديا الانسحاب الذي أعلنه ترمب تبعات تتخطى حدود الاستراتيجية الأميركية تجاه إيران، حيث تمتد لتؤثر على أمن حلفاء الولايات المتحدة وشركائها في أوروبا وفي الشرق الأوسط، وعلى حياة ملايين البشر على الأرض، وعلى الوضع الأميركي عالمياً. فماذا عسانا أن نفعل لتخفيف تبعات كارثة كتلك؟ يبدو أن الخطوط العريضة للانسحاب الأميركي غير قابلة للنقاش، وإلا لما كان وزير الدفاع جيمس ماتيس، وبريت ماك غريك، المبعوث الرئاسي الخاص لترمب لدى التحالف العالمي المناهض لتنظيم داعش، قد تقدما باستقالتهما لو أن الانسحاب أمر قابل للتفاوض. ورغم ذلك، هناك فرصة لتقليل تبعات استراتيجية رعناء كهذه خلال تنفيذ عملية الانسحاب.

على سبيل المثال، يمكن للقائمين على تخفيض تعداد القوات في أفغانستان وسوريا تقليص القوات على الأرض، في حين تستمر أميركا في تعزيز قواتها الجوية لدعم قوات حلفائنا في سوريا وأفغانستان، وأيضاً إشراك قوات دول أخرى مثل المملكة المتحدة وفرنسا.

يمكن رسم جدول لسحب القوات على مراحل متباعدة، ومن المهم خلال مرحلة الانسحاب أن تحرص الولايات المتحدة على تأمين تنفيذ الاتفاقيات مع دول مثل تركيا؛ لضمان مشاركتهم في قتال فلول «داعش»، وألا تغير تلك الدول من أولوياتها في المرحلة المقبلة بصورة كاملة.

في النهاية، على الولايات المتحدة أن تحدد علاقتها مع بغداد، وأن تؤكد على الإبقاء على قوة أميركية هناك لأمد أطول، وإن كان من الصعب إقناع بغداد بأن ترمب لن يستيقظ يوماً ليقرر سحب قواته من العراق. فالجهود المبذولة يجب أن تسير في اتجاه تعزيز الوجود الأميركي هناك باعتباره موطئ القدم الأخير في المنطقة، حيث لا تزال هزيمة «داعش» غير مؤكدة، ولا يزال تحقيق الاستقرار هدفاً على المدى البعيد.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

الثقافة العربية والمشهد الكويتي!

حسين شبكشي

كنت في مناسبة اجتماعية مؤخراً جمعتني ببعض الشخصيات الكويتية، وكانوا من زوار معرض جدة للكتاب، ودار الحديث معهم عن التغيرات الإيجابية التي تشهدها الساحة الثقافية السعودية. وتطرق أحدهم بأسف إلى زيادة حجم الكتب الممنوعة والمحظور حضورها في معارض الكتب، وكيف أصاب ذلك الأمر المشهد الثقافي الكويتي بالقلق والإحباط وخيبة الأمل، فهي ظاهرة جديدة عليهم تماماً، وضد الخط المدني المنفتح الذي كان يميز الكويت في حقبة الثمانينات، التي يطلق عليها الكويتيون «الفترة الذهبية». وهذا الحنين لهذه الحقبة الذهبية هو الذي ألهم بعض أهم المبدعين الكويتيين في تقديم مسرحية غنائية وموسيقية باسم «الثمانينات» أحيت الشجن والحنين لزمن جميل، كانت فيه الكويت تقود المشهد الثقافي الخليجي بامتياز، وتساهم بقوة في إثراء المشهد الثقافي العربي.

خروج الكويت وابتعادها عن الحضور القوي في الساحة الثقافية يضر ولا يفيد، فالصحافة الكويتية كانت رائدة ومتصدرة، وكذلك كان المسرح والغناء؛ بل وحتى الرياضة هي أيضاً. وهذه الملاحظات بطبيعة الحال ليست جديدة، إذ جرى تداولها مراراً، ولكني استعدتها مؤخراً في ظل مراجعة المشهد الكويتي.

والحقيقة لو طلب مني ترشيح شخصية تمثل العرب لنيل جائزة «اليونيسكو»، فسأختار الشيخة حصة الصباح، مؤسسة وراعية «دار الآثار الإسلامية»، إحدى أهم المؤسسات الثقافية في العالم الثالث قاطبة؛ بل إنه من دون أي مبالغة، من الممكن القول إن الشيخة حصة ومؤسستها أهم من بعض وزارات الثقافة في المنطقة. فالعمل المؤسساتي المنظم والناجح الذي يقدم من خلال الشيخة حصة الصباح ومؤسستها، بات معياراً تقاس به المتاحف والمؤسسات المشابهة لها.

عبر السنين، ومن خلال العمل الدؤوب، استطاعت توظيف إمكاناتها وعلاقاتها وتواصلها، لتكوين أهم وأكبر مجموعة آثار إسلامية، أكاد أقول إنها تفوقت فيها على أعرق المتاحف العالمية، بالإضافة لبرنامج الدار الثقافي الذي يتنوع بشكل مدهش وثري، بين المحاضرات الثقافية والعروض الموسيقية والأفلام المتنوعة، والعروض المختلفة التي تغطي شتى المواضيع، من ضيوف من كافة أصقاع الكرة الأرضية، بانفتاح واثق على كل الثقافات من كافة أنحاء العالم.

لقد توصلت الشيخة حصة إلى أسلوب حضاري وعملي لتمويل أعمال المؤسسة التي ترعاها، فأدخلت شركاء من القطاع الخاص والأعمال، كشركات النفط والمصارف وشركات التجزئة وغيرها.

الكويت قدمت نموذج الشيخة حصة «سفيرة العرب الأولى لعالم الثقافة الدولي»، في ظل انحسار وتراجع واضح للمشهد الثقافي بالكويت. وتقلص الحريات بالكويت مسألة تدعو للقلق، وتصيب كل متابع للشأن الثقافي العربي عموماً، والمشهد الثقافي الكويتي تحديداً. ولذلك قد يكون من المطلوب دعم ورعاية القدوات والنماذج القيادية المؤمنة بدور المؤسسات الثقافية الخاصة، التي انطلقت بمبادرة فردية وشخصية، وبالعمل الدؤوب والإخلاص كتب لها النجاح الكبير.

قابلت الشيخة حصة وتعرفت عليها، ويأسرك تواضعها الجم وخلقها الرفيع وعلمها العميق، ولديها الشغف «العربي» بترميم الآثار ورعايتها، فلديها مجموعة مهمة من البيوت العربية القديمة في دمشق المعروفة بـ«أراضي ديار»، ولها أنشطة لافتة في مصر ولبنان أيضاً.

العالم العربي بحاجة ماسة لتزكية مناخ الانفتاح والانصهار الثقافي، وتشجيع كل من يقوم ببناء جسور التواصل والثقة مع الحضارات الأخرى المختلفة، بدلاً من بناء أسوار العزل والتقوقع، مولدة مجتمعات مليئة بالشك والخوف من الآخر، لا يمكن إلا أن تنتج الكراهية وبالتالي الإرهاب والقتل.

نبحث دوماً في اختياراتنا عن «موظفين حكوميين» ليقوموا بتمثيل العرب في المشهد الثقافي الدولي. أعتقد أنه آن الأوان لإعطاء المجال لشخصيات غير رسمية للقيام بذلك. الثقافة حالة عامة.

سوريا والانسحاب الكبير: مواقف ودلالات

يوسف الديني

لم يكن قرار ترمب بلا مقدمات أو مرتجلاً، وإن كان مفاجئاً على مستوى التوقيت واللغة الحاسمة، وهو ما يفسر مراجعات شخصيات كبرى في إدارته لقراراته السياسية المدوية ذات الطابع الشعاراتي الحاد لتهذيبها وإعادة طرحها بشكل ناعم ومتدرج، حيث توالت التصريحات بأنه انسحاب تدريجي مبني على وضعية تنظيم داعش اليوم.

قرارات ترمب واللغة التي يغلفها بها تنتمي إلى حزمة مفاهيمية سياسية جديدة منذ توليه الرئاسة نابعة من شخصيته كرجل شعبوي يرفع شعار «أميركا أولاً»، ما يعني إعادة النظر في كل المبادرات العسكرية الخارجية ذات الكلفة الاقتصادية العالية والقيمة السياسية المتدنية، إضافة إلى قناعة ترمب ومن قبله عدد من مراكز الأبحاث التي تؤكد، حسب عبارة مركز «راند» في أحدث دراساتها وتوصياتها الاستراتيجية، «إرغام العدو وكيف يمكن الانتصار عليه دون تدخل عسكري»، بمعنى تشكل قناعة راسخة لدى ترمب بأن تأثير العقوبات الاقتصادية والنبذ الدبلوماسي قد يؤتي أكله بشكل أكثر تأثيراً من التدخل العسكري المباشر، ووجهة النظر هذه وإن عبرت عن ذاتية وبراغماتية أميركية حادة إلا أنها تتجاهل أن فوضى المنطقة وانتعاش منطق الميليشيات وانبعاث تنظيمي «داعش» و«القاعدة» بعد الانسحاب الكبير يهدد أمن العالم، والولايات المتحدة في مقدمة الدول، بسبب أن عودة هذين التنظيمين الإرهابيين إلى الفاعلية يعني إتاحة الفرصة لهما لاستهداف العالم الغربي عبر الخلايا النائمة والذئاب المنفردة.

فيما يتعلق بالحالة السورية، فنظام الأسد من جهة، والثائرون عليه من جهة أخرى كانوا عاجزين عن تحقيق تقدم في النزاع المسلح بينهم إلا بعد تدخل أطراف خارجية (روسيا وإيران و«حزب الله») لصالح النظام، ودول إقليمية، على رأسها تركيا وقطر، لصالح التنظيمات المسلحة، وهو ما يمكن قوله على مستوى السيطرة المستقبلية على حكم البلاد وبسط النفوذ مجدداً.

الإشكالية الجديدة في الحالة السورية، التي تنبه لها الأميركيون، هي أنها معادلة صفرية، حيث التبدل الدائم في خطوط المعركة ومواقف القوى الفاعلة على الأرض، سواء في استهدافها أو قدرتها على السيطرة على المناطق التي تستحوذ عليها، وصولاً إلى موقفها المبدئي أو المتغير من النظام أو من الفاعلين على الأرض، كما هو الحال بين القوى الكردية وتركيا أو التنظيمات المعادية للنظام دون تنظيم داعش، أو تلك التي تحلم بالسيطرة على مناطقها دون الاكتراث بما يجري خارج إقليمها، وهو ما يعني أن الثورة السورية تحولت من معركة واضحة إلى فوضى متعددة الأطراف وأهواء سياسية وحتى عسكرية متباينة، ويمكن القول إن أغلب الطوائف والمجموعات المسلحة أو تلك التي تؤمن بالتغيير بالعنف هي جزء من تلك الفوضى السورية («حزب الله» و«داعش» والتنظيمات المنشقة عن «القاعدة» والمقاتلون المرتبطون بمناطق الثورة والأطراف والأكراد الذين يطمحون للانفصال)، وكل فصيل ثمة من يدعمه ويسلحه وحتى من يتجاهله على ساحة المعركة لأنه يستهدف طرفاً أقوى منه، كما رأينا في طرائق استهداف النظام السوري أو تركيا أو روسيا لمجموعات دون غيرها، بحيث لا يمكن تحديد سيناريوهات المستقبل بشكل حاسم كما هو حال التقدم العسكري، فكلها احتمالات مفتوحة من انهيار النظام الذي يبدو أنه اليوم في أفضل حالاته أو استمرار الصراع لأمد طويل، وهو السيناريو الأقرب وصولاً إلى الاحتمال الأضعف وهو إيجاد صيغة تسوية يمكن أن يقبل بها الجميع.

تعدد الفاعلين على الأرض وتعدد الممولين والوكلاء والمناصرين وضع الحالة السورية في استثناء، واستمرار الصراع طوال هذه المدة، وتهجير الأعداد الهائلة من السوريين في كل أصقاع الأرض، صيرها حالة نزاع غير مسبوقة، ومن يتابع تقارير مراكز الاستخبارات والأبحاث وخزانات التفكير الأميركية يدرك أنها ساهمت في التمهيد لقرار ترمب من خلال توصيفها الوضع السوري بالميؤوس منه، ويمكن الذهاب بعيداً بالقول بأن الحالة السورية ساهمت في إعادة تصدير مقاتلين وكوادر تلقت تدريبات عسكرية وتشربت مفاهيم راديكالية بعد أن عاشت تجربة «دولة الخلافة الداعشية»، وأصبح هؤلاء المقاتلون مصدر خطر دائم للبلدان المتاخمة لسوريا كالأردن أو حتى تلك البعيدة عنها التي يفد إليها المقاتلون الأجانب العائدون إلى بلدانهم.

لنتذكر جيداً وقبل قرار الانسحاب الكبير من قبل الولايات المتحدة كيف هدّد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أميركا، بشكل مستفز، بقطع أي نفط من الخليج والسعودية بشكل أساسي، رغم أن هذه الشعارات المترجلة والخطابية من نظام الملالي باتت ممجوجة، لكن «الحرس الثوري» صعد من حدة تهديداته ليهدد بمؤامرات اغتيال في أميركا وأوروبا، وتنشيط الصواريخ الباليستية وتقديم خبراته التخريبية لحلفائه، ما يعني بشكل آخر أن المواجهة الكبرى باتت بين إيران تصدير الثورة وبين الولايات المتحدة التي ترى في هذا النظام التهديد الأول لمصالحها ولأمن حلفائها، وهذا سبب إضافي لأن يلجأ الرئيس ترمب إلى استراتيجية ما يمكن تسميته بتقليص نطاق المواجهة إلى جذر المشكلة «إيران»، وليس إلى تجلياتها الثورية المتمثلة في وكلائها من «حزب الله» إلى «أنصار الله» الحوثي إلى التحالفات مع نظام الأسد.

الأكيد أن نفوذ إيران المتعاظم أجبر الولايات المتحدة والغرب على الانحناء له، لا سيما مع انكفاء هذه القوى على مشكلاتها الداخلية وأزماتها الاقتصادية، التي تقتضي بالضرورة إعادة النظر في كل خيارات التدخل العسكرية المكلفة، وحتى الاتفاق النووي وما جرى حوله من انقسامات كانت جزءاً من خلق المبرر لمناخ تفاوضي تعيد فيه القوى الدولية تقييم قيمة إيران السياسية في منطقة تعاني من خرائب كبرى بعد انتهاء مرحلة «الربيع العربي»، والدخول في ربيع الميليشيات والجماعات التقويضية من تنظيم داعش الذي خدم مشروع الملالي، كما لم يفعل أحد من قبل، ولا ننسى تحالف تنظيم «القاعدة» الذي يستهدف دول المنطقة معه، إلى الأحزاب الشيعية المسلحة التي تناسلت كماً وكيفاً تحت شعار الحرب على الإرهاب، وللأسف وقعت في الفخ القوى السياسية المناهضة للاستقرار في دول الخليج والدول التي قفزت على خرائب ما سمي بـ«الربيع العربي»، في مقدمتها النظام القطري المستميت في تبني مشروع الملالي كداعم مساند لمشروع الإسلام السياسي الذي تسوق له قطر ضمن مشروعها في الاستثمار في المعارضات والأقليات.

الحياة تزداد صعوبة أمام البنوك المركزية

محمد العريان*

لأسباب خارج إرادته في الجزء الأكبر منها، يجري اليوم على نطاق عريض تحميل بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي اللوم على تأجيج حالة عدم الاستقرار داخل الأسواق المالية، والمخاطرة بدفع الاقتصاد الأميركي خارج القضبان.

ويبدو هذا الوضع على النقيض تماماً مما كان عليه الحال منذ بضعة أشهر عندما كان بنك الاحتياطي الفيدرالي يتلقى الإشادة من جانب الكثيرين لدوره في كبح جماح التقلبات داخل السوق المالية بفاعلية وقوة. وعلى ما يبدو، فالأمر لا يعدو كونه مسألة وقت قبل أن يجد البنك المركزي الأوروبي نفسه في وضع مشابه، بل وربما أكثر قسوة.

الحقيقة أن كلا البنكين المركزيين دخل مرحلة جديدة تحيطها الشكوك على نحو أكبر قد تدوم لبعض الوقت، وتتطلب قدراً أكبر من المهارة والذكاء، وكذلك بعض التغييرات العملية، لاجتيازها بسلام.

لدى خروجها من الأزمة المالية العالمية عام 2008، خرجت البنوك المركزية عن مسارها المعتاد بتعزيز أسعار الأصول كوسيلة لدعم الاقتصاد. ونجحت هذه البنوك في تجاوز تقلبات الأسواق من خلال دفع معدلات الفائدة نحو الانخفاض وشراء كميات ضخمة من سندات الديون وحفظها في مأمن داخل ميزانياتها، وعندما كانت تقع موجة تقلبات، كانت هذه البنوك تسارع إلى إعادة الطمأنة للأسواق عبر توفير دعم واسع ومتناغم.

وبطبيعة الحال، فإن هذه المرحلة غير المسبوقة في تاريخ عمل البنوك المركزية كانت لها حدودها وقيودها. ومثلما سبق أن شرحت في كتاب نشرته عام 2016، فإن سياسة شراء بعض الوقت حتى يضمد الاقتصاد جراحه كانت لها تكاليفها وتداعياتها غير المقصودة. وعليه، فإنه عندما حانت الظروف المواتية لإعادة السياسات لنهجها الطبيعي، توقف «الاحتياطي الفيدرالي» عن برنامج شراء الأصول ورفع أسعار الفائدة تسع مرات وعمد ببطء إلى تقليص ميزانيته. وسار البنك المركزي الأوروبي من جانبه على نهج مشابه. وبعد تقليصه برنامج شراء الأصول الخاص به على مدار الشهور القليلة الماضية، من المقرر أن يوقف البرنامج تماماً نهاية هذا العام وربما يشرع في رفع معدلات الفائدة خلال الصيف.

بيد أن ما بدأ كعملية سلسة ومنظمة إلى حدٍّ ما تحول بمرور الوقت إلى إشكالية ومعضلة، خصوصاً بالنسبة إلى بنك الاحتياطي الفيدرالي الذي يواجه اتهامات بتأجيج حالة عدم الاستقرار المالي والمخاطرة بالسلامة الاقتصادية للبلاد.

في الوقت الراهن، تعاني أسواق الأسهم من تقلبات شديدة، بينما تسببت الأسعار المتراجعة في معايشة الأسهم العادية لواحد من أسوأ شهور ديسمبر (كانون الأول) في تاريخها. في الوقت ذاته، تراجعت مستويات ثقة المستهلكين والتوقعات المرتبطة بها. ورغم ما سبق، فإن الكثير من التقلبات التي شهدتها الأسابيع الأخيرة تعود في حقيقة الأمر إلى عوامل تقع خارج سيطرة «الاحتياطي الفيدرالي»، منها: - تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي مع مواجهة أوروبا والصين صعوبات في تنفيذ سياسات مواتية للنمو.

- مخاوف اقتصادية أخرى متنوعة ما بين الغلق الجزئي للحكومة الفيدرالية والسياسات التجارية في وقت تنتظر الأسواق التعرف على ماهية التنازلات التي ستعرضها الصين على الولايات المتحدة لإنهاء الحرب التجارية بين البلدين.

- أسعار الأصول التي ظلت لسنوات منفصلة عن اعتبارات جوهرية في خضم توافر سيولة كبيرة وسهل التنبؤ بها.

- انتشار الاستثمار السلبي والمضاربة باستخدام الكومبيوتر والأموال التي تجري المضاربة فيها داخل البورصة، بما في ذلك بعض السيولة التي جرى الوعد بها داخل فئات من الأصول تحوي بطبيعتها قدراً أقل من السيولة، الأمر الذي يؤجج مخاطرة العدوى بالاتجاهين الأعلى والأسفل.

ويبدو الأمر مجرد مسألة وقت قبل أن تضرب الأزمة البنك المركزي الأوروبي. ونظراً إلى أن عملية التطبيع التي يجريها البنك تركز حالياً على سياسة الميزانية، بدلاً عن التحركات الأكثر وضوحاً في ما يتعلق بمعدلات الفائدة، فإنها لم تجتذب ذات القدر من الاهتمام مقارنةً بالحال مع «الاحتياطي الفيدرالي».

إلا أن هذه العملية تواجه قدراً أكبر بكثير من الأسئلة في ما يتعلق بالنمو البطيء داخل منطقة اليورو، وبعض أوجه الضعف في المنظومة المصرفية بالمنطقة، وجيوب من الديون المفرطة، وحالة تأزم سياسي تقيد إمكانية تنفيذ الإصلاحات الهيكلية والمالية المطلوبة.

بالنظر إلى هذه الخلفية، تنامت مخاطرة حدوث تقلبات من الممكن أن تقوّض الاقتصاد العالمي، وربما يفقد بعض المستثمرين الثقة بالأسواق المالية التي تسير على نحو منظم. وبطبيعة الحال، يتسبب هذا في التمويه على الفوائد المترتبة على الانتقال الذي كان من المفترض حدوثه منذ أمد بعيد باتجاه نظام مالي أقل تشوهاً، وإلا ربما نتعرض لأضرار اقتصادية أكثر فداحة بكثير في الفترة المقبلة.

الحقيقة أنه ليس هناك مخرج سهل من هذا الموقف. ومن المعتقد أن التركيز على «الاحتياطي الفيدرالي» سيزداد خلال العام المقبل. وسيتجلى ذلك خلال المؤتمرات الصحافية التي يعقدها البنك.

في كل الأحوال، ستتعرض البنوك المركزية لانتقادات أكبر من جانب السياسيين والعناصر المشاركة في الأسواق والمحللين. ورغم ذلك، ليس أمام هذه البنوك الكثير لعمله حيال هذا الأمر.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

ليبيا... عمليات إرهابية لنهب المال العام

جمعة بوكليب

حين اقتحموا مقر المفوضية العامة للانتخابات في العاصمة طرابلس، وقتلوا أفراد دورية الحراسة ثم مضوا يقتلون كل من يقابلهم في الممرات والمكاتب، وحين أصابهم التعب أو نفدت ذخيرتهم انتحروا مفجرين أنفسهم متحولين إلى قطع لحم محترقة، خرج علينا من نصّبوا أنفسهم مسؤولين أمنيين وأعلنوا أن الفاعلين من ذوي البشرة السمراء، وأن منظومة الانتخابات الإلكترونية لم تصب بأذى. ترحمنا على من مات من الشباب دون جريرة، وبلعنا بأسى ما قيل لنا من أعذار، وحمدنا الله على سلامة المنظومة ثم عدنا مسكونين بالرعب لاستئناف أعمالنا وحيواتنا.

في المرة الثانية اقتحموا مقر المؤسسة الوطنية العامة للنفط، وقتلوا عناصر الحراسة ثم دخلوا المقر وبدأوا كسابقيهم في القتل والتدمير وانتهوا أخيراً منتحرين مفجرين أنفسهم متحولين إلى قطع لحم محترقة، وخرج علينا من نصبوا أنفسهم مسؤولين أمنيين وأعلنوا أن الفاعلين من ذوي البشرة السمراء. فترحمنا على من مات من شبابنا من دون جريرة، وعدنا مسكونين بخوف مدمر على أولادنا لاستئناف أعمالنا وحيواتنا مستريبين في كل من يقابلنا في الطرق من ذوي البشرة السمراء.

في المرة الثالثة اقتحموا مقر وزارة الخارجية والتعاون الدولي وقتلوا بعض عناصر الحراسة ثم هرعوا إلى المقر الرخامي حيث مكاتب الوزير ووكلاء الوزارة ومديري الإدارات وقتلوا أحد مديري الإدارات، وجرحوا عدداً لا بأس به من الموظفين ثم في الخاتمة فجروا أنفسهم منتحرين تاركين وراءهم مكاتب الوزارة تحترق والدخان الأسود على شكل عمود يمكن رؤيته من مسافات بعيدة. هذه المرة أيضاً خرج علينا من نصبوا أنفسهم مسؤولين أمنيين وأعلنوا أن الفاعلين هم من ذوي البشرة السمراء. فترحمنا على من مات من دون جريرة وتمنينا الشفاء العاجل لمن جرح وأطلقنا ألسنتنا بالشتم واللعن لهؤلاء، وعدنا نجرجر خطانا على أرض لم نعد نعرفها، وفي طريقنا إلى استئناف حياة لم تعد إلا موتاً مترصداً بنا في كل زاوية.

ثلاث عمليات انتحارية في قلب العاصمة طرابلس الغرب التي يوجد بها الآلاف من كوادر الميليشيات المسلحة القابضة على المدينة بأيادٍ من حديد، تسببت في حدوث قتلى وجرحى وأضرار مادية كبيرة، وفي كل مرة يكون الفاعلون من ذوي البشرة السمراء، مما يعني ضمنياً أننا كليبيين لن نعرف هوياتهم، ولا من هم، ولا من أرسلهم أو لماذا؟ ولا الجهة المنتفعة من العمليات والتي تصر على الإمساك بالخيوط في أياديها بغرض تحويل حياة الليبيين إلى كابوس لا ينتهي.

بعد كل عملية انتحارية يتعهد هؤلاء المسؤولون الأمنيون بملاحقة وبالكشف على مدبري العملية وتقديمهم لعدالة لا وجود فعلياً لها، وفي كل مرة يمر الوقت ويبلعون وعودهم ويعودون إلى ممارسة ما يجيدونه أكثر: الاحتراب على نهب المال العام ونشر الرعب والفساد.

المقصود بذوي البشرة السمراء في القاموس اليومي الليبي المهاجرون الأفارقة الموجودون على الأراضي الليبية، في طريقهم إلى ركوب البحر وعبوره على أمل وصولهم إلى مدن أوروبا، والذين تمتلئ بهم أسواق طرابلس وساحاتها عارضين أنفسهم في سوق العمالة لمن يريد بعد أن تمكنوا من قطع الصحراء الكبرى، واجتازوا أهوالها بمساعدة مهربين من أهل البلاد ومن خارجها، ممن خبروا الصحراء وأتقنوا تهريب البشر ومضاعفة ثرواتهم من الدولار الأميركي.

هناك نتائج مباشرة لما سمي بعملية فجر ليبيا التي قام بها الإسلاميون عام 2014، بعد هزيمتهم المُرة في الانتخابات وهناك نتائج غير مباشرة لها ما زلنا نعاني آثارها ومنها غياب العمالة العربية والأجنبية من السوق الليبية، بسبب ما تعرض له العمال نتيجة غياب الأمن من قتل وخطف وسرقة لمتاعهم ونقودهم، ولم يبقَ في سوق العمالة الرخيصة سوى المهاجرين الأفارقة للقيام بما يطلب منهم من أعمال في البناء أو غيرها بأجور زهيدة، ولم ينجوا أنفسهم من الخطف وسرقة أموالهم، بل وبعضهم تعرض للبيع عبيداً في سوق نخاسة.

السؤال الذي ما زال يبحث له بيأس عن إجابة هو: هل يمكن لمن قطع فيافي وأهوال الصحراء في سبيل أن يصل إلى أوروبا ليحرر نفسه من الفاقة، وليعيش حياته ويوفر ما يمكنه لأولاده ولأهله في بلاده من أموال كي لا تقتلهم المجاعة ويخنقهم الفقر أن يقتل ويدمر ويحرق، ثم يموت منتحراً موتاً مجانياً في سبيل بلاد لا ينتمي إليها، وأناس لا يحبهم ويحتقرونه ولا قضية يعتنقها ولا مال يكتسبه ولا صيتاً يبقى من بعده؟

من يفعل عبثاً كهذا ليس من هذا العالم، ولا أعتقد أنه يوجد إلا في بيانات من نصبوا أنفسهم مسؤولين أمنيين علينا تنصلاً من مسؤولية مهنية وأخلاقية.

ورأيي الشخصي هو أن من يقفون وراء هذه العمليات الكارثية الكابوسية وهذا الرعب المستدام، هم المستفيدون من بقاء الأوضاع الراهنة في ليبيا على ما هي عليه من غياب لدولة القانون والنظام العام، لكي يستمروا في نهب المال العام هم وأتباعهم ولكي يواصلوا مسلسلاتهم التافهة عبر إطلالتهم علينا كل وقت وآخر من شاشات القنوات المرئية يتلون بياناتهم، أو لكي يلقنونا مبادئ التسامح والعيش المشترك والحرص على تبيان ضرورة وجودهم بأسلحتهم، للحفاظ على أرواحنا المنتهكة وأموالنا وأملاكنا المهددة ومؤسساتنا المنهوبة من قبلهم وأعوانهم ومجنديهم. وهذا لا يعني أنهم فعلياً من قاموا بتدبيرها وتنفيذها لكنهم - وهو الأهم - يتحملون مسؤوليتها لأنهم تقاعسوا قصداً عن ملاحقة ومتابعة العناصر - وهم معروفون لهم - التي من الممكن أن تقوم بأعمال إجرامية من دون وازع أو ضمير.

نأمل أن يحترم المسؤولون الأمنيون واجبات وظيفتهم، وألا يعلقوا إخفاقاتهم على مشجب ذوي البشرة السمراء، لأن الناس ملته ولم يعد في قلوبها متسع لتهاونهم وتقاعسهم.

في الربع الثالث من 2018

تسارع نمو الناتج الإجمالي السعودي إلى 2,5 %

الرياض: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات سعودية من الهيئة العامة للإحصاء أمس الاثنين، نمو اقتصاد المملكة بأسرع وتيرة له منذ العام 2016 في الربع الثالث من العام 2018، مدعوما بتوسع القطاع النفطي في حين ظل النمو غير النفطي ضعيفا.

ونما الناتج المحلي الإجمالي 2,5 في المائة عنه قبل سنة. ينطوي ذلك على تسارع مقارنة مع الربع الثاني عندما نما 1,6 في المائة، وفي أسرع إيقاع منذ الربع الأول من العام 2016، الذي شهد تسجيل النسبة ذاتها.

تأثر الاقتصاد السعودي سلبا في الأعوام الأخيرة بتدني أسعار النفط وإجراءات التقشف الحكومية الرامية إلى احتواء عجز ضخم في الميزانية. وفي العام الماضي، انكمش للمرة الأولى منذ الأزمة المالية العالمية قبل نحو عشر سنوات. لكن مؤخرا تبنت المملكة خطة تنويع الدخل وعدم الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي لإيرادات الموازنة العامة.

وتنبئ بيانات الهيئة العامة للإحصاء، بأن التعافي من ذلك التدهور ما زال في مراحله الأولى. فقد تسارع نمو الناتج المحلي الإجمالي بدرجة كبيرة بفضل ارتفاع إنتاج النفط؛ وتوسع القطاع النفطي 3,7 في المائة عنه قبل سنة في الربع الثالث بعد 1,3 في المائة في الربع الثاني.

في المقابل تباطأ النمو في القطاع غير النفطي قليلا، المهم لخلق الوظائف ولجهود السعودية لتنويع موارد اقتصادها، إلى 2,1 في المائة من 2,4 في المائة.

يتوقع المسؤولون السعوديون تسارعا تدريجيا للاقتصاد غير النفطي العام 2019، وزاد الإقراض المصرفي إلى القطاع الخاص 2,3 في المائة عنه قبل عام في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهو أسرع نمو له منذ العام 2016.

كانت الرياض أعلنت شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ميزانية 2019 بزيادة 7 في المائة في الإنفاق مقارنة مع المستوى الفعلي للعام الماضي. وقد ينعش الإنفاق الاستثماري ومكافآت موظفي الدولة في الميزانية القطاع الخاص.

في غضون ذلك، اتفق منتجو النفط العالميون أوائل الشهر الحالي على خفض إنتاج النفط في محاولة لرفع الأسعار. وقالت السعودية إنها ستخفض الإنتاج في يناير (كانون الثاني) نحو 5 في المائة عن ديسمبر الماضي، لتطبيق الاتفاق ولدعم الأسعار على المديين القصير والمتوسط.

في صفقة تقدر بـ1,5 مليار يورو

أرامكو السعودية تستحوذ على حصة الشريك الألماني في شركة «أرلانكسيو»

الظهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت أرامكو السعودية الشركة الرائدة عالمياً في مجال الطاقة والكيماويات استحواذها على حصة «لانكسيس» في مشروع «أرلانكسيو» المشترك للكيماويات المتخصصة، ومقره هولندا، والذي أطلقته الشركتان عام 2016.

وجاء إعلان أرامكو السعودية وشركة «لانكسيس آي جي»، الشركة الألمانية الرائدة في مجال الكيميائيات المتخصصة، عن اكتمال بعد الاتفاق على شراء حصة لانكسيس في المشروع، والتي كانت تمثل 50 في المائة.

وتقدر قيمة المشروع بـ3 مليارات يورو، دفعت أرامكو 1,5 مليار يورو للشريك الألماني، وذلك بناءً على القيمة الكاملة للمنشأة. وسيعزز الاستحواذ جهود أرامكو السعودية لتنويع أعمال الشركة في قطاع التكرير والمعالجة والتسويق، كما يعزز من قدراتها في مراحل سلسلة القيمة بمجال الطاقة والكيميائيات.

و«أرلانكسيو» هي إحدى الشركات العالمية المنتجة للمطاط الصناعي ولدائن الإيلاستومر، والتي تورّد لكبريات شركات تصنيع الإطارات وقطع غيار السيارات حول العالم. وسيمكّن استحواذ أرامكو السعودية الكامل على شركة أرلانكسيو، من تطوير فرص النمو العالمية، وذلك بالتكامل مع المركز القوي لأرامكو السعودية في مجال توفير اللقيم.

وسيؤدي المشروع إلى دعم جهود الاستدامة التي تبذلها أرامكو السعودية لتحسين كفاءة استهلاك الوقود المرتبط بأداء الإطارات، وهو ما ينسجم مع استراتيجية البحث والتطوير لأرامكو السعودية في مجال كفاءة الوقود والمحركات، والتي تركّز على زيادة كفاءة استهلاك الوقود، وخفض الانبعاثات الناجمة عن المحركات.

ويمثل هذا المشروع خطوة مهمة إلى حدٍّ كبيرٍ مع الطموحات الشاملة لأرامكو السعودية في مجال التكرير والمعالجة والتسويق، والتي تهدف إلى تعزيز القيمة من خلال توسيع وتكامل مجموعة أعمالها وشراكاتها، وإيجاد مصادر دخل إضافية.

أمام ذلك، قال المهندس عبد العزيز القديمي النائب الأعلى للرئيس للتكرير والمعالجة والتسويق في أرامكو السعودية: «تمثّل ملكية أرامكو السعودية لشركة أرلانكسيو عنصراً مهماً في تعزيز مكانتها العالمية في سوق الكيميائيات. وسيعزز الاستحواذ الكامل على شركة أرلانكسيو تنويع مجموعة أعمال أرامكو السعودية في قطاع التكرير والمعالجة والتسويق، كما سيدعم قدراتها في سلسلة القيمة الخاصة بمجال الطاقة والكيميائيات، وهو ما يدفع للتفاؤل بمستقبل المنتجات المبتكرة التي ستخدم جميع العملاء».

وستواصل «أرلانكسيو»، بعد استحواذ أرامكو السعودية عليها بالكامل، الاضطلاع بدورها في تطوير منتجات الكيميائيات المتخصصة والمطاط الصناعي وإنتاجها وتسويقها وبيعها وتوزيعها، وعلى الأخص لكبريات شركات تصنيع الإطارات والسيارات العالمية، كما ستحتفظ بمقرها الحالي في ماستريخت بهولندا.

تسعى حالياً لإنهاء حرب التجارة مع واشنطن

الصين: انكماش نشاط المصانع للمرة الأولى في أكثر من عامين

بكين: «الشرق الأوسط»

انكمش نشاط المصانع في الصين في ديسمبر (كانون الأول)، للمرة الأولى في أكثر من عامين، مما يسلط الضوء على المصاعب التي تواجهها بكين بينما تسعى لإنهاء حرب التجارة مع واشنطن والحد من مخاطر تباطؤ اقتصادي أشد في 2019.

ويشير تنامي الضغوط على المصانع إلى استمرار فقد الزخم في الصين، مما يعزز المخاوف من تباطؤ النمو العالمي، ولا سيما إذا استمر النزاع مع الولايات المتحدة.

وتراجع مؤشر مديري المشتريات الرسمي - الذي يوفر أول نظرة على اقتصاد الصين كل شهر - إلى 49,4 في ديسمبر (كانون الأول)، لينزل عن مستوى الخمسين نقطة الفاصل بين النمو والانكماش وفقا لبيانات المكتب الوطني للإحصاءات أمس الاثنين.

وهذا أول انكماش منذ يوليو (تموز) 2016، وأضعف قراءة منذ فبراير (شباط) 2016، توقع المحللون أن ينزل المؤشر إلى 49,9 من 50,0 في الشهر السابق.

ومن المتوقع أن تتخذ الصين مزيدا من إجراءات دعم الاقتصاد في الأشهر المقبلة لتضاف إلى مبادرات العام الحالي. وقد يوقد تباطؤ طويل للقطاع الصناعي، الحيوي للوظائف، شرارة خطوات جديدة لتنشيط الطلب المحلي.

وتراجع المؤشر الفرعي لمجمل ناتج المصانع إلى 43,3 في ديسمبر (كانون الأول) من 46,4، ما يشير إلى استمرار الضغوط على أرباح الشركات. وهبط مؤشر للإنتاج الإجمالي إلى 50,8، مسجلا أدنى مستوياته منذ فبراير ومقارنة مع 51,9 في الشهر السابق.

وتواصل ضعف طلبيات التوريد الجديدة - وهي مؤشر على النشاط في المستقبل - ما يعزز وجهة النظر بأن أوضاع الشركات في الصين من المرجح أن تشهد مزيدا من التدهور قبل أن تتحسن.

وانكمش مؤشر فرعي لإجمالي الطلبيات الجديدة للمرة الأولى في عام على الأقل، حيث هبط إلى 49,7 وسط استمرار ضعف الطلب في الداخل والخارج.

وانكمشت طلبيات التصدير الجديدة للشهر السابع على التوالي، ونزل مؤشرها الفرعي إلى 46,6 من 47,0، في المقابل شهد قطاع الخدمات تحسنا متواضعا، حيث ارتفع مؤشر مديري المشتريات الرسمي بالقطاعات غير التصنيعية إلى 53,8 من 53,4.

وتشكل الخدمات أكثر من نصف الاقتصاد الصيني. وتقول بكين إنها ما زالت تتجه صوب تحقيق هدفها لنمو بنحو 6,5 في المائة انخفاضا من 6,9 في المائة في 2017، لكن من المتوقع أن يتباطأ الاقتصاد أكثر في العام القادم. ويتوقع البنك الدولي تباطؤ النمو إلى 6,2 في المائة في 2019، وهو ما سيظل قويا بالمعايير العالمية لكن الأضعف للصين في نحو 30 عاما.

على صعيد آخر، أعلن إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة صناعة السيارات الكهربائية الأميركية «تيسلا» اعتزامه زيارة الصين قريبا جدا للاحتفال بوضع حجر أساس المصنع الذي تعتزم الشركة الأميركية إقامته هناك.

وكتب ماسك على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أمس الاثنين: «أتطلع إلى الزيارة قريبا لوضع حجر أساس مصنع غيغا فاكتوري شنغهاي»، دون أن يقدم تاريخا محددا للزيارة.

وذكرت، وكالة بلومبرغ للأنباء، أن مصنع الصين سيكون حجر زاوية بالنسبة لشركة صناعة السيارات الكهربائية الأميركية، في إطار مساعيها لاقتحام السوق الصينية، وهي أكبر سوق للسيارات في العالم، من خلال إقامة أول مصنع لها خارج الولايات المتحدة في الصين.

وأشارت الوكالة إلى أن المصنع الذي يطلق عليه اسم «غيغا فاكتوري3» سيكون أكبر مشروع صناعي أجنبي في مدينة شنغهاي الصينية، حيث كانت الشركة الأميركية قد حصلت على أكثر من 200 فدان لإقامة المصنع والمنتظر أن تصل تكلفته إلى عدة مليارات من الدولارات. وأكد الرئيس الصيني شي جنبينغ في كلمة الاثنين بمناسبة العام الجديد أن الصين ستواصل إصلاحات السوق وتفتح أبوابها للعالم في مواجهة الوضع الجيوسياسي الصعب.

وقال إنه خلال العام 2018، بعد 40 عاماً من التحول الذي قاده دينغ شياوبنغ، نفذت الصين «إصلاحات منهجية وشاملة وبناءة للحزب ومؤسسات الدولة».

وأضاف في الكلمة التي بثها تلفزيون «سي سي تي في» الرسمي أن «وتيرة إصلاحاتنا لن تتوقف، والباب المفتوح سيفتح مصراعيه أكثر فأكثر».

تخمة المعروض وتباطؤ النمو يثقلان كاهل أسعار النفط في 2019

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر استطلاع أجرته «رويترز» أمس الاثنين، أن من المرجح تداول أسعار النفط الخام دون 70 دولاراً للبرميل في عام 2019، مع تقوض الجهود التي تقودها «أوبك» لدعم السوق بفعل الإنتاج الفائض، القادم معظمه من الولايات المتحدة، وتباطؤ النمو الاقتصادي.وتوقع مسح شمل 32 اقتصادياً ومحللاً، أن يبلغ متوسط سعر خام القياس العالمي برنت 69,13 دولار للبرميل في 2019، بانخفاض أكثر من خمسة دولارات عن توقع الشهر الماضي.

بلغ متوسط سعر «برنت» 71,76 دولار للبرميل في 2018. ونقلت «رويترز» عن أشلي بيترسون، من «ستراتاس أدفيزورز» قوله: «النصف الأول من 2019 ستهيمن عليه المخاوف المتعلقة بتخمة المعروض».

كانت منظمة البلدان المصدرة للبترول ومنتجون آخرون من بينهم روسيا، فيما يعرف باسم «أوبك+»، قد اتفقوا في وقت سابق من الشهر الماضي على خفض الإنتاج 1,2 مليون برميل يومياً، لمحاولة تصريف مخزونات الخام العالمية ودعم الأسعار. لكن التخفيضات لن تدخل حيز التنفيذ قبل يناير (كانون الثاني)، بينما تراجعت الأسعار أكثر من 15 في المائة منذ الإعلان. وتوقع مسح «رويترز» أن يبلغ متوسط سعر الخام الأميركي الخفيف 61,05 دولار للبرميل في عام 2019، مقارنة مع 67,45 دولار في الاستطلاع السابق. وبلغ المتوسط 64,98 دولار في 2018.

ويعتقد المحللون أن إنهاء الاستثناءات الأميركية في العقوبات المفروضة على صادرات النفط الإيرانية، سيضع ضغوطاً إضافية على أسعار الخام.وارتفعت أسعار النفط نحو 2 في المائة في آخر جلسات العام، أمس الاثنين، مقتدية بمكاسب أسواق الأسهم؛ لكنها بصدد أول انخفاض سنوي لها في ثلاثة أعوام، وسط مخاوف مستمرة من تخمة كؤود في المعروض.

وتعززت المعنويات إزاء النفط، بتلميحات إلى اتفاق تجارة محتمل بين الولايات المتحدة والصين، مع قول الرئيس دونالد ترمب إنه أجرى «مكالمة جيدة جداً» مع نظيره الصيني شي جينبينغ.

وبحلول الساعة 07:40 بتوقيت غرينتش، كانت العقود الآجلة لخام برنت مرتفعة 1,04 دولار، بما يعادل نحو 2 في المائة إلى 54,25 دولار للبرميل. وانخفض «برنت» نحو 19 في المائة في 2018، إثر ارتفاع لعامين. توسجلت عقود الخام الأميركي غرب تكساس الوسيط 46,11 دولار للبرميل، مرتفعة 78 سنتاً أو 1,7 في المائة عن آخر إغلاق لها. والخام منخفض نحو 24 في المائة هذا العام.

وعلى مدى معظم فترات 2018، كانت أسعار النفط في ارتفاع، مدفوعة بطلب قوي وبواعث القلق بشأن المعروض، ولا سيما فيما يتعلق بتأثير تجديد العقوبات الأميركية على المنتج الرئيسي إيران، والذي دخل حيز النفاذ في نوفمبر (تشرين الثاني). وارتفعت عقود خام برنت، الذي يعتبر مؤشراً عالمياً لأسعار النفط، نحو الثلث، بين يناير وأكتوبر (تشرين الأول)، لتصل إلى 86,74 دولار للبرميل.

كان ذلك أعلى مستوى منذ أواخر 2014، عندما بدأ انحدار حاد في السوق وسط تخمة متنامية في المعروض العالمي، ليتوقع محللون كبار ومتعاملون كثيرون أن يسجل الخام 100 دولار للبرميل من جديد بنهاية 2018.

لكن بدلاً من ذلك، محت أسعار «برنت» كل مكاسب 2018، لتهوي نحو 40 في المائة عن ذروة العام، وتسجل نحو 53,25 دولار للبرميل، فيما أصبح أحد أشد تراجعات سوق النفط على مدى العقود الثلاثة الأخيرة. جاء ذلك بعد أن أعطت واشنطن على غير المتوقع استثناءات سخية من العقوبات لأكبر مشترٍ للنفط الإيراني، ومع تأثر توقعات الطلب على الخام سلباً بفعل بواعث القلق من تباطؤ الاقتصاد العالمي، والنزاعات التجارية بين الصين والولايات المتحدة. وقال سوكريت فيجاياكار، مدير «تريفكتا» لاستشارات الطاقة: «إنقاذ إيران هو الذي فجر حقاً فقاعة سوق النفط الخام وقتها. بالنسبة للمستقبل القريب، وفي غياب أي شيء جديد، فإن أول نقطة ضغط لأسواق النفط ستأتي قرب مايو (أيار) 2019، أو قبلها بشهر أو نحو ذلك، عندما تجري مناقشة تمديد الإعفاءات» من عقوبات إيران.

الدولار مستقر قبل بداية 2019... والذهب يرتفع 18 % في عام

لندن: «الشرق الأوسط»

استقر الدولار على نطاق واسع في معاملات نهاية سنة هزيلة أمس الاثنين، حيث تصدر الدولار الأسترالي المكاسب في ظل انحسار التوترات بشأن النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين لتوقعات بإحراز تقدم في المحادثات. وزاد الدولار الأسترالي 0,4 في المائة إلى 0,7063 دولار أميركي، لكنه منخفض 10 في المائة للعام.

وعانت العملة الأسترالية أمام نظيرتها الأميركية هذا العام، نظرا للتوترات بين أكبر اقتصادين في العالم، حيث يعتبر الدولار الأسترالي عملة وثيقة الصلة بحركة التجارة العالمية.

واستقر مؤشر الدولار عند 96,43، وهو يتجه لإنهاء السنة على مكاسب بنحو خمسة في المائة مدعوما بالتوترات التجارية ورفع أسعار الفائدة.

واستقر اليورو دون تغير يذكر عند 1,1440 دولار، بينما ارتفع الجنيه الإسترليني إلى أعلى مستوياته في ثلاثة أسابيع في معاملات هادئة وزاد 0,3 في المائة إلى 1,2732 دولار، لكن العملة البريطانية فقدت أكثر من ستة في المائة من قيمتها مقابل الدولار هذا العام بفعل متاعب عملية الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وفي حين ارتفع المعدن نحو 18 في المائة هذا العام ويتجه للصعود للشهر الخامس على التوالي. تراجع الذهب أمس الاثنين، مع صعود الأسهم بفعل تنامي فرص إحراز تقدم في النزاع التجاري بين الصين والولايات المتحدة، بينما تتجه أسعار المعدن صوب أول انخفاض سنوي لها منذ 2015 متأثرة بصعود الدولار بفعل المخاوف التجارية وارتفاع أسعار الفائدة.

لكن المعدن النفيس بصدد أفضل شهر له منذ يناير (كانون الثاني) 2017 بعد أن لملم شتات نفسه من تراجعات حادة خلال العام بسبب التقلبات في الأسهم وفتور الدولار فضلا عن بواعث القلق من تباطؤ الاقتصاد العالمي. وفي الساعة 06:22 بتوقيت غرينتش كان السعر الفوري للذهب منخفضا 0,2 في المائة إلى 1279,17 دولار للأوقية (الأونصة) مقتربا من أعلى مستوياته في ستة أشهر 1282,09 دولار المسجل يوم الجمعة. ونزلت عقود الذهب الأميركية الآجلة 0,1 في المائة إلى 1281,5 دولار للأوقية.

وقال أجاي كيديا المدير لدى «كيديا للسلع الأولية» في مومباي: «مخاوف الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين تهدأ قليلا، وهو ما دعم سوق الأسهم»، مضيفا أن هناك بعض البيع لجني الأرباح في الذهب قبيل نهاية السنة.

في المقابل، فإن البلاديوم هو المعدن النفيس الأفضل أداء هذا العام، متجاوزا الذهب للمرة الأولى منذ 2002 بفضل طلب قوي من مصنعي أجهزة الحفز الذاتي المستخدمة في السيارات وسط نقص في الإنتاج. وارتفعت الفضة 0,4 في المائة في المعاملات الفورية إلى 15,40 دولار للأوقية لكنها منخفضة أكثر من تسعة في المائة على مدار العام. ونزل البلاتين 0,21 في المائة إلى 787,74 دولار للأوقية، وهو منخفض نحو 14,5 في المائة في 2018.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	17,90	9,55	1508	2,98
ج. استرليني £	4,76	4,62	0,49	4,66	0,48	0,38	0,90	22,73	12,12	1914	3,78
يورو €	4,29	4,17	0,44	4,20	0,43	0,35	0,81	20,48	10,92	1725	3,41

النفط (برنت) أمس 54,63 – السابق 53,21 $

الذهب أمس 1282,99 – السابق 1279,30 $

بتكوين أمس 3812,98 – السابق 3613,02 $

روسيا تبدأ مضاعفة وارداتها من الطماطم في يناير

تركيا: زيادة جديدة للصادرات في نوفمبر تعزز توقعات مستهدفة في 2018

أنقرة: سعيد عبد الرازق

حققت الصادرات التركية ارتفاعاً في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بنسبة 9,4 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2017.

وذكرت هيئة الإحصاء التركي، في بيان لها أمس (الاثنين)، أن إجمالي قيمة الصادرات خلال نوفمبر الماضي بلغ 15 ملياراً و529 مليون دولار، بزيادة 9,4 في المائة، مقارنة بالشهر نفسه من عام 2017.

وتراجعت الواردات خلال الشهر ذاته بنسبة 21,3 في المائة، لتنخفض إلى 16 ملياراً و180 مليون دولار، وتراجع العجز التجاري على هذا الأساس بنسبة 89,8 في المائة، ليصل إلى 651 مليون دولار. وأشار البيان إلى أن الصادرات التركية إلى أوروبا ارتفعت في نوفمبر الماضي بنسبة 10,9 في المائة، مقارنة مع العام الماضي، محققة 7 مليارات و730 مليون دولار.

وكانت ألمانيا هي الدولة الأكثر استيراداً من تركيا خلال نوفمبر الماضي، بمبلغ مليار و756 مليون دولار، ثم بريطانيا بقيمة مليار و566 مليون دولار، ثم الصين بمليار و107 ملايين دولار. وشهدت صادرات تركيا زيادات شهرية في الفترة من يناير حتى نوفمبر، حيث بلغت 154,2 مليار دولار، بزيادة قدرها 7,7 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2017. وقد بلغت الصادرات في الاثني عشر شهراً الأخيرة 168,1 مليار دولار.

وتتوقع الحكومة أن تصل إلى هدف التصدير في نهاية العام، البالغ 170 مليار دولار، في إطار خطة العمل الوطنية للبلاد. وأظهرت الأرقام التي أعلنتها الحكومة التركية مؤخراً أن عام 2018 كان ناجحاً للغاية، من حيث النمو المستدام للصادرات، التي من المقرر أن تنهي العام في أعلى مستوياتها على الإطلاق.

وتتوقع الحكومة أن يستمر الارتفاع في الصادرات والواردات في عام 2019، بالإضافة إلى استمرار الاتجاه التنازلي لعجز الحساب الجاري. وتوقعت وزيرة التجارة، روهصار بكجان، في تصريحات لها الأسبوع الماضي، أن يحمل عام 2019 أداءً قوياً في صادرات الخدمات، بدعم من صادرات السياحة والسلع، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن تسهم الصادرات مساهمة إيجابية في نمو الاقتصاد التركي.

وقالت الوزيرة التركية إن البرنامج الاقتصادي الجديد للحكومة، المعلن في سبتمبر (أيلول) الماضي، يتوقع تراجع نسبة عجز الحساب الجاري إلى إجمالي الناتج المحلي إلى 3,3 في المائة في عام 2019. وأكدت أن الحكومة تواصل جهودها لتحقيق هذه الأهداف، وستتخذ تدابير ضد هذه العوامل التي ستضيق السوق جزئياً.

ولفتت بكجان إلى أن استمرار النمو في اقتصادات الاتحاد الأوروبي أثر بشكل إيجابي على الصادرات التركية، وقالت: «نتوقع زيادة صادراتنا إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2019، الذي نحتاج فيه إلى التركيز بشكل أكبر على التصميم والعلامات التجارية والتكنولوجيا والمنتجات ذات القيمة المضافة والتصدير»، مضيفة: «لدينا الحوافز التي ستدعم هذا الاتجاه».

كان الرئيس رجب طيب إردوغان قد قال، السبت الماضي، إن تركيا ماضية في طريقها لتسجيل رقم قياسي في الصادرات لعام 2018، يبلغ حدود 170 مليار دولار. وأضاف أن عجز الحساب الجاري في بلاده ماض في الانخفاض إلى ما دون 30 مليار دولار، لافتاً إلى أن متوسط النمو لتركيا خلال الأرباع الثلاث الأولى من العام الحالي قد بلغ 4,7 في المائة، رغم تقلبات أسعار صرف العملات. وذكر إردوغان أن تركيا استقطبت 9 مليارات دولار كاستثمارات خارجية مباشرة خلال الأشهر العشرة الأولى من 2018، وأن تركيا تحقق إنجازات كبيرة على صعيد الصناعات الدفاعية التي باتت تقدم 65 في المائة من احتياجات البلاد، كما بدأت تصدر منتجاتها عالمياً.

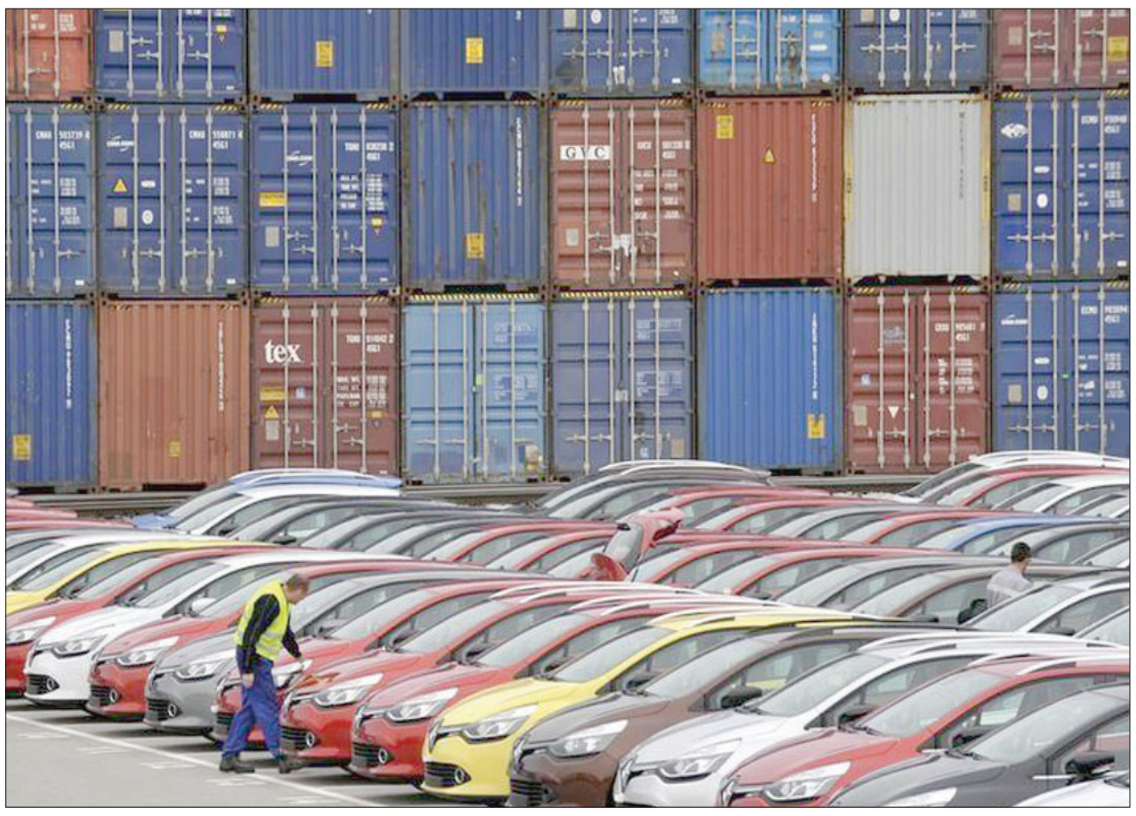

حاويات وسيارات بميناء في تركيا (رويترز)

روسيا والطماطم التركية

وفي سياق متصل، تعتزم روسيا مضاعفة حجم وارداتها من الطماطم التركية في 2019، بعد زيادة الطلب عليها في السوق المحلية. وبحسب وزارة الزراعة الروسية، ستتم زيادة حجم الواردات من الطماطم التركية إلى 100 ألف طن سنوياً.

كانت تركيا قد استأنفت، مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تصدير الطماطم إلى روسيا، بعد توقف دام نحو عامين بسبب أزمة إسقاط طائرة حربية روسية بواسطة سلاح الجو التركي على الحدود مع سوريا، في 24 نوفمبر عام 2015.

وبعد إعادة العلاقات إلى مسارها الطبيعي، قررت الحكومة التركية السماح باستيراد 50 ألف طن من الطماطم التركية من 4 شركات تركية. ونص اتفاق بين روسيا وتركيا في هذا الشأن على أن الحظر على استيراد المنتجات الزراعية والخامات والمواد الغذائية المستوردة من تركيا، الذي تقرر فرضه في الأول من يناير (كانون الثاني) عام 2016، لا يشمل «الطماطم الطازجة أو المجمدة»، في الحدود المسموح بها للحجم الذي أقرته وزارة الزراعة الروسية.

وتعد روسيا سوقاً رئيسية للطماطم التركية، وكانت موسكو قد رفعت، بعد تطبيع العلاقات بين روسيا وتركيا، الحظر عن الواردات الزراعية التركية، ما عدا الطماطم.

وقد عزت روسيا استثناء الطماطم إلى القروض الممنوحة للمزارعين في روسيا لتطوير الإنتاج المحلي من الطماطم، ولأن فتح السوق الروسية أمام الطماطم التركية منخفضة الثمن يهدد المنتج المحلي، لذلك اتفق الجانبان على رفع الحظر عن الطماطم التركية في المواسم غير الزراعية في روسيا، على غرار فترة الشتاء (الفترة بين يناير وأبريل). وقبل أزمة المقاتلة الروسية، كان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد وصل سنوياً إلى 35 مليار دولار، لكنه تراجع بعد ذلك إلى 27 و28 مليار دولار عامي 2016 و2017 على التوالي، بحسب تصريحات رسمية.

وكانت روسيا قد حظرت، اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني) 2016، استيراد بعض المنتجات الزراعية التركية، رداً على إسقاط المقاتلة «سوخوي 24». وبعد تطبيع العلاقات بين البلدين في يونيو (حزيران) من عام 2016، تم رفع القيود جزئياً، حيث رفعت الحكومة الروسية في مارس (آذار) 2017 حظر استيراد منتجات زراعية، منها البصل والقرنفل والقرنبيط والبروكلي، بينما واصلت الحظر على منتجات أخرى تبلغ حصتها السوقية 425 مليون دولار، وعلى رأس قائمة المنتجات الزراعية التي بقيت خاضعة للحظر الطماطم، والعنب، والخيار، والتفاح، والكمثرى، والفراولة، إلى جانب لحوم الدجاج والديك الرومي. وكان إجمالي قيمة الصادرات لروسيا من هذه المنتجات قد بلغ خلال عام 2015 نحو 425 مليون دولار، من بينها 258,8 مليون دولار قيمة صادرات الطماطم وحدها.

وتسعى تركيا وروسيا إلى زيادة حجم التبادل التجاري، والوصول به إلى مستوى 100 مليار دولار سنوياً، بدلا عن 27 مليار دولار، وهو المستوى الذي بلغه حجم التجارة بين البلدين عام 2017.

مصرف ليبيا المركزي: 12 مليار دينار عائدات رسوم النقد الأجنبي

مصرف ليبيا المركزي في طرابلس (رويترز)

طرابلس: «الشرق الأوسط»

بلغت عائدات الرسوم المالية المفروضة على مبيعات النقد الأجنبي في ليبيا 12 مليار دينار ليبي، بعد أشهر من بدء حزمة إصلاحات اقتصادية، أقرها المجلس الرئاسي، بالاتفاق مع مصرف ليبيا المركزي، وجهات اقتصادية ومالية.

جاء ذلك على لسان محافظ المصرف التابع لحكومة الوفاق في طرابلس، الصديق الكبير، في لقاء أجراه أول من أمس (الأحد) مع قناة «ليبيا الأحرار»، أشار فيه إلى سرعة وتيرة الطلب على العملة الأجنبية، بمبيعات وصلت إلى 2,2 مليار دولار للأغراض التجارية، و2,6 مليار دولار للأغراض الخاصة.

وأشار الكبير أيضاً إلى وجود مخاوف لدى البنوك من تزويد البنك المركزي بالعملة الأجنبية، وإلى مساع من المصرف لتجاوز تلك المخاوف؛ حيث قال: «لا نستطيع شراء الدولار من المواطنين، لوجود اتفاقية بين المصرف المركزي وصندوق النقد الدولي، تمنع وجود سعرين للنقد».

وتابع: «تغيير سعر الصرف في هذه الظروف له نتائج سلبية، وبالتالي التجأنا إلى فرض رسوم مؤقتة على بيع النقد الأجنبي، إلى أن تستقر الأوضاع، ويتم الانتقال إلى الإصلاحات الشاملة»، مشدداً على ضرورة وجود تناغم بين السياسات النقدية والمالية والتجارية، من أجل نتائج إيجابية للإصلاحات.

وشرعت المصارف التجارية الليبية أواخر العام الماضي، 2018، في بيع الدولار الأميركي بكميات مقننة، مع الرسوم التي أقرها «المركزي» بسعر 3,9 دينار للدولار الواحد، الأمر الذي ساعد في إنعاش سعر صرف الدينار الليبي في السوق السوداء الموازية، ليرتفع من نحو 9 دنانير مقابل الدولار الواحد، إلى أقل من 5 دنانير.

وساعد في تعزيز ارتفاع سعر الدينار بالسوق الموازية، منحة سنوية أقرها «المركزي» عام 2017 لأرباب الأسر الليبية، ويتم بموجبها كل عام بيع مبلغ 500 دولار لكل فرد ليبي بسعر الصرف الرسمي، الذي يصل إلى نحو 1,4 دينار مقابل الدولار الواحد، قبل أن يصدر المركزي قراراً آخر العام الماضي بزيادة المنحة السنوية بواقع 500 دولار إضافية، لم يتم منحها حتى الآن، بسبب تجاوزات في قاعدة البيانات الخاصة بالرقم الوطني الذي يمنح لليبيين فقط.

وفي هذا الشأن، قال الكبير: «الـ500 دولار الإضافية حق أصيل ومُكتسب لليبيين، وسيتم صرفها فور الانتهاء من مُراجعة وتصحيح قاعدة البيانات».

وحول الاقتصاد الليبي عامة، قال الكبير: «مؤشرات التحسن في الاقتصاد الليبي لسنة 2018 تعود إلى تحسن إنتاج النفط، وعجز الميزانية في تناقص، ونتوقع الأفضل».

وقال: «العجز في ميزان المدفوعات في تناقص، وحقق توازناً في العامين الماضيين، وسنصل لنقطة التعادل من دون عجز».

وحول أوجه صرف الميزانية، أفاد الكبير بأن باب المُرتبات يُمثل 60 في المائة من حجم الإنفاق العام، والدعم يمثل 20 في المائة، والتنمية 8 في المائة فقط.

كما تطرق الكبير في معرض حديثه إلى أزمة عدم توفر السيولة النقدية في المصارف الليبية، حيث قال: «نحن نمر بظروف أمنية أدت لعدم توفر السيولة في بعض المناطق، وهذه المشكلة قلّت في المدن الكُبرى، وهناك بعض الإشكاليات في مدن الجنوب والجبل، جاري العمل على إصلاحها، وجزء من مشكلة السيولة هو الإنفاق من الحكومة المُوازية (الحكومة المؤقتة في شرق البلاد) بطرق غير مشروعة، خلقت سوقاً موازية للدينار الليبي».

استدعاء

PORSCHE
Panamera 971

سنة الموديل 2017 - 2019
129 مركبة

السبب: خلل في نظام التوجيه الكهربائي(EPS) قد يؤدي إلى صعوبة في توجيه المركبة مما يزيد من احتمالية وقوع حادث

الإجراء: التحقق من شمول المركبة من خلال Recalls.sa
التواصل مع الشركة لإجراء البرمجة الازمة مجاناً
شركة ساماكو للسيارات 8001180099

الرقم المرجعي: 18208

استدعاء
مركز استدعاء المنتجات المعيبة
Defective Products Recall Center
www.recalls.sa
@SaudiMCI
وزارة التجارة والاستثمار
Ministry of Commerce and Investment

استهدفت تطوير بيئة إدارة الموانئ والبنية الأساسية ورفع كفاءتها التشغيلية

13 إجراءً تنظيمياً للموانئ السعودية خلال 2018

الرياض: شجاع البقمي

نحو تحفيز أعلى لأداء الموانئ السعودية، نفذت الهيئة العامة للموانئ خلال عام 2018 حزمة من الإجراءات والقرارات التنظيمية والإدارية والتشغيلية الهادفة إلى تفعيل دور الموانئ السعودية.

واستهدفت هذه الإجراءات تطوير بيئة إدارة الموانئ والبنية الأساسية، ورفع كفاءتها التشغيلية واللوجيستية، واستغلال قدراتها وإمكاناتها؛ بما يخدم في إقامة مشروعات تشغيلية ولوجيستية متنوعة تسهم في تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، هذا بالإضافة إلى تدعيم الحركة التجارية في المملكة.

وشملت تلك الإجراءات تطبيق نظام مجتمع الموانئ، وتطبيق مبادرة فسح الحاويات خلال 24 ساعة، وتقليص مدة بقاء الحاويات لتصل إلى أقل من 5 أيام، كما أن الهدف هو الوصول إلى 3 أيام في عام 2020، بالإضافة إلى تقليص فترة إعفاء أجور التخزين في مختلف الموانئ من 10 إلى 5 أيام، وكذلك تقليص إجراءات إصدار وتجديد التراخيص الخاصة بالوكلاء البحريين ومموني السفن (ما عدا الوقود)، وتعديل وتسهيل الاشتراطات الخاصة باستخراج تلك التراخيص، إلى جانب وضع الآلية للمستثمر الأجنبي للحصول على تصريح الوكالات البحرية.

كما نفذت الهيئة خلال عام 2018 أيضاً الكثير من الخدمات والمبادرات التي تتسق مع تلك الإجراءات من أهمها: إطلاق مبادرة تيسير عمليات تصدير المنتجات الوطنية في الموانئ السعودية، وإطلاق مبادرة إلغاء التأمين النقدي على الحاويات تماشياً مع أفضل الممارسات العالمية، بالإضافة إلى الإطلاق التجريبي لنظام نافذة الدفع الموحد، والإطلاق التجريبي لخدمة مواعيد حجز الشاحنات.

واتجهت الهيئة العامة للموانئ خلال الفترة الماضية نحو سلسلة من الخدمات التي شملت تطوير أنظمة تحديد المواقع إلى نظام لوران المطور، والتأجير الإلكتروني لمواقع الأراضي والمستودعات، وتحديث ضوابط تأجير الأراضي للاستفادة من ممتلكات الدولة في الموانئ.

وترتكز رؤية الهيئة العامة للموانئ على توفير منظومة موانئ فعالة وتنافسية، ومستجيبة للمتغيرات، لتعزيز النمو الاقتصادي، ومواكبة التطورات العالمية، وربط الاقتصاد بالسوق العالمية من خلال توفير منشآت منتجة وآمنة، وسليمة بيئياً، وتحقيق الاستدامة المالية.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي سجلت فيه عمليات مناولة البضائع في الموانئ السعودية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي زيادة بأكثر من 6 في المائة، مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي 2017 في مؤشر جديد يؤكد حجم النمو الذي يشهده اقتصاد البلاد خلال العام الحالي.

وفي هذا الخصوص، بلغ إجمالي حجم البضائع المناولة في الموانئ السعودية خلال شهر نوفمبر الماضي نحو 22,67 مليون طن، بزيادة بلغت 6,14 في المائة، مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق، في حين بلغت أعداد الحاويات المناولة 521 ألف حاوية، بزيادة بلغت 1,21 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق، وذلك وفقاً للمؤشر الإحصائي الصادر من الهيئة العامة للموانئ «موانئ».

كما بلغ عدد السفن في الموانئ السعودية خلال شهر نوفمبر الماضي نحو 944 سفينة، وبلغ عدد الركاب 70 ألف راكب، فيما بلغ عدد العربات 61 ألف عربة، وعدد المواشي 320 ألف رأس من الماشية.

وفي هذا الخصوص، كشفت الهيئة العامة للموانئ «موانئ»، إجمالي أعداد حاويات المسافنة في الموانئ السعودية خلال النصف الأول من العام الحالي، والبالغة 1,03 مليون حاوية مسافنة، بنسبة زيادة بلغت 19,35 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق 2017، والبالغة 867 ألف حاوية مسافنة.

سفن ورافعات حاويات في ميناء الدمام السعودي (الشرق الأوسط)

«الوكالة الإسلامية للتصنيف» تعيد تأكيد تصنيفات «جي إف إتش» المالية

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت مجموعة جي إف إتش المالية الإماراتية، إن الوكالة الإسلامية الدولية للتصنيف أعادت تأكيد تصنيفات المجموعة وفقا للمقياس الدولي بمعدل «BB-B» ووفقا للمقياس الوطني، مع نظرة مستقبلية «مستقرة».

وأشارت الوكالة الإسلامية الدولية للتصنيف إلى التحسن الذي سجلته المجموعة في الدخل الرئيسي المحقق على خلفية أحجام معاملات الصيرفة الاستثمارية القوية التي تمت خلال العام 2017، والتي استمرت خلال التسعة أشهر الأولى المنتهية في شهر سبتمبر (أيلول) 2018.

ووفقا للوكالة، فإن هذه التصنيفات تعكس أيضاً معدل الديون المنخفض للمجموعة التي تتخذ من البحرين مقراً لها، حسب المسجل بالميزانية العمومية، إضافة إلى أن معدل كفاية رأس المال بالمجموعة يزيد على الحد الأدنى للمتطلبات الرقابية، كما أبرز تقرير الوكالة المزايا المرتبطة بالشراكة مع المساهم الرئيسي، مجموعة أبوظبي المالية، ومصالحها المشتركة في أنشطة أعمال المجموعة.

وأوضح التقرير أن المحفظة الاستثمارية لمجموعة جي إف إتش قد شهدت نموا خلال العامين الماضيين، إذ تم جمع أموال تتجاوز قيمتها مليار دولار من خلال الأصول الخاضعة لإدارتها والأنشطة العقارية والخزانة، كما أبرز التقرير عمليات التخارج البالغ قيمتها 1,5 مليار دولار التي تمت للمستثمرين منذ عام 2016 والتي انعكست إيجابا على الأنشطة الاستثمارية والربحية التي حققتها المجموعة.

هشام الريس الرئيس التنفيذي لمجموعة جي إف إتش

وقال هشام الريس الرئيس التنفيذي لمجموعة جي إف إتش: «نحن بالفعل سعداء بهذا التقدير الذي حصلنا عليه من خلال التصنيفات ومن السوق، والذي يعكس الزخم الإيجابي الذي ستواصل المجموعة تحقيقه عبر جميع خطوط أنشطة أعمالها، بما في ذلك التحسينات في تحقيق الدخل وبشكل خاص من أنشطتنا المصرفية الاستثمارية التي نركز عليها لتحقيق معدلات نمو عالية. كما سنواصل العمل على تدعيم أنشطتنا وأدائنا من خلال استقطاب الاستثمارات المدرة للدخل، وتحقيق أقصى قيمة من محافظنا الحالية، والأهم من ذلك تحقيق عمليات تخارج استراتيجية مربحة، يمكن من خلالها تحقيق مزايا كبيرة للمجموعة والسادة المساهمين والمستثمرين».

«البنوك السعودية»: 20 % من الودائع للنساء بحجم 53 مليار دولار

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف مسؤول سعودي، أن الودائع النسائية في المملكة تمثل 20 في المائة من أصل الودائع البنكية، وتصل قيمتها إلى أكثر من 53 مليار دولار، مشيراً إلى أن المرأة تستفيد من أكثر من 66 صندوقاً استثمارياً، فضلاً عن برامج تمويلية أخرى.

وقال طلعت حافظ، الأمين العام للجنة الإعلام والتوعية المصرفية والمتحدث باسم البنوك السعودية، لـ«الشرق الأوسط»: «أفردت البنوك في خطة عملها حيزاً كبيراً من الاهتمام بقطاع المرأة في السعودية في مختلف عملياتها المصرفية والتمويلية تماماً كما هو الحال مع الرجل، وذلك لتفعيل دورها في مجالات التجارة والاستثمار والاقتصاد بما ينسجم مع رؤية السعودية 2030».

وأضاف حافظ أن البنوك السعودية اهتمت بقطاع أعمال النساء والمرأة على قدم المساواة مع قطاع رجال الأعمال، وذلك من قنوات عدة تستهدف تمكين المرأة في الوظائف، منوهاً بأن ذلك ليس فقط بالسماح لها بتقلد مناصب عادية بل في مناصب قيادية أيضاً.

وأوضح الأمين العام للجنة الإعلام والتوعية المصرفية بالبنوك السعودية، أن المرأة في السعودية تتواجد حالياً في مناصب إدارة فروع وإدارة بنوك بجانب تسلمها إدارات عليا مختلفة، بل تجاوزت ذلك باقتحام مجالات وتخصصات معقدة وصعبة كما الحال في أعمال الخزينة والإدارة القانونية والجودة وخدمة العملاء والخدمات البنكية الخاصة وغيرها.

وفيما يتعلق بدعم أعمال قطاع المرأة السعودية في الشركات الناشئة أو المتوسطة أو الصغيرة أو الكبيرة، أكد حافظ أن البنوك تقدم جميع أنواع الدعم المادي واللوجيستي والفني للمرأة، بما في ذلك التمويل والتدريب والتأهيل، وتسهيلات قنوات التمويل، إضافة إلى تحفيزها في جميع الأنشطة في التجارة والإنشاء والتوريد.

ولفت إلى أن البنوك تقدم أنواع التسهيلات التمويلية كافة للمرأة، وتعمل على تحفيز استثماراتها، مشيراً إلى وجود 66 صندوقاً استثمارياً للجنسين، إضافة إلى البرامج الادخارية من البنوك موجهة للجنسين أيضاً دون أي تمييز.

وقال حافظ: «فيما يتعلق بحجم ودائع المرأة السعودية في البنوك، فإن نسبته تبلغ نحو 20 في المائة، قد تنقص قليلاً أو تزيد قليلاً، بما تتراوح قيمتها بين 180 مليار ريال (48 مليار دولار) إلى 200 مليار ريال (53,3 مليار دولار)».

وبخصوص ما يثار من عدم توظيف ودائع المرأة السعودية في البنوك السعودية، شدد حافظ على أن ذلك «كلام عار من الصحة تماماً»، منوها بأن العمل على استثمار الودائع يعود إلى مدى رغبة المستفيد سواء أكانت امرأة أو رجلاً.

وتطرق المتحدث باسم البنوك السعودية، إلى أن المصرف لا يفرض على أي عميل، توظيف أمواله ولكن هناك قنوات عدة للاستثمار في مشاريع من خلال قنوات أو صناديق استثمارية، ويستثمرها البنك في حالة رغبة المستفيد بذلك.

وأضاف أن قرار استثمار الودائع من عدمه، يعود في الأساس لقرار أصحاب الودائع ولهم الحق في توظيفها في المشاريع التي يقع عليها اختيارهم، وتقدم البنوك كل أنواع الدعم الفني واللوجيستي والإداري، كما أنها تقيم ورش عمل وتدريب وتعليم لتأهيل المرأة وتقوية مهاراتها وإمكاناتها.

وذكر حافظ أن الاهتمام الذي توليه البنوك السعودية بالمرأة يتناغم والدور المنوط بها في الإسهام في تحقيق برامج «رؤية 2030» من أجل زيادة الإسهام في سوق العمل التي تتراوح بين 22 و30 في المائة.

قدرتها الإنتاجية تبلغ 10 ميغاواط

«ليلى»... أول محطة لإنتاج الطاقة الشمسية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت «شركة تقنية للطاقة» بالسعودية، الانتهاء من تنفيذ أعمال المحطة الشمسية، ضمن المرحلة الأولى من مشروع «ليلى»، على مساحة 720 ألف متر مربع، وقدرة إنتاجية تبلغ 10 ميغاواط.

وتعتبر «ليلى» أول محطة إنتاج طاقة مستقلة تعمل بالطاقة الشمسية، وترتبط مباشرة بالشبكة الكهربائية، ما يعني قدرة المشروع على تغطية 10 في المائة من احتياج محافظة الأفلاج (300 كيلومتر جنوب مدينة الرياض).

وأكد المهندس وليد الهليل، مدير المشروع، الوصول إلى نهاية المرحلة الأولى من المشروع. وقال: «اكتمال أعمال المحطة في مشروع من هذا النوع، بلا شك مصدر فخر لنا جميعاً؛ لا سيما أنه يأتي في وقت تشهد فيه السعودية حضوراً دولياً بارزاً في المجالات كافة؛ خصوصاً في سوق الطاقة العالمية حيث تعد المحرك الرئيس».

وأشار إلى أن المحطة تأتي في إطار تنويع مصادر الطاقة، ودعم الطاقة المتجددة، عبر استغلال الموارد المحلية، مع ضمان رفع القدرة الإنتاجية والحفاظ على البيئة.

ويقدم مشروع «ليلى» كامل قدرته الإنتاجية لمنطقة الأفلاج، ما يعني تقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، الناجم عن المصادر التقليدية للطاقة من الوقود والمحروقات، وبالتالي زيادة فرص الحفاظ على سلامة بيئة المنطقة، وقدرتها على دعم البيئة الزراعية وتعزيز فرصها.

ويأتي مشروع «ليلى» ثمرة اتفاق وجهد مشترك بين «شركة تقنية للطاقة»، المملوكة للشركة السعودية للتنمية والاستثمار التقني (تقنية)، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والشركة السعودية للكهرباء.

العمل يمضي على قدم وساق في محطة الطاقة الشمسية بالسعودية (الشرق الأوسط)

موازنة 2019 تبقي على دعم السلع الأساسية

السودان يرفع قيمة الدعم المخصص للخبز 25 %

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

زادت الحكومة السودانية قيمة الدعم المخصص للخبز بنسبة 25 في المائة، في خطوة نحو تهدئة الاحتجاجات الشعبية الواسعة التي شهدتها البلاد الأيام الماضية، نتيجة الضغوط المعيشية التي يعاني منها المواطنون.

وتطرح الحكومة السودانية حالياً عطاء دولياً لاستيراد 500 ألف طن قمح ودقيق، ضمن جهودها لتوفير الدقيق، الذي زادت حصته للمخابز بداية الأسبوع الجاري، من 43 إلى 50 ألف جوال يومياً.

وزادت الحكومة قيمة الدعم الذي تم النقاش بخصوصه خلال اجتماع بين وزارة المالية واتحاد أصحاب المخابز، من 450 جنيه (9,4 دولار) إلى 600 جنيه (12,6 دولار) لجوال الدقيق، على أن يتم توزيعه بواسطة خمس شركات كبرى.

وتقرر أن تتم تغطية حاجة ولاية الخرطوم من الدقيق بنحو 47 ألف جوال يومياً، فيما توزع 53 ألف جوال على بقية الولايات.

ووفقاً لجلال الباشا، الأمين العام لاتحاد المخابز السودانية، فإن انسياب الحصة الخاصة بولاية الخرطوم من الدقيق، يسير حالياً بصورة مرضية للمخابز، التي يصل عددها إلى نحو ثلاثة آلاف مخبز حديث، و40 مخبزاً عادياً.

وخلال العام الجاري زادت الحكومة الدعم على الدقيق ثلاث مرات: 100 جنيه، و250 جنيهاً، و350 جنيهاً، بالإضافة للزيادة الأخيرة، وذلك لمقابلة الطلب المتزايد على السلعة، والحد من التهريب للدول المجاورة، واستخدام دقيق الخبز في صناعة منتجات أخرى لا تدعمها الدولة.

من جهة أخرى، أجازت اللجنة العليا لدراسة مشروع الموازنة الحكومة القومية لعام 2019، بالمجلس الوطني (البرلمان)، مشروع الموازنة، بعد أن استمعت إلى تقارير القطاعات الاقتصادية الأربعة، وأخضعتها لدراسة ونقاش مستفيضين.

وأبقت الميزانية الجديدة على دعم السلع الأساسية، وتوزيعها مباشرة من المنتجين للمستهلكين، دون وسطاء وسماسرة، فيما تم تخصيص بند لأول مرة في ميزانية الدولة لمكافحة الفساد وسيادة حكم القانون.

وجاءت الموازنة العامة لعام 2019 خالية من فرض أي ضرائب على السلع، عدا السجائر والتبغ وصادر الأعلاف، وتم الإبقاء على سعر الدولار الجمركي بـ18 جنيهاً.

وأكد رئيس اللجنة العليا للميزانية بالبرلمان، علي حسب الرسول، أن سعر الصرف للجنيه السوداني لا يتأثر بسعر الدولار الجمركي، مشيراً إلى أن الميزانية أقرت خفض الإنفاق الحكومي، وزيادة تمويل القطاع الإنتاجي والخدمي، ونشر ثقافة التقنية المصرفية.

وأضاف أن الميزانية قد عملت على مراجعة مؤشرات الأداء المالي، وتشجيع الاستثمار، وتنظيم التجارة مع دول الجوار، كما تضمنت إصدار حزمة من السياسات لتشجيع المغتربين السودانيين.

كما تضمنت عدم الصرف خارج بنود الموازنة، وضرورة إنشاء مفوضية الشفافية ومكافحة الفساد، ومواصلة الجهود لضبط الوجود الأجنبي.

وتتوقع الميزانية للسودان هذا العام، أن ترتفع الإيرادات العامة للبلاد 39 في المائة، إلى 162,8 مليار جنيه سوداني (نحو 3,43 مليار دولار). كما تتوقع الميزانية نمواً اقتصادياً نسبته 5,1 في المائة، وأن يصل مبلغ الدعم في الموازنة إلى 66 مليار جنيه (نحو 1,4 مليار دولار)، منها 53 ملياراً للخبز والوقود.

وكان رئيس الوزراء وزير المالية السوداني، معتز موسى، قد أوضح أن ميزانية 2019 «مبنية على موارد حقيقية، وصرف متزن، وتقشف في الإنفاق»، مضيفاً أن أولويات الميزانية «تتمثل في زيادة إنتاج النفط والقمح والسكر، والحكومة الإلكترونية والتحول الرقمي».

وأكد أن موازنة العام المقبل تستصحب أهدافاً، تتمثل في الاستقرار الاقتصادي، وإصلاح معاش الناس، وسيادة حكم القانون، وإصلاح الخدمة المدنية، مضيفاً أن الاختلالات في بنية الاقتصاد الكلي جاءت لضعف الإنتاج وقصور الناتج، مما يتطلب المعالجة، واستحداث الموازنة لسياسات وبرامج لإصلاح قطاع الإنتاج والإنتاجية بالقطاعات الزراعية والثروة الحيوانية، والمعادن والنفط، والمياه وقطاع الطاقة، والبحث العلمي.

وأوضح رئيس الوزراء أن عام 2018 يختتم بنمو في الناتج المحلي يصل إلى 5,7 في المائة، وعجز إجمالي في الموازنة يبلغ 5,2 في المائة من الناتج الإجمالي، فيما يبلغ عرض النقود 92 في المائة. وأشار موسى إلى ارتفاع نصيب حكومة السودان من البترول إلى 9,5 مليون برميل للعام، بنسبة زيادة 33 في المائة من الإنتاج الكلي، بينما يبلغ إنتاج نفط جنوب السودان والشركاء نحو 67 مليون برميل.

السعودية: «حساب المواطن» تعامل مع 1,2 مليون طلب في 3 أشهر

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف برنامج حساب المواطن في المملكة، عن الأرقام التشغيلية للبرنامج في الربع الأخير من 2018، والذي تخطى حاجز الـ1,2 مليون طلب واستفسار في جميع المنصات شاملة خدمة «صوتك مسموع» والحساب الرسمي وحساب خدمة العملاء على منصة «تويتر» والمستندات التي تم التحقق منها بالإضافة للاعتراضات ومركز الاتصال والطلبات التقنية التي تمت معالجتها.

وكشف المتحدث للبرنامج أن فريق مركز الاتصال استقبل على الرقم الموحد 19912 أكثر من 700 ألف اتصال في الربع الأخير من العام 2018، حيث بلغ متوسط سرعة الرد على الاتصال 15 ثانية فقط، فيما عمل من خلال مركز العمليات والتشغيل على معالجة أكثر من 75 ألف طلب تقني.

بينما بلغ عدد المستندات المتحقق منها والتي تمت مراجعتها مع الجهات ذات العلاقة أكثر من 125 ألف مستند، بهدف ضمان توجيه الدعم للفئات المستحقة ورفع كفاءة الدعم الحكومي في الفترة ذاتها، كما استقبل أكثر من 14 ألف طلب من خلال خدمة «صوتك مسموع»، وبلغ عدد الاستفسارات والطلبات على منصة «تويتر» في الحساب الرسمي وحساب خدمة العملاء أكثر من 248 ألف طلب واستفسار.

بخالص التهاني والتبريكات

يتقدم أعضاء مجلس إدارة ومنسوبو

واحة الملك سلمان للعلوم

إلى صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

بمناسبة الثقة الملكية الكريمة بتعيين سموه

رئيساً لمجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء

وفق الله سموه ورعاه وسدد خُطاه

واحة الملك سلمان للعلوم

KING SALMAN SCIENCE OASIS

أحداثها تبدأ من حي صلاح الدين في حلب

«سيرة الفراشة»... تجربة الهجرة إلى المنافي البعيدة

لندن: عدنان حسين أحمد

صدرت عن «دار شهريار»، في البصرة، رواية «سيرة الفراشة»، للقاص الروائي محمد حيّاوي، وهي الرواية الخامسة بعد: «ثغور الماء» و«طواف متصل» و«خان الشابندر» و«بيت السودان»، لكنها تتميّز عن سابقاتها بتعدد الأمكنة، وتنوّع الشخصيات، واختلاف المرجعيات المؤسِسة للنص السردي، فبدلاً من التركيز على «خان» مُحدّد أو «بيت» بعينه، ينفتح بصر محمد حيّاوي وباصرته على أمكنة كثيرة، تبدأ من حي «صلاح الدين» في حلب، وتمتد إلى مرسين وإستانبول، مروراً بقبرص واليونان وألمانيا، وانتهاءً بأمستردام، والعودة مُجدداً إلى الحي الذي انطلقت منه شخصيتا الرواية الأساسيتين: بسّام وندى، حيث يفقد الأول ذاكرته، وتعيش الثانية بنصف ذاكرة تسعى إلى ترميمها بواسطة العودة إلى النبع الأول.

تُذكِّرنا «سيرة الفراشة» بأفلام الطريق (Road Movies)، لكن طُرق هذه الرواية لا تقتصر على اختراق اليابسة فقط، وإنما تمتدّ إلى مسارب الماء والسماء، وكأنّ الروائي يريد أن يستثمر عناصر الطبيعة برمتها.

ينفتح المتن السردي على أكثر من قصة؛ واحدة تدهمنا من الشرق لتحيطنا علماً بأسرة «نارسس» التي فرّت من ظلم الملالي وقمعهم في إيران؛ وثانية من أقصى الغرب تسرد لنا حكاية عبد الله وأسرته التي تشرذمت بين المغرب وحلب وإستانبول، وثمة قصص أخرى تؤازر الثيمة الرئيسة وتُديم زخمها، قبل أن تنفصل عنها لتدور في أفلاكها الخاصة بعد أن تُجسِّد الأدوار المناطة بها.

تبدأ الأحداث من شُقّة في الطابق الثالث في حي «صلاح الدين» بحلب، وهو حي تقطنه غالبية مسيحية فرّت من حروب الدولة العثمانية قبل قرن من الزمان، وها هم الآن يكررون تجربة الهجرة إلى المنافي البعيدة. ففي الوقت الذي يخرج فيه بسّام للبحث عن سيارة تقلّهما خارج المدينة، يوصي زوجته الحامل بعدم مغادرة المنزل مهما كلّف الأمر، لكنه يختفي في ظرف غامض ويُصبح أثراً بعد عين. لا يرتكن محمد حيّاوي في هذه الرواية إلى النسق التصاعدي للأحداث، وإنما يعوّل كثيراً على البنية الدائرية التي انطلقت بطلتها من حلب وعادت إليها بعد أن استنفدت شروط وجودها في أمستردام وإستانبول، لتصل إلى محطتها الأخيرة التي تستعيد فيها صور الأشباح في الشقق المقابلة لها، والمرأة المتكئة على حافة النافذة، والكلب الأسود الذي ينتظر أن تُلقي له العصافير الميتة التي تتساقط على شرفتها، والفراشة التي تلاحقها في رحلتها المضنية إلى إستانبول، قبل أن تتماهى معها وتصبح جزءاً من نسيجها المعنوي الذي يمنح الشخصية بُعداً أسطورياً، أو حُلمياً في أقل تقدير.

تنطوي الرواية على انعطافات درامية متعددة لا تسمح بالتقاط الأنفاس، فـ«بسّام» المؤلف الموسيقي يقع في أسر مجموعة إرهابية تقيم عليه الحدّ لأنه مسيحي وعازف بيانو، فيطلِب من عبد الله المغربي أن يساعد زوجته ندى، الحامل في أسابيعها الأولى، وقبل أن ينحروه، يحدث انفجار هائل فيرتطم جسده بكتلة إسمنتية صلدة، فيغشى بصره ثم يغيب عن الوعي. ورغم أن ثيمة فقدان الذاكرة مطروقة كثيراً، فإنّ مقاربتها في هذه الرواية مختلفة جداً، فقد اعتدنا أن يسترجع المصاب ذاكرته إثر صدمة أخرى، لكنه هنا لا يتذكر شيئاً سوى لغته العربية، وقدرته على العزف والتأليف على البيانو، وعندما وجدوه قرب الساحل مغمياً عليه، اقترح أحد الأطباء أن يسمّيه «ليف»، ويعني «عائش» بالهولندية. لكن سارة اليهودية أضافت له ياء التصغير، وصارت تناديه بـ«ليفي».

وفي الوقت الذي تتطور فيه علاقته بأستاذة الموسيقى سارة التي انتشلته من مركز اللاجئين، يقع في حُب نارسس، الفنانة التشكيلية الإيرانية المغرقة في تصوفها، حيث ترفد النص السردي بمقولاتها الفلسفية التي تشتبك بالعالم العرفاني، وتمتحّ كثيراً من الأساطير الشرقية، مثل: «ليلة يلدا» و«ميترا»، لتتلاقح مع الأساطير العربية لشجرة الأراصيا الذهبية، وأيائل الجبل التي تختفي ساعة يدنو أجلها ولا تدع أحداً يرى موتها. وبعد رحلتها الأوديسية من حلب إلى أمستردام، مروراً بتركيا وقبرص واليونان وألمانيا، وما صادفته من مشكلات وأهوال، ينتهي بها المطاف في مركز اللاجئين بأمستردام الذي تطوعت نارسس للعمل فيه، واكتشفت الفنانة ندى، صانعة الأفلام المتحركة التي فقدت زوجها في الحرب، كما خسرت نصف ذاكرتها، فتدعوها لزيارة شقتها للاحتفال بليلة يلدا، حيث يسهرون طوال الليل وينتظرون بزوغ الشمس. تُفاجأ نعيمة التي هي «ندى» نفسها، بجمال نارسس، وأنوثتها الطاغية، فتسرد ندى قصة هروبها من الشقة الحلبية حتى وصولها إلى أمستردام، ويبدو أنها قد روت لنارسس حكاية تشبه إلى حد كبير حكاية لوحة «الفتاة المتكئة»، لكن تبيّن لاحقاً أن ليفي قد أوحى لها بكثير من التفاصيل التي كان يراها في أحلامه، حتى أنها قالت في نهاية الأمر: «كل ما ينقص اللوحة هو أنا، حيث أجلس في شرفتي الباردة لأدخن وأرمي العصافير الميتة إلى ذلك الكلب الأسود الظاهر في الزاوية، حتى الفراشة الصفراء الصغيرة ظاهرة هناك قرب نبتة اللبلاب».

تنتقل بنا الرواية عبر جغرافيا واسعة ممتدة من حلب إلى أمستردام مروراً بتركيا وقبرص واليونان وألمانيا إلى مركز للاجئين بهولندا

لم يتعرّف بسّام على ندى، رغم انشغالها بتفاصيل اللوحة التي حيّرتها وأَسَرتْها، بل إنه لم ينتبه لرجائها الذي تقول فيه: «انتبه لنفسكَ. لا تفجعني بكَ مرّتين!».

وحين تتأكد أنه معطوب الذاكرة تماماً، تطمئن عليه وتطلب منه أن يعيش حياته مع نارسس التي تعشقه وتغمره بالمحبة والحنان، ثم تعود إلى إستانبول لتنفِّذ الوعد الذي قطعته على نفسها بإنقاذ نعيمة، شقيقة عبد الله المغربي، بمساعدة المحامي التركي جلال نامق آغا الذي نجح في إخلاء سبيلها، شرط أن تغادر الأراضي التركية خلال أيام معدودة.

تتكرر المتاعب ذاتها في رحلة العودة من مرسين إلى حلب، حيث تجد كل شيء على حاله: ركوة القهوة، والعصافير الميتة، والفتاة المتكئة على حافة النافذة، والكلب الأسود الذي يتطلّع إلى شرفتها. أما الشيء الوحيد الذي افتقدته حقاً، فهو الفراشة الصغيرة الصفراء.

ورغم حضور الرجال في هذه الرواية، فإنّ هيمنة الشخصيات النسائية على الأنساق السردية تظل ماثلة للعيان. ففي حلب، تتسيّد ندى، صانعة أفلام التحريك. وفي «الرقة»، تتجلى محنة الإيزيديات. وفي مرسين، نصادف نعيمة ونسيمة اللتين أصبحتا ضحيتي التهريب والدعارة، وأم حسّونة التي لم تجد مهنة أفضل من الخدمة في منازل الأثرياء والموسرين. وفي أمستردام، نُفاجأ بنارسس المنبثقة من قلب الأساطير الشرقية، وبسارة عازفة الكمان التي تنتشل بسّام من عزلته الأبدية، وتفسح له المجال لأن يتلمس طريقه إلى قلب نارسس التي أحبّته وانقطعت إليه.

تُعتبر «سيرة الفراشة» من الروايات النادرة التي تعالج هذا الكم الكبير من الموضوعات الشائكة المعقدة، مثل: الحُب، والحرب، والإرهاب، والنزوح، والهجرة، والتهريب، والدعارة، والخذلان، والموت، والانكسار بأشكاله المتعددة. وقد نجح الروائي محمد حيّاوي في إنجاز نص روائي مطعّم بشذرات ميتا سردية استقاها من الأساطير والخرافات الشعبية الراسخة في أذهان الناس، لكنه منحها درجة من الواقعية السحرية التي يمكن أن يصدّقها القرّاء، بحيث أصبح الواقع العجائبي مقبولاً بدرجة كبيرة، لا تذهب إلى الخيال الغرائبي المجنح، ولهذا يظل القارئ متعلقاً باللحظة التي تبزغ فيها الشمس بعد ليلة يلدا الطويلة، مثلما يظل متحفزاً للحظة التي تبرق فيها أنوار شجرة الأراصيا بعد كل حدثٍ جسيم لا يغادر ذاكرة الناس بسهولة.

حي صلاح الدين في حلب

«يونيسكو» تقيم معرضاً كبيراً عن الحضارة العربية ـ النورماندية

صقلية... معبر العرب الثاني إلى العالم

صقلية: موسى الخميسي

في قاعات قصر «زيتو» التاريخي العريق بمدينة باليرمو؛ العاصمة الإقليمية لجزيرة صقلية الإيطالية، أقيم معرض كبير للفنون العربية - النورماندية، برعاية منظمة اليونيسكو، تحت عنوان: «باليرمو العربية - النورماندية... كاتدرائية جيفالو ومونرياله»، يستعرض أعمالا ومجسمات لفترة قاربت القرنين ونصف القرن من الزمن، كانت فيها جزيرة صقلية الإيطالية المعبر الحضاري الثاني بعد الأندلس، الذي سلكته الحضارة العربية في وصولها إلى غرب أوروبا؛ فاستحالت هذه الجزيرة بعد فتح العرب لها واستقرارهم فيها مركزا حضاريا يشع منه نور العلم وبريق المعرفة لينيرا جوانبها، بل جوانب البلاد الأخرى المجاورة وغير المجاورة، سيما أن فتح العرب صقلية، وهي كبرى جزر البحر الأبيض المتوسط، قد بدأ بسرعة؛ إذ لم يكن لدى العرب في تلك الفترة أي سبب يدعوهم للشعور بالنقص كما يشير عدد من المستشرقين الإيطاليين، وذلك على ضوء إعجابهم ورغبتهم في «محاكاة» الإمبراطورية البيزنطية في المجالات الإدارية والاجتماعية، بل إن العرب كانت لديهم عقدة الشعور بالتفوق ولأسباب كثيرة. أما التشابه الذي يظهر في الأعمال الفنية والنظم الإدارية مع ما في بلاد بيزنطة، فإن السبب فيه هو خصوصية الموقع الجغرافي لهذه البلاد وما كانت تتوفر عليه من رصيد حضاري، ولذلك، فإن رجالها هم الذين كانوا يعرفون أسرار تلك الأعمال التي ابتكروا فيها ما شاءوا، ومن ثم؛ فإنه من المجازفة القول بالتقليد الإسلامي للروم.

وصلت عناصر من الثقافة المادية العربية والعلم والفن إلى عدد من الدويلات والإمارات الإيطالية المستقلة من خلال طرق أخرى بعيدة عن الحروب والغزوات، ذلك أنها لم تصل عبر اللقاء الصدامي الحربي بين الحضارتين؛ بل عبر لقاء الإخاء والتعاون والتفاوض والاستيعاب؛ أي عن طريق التجارة والهجرات الثقافية، وحركة الترجمة الكبيرة التي كشفت للإيطاليين ثمار إسهام العرب في علوم الطب والصيدلة والرياضيات والفلك والجغرافيا والكيمياء، حتى النصف الثاني من القرن الحادي عشر، أي قبل تدفق العلم المبدع باللسان العربي بكل صنوفه وأبوابه على أوروبا من خلال الدولة العربية في الأندلس.

ظلت جزيرة صقلية تحت السيادة العربية من سنة 827 إلى سنة 1091 ميلادية، وأصبحت مدينة باليرمو تضاهي قرطبة الأموية في عهد الخليفة الناصر عمرانا ورخاء... وظلت باليرمو حاضرة صقلية العربية إلى أن سقطت المدينة في أيدي النورمان من جنوب إيطاليا في سنة 1072م، أي إنها بقيت حاضرة عربية نحو قرنين ونصف القرن.

في قاعات المعرض الكبير توزع نحو مائتين وخمسين من الأعمال الفنية والحرفية النادرة والشائعة، فإلى جانب الصور الفوتوغرافية وقطع السيراميك والأواني والمنسوجات والنماذج البلاستيكية للروائع المعمارية التي أنجزت في العهدين العربي والنورماندي، عرضت مجموعة من المصوغات الفضية والذهبية، والسجاد والنسيج والحرير، ولوحات فنية زيتية، وسيراميك وصناعات زجاجية، ومصابيح وأدوات منزلية ومعادن ثمينة، ومصكوكات وصناعات فلكلورية وعسكرية، إضافة إلى تجليد الكتب بالجلود وتذهيبها، وعدد كبير من الخرائط والمخطوطات والوثائق الطباعية. قاعات أخرى عرض فيها روائع ما خلفه المسلمون في صقلية من تحف نادرة من أسلحة بكل أنواعها، إضافة إلى كثير من الحاجيات والكتب والوثائق والمخطوطات التي يحمل كثير منها أروع القصائد الشعرية العربية الصقلية.

وفي إحدى صالات المعرض الكبير، نرى نماذج بلاستيكية لمشغولات فنية عربية تعود إلى بدايات القرن الثاني عشر الميلادي، فيها ما ندعوه «الفن المهجن» الذي استمر حتى القرن الثامن عشر، ونجده أكثر صراحة في الفنين الإسباني والإيطالي الجنوبي الشعبي، حتى بدا ذلك الطراز تعبيرا تلقائيا راسخا فيهما؛ والواقع أن الكتابة العربية وطرز الخط العربي استهويا الفنانين في عصر النهضة أيضا وانتقلا على سطوح أعمالهم الفنية الخالدة.

وهكذا استطاع العرب أن يغذّوا أوروبا بإنتاج مبتكر، وصناعات جديدة، وفنون كانت وما زالت موضع إكبار الأوروبيين ومثار إعجابهم. ففي الصناعة تجلت مهارة العرب واضحة في كثير من الصناعات، مثل صناعة النسيج والجلود والورق والخزف والزجاج.

أما النسيج فقد نبغ العرب في صنع أنواع مختلفة منه، وأقبلت أوروبا في العصور الوسطى على المنسوجات العربية إقبالا يتجلى في أسماء الأقمشة العربية التي ما زال بعضها مستعملا حتى يومنا هذا. فقماش «الفيستان» منسوب إلى الفسطاط، وقماش «الدمسقي» منسوب إلى دمشق، وقماش «الموسلين» منسوب إلى الموصل، وقماش «جرينادين» منسوب إلى غرناطة، وقماش «التابي» منسوب إلى محلة العتابية ببغداد، التي اشتهرت بصناعة هذا النوع من القماش ومنه انتقل إلى صقلية وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا. وقد حرف الإيطاليون اسم بغداد إلى «Baldacco» ثم أطلقوا هذا الاسم الأخير على أقمشة الحرير الفاخرة المستوردة عن طريق العرب، كما أطلقوه على المظلة الحريرية التي كانت تعلق على المذبح في كثير من الكنائس، وصارت تسمى «Baldacchino». وعندما وجد الأوروبيون في أواخر العصور الوسطى ومستهل الحديثة أن المنسوجات العربية لاقت رواجا كبيرا في بلادهم، وأن الطلب اشتد عليها في الأسواق، أدركوا الأهمية الاقتصادية لصناعة النسيج، وبدأوا ينافسون العرب في صناعتهم وتجارتهم.

باستطاعة المرء مشاهدة كثير من الآثار العربية في كثير من المدن بصقلية، إلا إن أبرز الآثار المعمارية العربية التي شملتها الرعاية في الآونة الأخيرة مجموعة من القصور والقلاع التي تحولت إلى فنادق ودور سياحة وقصور خاصة. ومن الأماكن العربية التي يمكن مشاهدتها في الوقت الحاضر بقايا حمامات «جفلوذي» وبقايا الأبنية، والحمامات في القصر الملكي الذي يقع بالقرب من مدينة باليرمو، والمعروفة بـ«البحر العذب»؛ إذ يلاحظ أن بناء هذه الحمامات وزخرفتها لا يختلفان على الإطلاق عن بناء وزخرفة الحمامات العربية في الأندلس وفي العراق في عهد العباسيين، حيث يمكن مشاهدة الخطوط الملتوية الخارجة عن المألوف وكتابات كوفية منمنمة مع زخارف عربية توريقية فسرت على أنها «حسن استخدام خطوط متلاقية متعانقة، ثم متجانسة متلامسة متهامسة» يستقيها الفنان العربي من الطبيعة، ثم يتظاهر الخيال المبدع والإحساس المرهف والحدس النافذ على إضفاء التناسب الهندسي على الشكل الزخرفي المتكون. أما الأثر المعماري الآخر المهم؛ فهو قصر «الفوارة»، حيث أكد المؤرخ الإيطالي ميخائيل آماري؛ منصف العرب وحضارتهم، أن هذا القصر يعود إلى عهد الأمير جعفر الكلبي الذي حكم في ما بين 988 و1019م، ويشير اسم القصر إلى أنه كان يحتوي على نوافير تستمد مياهها من أحد الجبال المجاورة. ولا تزال واجهة القصر تحمل حتى يومنا هذا بعض التشكيلات المعمارية التي تطلق عليها تسمية «البواكي» وهو شكل شائع يتكرر في فن العمارة العربية.

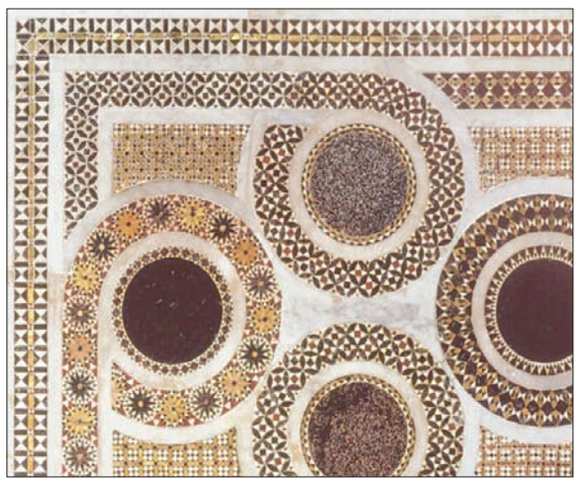

من المعرض

كثيراً ما نخلط بين القيمة التاريخية للشخصية والأخلاق السائدة

ثقافة التاريخ والتأريخ... الموضوعية و«الماكارثية»

د. محمد عبد الستار البدري

شاهدت منذ فترة حديثاً مع أحد المؤرخين، طرحت عليه المذيعة سؤالاً حول ما إذا كان التاريخ الذي يتحدث عنه المؤرخ هو «التاريخ الرسمي للدولة»، وعندما حاول الضيف شرح فساد سؤالها، انتهي الحوار بانسحاب المؤرخ، وقد أشفقت على التاريخ والتأريخ من خطورة الجهل وعدم الموضوعية. وبعد مرور أشهر، خرجت بعض الأصوات منادية بالسعي لمعاقبة كل من يحقر أو يقذف «الرموز التاريخية» بعقوبات مادية، فبدأ يطل علينا جدل جديد، خطورته أنه يدعو إلى اضطهاد أو «ماكارثية» جديدة على التاريخ ومستقبل التأريخ، فكان ضعف معيار الموضوعية أو غيابه هو الرابط بين الواقعتين. ومن هذا المنطلق، فقد رأيت صياغة النقاط التالية:

أولاً: لا بأس في أن نعشق رموزنا التاريخية، فهذه ظاهرة إنسانية صحية تعتنقها كل المجتمعات، وليس على المرء إلا أن يزور العواصم المختلفة، فيرى تماثيل أو لوح العظماء من الشخصيات التاريخية، سواء السياسية أو العلمية أو الأدبية، المقرونة بتاريخ الدولة، فلا تخلو مدينة من شوارع بأسماء هذه الشخصيات، وهذه ظاهرة محمودة لأنها تربط الشعب بماضيه، وتخلق الرباط القومي أو الفكري أو القيمي الذي يساهم بشكل واضح في بناء أساس الدولة أو المدينة، إضافة إلى كونها تمثل رموزاً يحتذي بها في زمن تتضاءل فيه الزعامات التاريخية والفتوحات العلمية والأدبية والعسكرية، بل والسياسية أيضاً، فهي في النهاية مُحفز للمجتمعات وأداة ربط معنوي بين أعضاء الوطن الواحد.

ثانياً: هذه الرموز التاريخية في النهاية من صناعتنا نحن، استناداً لإنجازاتها المرصودة، ورؤيتنا التاريخية لها، وقيمتهم في واقعنا، فهذه العناصر الثلاثة هي التي تصنع الرمز التاريخي، فإذا ما كانت هناك فرصة جيدة لتطبيق مبادئ الموضوعية والفكر النقدي على العنصر الأول، فإن هذه المبادئ تنحسر تدريجياً بعد ذلك، وبالتالي فإننا لسنا أمام خيط أبيض أو أسود، فأخطر ما يمكن أن يُصيبنا هنا هو «التقديس المزيف» أو «تحقير العظيم»، أو تجاهل المعيار الزمني عندما يتعلق الأمر بالشخصية التاريخية المعنية.

ثالثاً: واتصالاً بما تقدم، فـ«التقديس المزيف» يحدث غالباً عندما نضع الشخصية التاريخية في مصاف التاريخ وهي غير جديرة بذلك، وأذكر أنني كتبت مقالاً منذ سنوات في صحيفتنا الغراء، بعنوان «كليبر وعظماء التاريخ»، عندما رأيت تمثالاً مهيباً للقائد «كليبر»، نائب «نابليون بونابرت» خلال الحملة الفرنسية على مصر في 1798، في مدينة ستراسبورغ، فاستغربت لأن الرجل خدم في الجيش النمساوي، ثم دفعه طموحه ووصوليته للانضمام للجيش الفرنسي للترقي السريع، ولم يكن له في حقيقة الأمر إنجازات يمكن وصفها بالعظمة لتجعله مركزاً للمدينة، والشيء نفسه حدث مع بعض الشخصيات التاريخية في تراجمنا.

رابعاً: وعلى النقيض، فظاهرة «تحقير العظيم» تحدث أيضاً للرموز التاريخية، ويكون إما للجهل بالحقائق، أو لضعف في التحليل، أو لتغييب عنصر الزمن، أو لأسباب سياسية، كما حدث على سبيل المثال مع شخصية «محمد علي»، حاكم مصر الذي يجسد أغلبية هذه العناصر، مع تجاهل حقيقة أنه مؤسس الدولة المصرية الحديثة، فكان أهم شخصية للمنطقة بأسرها في النصف الأول من القرن التاسع عشر، بما له وما عليه، فتمت مهاجمته إما لأنه حُكم عليه بمعايير يومنا، لأنه ليس مصرياً، أو لأنه لم يراعِ مبادئ حقوق الإنسان، أو لأن النظام السيّاسي في مصر بعد الثورة كان ضد أسرته، وسعى لطمس هذا الماضي والنيل منه، متناسين أنه عاش في زمن كان يسيطر عليه الفكر الأممي، وليس القومي، فكانت شرعية الحاكم آنذاك مستندة إلى إسلامه، وليس مسقط رأسه وقوميته وهويته، كما أن المنهج القسري الذي بُنيت به مصر الحديثة كان النهج السائد آنذاك، فبناء الدول يتم بالدم والتضحيات.

خامساً: كثيراً ما نخلط بين القيمة التاريخية للشخصية والمبادئ أو الأخلاق السائدة لدينا، فتكون الشخصية رمزاً فكرياً أو سياسياً أو أدبياً عظيماً، ولكنها تتناقض والقيم السائدة لدينا، فمقياس العظمة لما يُفسر بها، وليس على مطلقها، فكم من سياسي عظيم تكون الخسة سمته الشخصية، وكم من أديب عظيم يسقط في هوة التدني الإنساني والأخلاقي.

خلاصة القول إننا أمام ظاهرة معايير الحكم عليها مختلطة، بل ومتغيرة، كما أننا أمام حقيقة ثابتة، وهي أن التأريخ كثيراً ما يكشف لنا حقائق لم نكن نعرفها، وبالتالي فالأحكام القانونية الوضعية لا مجال لتطبيقها على هذه المنهجية، إضافة إلى أنه ثبت بشكل قطعي أن العقوبات المادية لا قيمة لها في دحض الرأي أو الفكرة، بل إنها غالباً ما تأتي برد فعل عكسي، وبالتالي فالحكم على التاريخ ورموزه ليس في محاكم القضاء، ولكن من خلال محكمة هي في الواقع أعقد بكثير، لأنه يُفترض أن تُبنى على الموضوعية الممزوجة بالمصادر التاريخية الموثقة، والمعايير الفكرية النقدية، وأساليب التحليل العلمي، وأخيراً المعايير السائدة في زمن الشخصية، فالرمز التاريخي هو لنا ومن صناعتنا، فكم من شخصية عظيمة أدركت الأجيال قيمتها بعد موتها، رغم تعمد تدنيس سيرتها وحرق إنجازاتها، وكم من الشخصيات الهزلية التي رفعنا قدرها وهي لا ترقى لذلك.

نظم آلية للحوار تتعرف على الصورة والصوت وتكافح الهجمات الإلكترونية

5 توجهات للذكاء الصناعي تستحق مراقبتها في 2019

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يجتاح الذكاء الصناعي حياتنا اليومية، ولكنه في الحقيقة ليس مبدأ مخيفاً، كما كان الناس يعتقدون. فقد أظهر الذكاء الصناعي أنه قادر فعلاً على تسهيل حياتنا الشخصية، ولكنه لا يتوقف عند منازلنا، إذ تتوصل الشركات التجارية كل يوم إلى وسائل جديدة تستخدم فيها الذكاء الصناعي للتعامل مع الزبائن، وتسهيل الأعمال، وإدارة المبيعات.

وسبق لنا أن رأينا الشعبية والفعالية التي أحاطت ببوتات المحادثة المدعمة بالذكاء الصناعي في السنوات الأخيرة، وكيف يستخدم «فيسبوك» هذا الذكاء لتحسين نتائج الحملات الدعائية. ولكن ماذا يخبئ لنا مستقبل الذكاء الصناعي؟ وكيف يمكنه أن يضفي المزيد من النجاح على عالم الأعمال في 2019؟ فيما يلي، ستطلعون على 5 اتجاهات للذكاء الصناعي تستحق أن تتابعوها خلال العام المقبل، وفقاً لما قدمته «خدمات تريبيون الإعلامية» عبر موقع «يانغ إنتربرونور كاونسيل» (مجلس أصحاب الأعمال الشباب).

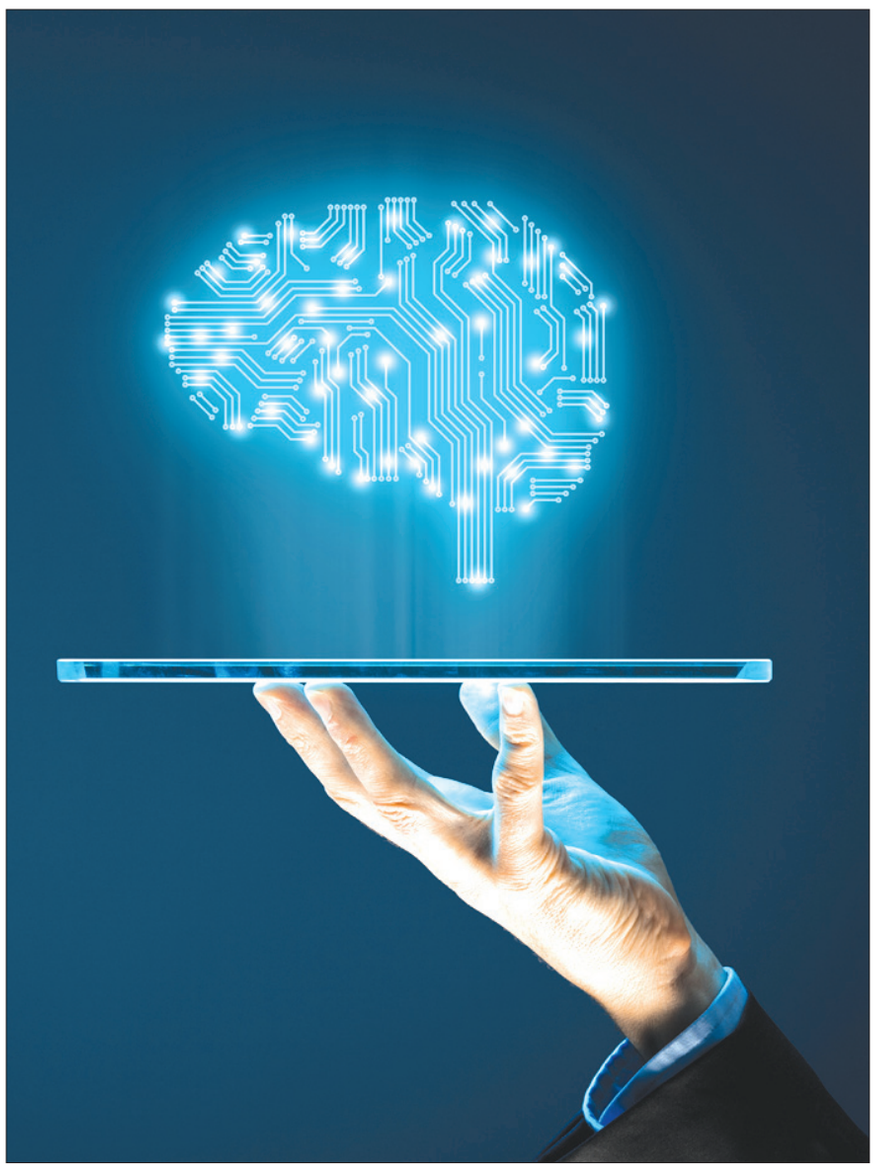

ممثلون افتراضيون

في السنوات الأخيرة، بدأت شركات كثيرة، كبيرة وصغيرة، باستخدام بوتات الدردشة، وهي أدوات مدعمة بالذكاء الصناعي مهمتها الإجابة عن أسئلة زوار المواقع الإلكترونية، وتصنيف اتجاهات المبيعات، ومساعدة الزبائن في المراجعات. ولكن في عام 2019، توقعوا أن تروا المزيد من التطورات في خدمات الزبائن المدعومة بالذكاء الصناعي، إذ إن الشركات لن تكتفي باستخدام روبوتات الدردشة فحسب، بل ستبادر إلى ابتكار ممثلين افتراضيين، مع وجوه وشخصيات تطابقها، تكون قادرة على تحمل عدد أكبر من مهام خدمة الزبائن.

مثلاً، تتميز ممثلة شركة «أوتوديسك» الافتراضية، التي تدعى «آفا» (حواء)، بوجه أنثوي، وصوت يتكلم بطريقة تتماشى وعلامة الشركة التجارية. وقد حققت آفا نجاحاً أكبر بكثير من بوتات المحادثة التي سبقتها، لأن الفريق الذي طورها استثمر وقته في ابتكار شخصية. لهذا السبب، في العام المقبل، يجب أن تتوقعوا أن مزيداً من الشركات ستستثمر في تطوير ممثلين افتراضيين شبيهين بالبشر، يعملون بالذكاء الصناعي، مهمتهم المشاركة في محادثات مختلفة مع الزبائن.

• التعرف على الصوت. شكل مساعد «أليكسا» الافتراضي من «أمازون» نقلة كبيرة للمستهلكين في عام 2018. فقد سهل على الناس البحث عن المعلومات عبر المواقع الإلكترونية، والقيام بأمور كثيرة في أرجاء المنزل، لذا توقعوا أن تروا المزيد من الأدوات التي تعمل بميزة التعرف على الصوت في عام 2019. وفي الحقيقة، من المتوقع أن يستخدم 66,6 مليون أميركي تقنية التعرف على الصوت في العام المقبل، مما سيدفع كثيراً من الشركات إلى الالتحاق بهذا الاتجاه في مجال الذكاء الصناعي.

وهذا العام، كشفت شركات تقنية مثل «سوني» و«تيفو» و«هايسنس» النقاب عن أجهزة تلفاز يمكن التحكم بها صوتياً. كما أضاف بعض صانعي الأجهزة الكهربائية المنزلية، كـ«دلتا» و«ويرلبول» و«إل جي»، مهارات «أليكسا» في التعرف على الصوت لمساعدة الناس في التحكم بأجهزة منازلهم، من الميكرويف إلى الصنابير. وفي العام المقبل، أتوقع أننا سنرى مزيداً من الشركات والمنتجات التي تتبنى تقنية التعرف على الصوت.

• التعرف على الصورة. سهّل الذكاء الصناعي عملية تعليم الكومبيوترات كيفية فهم الكلام، ولكن هل تعرفون أننا نستطيع أن نعلّمها أيضاً كيف ترى؟ إن ميزة التعرّف على الصورة هي قدرة أجهزة الكومبيوترات على اكتساب ومعالجة وتحليل البيانات من مصادر بصرية.

وتستخدم ميزة التعرّف على الصورة في مجالات كثيرة، كتشخيص الأمراض، ورصد لوحات السيارات، وإتاحة تحليل الصور لاستكمال عمليات الدفع وغيرها من المصادقات. كما أنّها تساعد الشركات في تحسين عمليات تسويقها. وتستخدم شركة «جام جام» تقنيتها البصرية الخاصة لمسح الصور والفيديوهات لملايين الصفحات على شبكة الإنترنت، لتتيح للعلامات التجارية نشر إعلانات ذات صلة في الأماكن، يراها فيها الزبائن. إذن، في عام 2019، توقّعوا توسّع ميزة التعرّف على الصورة.

التجارة والأمن

• توصيات أكثر ذكاءً تظهر في تجارة التجزئة. عندما تتبضعون إلكترونياً، تقدّم لكم كثير من الشركات، ومنها «أمازون»، توصيات لمنتجات، بناء على سلع قمتم بشرائها أو بالبحث عنها سابقاً. وفي عام 2019، ستزداد التوصيات في مجال تجارة التجزئة ذكاءً.

سيصبح الذكاء الصناعي قادراً، وبشكل أفضل، على نصحكم بالمنتجات بناء على نبرة الصوت والإحساس، إلى جانب تاريخ تصفّحكم. فكما فعلت شركة «1 - 800 - فلاورز» (1 - 800 - Flowers) بخدمة الهدايا «جيفتز وين يو نيد»، ستقدّم لكم المزيد من الشركات تجارب تبضع بطابع شخصي أكثر؛ وحتى في المتاجر التقليدية، ستتمكنون من الحصول على توصيات من شاشات عرض مدعومة بالذكاء الصناعي، كتلك التي أطلقها متجر «مايستور - إي».

• الدفاع السيبراني. يستهدف المجرمون الإلكترونيون بنشاط بالغ البنى التحتية السحابية، ومنصات البرمجة الخدماتية، وأجهزة إنترنت الأشياء. ويشكّل هذا الاستهداف تهديداً حقيقياً لأصحاب الشركات، ولكن الذكاء الصناعي سيسهّل عليكم منع ومحاربة التهديدات الإلكترونية والقراصنة في عام 2019.

تستخدم شركات كـ«دارك تريس» الذكاء الصناعي وتقنية التعلّم الآلي لرصد الأدعياء الإلكترونيين في الوقت الحقيقي، وكشف التهديدات السيبرانية قبل انتشارها. ويرصد الذكاء الصناعي أبسط المؤشرات الدالة على نشاط مريب، ويدافع عن نظامكم بشكل سريع، أو خلال حصول الاعتداء، وقبل فقدان السيطرة على التهديد.

يندمج الذكاء الصناعي أكثر فأكثر في حياتنا اليومية. فقبل 10 سنوات، تخيل قلّة منّا أن ثلاجاتنا ستستمع إلينا وتفهم تعليماتنا، ولكنّ هذا الأمر أصبح حقيقة اليوم، ومن يعرف ما الذي سيقدّمه إلينا الذكاء الصناعي في السنوات القليلة المقبلة. حتى ذلك الوقت، استفيدوا من اتجاهات الذكاء الصناعي هذه لتطوير أعمالكم خلال العام المقبل.

شاشات قابلة للطي وحواف شبه معدومة

نزعات تقنية مرتقبة للهواتف الذكية 2019

هواتف بشاشة قابلة للطي

هاتف «فيفو نيكس 2»

لندن: هشام الكوحة

مع بداية السنة، ينتظر كل منا وبشغف ما ستأتي به كبرى شركات الاتصالات والهواتف الذكية من اختراعات وابتكارات، تثري تجربة المستخدم وتنقلها إلى آفاق أكبر، فما هي النزعات التي يمكن ترقبها من هذه الشركات من ناحية التصميم والعتاد، للأجهزة الهاتفية والمحمولة، والشبكات، وغيرها من المكونات التي تطورت كثيراً في أواخر السنة الماضية، ويتوقع استمرار تقدمها هذه السنة؟

شاشات قابلة للطي

من أحد أهم النزعات المتوقعة لهذا العام، صدور أجهزة بتقنية الشاشة القابلة للطي، ولعل «سامسونغ» ستكون السباقة في هذه المجال، فقد كشفت الشركة في مؤتمرها الخاص بالمطورين في مدينة سان فرنسيسكو، عن أول نموذج لهاتف ذكي قابل للطي يعتمد على تقنية عرض جديدة، أطلقت عليها الشركة اسم «إنفينيتي فليكس ديسبلاي» (Infinity Flex Display).

كما أكد غلين مورفي، رئيس قسم تجربة المستخدم في «غوغل»، أن شركته ستعمل مع المطورين لجلب مزيد من الميزات إلى الهواتف ذات الشاشات القابلة للطي. كما أشار إلى أن «سامسونغ» ستكون جاهزة لإنتاج هذه الشاشات بكميات ضخمة، وستبيعها لجميع مصنعي هواتف «آندرويد» المهتمين بهذه التقنية في الأشهر المقبلة.

وكانت شركة صينية مغمورة تدعى «رويول كوربوريشن» (Royole Corporation) سبقت «سامسونغ» وطرحت أول هاتف قابل للطي. وقالت الشركة التي أنشئت قبل 6 سنوات، إنها ستتيح الجهاز للمستهلكين في الصين مع مطلع هذا العام.

شركة «هواوي» بدورها، أكدت في وقت سابق أنها ستعلن عن هاتف يدعم شبكات الجيل الخامس، وستكون شاشته قابلة للطي مع منتصف عام 2019.

الحواف والنتوء

* التخلي عن الحواف العريضة: مع تطور تصاميم الهواتف الذكية، تخلت معظم الشركات عن الحواف العريضة التي اعتدنا عليها، كما أصبحت الشاشات تغطي أكثر من 90 في المائة من واجهة الأجهزة، بالإضافة إلى التخلص من الزر الأمامي الذي يعرف بزر البيت (Home Button) مع إيجاد مكان جديد للسماعة الخارجية والكاميرا الأمامية، التي عادة ما تحتاج إلى مساحة لا بأس بها في أعلى واجهة الجهاز (النتوء). وعلى الأرجح أننا سنرى كثيراً من هواتف السنة تأتي بأجزاء متحركة، تخفي داخلها السماعة والكاميرا الأمامية، كما رأينا سابقاً في هاتفي «أوبو فايند إكس» (Opp FindX)، و«فيفو نيكس» (Vivo Nex) الذي جاء بكاميرا أمامية مخفية أعلى الجهاز، تظهر فقط عند الحاجة إليها، عن طريق موتور (محرك كهربائي داخل الجهاز). أو ربما نرى بعض التحسينات لهذه الخاصية بالابتعاد عن المحرك، كتصاميم لهواتف مخفية الكاميرا، يمكن إظهارها عن طريق المزلاق كما شاهدنا في هاتفي «شاومي مي ميكس 3» (Xiaomi Mi 3 Mix)، و«هونر ماجيك 2» (Honor Magic 2).

* التخلي عن النتوء: أيضاً من الأفكار الأخرى التي ستقدمها الشركات للتخلص من النتوء، تصميم شاشات بها ثقوب تحتوي على الكاميرا الأمامية. وكمثال على ذلك آخر صيحات «سامسونغ» المتمثلة في هاتف «غالكسي إيه 8 إس» (Samsung Galaxy A8s)، وأيضا لا ننسى هاتف «هواوي نوفا 4» (Huawei Nova 4) اللذين احتوى كل منهما على شاشة كبيرة خالية الحواف والنتوء، مع ثقب بأعلى الشاشة.

وهناك كثير من التقارير التي تؤكد أن هاتف «سامسونغ غالكسي إس 10» المنتظر، سيأتي بشاشة بها ثقب أو ثقبان على حسب عدد الكاميرات التي ستحاول الشركة دمجها في الشاشة.

هواتف بشاشتين

من الأفكار المبتكرة التي تراءت لبعض الشركات، تزويد هواتفها بشاشة خلفية تمكن المستخدم من استخدام الكاميرا الأساسية ككاميرا للسيلفي. ومن مزايا هذا التصميم الحصول على صور أو فيديو سيلفي أكثر جودة، إذ عادة ما تكون الكاميرا الخلفية أعلى دقة مقارنة بالأمامية.

وقد رأينا هذه الفكرة أول مرة في هاتف «ميزو برو 7» (Meizu Pro 7)، الذي أتى بشاشة ثانوية خلف الجهاز، ليمكّنك من التقاط صور سيلفي باستعمال كاميرا الهاتف الخلفية المزدوجة بدقة 12 ميغابيكسل. كما أتى هاتف «ZTE Axon M» أيضاً بتصميم مبتكر بشاشتين، كل واحدة منهما بحجم 5,2 بوصة، إحداهما أمامية والأخرى خلفية قابلة للطي. وفي 2018 رأينا بعض الهواتف التي تبنت هذه الفكرة، ولعل أبرزها «زد تي إي نوبيا إكس» (ZTE Nubia X)، و«فيفو نيكس 2» (Vivo Nex 2) حيث جاءا بشاشتين، إحداهما في الأمام والأخرى (الأصغر) في الخلف، وتخليا تماماً عن الكاميرا الأمامية، إذ يمكن استعمال الكاميرا الأساسية للسيلفي أو مكالمات الفيديو عند استخدام الشاشة الخلفية.

البصمة والكاميرا

* قارئ البصمة تحت الشاشة: كان من المتوقع أن تكون هذه النزعة أول ما سنتكلم عنه في 2019، ولكن شركات «هواوي»، و«ون بلس»، و«شاومي»، سابقت الزمن، وأصدرت أجهزتها نهاية سنة 2018: «ميت 20 برو»، و«ون بلس 6 تي»، و«مي 8 برو» على التوالي، بشاشات يوجد تحتها مستشعر لقراءة بصمة الأصابع، وذلك عن طريق إضاءة الشاشة لأخذ صورة من بصمة المستخدم، ومقارنتها بالصورة المخزنة في الجهاز. وتشابهت جميع هذه الشركات في طريقة التطبيق هذه. وكان يعيب هذه الطريقة بطؤها وعدم دقتها، خصوصاً عندما تكون الأصابع متسخة.

* مزيد من الكاميرات: في أواخر السنة أصدرت «سامسونغ» هاتف «غالكسي إيه 9» (Galaxy A9)، الذي أتى لأول مرة بأربع كاميرات خلفية، وكاميرا أمامية واحدة. كل كاميرا تقوم بوظيفة معينة، فإحداها هي الكاميرا الأساسية، بينما توجد كاميرا بزاوية عريضة، وأخرى للتقريب، والأخيرة لوضع البورتريه. وسيكون التحدي كبيراً بين هذا النوع من التطبيق وبين نهج «غوغل» في هاتفها «بيكسل»، الذي يعد أحد أفضل هواتف التصوير، رغم أنه يحتوي على كاميرا واحدة فقط، تعتمد اعتماداً كلياً على البرمجيات، لملء الفراغ الحاصل من عدم وجود الكاميرات الإضافية. وبدورها زودت «إل جي» هاتفها «إل جي في 40» بخمس كاميرات، بواقع 3 في الخلف واثنتين من الأمام، ويبدو أن هذه النزعة ستستمر في عام 2019، فلا نعتقد أننا سنرى أي هاتف رائد لا يحتوي على الأقل على 3 كاميرات.

الهواتف الأولى لشبكات الجيل الخامس

● يتوقع كثير من الخبراء أن تكون سنة 2019 سنة الجيل الخامس من الشبكات الخليوية (5G)؛ حيث أكدت شركات «هواوي» و«ون بلس» و«إل جي» و«إتش تي سي»، و«سامسونغ» نيتهم إصدار أول هاتف ذكي يدعم شبكات الجيل الخامس هذه السنة. والغريب أن شركة «آبل» لم تعر الاهتمام لهذه الموجة، وعلى الأرجح أننا لن نرى أي جهاز منها يدعم الجيل الخامس قبل عام 2020.

أيضاً بدأت بعض الدول استعداداتها لتدشين هذه الشبكات المتقدمة، مثل كوريا الجنوبية والصين واليابان والولايات المتحدة، أما في بريطانيا فليس من المقرر أن يبدأ العمل حتى أواخر عام 2019 وبداية 2020. ووفقاً لآخر تقرير من شركة «إي إي» (EE) بالمملكة المتحدة، والذي صدر في فبراير (شباط) 2018، فإن شبكات الجيل الخامس ستكون جاهزة في خلال 18 شهراً فقط.

أما في المنطقة العربية، فقد أكدت رابطة «جي إس إم إيه» أن دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية ودولة الكويت، ستكون من أوائل دول الخليج التي ستطلق شبكات الجيل الخامس من منتصف سنة 2019، نظراً لجاهزية البنية التحتية، وحجم الاستثمارات التي سيقوم مشغلو الاتصالات بضخها.

تخطط المواعيد والمهام وتتشارك بالرسائل والصور

مواقع وتطبيقات تسهل اللقاءات الجماعية في الأعياد

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب موسم الأعياد، تأخذ الهواتف في الانفجار بالرسائل والاتصالات الواردة من الأصدقاء وأفراد العائلة الذين يأملون في البقاء على تواصل ووضع الخطط للعطلة. ولذا، فإن التنسيق البسيط بين أفراد أي مجموعة يتحوّل إلى مهمّة شاقة، خصوصاً عندما يعتمد أشخاص يملكون «ثقافة رقمية» متفاوتة على التقنية نفسها للتواصل.

وهنا، يفترض الناس عادة أن التقنية ستكون وسيلة للتخفيف عنهم. ولكنّها للأسف لن تفعل ذلك. وإليكم أفضل هذه الأدوات التي تساعد على تنظيم اللقاء والبقاء على تواصل خلال الأعياد، وفق خبراء أميركيين.

خطط اللقاء والحوار

* وضع الخطط: لنبدأ بالموقف الأكثر إحباطاً، وهو محاولة النجاح في دفع مجموعة من الأشخاص للتوافق على موعد ومكان للتلاقي. والوسائل المتاحة كثيرة؛ ومنها مشاركة جداول المواعيد، أو إرسال كثير من الرسائل الإلكترونية، ولكنّ الحلّ الأبسط هو خلق جو من المشاركة والتصويت على القرارات.

وتعد أداة «دودل بول» (DoodlePoll) أو «دودل.كوم» جيدة، وهي موقع مجاني صمم خصيصاً لهذا الهدف. أولاً: يمكنكم أن تحددوا طرحاً للتصويت عليه، وتضعوا له عنواناً مثل «مشاهدة فيلم». وفي الخطوات اللاحقة، يمكنكم أن تضعوا مواعيد وتواريخ متعدّدة كالسابعة مساءً في يوم 23 من الشهر، أو الثالثة مساء في يوم 25 منه، والرابعة مساءً في يوم 26 منه.

بعد طرح هذه الخيارات، يمكن أن تدرجوا أسماءكم وتحصلوا على رابط يستطيع الأشخاص النقر عليه للاطلاع عليها، وتسجيل أصواتهم وإدراج أسمائهم. من هنا، يمكنكم أن تختاروا الموعد والتاريخ اللذين حصلا على أكبر عدد من الأصوات، وإقفال التصويت؛ ومن ثمّ إعلام المجموعة بالخطة المقررة. استخدمت هذه الأداة للمجموعات الكبيرة والصغيرة، ووفّرت عليّ عشرات الإشعارات والرسائل قبل اللقاء.

* دردشة جماعية: عندما يتعلّق الأمر بالبقاء على اتصال خلال موسم العطلة، يعد استخدام مجموعة للتراسل النصي خياراً ممتازاً في حال كان الجميع يستخدمون الـ«آيفون»، خصوصاً أن خدمة «آي ماسيج» من «آبل» تتيح لكم الخروج من المحادثة عندما تصبح مزعجة.

ولكن في حال كانت المجموعة تضمّ أفراداً يستخدمون أجهزة «آندرويد»، فإن فقاعات الدردشة في المحادثة تتحوّل من اللون الأزرق إلى الأخضر، ما يشير إلى أن الرسائل ترسل بصيغة رسالة نصية عادية. لسوء الحظ، في حال التراسل النصي التقليدي، لا يمكنكم الخروج من مجموعة الدردشة، ويبقى لكم خيار وحيد وهو تعطيل إشعارات المحادثة بالكامل.

في هذه الحال، الحلّ الأمثل هو أن تطلقوا محادثة جماعية عبر تطبيق تراسل يعمل على أجهزة «آبل» و«آندرويد». «واتساب» و«سيجنال» و«فيسبوك ماسنجر» خيارات جيّدة؛ إذ تتيح لكم جميعها إمكانية ترك المجموعة عندما ترغبون بذلك. ولكن «واتساب» هو التطبيق المفضّل بالنسبة لي لأنّه معتمد من قبل معظم الناس، كما أنّه يتيح لمستخدمه مشاركة موقعه لمساعدة الطرف الآخر على الوصول إليه بسهولة.

ولكنّ بعض أفراد العائلة أو الأصدقاء قد يرغبون في محادثة وجهاً لوجه. يعد تطبيقا «فيس تايم» من «آبل» لمستخدمي الـ«آيفون»، و«غوغل هانغاوتس» لأجهزة «آندرويد» و«آيفون» الأفضل في هذا المجال. يدعم تطبيق «هانغاوتس» محادثات الفيديو الجماعية منذ سنوات، أمّا تطبيق «فيس تايم»، فأضاف هذا الخيار الشهر الماضي ليتيح تواصل 32 شخصاً ضمن محادثة فيديو جماعية واحدة.

الصور

* مشاركة الصور: بعدها، تأتي المشاركة السنوية المعتادة للصور خلال موسم الأعياد. يمكنكم أن ترسلوا عشرات الصور لرحلتكم في العالم أو لمولودكم الجديد في مجموعة للتراسل النصي، ولكنّ هذا الأمر قد يستهلك كثيراً من خطط البيانات الخلوية لجميع الأطراف، مما قد يدفع بالناس إلى حجبكم.

ولكن هناك حلولاً أفضل. تعد خدمة «غوغل فوتوز» مثالية لمستخدمي «آيفون» و«آندرويد» على حد سواء. فأينما التقطتم الصورة، تخزن «غوغل فوتوز» نسخة احتياطية منها في السحابة، مما يسهّل عليكم مشاركة الصور مع الآخرين الذين يملكون حسابات من «غوغل». كما أنّها تضمّ أدوات فعالة لتنظيم الصور تلقائياً في ألبومات؛ إذ يمكن لهذا التطبيق مثلاً أن يستفيد من بيانات تحديد الموقع لتنظيم ألبوم لعطلتكم في إسبانيا.

وللعائلات التي تستخدم هواتف «آيفون» حصراً، يمكن لأفرادها استخدام خدمة «إيردروب» لمشاركة الصور بين أجهزتهم بسهولة.

في الوقت الذي تكونون فيه قريبين من أحد الأقارب، فإنه يمكنكم اختيار صورة أو مجموعة من الصور على الـ«آيفون» خاصتكم والنقر على زرّ «مشاركة» (مربع مع سهم يشير إلى الأعلى)، بعدها سيظهر جهاز قريبكم أسفل لائحة «إيردروب»، فيمكن أن تختاروا هذا الجهاز، لتنتقل الملفات إليه بشكل آني. ولا تقلقوا؛ إذ إنّ المجموعات التي تضمّ 50 صورة وأكثر تتطلّب أقل من دقيقة واحدة لتنتقل.

بالطبع، لا يمكننا القول إن هذه الأدوات خالية من الجلبة، خصوصا أن بعضها يتطلب تشجيع الأصدقاء والأقارب الأقلّ اهتماماً بالتقنية على تجربة أدوات جديدة. ولكن عند النجاح في إقناعهم، فستصبح عطل الأعياد أسهل تنظيماً، ويمكنكم حفظ ذكرياتها لسنوات مقبلة.

74 شخصية عبر 103 مراحل تتقاتل عبر الإنترنت

متعة اللعب الجماعي في لعبة «سوبر سماش براذرز ألتيميت»

74 شخصية من ألعاب مختلفة

جدة: خلدون غسان سعيد

قد تعتقد أن ألعاب القتال عنيفة ولا تناسب الأطفال، ولكن لعبة «سوبر سماش براذرز ألتيميت» (Super Smash Bros. Ultimate) الحصرية على جهاز «نينتندو سويتش»، ستثبت لك عكس ذلك، ذلك أنها مليئة بالشخصيات الطريفة والمحببة للأطفال، واللعب بها معهم ومع الأصدقاء لطيف وممتع جداً. ويتميز هذا الإصدار من السلسلة بأنه يحتوي على جميع الشخصيات التي أطلقت في جميع الإصدارات السابقة، مع عودة المبرمجين والملحنين السابقين.

شخصيات ومراحل

تقدم اللعبة 74 شخصية من عدة سلاسل ألعاب، تشمل «ماريو»، و«سونيك»، و«ميتال غير سوليد»، و«زيلدا»، و«كاسلفانيا»، و«دونكي كونغ»، و«كيربي»، و«بوكيمون»، و«ستريت فايتر»، و«إف - زيرو»، و«ستارفوكس»، و«ميتروويد»، و«ميغامان»، و«فاينال فانتاسي»، و«سبلاتون»، وكثيراً غيرها من الألعاب الأخرى. ولدى كل شخصية قدرة خارقة مميزة اسمها «فاينال سماش» يمكن استخدامها لدى الحصول على كرة «سماش» أو ملء عداد خاص بها. وسيبدأ اللاعب وبحوزته 11 شخصية فقط، ويجب عليه إكمال شروط خاصة للحصول على كل شخصية إضافية. كما ستقدم اللعبة مجموعة شخصيات جديدة يمكن تحميلها من الإنترنت، بدءاً من فبراير (شباط) المقبل.

وبالنسبة للمراحل، تقدم اللعبة 103 مراحل مشتقة من عوالم الألعاب المذكورة، وهي تضيف إلى المتعة؛ لأن بعض عناصر المراحل تتحرك في الخلفية، وتقدم مخاطر عشوائية تؤثر على مجريات اللعب، إلى جانب تقديم أسلحة إضافية يمكن لأي شخصية استخدامها ضد الطرف الآخر. ويمكن اختيار هيئة أخرى لكل مرحلة، مع تقديم خيار تغيير مرحلة إلى أخرى في فترات محددة أثناء اللعب.

مزايا ممتعة

وتتميز اللعبة بأنها تقدم مراحل وشخصيات قتالية دون أي عنف؛ حيث لا توجد فيها رسومات دموية أو تشويه للشخصيات؛ بل هي عبارة عن قتال كارتوني طريف بصحبة الأصدقاء. الأمر الممتع هو عنصر المفاجأة؛ حيث يمكن أن تؤثر بيئة اللعب على شخصية اللعب بشكل أو بآخر، وتقلب الموازين لصالح أو ضد اللاعب، وقد تنعكس النتيجة بسبب ذلك، الأمر الذي سيقدم ساعات ممتعة من اللعب الجماعي. أضف إلى ذلك الكمية الكبيرة من الشخصيات والمراحل المختلفة التي يمكن تجربتها لقضاء فترات مطولة من اللعب، دون الشعور بأي ملل.

ويجب على اللاعب إضعاف الخصم بضربات مختلفة لإخراجه من حلبة القتال والحصول على نقطة، ليفوز من يحصل على أكبر عدد من النقاط بعد انتهاء وقت محدد، أو من ينهي جميع محاولات الخصم بعد خسارته، أو من يستطيع إيصال طاقة الخصم إلى الصفر قبل الآخر. كما يمكن تحديد القوانين التي تناسب اللاعب من قائمة خاصة، والتي تشمل اختيار القوى الإضافية التي تقدمها المرحلة. وفي حال تعادل الشخصيتين، فتقدم اللعبة نمط الموت المفاجئ الذي سيرجح الكفة لصالح من يضرب الشخصية الأخرى أول ضربة، لتنتهي المباراة فور حدوث ذلك. كما توجد أنماط لعب أخرى، منها ما يسمح للاعب باللعب بشخصية واحدة في البطولة، وعدم القدرة على استخدامها مرة أخرى إلى حين انتهاء البطولة.

نمط آخر تقدمه اللعبة، هو استخدام مجموعات من اللاعبين لقتال مجموعات من الشخصيات المعادية بشكل جماعي، بالإضافة إلى نمط الدوري الذي يطلب من اللاعب قتال 32 شخصية في تصفيات مشوقة جداً.

وتقدم اللعبة كذلك نمط «سبيريت» الذي هو عبارة عن نظام يسمح للاعب بجلب قدرتين من شخصيات أخرى إلى الشخصية التي يلعب بها، والحصول على قدرات جديدة بعد الفوز. ويجب إكمال شروط خاصة للحصول على هذه القدرات، مثل قتال شخصية أكبر حجماً من المعتاد، في منطقة مليئة بالرياح التي تؤثر على حركة اللاعب. هذا النمط مشجع جداً للعودة واللعب باللعبة مرات كثيرة بعد إتمامها، ذلك أنه يقدم تحديات جديدة للحصول على قدرات مميزة. كما تقدم اللعبة نمط اللعب الفردي «عالم النور» الذي تبدأ قصته بالشرير «غاليم» وهو يهزم معظم شخصيات اللعبة بضربة واحدة، ليستخلص قدراتهم بعد ذلك. وتنجو شخصية «كيربي» من هذه الضربة الخارقة بفضل قدراتها إلى الانتقال عبر الأبعاد، ويجب عليه الآن اكتشاف العالم لإنقاذ الشخصيات المأسورة وإعادة قدراتها إليها.

ويستطيع اللاعب استخدام الشخصيات التي أنقذها وقدراتها للتقدم في هذا النمط وهزيمة الشرير «غاليم». ويمكن اللعب ضد الذكاء الصناعي أو ضد الآخرين، في معارك مليئة بالتشويق والضحك، بسبب طرافة طرق القتال واستخدام العناصر المختلفة الموجودة في الحلبة. ومن الطريف مشاهدة شخصيات من ألعاب مختلفة يقاتل بعضها بعضاً.

مواصفات تقنية

رسومات اللعبة جميلة جداً ومليئة بالألوان، وسيستمتع المشاهدون إلى جوار اللاعب بالنظر إلى الخلفيات المتحركة والمرتبطة بعوالم الألعاب المختلفة التي تمثلها الشخصيات، مثل مراحل على سطح سيارات «إف - زيرو» فائقة السرعة، أو مراحل قلعة «كاسلفانيا» أو بين أشباح لعبة «لويجي في بيت الأشباح»، أو جبال الجزيرة من أولى مراحل لعبة «سونيك» وحتى حصة «شادو موزيس» من لعبة «ميتال غير سوليد». رسومات تحرك الشخصيات غنية، وتختلف من شخصية لأخرى، ليشعر اللاعب بوزن كل حركة تقوم بها شخصيته. التحكم بالشخصيات سهل بسيط، ولا يتطلب حفظ سلاسل طويلة من الأزرار للقيام بالضربات الخاصة؛ حيث يكفي الضغط على زرين أو ثلاثة على حدة للقيام بالضربات المرغوبة.

وتدعم اللعبة اللعب الجماعي المحلي من خلال شبكة «واي فاي» المنزلية، أو من خلال جهاز واحد والشاشة نفسها، أو يمكن اللعب ضد الآخرين عبر الإنترنت. وسيحصل اللاعب على نقاط لدى الفوز في المعارك عبر الإنترنت، يمكن استبدالها لقاء قدرات وملابس وموسيقى جديدة. وتدعم اللعبة استخدام أداتي التحكم الخاصتين بجهاز «سويتش»، بالإضافة إلى دعم أداة التحكم «برو كونترولر» المريحة، مع إمكانية استخدام أداة التحكم الخاصة بجهاز «غيم كيوب» من خلال مهيئ «يو إس بي» خاص بها. وكعادة الشركة، يمكن شراء مجسمات الشخصيات (Amiibo) من أي متجر ألعاب، ووضع تلك المجسمات فوق أداة التحكم لتستشعر الأداة بوجودها، وتقدم للاعب مكافآت مرتبطة بكل مجسم داخل عالم اللعبة، مع إمكانية إيجاد شخصية جديدة تعتمد على المجسم، وتدريب تلك الشخصية في اللعبة لتصبح أقوى. وتقدم اللعبة أكثر من 800 لحن مختلف، يمكن الاستماع إليها بعد الحصول عليها.

أنماط لعب مختلفة بصحبة الشخصيات المختلفة

معلومات عن اللعبة

- الشركة المبرمجة: «سورا» (Sora) و«بانداي نامكو ستوديوز» (Bandai Namco Studios). https://www.bandainamcoent.com
- الشركة الناشرة: «نينتندو» (Nintendo). www.nintendo.com
- موقع اللعبة على الإنترنت: https://www.smashbros.com
- نوع اللعبة: قتال.
- أجهزة اللعب: «نينتندو سويتش» حصرياً.
- تاريخ الإطلاق: 12-2018
- تصنيف مجلس البرامج الترفيهية (ESRB): للجميع «E».
- دعم للعب الجماعي: نعم.

خدمة ذكية تتعرّف على الوجوه والمزاج والعواطف البشرية

كيف أصبحت «غوغل فوتوز» صندوقاً آلياً لذكرياتنا؟

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

أصبحت خدمة «غوغل فوتوز» (صور غوغل) التي ظهرت للمرة الأولى عام 2015، من أكثر التقنيات المؤثرة عاطفياً اليوم، وهي أيضاً تلعب دوراً مهماً في رسم قصصنا على طول الطريق.

يقول أحد الخبراء الأميركيين إنه تعرض لصدمة قوية وبكى بسبب «غوغل فوتوز»، عندما نظر إلى هاتفه في أحد الصباحات، ووجد إشعاراً من «فوتوز» يعلمه بأن روبوتات غوغل المختصة في معالجة الصور، قدّمت له مونتاجاً لهذه الصور على شكل مقطع فيديو. لم تكن هذه المرّة الأولى التي يرى فيها مقاطع فيديو من إنتاج الذكاء الصناعي، فـ«فيسبوك» يقدّم مونتاجات من هذا النوع، لذا لم يكن يتوقّع الكثير من غوغل. ثمّ نقر على «تشغيل» وخلال 30 ثانية، تأثر جداً إلى حدّ البكاء. إذ كان المونتاج عن ابنته سمارا (5 سنوات)، التي كانت تصوّر كلّ لحظات نشاطها وتحفظها كأي أب مهووس بالتصوير. وتحوّل هذا الهوس إلى كابوس أرشيفي أنتج صوراً وفيديوهات لسمارا وأخيها الأكبر خليل اللذين ولدا في عصر الهواتف الذكية، ولديه حتى الآن عدد كبير من الصور يفوق الوقت المتاح له لمراجعتها. وتساءل الخبير الأميركي، وهو فرهاد مونجو: ما هي الفائدة من التقاط جميع هذه اللحظات؟ إلا أن الإجابة تكمن في خدمة «غوغل فوتوز» نفسها.

ميزة التعرّف الذكي

تستطيع كومبيوترات غوغل التعرّف على الوجوه، حتى مع تقدّم أصحابها في السنّ. ومن الواضح أيضاً أن خدمة «فوتوز» تفهم المزاج والتكافؤ العاطفي في التفاعل البشري من خلال الابتسام والضحك والعبوس والغضب ورقصات الفرح وبعض الجمل كـ«عيد ميلاد سعيد» أو «أحسنت». وقد عرض المونتاج الذي صنعته خدمة صور غوغل، ذو التأثير الهوليوودي، أخيراً مزيجاً من الأحداث الهامة كأعياد الميلاد والمسرحيات المدرسية، إلى جانب عشرات اللحظات العادية التي ترافق جمال الطفولة.

تضمّن المونتاج لقطات لسمارا وهي طفلة أثناء قصّ شعرها وقيامها ببضع خطوات غير متوازنة، وخلال اللعب مع أخيها وقتالها معه، وغوصها بشجاعة في صفّ السباحة؛ ثمّ عرض لحظات لها وهي أكبر سناً تتناول البيتزا، أو خلال رحلة ما، أو تقوم بحركات التنمر أمام الكاميرا.

وهنا حدثت الصدمة القوية: فمن قد يتوقع أن يتأثر حدّ البكاء بسبب برنامج إلكتروني؟ صحيح أنّ الصور على إنستغرام وسنابتشات تحرّك مشاعركم دائماً، ولكن خدمة «غوغل فوتوز» ليست من منصات التواصل الاجتماعي؛ إنّها نوع من التواصل الشخصي. انطلقت هذه الخدمة للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات، وتديرها آلات على شكل قاعدة بيانات تخزّن مجموعاتنا المتنامية من الصور الشخصية.

ولكن رغم ذلك، تحوّلت «غوغل فوتوز» إلى واحدة من أكثر الخدمات المؤثرة عاطفياً التي أستخدمها بشكل منتظم. وأهمية هذه الخدمة لا تكمن في الفائدة التي يمكن أن تقدّمها فحسب، بل في قدرتها على تجنيبنا أي صداع ينتج عن تخزين عدد هائل من الصور التي نلتقطها والبحث فيها. والأكثر من ذلك، تقدّم لنا «غوغل فوتوز» عن طريق ما تعرضه، فرصة لفهم أنفسنا من خلال التصوير الفوتوغرافي.

بتركيزها الكبير على معالجة الذكاء الصناعي، ترجّح «غوغل فوتوز» ولادة عصر جديد من المؤرخين الآليين الشخصيين. إذ ستتحوّل تريليونات الصور التي نلتقطها إلى مادة أساسية تعتمد عليها الخوارزميات التي تعالج الذكريات وتبني القصص حول أكثر التجارب الإنسانية عاطفية. في المستقبل، ستعرف الروبوتات كلّ شيء عنّا، وستروي قصصنا.

قبل عقد مضى، توصّلت التقنية إلى حلّ جزئي واحد لأعداد الصور الهائلة التي نلتقطها: تحويل هذه الصور إلى مادة اجتماعية. فمن خلال خدمات كـ«فليكر» ومن ثمّ «فيسبوك» و«إنستغرام»، حاولنا تنظيم صورنا عبر جعل آخرين يقومون بهذه المهمة عنّا. وبالطبع، دائماً ما تكون أفضل صورنا هي تلك التي تحصل على أفضل الانطباعات في يوميات صفحاتنا الاجتماعية، أمّا الأسوأ بينها، فهي تلك التي لا ننشرها. ولكنّ منصات التواصل الاجتماعي أفضت إلى مشاكل جديدة أخرى، كالخوف من خسارة الصور، وتراجع الثقة بالنفس، والوحدة، وفقدان الخصوصية. بدورها، سعت غوغل إلى المشاركة في لعبة الصورة الاجتماعية. بدأت خدمة «غوغل فوتوز» نشاطها في منصّة «غوغل بلاس»، الشبكة الاجتماعية الفاشلة التي أسستها غوغل وأوقفتها لاحقاً. بعد سنوات قليلة، وبعد إدراكها بأن التواصل الاجتماعي ليس استثماراً ناجحاً بالنسبة لها، عادت الشركة إلى مبدأ جمع الصور عبر خدمة «فوتوز».

خدمة سحابية

ترتكز مهمّة هذه الخدمة في طرحها الجديد على ثلاثة أمور: تقديم سعة تخزينية غير محدودة ومجانية لصوركم (ويمكنكم أن تدفعوا القليل مقابل تخزين صوركم بمقاسات ودقّة أكبر)، ووضعها في السحابة حتى تتمكّنوا من الوصول إليها أينما كنتم، والاعتماد على الذكاء الصناعي في حلّ المشكلة الأكبر التي يعيشها عصر الهواتف الذكية، ألا وهي حقيقة أننا نلتقط صوراً نادراً ما نعود إليها.

يقول أنيل سابهاروال، نائب رئيس غوغل والذي قاد فريق تطوير خدمة «فوتوز» والمسؤول عن إدارتها حتى اليوم: «لاحظنا أنكم لن تعيدوا إحياء أو تذكّر أي من هذه اللحظات. تذهبون في عطلة جميلة، وتلتقطون صوراً رائعة، تمضي السنوات، ولا تنظرون مجدداً إلى أي منها».

عندما انطلقت عام 2015، قدّمت خدمة «غوغل فوتوز» وسيلة فورية للراحة، عبر ميزة التعرّف على الوجه التي تتيح مشاركة الصور بشكل تلقائي. اليوم، عندما تلتقط صوراً لأولادك، تتعرف غوغل عليهم وتشارك هذه الصور مع عائلتك، وتشارك في المقابل الصور التي تلتقطها العائلة، معك. فوراً ودون تفكير وبطريقة رائعة، يصبح لدى كلينا مجموعة كاملة من الصور للأولاد ودون الشعور بأي قلق حول كيفية حمايتها.

ثمّ تأتي جهود غوغل اليومية لتذكيرنا بها. من الصعب جداً أن نصف براعة آلات غوغل في التنقيب في مجموعات الصور للعثور على أشياء جديدة تذهلكم بها. ففي مجموعة واحدة، تعرف باسم «آنذاك والآن»، تعثر هذه الآلات على صور للشخص نفسه، أو لمجموعة من الأشخاص، في مواقف متشابهة ولكن في فترتين زمنيتين مختلفتين: أولادكم في أول يوم لهم في المدرسة هذا العام مقابل أول يوم لهم من العام الماضي مثلاً، أو صورة لكم أمام مبنى الإمبايرستيت قبل 10 سنوات مقابل صورة أمام المبنى نفسه اليوم.

الشهر الماضي، أطلقت غوغل «ذا هوم هاب» Home Hub وهو جهاز منزلي جديد يعمل بالتشغيل الصوتي تعرض شاشته هذه الذكريات في عرض شرائح متواصل. الأمر سحري! وعندما تضع جهاز «هوم هاب» في مكتبك لأكثر من أسبوع، فإنه سيغيّر الطريقة التي تتعامل بها مع صورك بشكل جذري... ستشعر أنّها عادت إلى الحياة.

ولكن الكثيرين يشعرون بالرعب من المستقبل. فقد أجمع الكثير من باحثي علم الاجتماع على أنّ ذكرياتنا تتغيّر كثيراً بفعل الصور. وأظهرت إحدى الدراسات أنّ التقاط الصور بشكل مستمرّ يضعف قدرتنا على تذكّر الأحداث التي حصلت من حولنا. وتساهم الصور أيضاً في رسم انطباعنا عن أنفسنا، وإلى درجة تكوين ذكريات جديدة، حيث إن صورة خاطئة يمكن أن تقنعكم بأن شيئاً ما حصل فعلاً رغم عدم حصوله على الإطلاق. وتزداد منطقية هذه الآلات شيئاً فشيئاً في عالمنا البشري، فهي ترسم الحقيقة بأعمق طريقة ممكنة. لقد أصبحت كما الكاميرات، واقعاً لا مفرّ منه.

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد قلماً ذكياً متعدد الوظائف، بالإضافة إلى التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، ومنها تطبيقات مفيدة لطلاب الطب تقدم معلومات غنية حول أعراض الأمراض والعقاقير والجرعات التي يوصى بها، بالإضافة إلى تطبيق يساعد الأهل في مراقبة استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية.

قلم «زانكو إس-بين» متعدد الوظائف

قلم ذكي متقدم

يقدم قلم «زانكو إس - بين» Zanco S - Pen الرقمي مجموعة غنية من المزايا تشمل القدرة على الكتابة على الشاشات الرقمية والتفاعل مع العروض التقديمية وتقديم مؤشر ضوئي مدمج وتسجيل الملاحظات الصوتية وحتى التقاط الصور وتسجيل عروض الفيديو من خلال الكاميرتين الأمامية والخلفية. ويتصل القلم مع هاتف المستخدم من خلال تقنية «بلوتوث» اللاسلكية للسماح بقبول أو رفض المكالمات الواردة أثناء تقديم عروض العمل دون أي تأثير على مجريات الاجتماع. ويقوم القلم الذكي بتخزين المعلومات (الملاحظات الصوتية والصور وعروض الفيديو) داخلياً على بطاقة «مايكرو إس دي»، ويعمل لمدة 6 أيام في وضعية الانتظار للشحنة الكهربائية الواحدة أو 6 ساعات من الاستخدام المتواصل (تبلغ 400 ملي أمبير - ساعة). كما يدعم القلم استقبال بث الراديو «إف إم» وتشغيل ملفات الموسيقى بامتداد MP3 من خلال السماعة المدمجة، وهو يقدم شاشة تعرض الصورة بدقة 160x80 بكسل. ويبلغ سعر القلم 99 دولاراً، ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات حوله بزيارة الموقع goo.gl-eGyNv2

تطبيقات لطلاب الطب

ونذكر في هذا الموضوع مجموعة من التطبيقات المفيدة لطلاب الطب على اختلاف تخصصاتهم، والتي ستساعدهم في تنظيم الدراسة ومراجعة المعلومات والتعرف على المصطلحات المهمة في دراساتهم، وكذلك تشخيص بعض الحالات المرضية.

- التطبيق الأول هو «بروغنوسيس» Prognosis المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، والذي يعتبر من أفضل التطبيقات التي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة لما يوفره من صور وأمثلة موضحة للحالات المرضية مع الكتابة النصية عليها، وذلك للتدرب على تشخيص الحالة ومعرفة الأعراض المرضية الحقيقية. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

- التطبيق الثاني هو «دايلي راوندز» Daily Rounds المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، والذي يختبر قدرة الطالب على علاج المرضى واكتشاف أسباب مرضهم. ويقدم التطبيق نماذج لحالات مرضية تحدث أسبوعياً مع دعمها بحلقات تعليمية ورسومات توضيحية يمكن تبادلها مع طلاب وأطباء آخرين حول العالم. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

- ونذكر كذلك تطبيق «ميدسكيب» Medscape المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» الذي يوفر إجابات طبية سريعة للحالات المرضية المختلفة مع شرح التشخيص الخاص بكل منها بشكل مفصل، مع تقديمه لمعلومات مهمة حول جرعات الأدوية وطرق استخدامها والأعراض الجانبية لكل دواء. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

- أما تطبيق «إبوكريتس ريفيرينس تولز» Epocrates Reference Tools المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، فيعتبر من أوائل التطبيقات التي تم تصميمها لهاتف «آيفون» بهدف تقديم معلومات خاصة بملايين الأنواع من العقاقير بمجرد ذكر تركيبها، مع عرض الأعراض الجانبية لكل دواء، الأمر الذي جعله بمثابة مكتبة دوائية رقمية كبرى للأطباء والطلاب على حد سواء. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آيتونز» الإلكتروني. التطبيق الأخير هو «ديزيزز ديكشيناري» Diseases Dictionary المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، والذي يعتبر قاموسا طبيا شاملا يحتوي على كم هائل من التفاصيل المرتبطة بالأمراض والاضطرابات الطبية. ويقدم التطبيق شرحاً مفصلاً لكل منها وتعريفا بأسبابها وأعراضها وطرق علاجها. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آيتونز» الإلكترونيين.

مراقبة أجهزة الأطفال الإلكترونية

ويقدم لك تطبيق «غوغل فاميلي لينك» Google Family Link المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» القدرة على مراقبة أجهزة الأطفال تحت سن 13 عاماً لتكون على اطلاع دائم بالمحتوى الذي يتعرضون له. ويمكن القيام بذلك بإيجاد حساب خاص بالأهل على الجهاز الخاص بهم ثم فتح ذلك الحساب من جهاز الطفل.

ويتميز التطبيق بأنه يساهم في ضمان عدم تعرض الطفل لمحتوى غير مناسب لفئته العمرية، والتحكم بالتطبيقات التي يقوم الطفل بتحميلها وتثبيتها على جهازه، والتحكم بفتح الهاتف وإغلاقه، ومساعدة الآباء في وضع قواعد أساسية خاصة بمدة استخدام أفراد العائلة للإنترنت، وقياس معدل تعرض الطفل لمحتوى أو تطبيق معين، وتحدد موقع الطفل باستخدام نظام الملاحة الجغرافية «جي بي إس» في هاتفه، بالإضافة إلى سهولة الحصول على تقارير نشاط استخدام الطفل أسبوعيا وشهريا. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

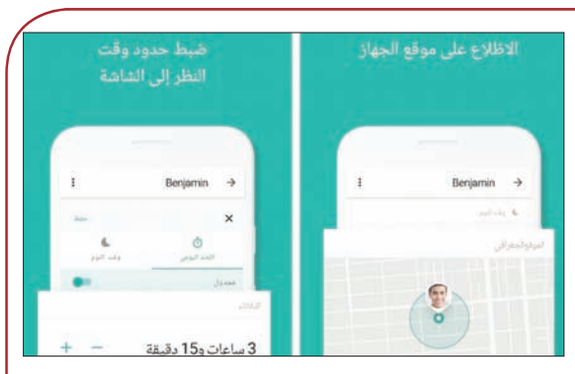

تطبيق «غوغل فاميلي لينك»

الشمشون أهدر ضربة جزاء... وغياب المهاجم الصريح يقلق المنتخب السعودي

السلبية تسيطر على ودية الأخضر وكوريا الجنوبية

الرياض: طارق الرشيد

تعادل المنتخب السعودي سلبياً مع المنتخب الكوري الجنوبي في آخر مبارياته التجريبية الإعدادية لنهائيات كأس آسيا، وجاءت بداية اللقاء بأفضلية سعودية بالسيطرة على منطقة المناورة واتضحت الخطورة السعودية منذ دقائق المباراة الأولى بعدما أطلق سالم الدوسري قذيفة من على مشارف منطقة الجزاء اعتلت العارضة بقليل، وجاء الرد من الكوريين وحاول هوانغ هيشان أن يباغت محمد العويس حارس مرمى الأخضر السعودي لكن تسديدته مرت بجوار القائم، وفي ظل التكتل الدفاعي الكوري وصعوبة اختراق عمقهم الدفاعي صوب عبد العزيز البيشي كرة بعيدة المدى مرت بسلام، وانطلق ياسر الشهراني من الجهة اليسرى وحول كرة عرضية مثالية لفهد المولد الذي صوبها مباشرة لكنها اصطدمت بالدفاع الكوري وتحولت لركلة زاوية.

وفي الربع ساعة الأخير من هذا الشوط أحكم السعوديون سيطرتهم المطلقة على مجريات اللقاء، وحاصروا الكوريين داخل ملعبهم، وأنقذ كيم سيونغ يو الحارس الكوري مرمى منتخب بلاده من هدف سعودي محقق بعدما تصدى لتسديدة فهد المولد الخطرة بعد مرور النصف ساعة الأولى من عمر المباراة، ومن هجمة مرتدة منظمة كاد هوانغ يو أن يزور الشباك السعودية لكن تسديدته مرت بسلام على مرمى محمد العويس الذي لم يتعرض لأي اختبار حقيقي، وفي الطلعة الهجومية السعودية الأخيرة في هذا الشوط حاول ياسر الشهراني التسديد من خارج منطقة الجزاء لكن كرته مرت بجوار القائم.

وحاول الكوريون مباغتة السعوديين مع مطلع شوط المباراة الثاني واندفعوا للمناطق الأمامية ولم يوفق محمد البرك في التعامل مع كرة في الخطوط الخلفية، وكاد أن يرتكب خطأ فادحا لكن كرته مرت بجوار القائم وتحولت لركلة زاوية كورية، ومن هفوة دفاعية سعودية خطف هوانغ يو كرة من بين متوسط الدفاع وتوغل داخل منطقة الجزاء لكنه صوب بعيداً عن المرمى، وتعرض محمد العويس لإصابة بعد احتكاكه مع المهاجم الكوري توقف معها اللعب كثيراً قبل أن يتماثل للشفاء ويعود لإكمال المباراة مع بقية زملائه اللاعبين.

ولم يستطع الأرجنتيني خوان بيتزي المدير الفني للأخضر السعودي في الربع ساعة الأول من شوط المباراة الثاني الوصول لمرمى المنتخب الكوري، بسبب الضغط على حامل الكرة الذي اعتمد عليه الكوريون وعدم السماح للدفاع السعودي ببناء الهجمات، وهو ما أفقد السعوديين أهم الأسلحة التي يعتمد عليها الأرجنتيني في الاستحواذ على الكرة، وتحركت الأوراق السعودية ودفع بيتزي بأولى أوراقه وأشرك محمد الصيعري لتفعيل النواحي الهجومية، ومرر عبد العزيز البيشي كرة خطرة رائعة لزميله هتان باهبري لكن الأخير تردد ما بين التسديد والتمرير وانتهت خطورة هجمة سعودية واعدة.

وشكلت الهجمات المرتدة الكورية خطورة بالغة على مرمى محمد العويس لتقدم السعوديين لمناطقهم الأمامية لكن دون فاعلية، وأبعد محمد آل فتيل المدافع السعودي كرة في اللحظة الأخيرة من أمام الهجوم الكوري، وعلى الرغم من تحسن أداء الأخضر السعودي واستحواذهم على منطقة المناورة فإن الخطورة ظلت غائبة عن مرمى سيونغ يو الحارس الكوري، وفي الثلث ساعة الأخير استغنى بيتزي عن هتان باهبري ودفع باللاعب عبد الرحمن غريب، وتدخل ياسر الشهراني في الوقت المناسب وأنقذ منتخبه من هدف محقق بعدما أبعد كرة خطرة قبل وصولها لكيم مون المهاجم الكوري.

وحاول السعوديون فك التكتلات الكورية بالتمريرات القصيرة بين أقدام اللاعبين على الطرفين الأيمن والأيسر إلا أن الكرة ظلت بعيدة عن المرمى الكوري، ومن هجمة كورية متبادلة صوب كي سيون من داخل منطقة الجزاء لكن كرته لامست الشباك الجانبية لمرمى الأخضر السعودي، وفي الربع ساعة الأخير من عمر اللقاء، هبط رتم المباراة بشكل عام وانحصر اللعب في منتصف الملعب مع أفضلية سعودية بالاستحواذ على منطقة المناورة، وحاول عبد العزيز البيشي مباغتة الحارس الكوري وصوب كرة من خارج منطقة الجزاء تصدى لها سيونغ يو على مرتين.

ودفع بيتزي بورقة هجومية جديدة وأشرك يحيى الشهري بديلاً عن سالم الدوسري، وقبل نهاية اللقاء بـ10 دقائق تحصل الكوريون على ركلة جزاء بعد تعرض كيم مون لإعاقة من محمد العويس داخل منطقة الجزاء، نفذها هيونغ يو بعيداً عن المرمى، وأشرك بيتزي ورقة فينة جديدة في خط المنتصف ودفع بعبد الله الخيبري بديلاً عن حسين المقهوي، وتعرض ياسر الشهراني لإصابة في الدقيقة الأخيرة من المباراة لم يستطع بسببها إكمال اللقاء، وحل حمدان الشمراني بديلاً عنه.

جانب من مباراة السعودية وكوريا الجنوبية الودية (الاتحاد السعودي لكرة القدم)

أسلوب مدرب اليابان الجديد يقلق منتخبات آسيا

طوكيو: «الشرق الأوسط»

كان التنظيم والقوة الدفاعية الأساس الذي اعتمدت عليه كرة القدم اليابانية في السنوات الأخيرة، لكن بعد أن أطلق المدرب الجديد هاجيمي موريَاسو العنان لقدرات فريقه الهجومية يأمل المنتخب في تسجيل الكثير من الأهداف في كأس آسيا.

وستكون اليابان من المرشحين للقب البطولة التي تقام بين الخامس من يناير (كانون الثاني) وأول فبراير (شباط) في الإمارات، حيث ستبدأ حملتها لتمديد رقمها القياسي بإضافة اللقب الخامس بمواجهة عُمان وتركمانستان وأوزبكستان في المجموعة السادسة.

وانتصرت اليابان في أربع مباريات وتعادلت مرة واحدة في خمس مواجهات ودية تحت قيادة موريَاسو لاعب الوسط السابق، وأحرزت خلالها 15 هدفاً.

وكان الفوز 4 - 3 على أوروجواي في أكتوبر (تشرين الأول) أبرز ما حققه موريَاسو في فترته القصيرة، إذ ظهر للجميع أسلوب لعب اليابان الشامل الجديد.

واحتفظ موريَاسو بالخطة التي اعتمد عليها سابقه أكيرا نيشينو، الذي تولى المسؤولية خلفاً لوحيد خليلوجيتش في أبريل (نيسان) قبل أن يودع كأس العالم، بوجود ثلاثة لاعبين خلف المهاجم.

لكن موريَاسو قام بتغيير اللاعبين، وطالب ثلاثي الهجوم بأكبر قدر من الالتزام وتشكيل الخطر.

وفضل موريَاسو الاعتماد على ريتسو دوان وشويا ناكاجيما وتاكومي ميناميتو، الذين يبلغ عدد مبارياتهم كلهم مع المنتخب 18 مواجهة، خلف المخضرم يويا أوساكو مهاجم فيردر بريمن.

وأحرز ميناميتو لاعب سالزبورج أربعة أهداف منذ تولي موريَاسو المسؤولية، لكن ناكاجيما البالغ عمره 24 عاماً هو من خطف الأنظار بسرعته ورؤيته، وبالتأكيد سيثير الإعجاب في الإمارات.

وكان الفوز 4 - صفر على قرغيزستان في آخر مباراة ودية، المرة الثالثة التي يحافظ فيها دفاع اليابان بقيادة القائد مايا يوشيدا على شباكه نظيفة في 5 مباريات.

ويوشيدا هو الوحيد في أحدث تشكيلة لموريَاسو الذي خاض أكثر من 50 مباراة دولية. كما أنه واحد من لاعبين اثنين فقط سبق لهما المشاركة في كأس آسيا.

وربما يلجأ موريَاسو لإدخال بعض أصحاب الخبرة في تشكيلته، إذ إن شينجي كاجاوا لاعب بروسيا دورتموند والمدافع يوتو ناجاموتو المصاب هما أبرز المرشحين للاستدعاء.

وحسب تشكيلة اليابان في كأس العالم الأخيرة، فإن الساموراي سيفتقد نحو 13 لاعباً من التشكيلة الحالية التي ستنافس في كأس آسيا المقرر انطلاقها الجمعة المقبلة، إذ تم استدعاء 13 لاعباً آخر، علماً بأن القائمة الحالية شهدت انضمام 12 لاعباً محترفاً في الدوريات الوطنية الأوروبية مقابل 11 لاعباً يلعبون في الدوري الياباني لكرة القدم، الذي يشهد توقفاً الآن عن المنافسات بعد انتهاء موسمه كاملاً.

أستراليا في مهمة جديدة لتأكيد التفوق الآسيوي

سيدني: «الشرق الأوسط»

يبحث منتخب أستراليا في ثوبه الجديد عن تعويض ناجح للدفاع عن لقبه في كأس آسيا لكرة القدم عقب خروج مخيب للآمال من الدور الأول في كأس العالم منتصف العام الحالي.

وودعت أستراليا بقيادة بيرت فان مارفيك مدرب هولندا السابق كأس العالم من دور المجموعات دون أي انتصار وهدفين فقط من ركلتي جزاء لتتأكد معاناة الفريق في هز شباك المنتخبات ذات الدفاع القوي.وأجرى المدرب الجديد جراهام أرنولد، في فترته الثانية مع الفريق، الكثير من التغييرات على طريقة اللعب في الهجوم بالاعتماد على ثلاثة لاعبين يتبادلون الأدوار الهجومية فيما بينهم بدلا من رأس الحربة التقليدي. وأثبتت هذه الطريقة نجاحا أمام المنتخبات الأقل قوة، حيث انتصرت أستراليا 4 - صفر على الكويت و3 - صفر على لبنان و5 - صفر على عمان في ثلاث مباريات ودية جرت مؤخرا.

وبدت هذه الطريقة أقل فاعلية أمام كوريا الجنوبية أحد المنتخبات الآسيوية الكبرى، حيث احتاجت أستراليا لهدف متأخر من لاعب الوسط ماسيمو لونغو لتدرك التعادل 1 - 1 في برزبين رغم هيمنتها على المباراة.

ويتوقع أرنولد الفوز في كل مباراة في البطولة التي تستضيفها الإمارات بعد أربع سنوات منذ قيادة مواطنه أنجي بوستيكوجلو الفريق للفوز باللقب على أرضه عقب الانتصار 2 - 1 على منتخب كوريا الجنوبية في النهائي.

وقد يرغب أرنولد أيضا في محو آثار المشاركة السيئة لمنتخب بلاده في ظهوره الأول في الكأس القارية عام 2007 عندما كان مدربا للفريق الذي ودع البطولة، التي أقيمت في فيتنام وإندونيسيا وتايلاند وماليزيا، من دور الثمانية.

وتولى أرنولد مسؤولية تدريب المنتخب عقب قيادة الهولندي جوس هيدينك أستراليا لبلوغ دور الستة عشر لكأس العالم 2006 في ألمانيا، حيث ورث فريقا يفاخر بلاعبين متألقين في الملاعب الأوروبية، لكنه خاض البطولة في أجواء شرق آسيا الحارة ليخسر بركلات الترجيح أمام اليابان.

وانتقد أرنولد لاعبيه الكبار علنا خلال البطولة وبعدها بأقل من ستة أشهر تولى الهولندي بيم فيربيك المسؤولية ليتراجع أرنولد لمنصب المدرب المساعد.

ومقارنة بالجيل الذهبي الذي فشل في 2007 سيجد أرنولد نفسه مضطرا للاعتماد على قائمة أكثر تواضعا في الإمارات. وفقدت أستراليا عنصر الخبرة باعتزال الهداف التاريخي تيم كاهيل والقائد المخضرم مايل يديناك دوليا عقب كأس العالم في روسيا.

إنفانتينو في الإمارات... ومنصة تذاكر مجانية للجماهير السعودية... ومدرب إيران يستقيل بعد البطولة

إصابة عمر هوساوي تقلق بيتزي

أبوظبي: علي القطان

أنهى المنتخب السعودي الأول لكرة القدم استعداداته لخوض نهائيات كأس آسيا السابعة عشرة المقرر أن تنطلق في الخامس من شهر يناير (كانون الثاني) 2019، بعد أن خاض المباراة الودية الأخيرة والوحيدة في المرحلة الإعدادية الرابعة أمام منتخب كوريا الجنوبية على ملعب بني ياس في العاصمة الإماراتية أبوظبي التي ستستضيف الحدث القاري الكبير.

وسيعود المنتخب السعودي مجدداً إلى مدينة دبي، حيث سيتدرب اليوم ويكمل بقية الاستعدادات، حيث سيخوض مباراتيه ضد كوريا الشمالية ولبنان هناك قبل السفر إلى أبوظبي مجدداً من أجل خوض المباراة الثالثة ضد قطر في ختام دور المجموعات.

وحسم المدرب بيتزي خياراته الفنية بشأن الأسماء التي بات مقتنعاً بها في التشكيلة الأساسية لقيادة الأخضر في النهائيات، حيث استقر على الحارس محمد العويس وأمامه علي البليهي ومحمد الفتيل ومحمد البريك في مركز الظهير الأيمن، وياسر الشهراني ظهيراً أيسر.

أما في خط الوسط فكان الخيار الأنسب للمدرب وجود اللاعبين عبده عطيف وحسين المقهوي وعبد العزيز البيشي وسالم الدوسري بينما سيكون هتان باهبري مهاجماً وهمياً خلف المهاجم الصريح فهد المولد الذي أوعز إليه بالتحرك الدائم على الأطراف لترك المجال لزملاء آخرين له للاختراق خصوصا هتان باهبري وسالم الدوسري وحتى حسين المقهوي.

وطبَّق بيتزي عدداً من الخطط التكتيكية خلال المباراة بعيداً عن التفكير في النتيجة التي كانت ستؤول إليها المباراة، حيث كان الهدف الوقوف على جاهزية اللاعبين وقدرتهم على تطبيق النهج الذي يودّ العمل به خلال هذه البطولة بدايةً من المواجهة الأولى ضد المنتخب الكوري الشمالي يوم الثلاثاء المقبل.

وأُجبر المدرب على إبعاد المدافع عمر هوساوي عن قائمة مباراة أمس، لشعوره بالآلام في العضلة الخلفية للساق اليمنى، حيث حدد الجهاز الطبي برنامجاً تأهيلياً خاصاً للاعب مع خضوعه لاختبارات طبية متخصصة لمدة يومين، لمعرفة المدة الزمنية لجاهزيته.

وتعد إصابة هوساوي هي الثانية للاعبين السعوديين الموجودين في القائمة التي تم اختيارها للمرحلة النهائية، حيث لا يزال اللاعب سلمان الفرج يمارس تدريبات خاصة رفقة الجهاز الطبي على أمل عودته قبل المباراة الأولى، حيث يتمسك المدرب به مع أمل أن يكون في كامل جاهزيته في المباراة الأولى التي تبقى عليه فقط أسبوع واحد.

وكان رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قصيّ الفواز مع البعثة مبكراً وتناول الغداء مع اللاعبين قبل أن يحضر المباراة الودية الأخيرة للاطمئنان على آخر مراحل الإعداد والجاهزية للاستحقاق القاري.

على صعيد متصل، أطلق الاتحاد السعودي لكرة القدم، أمس (الاثنين)، منصة التذاكر المجانية على موقعه الرسمي في الإنترنت، للجماهير الراغبة بمساندة المنتخب الوطني في نهائيات آسيا 2019 في الإمارات.

ويخصص الاتحاد السعودي تذاكر المواجهات الثلاث ضمن دور المجموعات، كما يتيح أمام المشجع تحديد المباريات التي يرغب في حضورها.

وتطلب منصة التذاكر التي دشّنها الاتحاد السعودي، البيانات الأساسية للمشجع (اسمه، وعمره، وجنسه، ورقم هاتفه وهويته، وبريده الإلكتروني).

وعلى أثر تسجيل المشجع جميع بياناته سيصله عبر بريده الإلكتروني موافقة على الطلب، ويبقى عليه الانتظار إلى حين تأكيد الموافقة.

ويؤكد الاتحاد السعودي أن تسجيل المشجع الكريم لا يعني حصوله على التذكرة ولكن سيكون ذلك حسب العدد المتوفر.

ويفتتح المنتخب الوطني مواجهاته في البطولة بمباراة كوريا الشمالية في الثامن من يناير المقبل، قبل لقاء لبنان في الـ12 من الشهر نفسه، في حين يختتم الأخضر مواجهاته بلقاء قطر في الـ17 من شهر يناير الحالي.

وتفاعلت أندية المنطقة الشرقية مع المشاركة القارية للمنتخب السعودي، حيث أعلنت أندية الاتفاق والقادسية والفتح وضع كل الإمكانيات لخدمة منتخب الوطن في المشاركة القارية.

ويُتوقع أن تسيِّر الأندية حافلات من مقراتها في الدمام والخبر والأحساء تحمل روابط مشجعيها والراغبين بمؤازرة الأخضر، على أن يتم التنسيق المباشر مع الهيئة العامة بالرياضة ممثلةً في مكاتبها في المنطقة الشرقية.

فيما يتوقع أن يبادر عدد من رجال الأعمال بالتكفل بمصاريف مالية مساندة كما عُهد منهم في العديد من المناسبات السابقة، خصوصاً في المشاركات المهمة لمنتخبات الوطن في دول الخليج العربي، حيث يحضر الجمهور السعودي بشكل كبير وفعال.

وعلى صعيد متصل ومع بدء العد التنازلي لانطلاقة الحدث القاري الكبير حرص رئيس الاتحاد الدولي السويسري إنفانتينو على الوجود في الإمارات من أجل لقاء المسؤولين في القارة الآسيوية وحضور المباراة الافتتاحية والنهائية للبطولة، وضمان كسب أكبر عدد من الأصوات من القارة لحملته الانتخابية للاستمرار على كرسي «الفيفا». واعتبر رئيس الاتحاد الدولي أن البطولة القارية المقبلة ستكون أقوى النسخ خصوصاً مع رفع عدد المنتخبات المشاركة إلى «24» منتخباً للمرة الأولى، متحفظاً على ترشيح أي منتخب لحصد لقب هذه البطولة.

فيما تداولت وسائل إعلام إيرانية خبر رحيل المدرب البرتغالي كيروش بعد نهائيات كأس آسيا الحالية بعد أن توصل إلى اتفاق مع المنتخب الكولومبي لقيادة منتخبه بعد أقل من شهرين.

وسيمثل رحيل المدرب كيروش عاملاً سلبياً كبيراً للمنتخب الإيراني خصوصاً أن هذا المدرب نجح وعلى مدى أكثر من 6 أعوام في صناعة منتخب قوي ومنافس بقوة على الصعيد القاري، وظهر بمستوى تجاوز التوقعات في نهائيات كأس العالم فيما أُطلق عليها في ذلك الحين «المجموعة الحديدية» التي ضمت البرتغال وإسبانيا والمغرب إضافة إلى المنتخب الإيراني.

عمر هوساوي (الشرق الأوسط)

كوريا الجنوبية تبحث عن لقب آسيوي بعد غياب 58 عاماً

سيول: «الشرق الأوسط»

اعتادت كوريا الجنوبية تغيير مدربها قبل بطولات كأس آسيا لكرة القدم، لكن إذا نجح باولو بينتو في تكرار مسيرة أولي شتيلكه قبل أربع سنوات فإن المكافأة عندئذ كانت تستحق المخاطرة بالنسبة لأبطال القارة مرتين.

وعين شتيلكه مدربا في سبتمبر (أيلول) 2014، قبل أربعة أشهر فقط على انطلاق البطولة القارية، لكنه نجح رغم ذلك في قيادة المنتخب الكوري إلى النهائي في أستراليا، حيث خسر 2 - 1 بعد وقت إضافي أمام الدولة المستضيفة.

وبالعودة إلى العام 2018، تمتلك كوريا الجنوبية وجها جديدا آخر بعدما تولى بينتو المسؤولية في أغسطس (آب) بعدما قرر الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم الانفصال عن شين تاي - يونج الذي خرج الفريق تحت قيادته من الدور الأول في كأس العالم في روسيا.

ومثل شتيلكه، لم يكن أمام بينتو الكثير من الوقت ليصبح ملما تماما بوظيفته الجديدة قبل انطلاق كأس آسيا لكن في ظل عدم خسارة المنتخب الكوري في المباريات الست التي خاضها تحت قيادة المدرب البرتغالي، فإن التفاؤل يزداد قبل اللقاء الافتتاحي مع الفلبين في دبي في السابع من يناير (كانون الثاني).

وتحرك بينتو، الذي واجه كوريا الجنوبية في الملعب في كأس العالم 2002 عندما خسرت البرتغال 1 - صفر أمام الدولة التي اشتركت في استضافة النهائيات، سريعا للتقليل من التوقعات بشأن البطولة المقبلة في الإمارات.

ونقلت وكالة يونهاب للأنباء عن بينتو قوله: «أستطيع أن اتفهم وجود توقعات إيجابية بالنسبة لكأس آسيا لأننا أبلينا بلاء حسنا في المباريات الست الأخيرة».

وأضاف: «أنا واثق أننا سنلعب جيدا، لكني أعرف أيضا أننا لسنا الفريق الوحيد الذي يطارد اللقب. هناك فرق أخرى أيضا. لا أعتقد أننا المرشح الأقوى».

وفازت كوريا، التي تواجه الصين وقرغيزستان أيضا في المجموعة الثالثة، بأول نسختين من كأس آسيا في 1956 و1960 عندما كانت البطولة تضم أربعة فرق فقط.

ولم يحرز المنتخب الكوري اللقب منذ ذلك الوقت، وكانت أقرب مرة اقترب فيها من التتويج عندما احتل المركز الثاني أربع مرات.

وفازت اليابان بكأس آسيا أربع مرات، وهو رقم قياسي.

وأصبحت مهمة كوريا الجنوبية أكثر صعوبة في دور المجموعات بسبب غياب القائد سون هيونغ - مين الذي لن يشارك في أول مباراتين وفقا لاتفاق مع ناديه توتنهام هوتسبير.

ووافق توتنهام على السماح لسون بالاشتراك مع كوريا الجنوبية في منافسات كرة القدم بالألعاب الآسيوية التي أقيمت العام الماضي، وهي بطولة ليست ضمن أجندة الاتحاد الدولي (الفيفا)، بشرط عدم مشاركته في مباريات نوفمبر (تشرين الثاني) الودية والمباريات الأولى في كأس آسيا.

لكن من المفترض أن يمتلك المنتخب الكوري القوة الكافية للتأهل لأدوار خروج المهزوم، إذ يستمتع هوانغ أوي - جو مهاجم غامبا أوساكا بفترة رائعة بينما يتألق كي سونغ - يونغ في قلب خط وسط نيوكاسل يونايتد.

وإذا نجح سون في الظهور بالمستوى الذي يقدمه مع توتنهام مع منتخب بلاده في كأس آسيا عندما ينضم للتشكيلة في آخر مباريات المجموعة ضد الصين، فإن انتظار المنتخب الكوري لما يقرب من 60 عاما من أجل إحراز اللقب ربما ينتهي أخيرا.

سون هيونغ مين سينضم في آخر مباراة في دور المجموعات (رويترز)

أكد خالد العريني، رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للجودو، أنهم يسعون للارتقاء وتطوير رياضة الجودو خلال المرحلة المقبلة، وذلك بدعم واهتمام هيئة الرياضة برئاسة الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، الذي يواصل متابعته المستمرة لدعم جميع الاتحادات، مقدماً شكره الكبير لما قدمه تركي آل الشيخ، الرئيس السابق للهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، موضحاً أنه في عهده قدم الكثير للاتحادات من الدعم اللامحدود، وهو ما اعتبر نقلة نوعية غير مسبوقة، ولا سيما على صعيد استضافة البطولات والفعاليات الرياضية، وأن الأمير عبد العزيز الفيصل قادر على مواصلة تحقيق هذه المنجزات.

وقال العريني في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: إن اتحاد الجودو يسعى إلى الارتقاء برياضة الجودو وتطويرها على مستوى الشباب والشابات خلال المرحلة المقبلة من خلال ابتعاث لاعبي النخبة لأكثر من عام ونصف العام عن طريق الاتحاد الدولي الذي سيشرف على تدريباتهم ومعسكراتهم ومشاركاتهم في البطولات الدولية من أجل تجهيزهم لأولمبياد طوكيو 2020، وتم التعاقد مع مدربين معتمدين من الاتحاد الدولي.

وزاد في حديثه: إن اتحاد الجودو يعاني صعوبة من إيجاد أماكن للتدريب، وبخاصة فيما يتعلق بالعنصر النسائي، مطالباً هيئة الرياضة بإيجاد صالة مستقلة للاعبات من أجل ممارسة هواياتهن وتحقيق الهدف الذي نسعى إليه جميعاً بإعداد منتخب سعودي نسائي يستطيع تمثيل المملكة خير تمثيل في البطولات القارية والدولية، ونتمنى أن تكون أولمبياد الجامعات التي ستقام في إيطاليا هي بداية الطريق للمنتخب النسائي، التي بلا شك ستساهم في اكتساب الخبرات والاحتكاك مع لاعبات لديهن الخبرة في هذا المجال.

خالد العريني رئيس اتحاد الجودو، قال الكثير في ثنايا الحوار التالي:

كشف عن غياب المراكز المتخصصة للعبة... وطالب ببناء صالات نسائية

رئيس اتحاد الجودو: «تفريغ اللاعبين» أكبر عائق يواجه الاتحادات الرياضية السعودية

حوار رياضي

الرياض: عماد المفوز

● ماذا قدمت خلال فترة ترأسك اتحاد الجودو؟

- بدأنا بأول دورة للبراعم تتراوح أعمار المشاركين فيها بين خمس سنوات و12 سنة، وشارك فيها من الجنسين بنات وأولاد، وهذه أول دورة تقام في تاريخ الجودو السعودية، وتلاها دورة ثانية في جدة، ووجدنا إقبالاً كبيراً زاد على 170 لاعباً، ثم تم افتتاح مركز تدريب للعنصر النسائي في جامعة الملك سعود، شاركت فيه الطالبات ووصلنا لعدد 300 لاعبة، ويشرف عليهن مدربات يملكن الخبرة والإمكانات، أيضاً تم افتتاح أول أكاديمية للعبة الجودو تحت إشراف الاتحاد الدولي، وكانت على شرف رئيس الاتحاد الدولي ماريوس فايزر، الذي افتتح الأكاديمية في مدارس الرياض بدءاً بالمرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية للجنسين، وبارك لنا هذا الحدث، وطالب بتفعيل هذه الأكاديمية حتى يتم تقييمها عالمياً، ومن ثم اعتمادها مركز تدريب لرياضة الجودو، وسيكون هنالك تنسيق بين الاتحاد والمدارس للعمل على هذا المشروع الذي سيكون له شأن كبير في المرحلة المقبلة، حيث نتطلع للارتقاء برياضة الجودو على مستوى جميع مناطق المملكة، وأنا على ثقة كبيرة بنجاح هذا المشروع بتوفيق الله... ثم بجهود فريق العمل في الاتحاد.

● حدثنا عن الاستراتيجية التي وضعتموها للارتقاء برياضة الجودو؟

- حين كُلفت رئاسة الاتحاد درسنا الوضع الراهن لاتحاد الجودو بالتنسيق مع أمين الاتحاد ناصر الغنام، واتفقنا على وضع استراتيجية وخطة على مدى 12 سنة مقبلة، مكونة من ثلاثة أهداف، الهدف الأول هو نشر اللعبة بين الجنسين، والهدف الثاني توسيع دائرة المنافسة بين اللاعبين الأبطال؛ فالبطل في جميع البطولات المنافسات المحلية والداخلية لا تتعدى مشاركته في 40 مباراة حاسمة فقط على مدى سنة كاملة، ورأينا أنها قليلة ونسعى إيصالها إلى 150 مباراة؛ حتى يستفاد اللاعب بدنياً ولياقياً، ولدينا خطة أيضاً لإقامة دوري لأكبر عدد من ممارسي اللعبة على مستوى مناطق المملكة، والهدف الثالث هو إنتاج أبطال قادرين على المنافسة في جميع البطولات، وفي هذا الموسم جعلنا المنتخب الأول مرتبطاً مع المنتخب الأوزبكي الذي قدم نتائج ملموسة بعد تطبيق استراتيجيته؛ ففي عام 2008 كان ترتيبهم على مستوى العالم الحادي عشر، وفي هذا العام قفزوا للمركز الخامس، وهذا يؤكد أن الاستراتيجية التي وضعت لهم ممتازة، وبالتالي اتفقنا معهم على الدخول في برنامجهم السنوي، ولدينا في شهر يناير (كانون الثاني) معسكرات وبطولات مرتبطة مع المنتخب الأوزبكي والتي ستتضح من خلالها الصورة ومدى الاستفادة من خبراتهم.

● كيف ترى التعاون وتبادل الخبرات بين الاتحاد السعودي للجودو والاتحاد الدولي؟

- التعاون أكثر من رائع ووجدنا من مسؤولي الاتحاد الدولي للجودو كل الدعم والقبول، وتم ترشيح مدرب (نمساوي) من رئيس الاتحاد الدولي شخصياً للعمل في الاتحاد مستشاراً، ويكون التدريب تحت إشرافه، وذلك بداية من الشهر الحالي ولمدة سنة، ونتمنى أن تتحقق الفائدة المرجوة للارتقاء وتطوير اللعبة على مستوى المنتخبات السعودية، ونحن نتطلع لتحقيق نتائج مميزة لرياضة الجودو خلال المنافسات المقبلة.

● حدثنا عن الإنجازات التي حققها اتحاد الجودو؟

- حققنا على مستوى فئة الناشئين المركز الثالث والميدالية البرونزية في وزن 73 عن طريق اللاعب جواد أسامة، ونال اللاعب سعود المنيع الميدالية البرونزية في وزن 100 في بطولة مكاو الدولية، كما حققنا الميدالية البرونزية في رياضة الكاتا في منافسات البطولة الآسيوية التي أقيمت في هونج كونج، وحققنا ثلاث ميداليات في بطولة الشرطة في تونس عن طريق اللاعب معتز زكريا الميدالية البرونزية والميدالية الفضية في الكاتا عن طريق يعقوب الشمراني وعلي عدنان وحقق المنتخب السعودي المركز السادس على مستوى الكاتا الجماعي في بطولة العالم التي أقيمت في المكسيك بمشاركة 19 دولة.

● ما الصعوبات التي تواجهكم في اللعبة والإجراءات المتبعة لتطويرها؟

- أعتقد أن أبرز الصعوبات التي تواجهنا أن أكثر لاعبي الجودو صغار في السن، وأغلبهم يدرسون في المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعة ووزارة التعليم لم يقصّروا معنا في تفريغ اللاعبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، لكن في أغلب الجامعات وجدنا صعوبة في تفريغ اللاعبين وتأخرهم عن المعسكرات؛ حتى أن الجامعة حين تفرغ اللاعب نظامياً نجد الدكتور الذي «يُدرّس المادة» يرفض، وهذا يؤثر على اختباراته ودرجاته، وربما «يُعيد اللاعب المادة»، وللحقيقة جميع الاتحادات تعاني من ذلك.

«دكاترة الجامعة» يرفضون تفريغ اللاعبين السعوديين

كما أننا نعاني من قلة أماكن التدريب على مستوى المملكة، حيث إن المراكز الموجودة نادرة، فضلاً عن أنها مخصصة لجميع الألعاب القتالية التي تفوق سبعة ألعاب، خلاف ذلك الوصول إليها صعب؛ لبعد المسافة، فمثلاً مدينة الرياض يتوفر فيها مركز واحد بالملز، ويصعب توفير وسائل نقل للراغبين في ممارسة اللعبة من شمال الرياض.

لدينا شراكات مع المدارس ونحظى بإقبال كبير لممارسة اللعبة

كما أننا نرغب في مراكز نسائية مستقلة للاتحاد داعمة للموجودة حالياً في الجامعات والمدارس، ونقدم لهم الشكر على تعاونهم، ونتمنى من الهيئة العامة للرياضة إيجاد مركز نسائي مستقل؛ حتى يكون فيه تركيز على التدريبات المخصصة للشابات والفتيات الصغيرات.

● ماذا عن تعاون الأندية ومدى اهتمامها باللعبة، وكم عدد الممارسين؟

- للأسف، لا أجد ذلك التعاون المجدي، وربما بعض الأندية لديها اهتمام والبعض الآخر لدينا عليه تحفظ؛ كونهم لا يدعمون اللعبة وتسبب في تأخر رياضة الجودو، على الرغم من أنهم يحصلون على دعم مادي من هيئة الرياضة لجميع الألعاب، وأصبحت اهتماماتهم بنسبة كبيرة على كرة القدم في حين الألعاب الأخرى وخصوصاً الألعاب الفردية مهملة، ولا تحظى بأي اهتمام، وهذا يؤثر بشكل كبير على تطويرها، وأعتقد أن المطلوب هو الإشراف على آلية صرف الإعانة للألعاب المختلفة وعدم ضخها للعبة كرة القدم أو الصرف على التزامات الأندية التشغيلية ولدي اقتراح أن اتحاد اللعبة يشرف ويتابع جميع الأندية التي تمارس اللعبة لا كما يحدث حالياً.

● كيف ترى دعم الهيئة العامة للرياضة للجودو بشكل خاص، وللرياضة السعودية بشكل عام؟

- الهيئة العامة للرياضة لم تقصر في وجود تركي آل الشيخ سابقاً، وكذلك حالياً الأمير عبد العزيز بن تركي، حيث قدما كل الدعم للرياضة السعودية في مختلف المجالات من أجل تطويرها والارتقاء بها، لكن لا يخفى على الجميع أننا نحتاج إلى دعم أكبر ونطمح إلى المزيد، خصوصاً أن المعسكرات والإعداد للفترة المقبلة مكثفة، حيث تنتظرنا الكثير من المشاركات والبطولات في عام 2019 التي تتطلب ميزانية كبيرة، وأنا على ثقة كبيرة أن هيئة الرياضة تتابع كل الألعاب وستوفر جميع المتطلبات التي ستساهم في ارتقاء الألعاب من دون استثناء.

● حدثنا عن تفعيل لجان الحكام والمدربين للارتقاء بمستواهم، وهل أقيمت دورات لهم؟

- بكل تأكيد، جميع لجان الاتحاد مفعلة وخصص لها برامج، وتمت إقامة ورش عمل قاربت على الانتهاء لوضع لوائح وسياسات لكل لجنة تكون مرجعاً للتقييم والمحاسبة، واستحدثنا دورة تدريبية للمدربين الوطنيين لمدة أسبوع، وتمت الاستعانة بخبير ياباني وتابع ما يقارب 18 مدرباً، وتمت دعوات خبراء في هذا المجال من أجل تطوير المدرب الوطني للاستفادة واكتساب الخبرة، وكذلك تم ترشيح حكمين وحصلا على الشارة الدولية عن طريق الاتحاد الآسيوي، وكذلك حصل حكمان وطنيان على الشارة الدولية في تحكيم رياضة الكاتا، وقريباً - بإذن الله - سنقيم دورة في التنظيم لإعداد منظمين لبطولات الجودو، وهذه من خطة الاتحاد، وهي فصل التنظيم وجعله لجنة مستقلة نسعى من خلاله - بإذن الله - لتنظيم بطولات إقليمية وقارية في الوقت القريب.

نتأهب لابتعاث لاعبين إلى المجر لاحتراف لعبة الجودو

● البعض يتساءل، هل رياضة الجودو بمقدورها صناعة بطل أولمبي، وكم تحتاج من ميزانية لإعداد هذا البطل؟

- بإذن الله، العمل على قدم وساق وبتعاون نائب الرئيس وأعضاء مجلس الإدارة سنحقق ما نطمح له في إعداد بطل أولمبي، وأنا على يقين أن لدينا لاعبين على مستوى عالٍ من الإمكانات، إضافة إلى ذلك الآن نحن مع شراكة مع الاتحاد الدولي الذي سيكون عن طريقه الابتعاث، وهذه أول مرة تحدث في تاريخ اتحاد الجودو، وتم اختيار لاعبي النخبة ما بين أربعة إلى ستة لاعبين، وسيتم ابتعاثهم إلى المجر في بودبست، وسيمكثون ما بين عام إلى عام ونصف العام من أجل إعدادهم لدورة الألعاب الأولمبية 2020 في طوكيو، وفي حال نجاح هؤلاء اللاعبين سيكون هناك معسكر مماثل حتى أولمبياد باريس 2024.

● هل تعتقد أن اللاعبين النخبة بإمكانهم تحقيق ميداليات في الأولمبياد؟

- بإذن الله، في حال أنهم حققوا جميع متطلبات المعسكر بالنقاط نفسها التي يضعها الاتحاد الدولي أن اللاعب السعودي يمارس كما يمارس اللاعب الياباني والفرنسي أو أي لاعب آخر باستطاعة اللاعب السعودي تحقيق ميدالية، وأنا أتحدث كلاعب جودو بغض النظر عن جنسيته في حال أنه طبق المعايير بالكامل بما يتوافق مع الاتحاد الدولي أو الاتحادات الأخرى الياباني أو الفرنسي الذين يملكون أبطالاً عالميين وسبقتنا في هذه اللعبة سنجد اللاعب السعودي على منصات التتويج.

الأندية السعودية ليست متعاونة معنا... وتصرف أموالها على كرة القدم فقط

● وماذا عن اللاعبين المواليد... هل يمارسون لعبة الجودو؟

- لم نسجل أي لاعب، ولم يتقدم لنا أحد، وأنا حقيقة أستغرب ذلك، ونحن كاتحاد جودو الباب مفتوح، ونشرنا إعلاناً لتسجيل المواليد، حتى أننا نبحث عن لاعبات سعوديات، والبعض منهن حصلن على أحزمة خارج السعودية، لكن للأسف لم يتقدم أي واحدة حتى هذه اللحظة.

● ما أبرز المكتسبات التي يسعى مجلس الإدارة لتحقيقها مستقبلاً، وبخاصة وأنت ترأس اتحاد الجودو؟

- نتطلع إلى تحقيق الطموحات والآمال ورفع اسم الوطن في أي مشاركة، ولدينا مثلث عبارة عن اللاعب والمدرب والحكم، ونسعى للاكتفاء الذاتي وتطوير الحكم السعودي حتى يصل للمشاركة في البطولات العالمية، وكذلك المدرب الوطني نحاول الاكتفاء ببعض المراكز للمدربين الوطنيين بدلاً من الأجانب واللاعب من أجل تطوير قدراته؛ حتى يستطيع المنافسة في البطولات العالمية.

وبكل تأكيد طموحاتنا تحقيق الإنجازات واعتلاء منصات التتويج من خلال المشاركات في المحافل الدولية والقارية وأنا واثق في تحقيق ذلك وما نحتاج إليه حالياً هو العمل ومضاعفة الجهد واستقطاب مدربين وخبرات والاستعانة بالمستشارين ووضع خطة استراتيجية، وهذا تم الانتهاء منها من أجل الوصول إلى الأهداف.

● وماذا عن مشاركة لاعبين سعوديين في أولمبياد طوكيو 2020؟

- ستكون مشاركتنا حاضرة، وهذا يعتمد على جمع النقاط وعلى ضوء التقييم والاستعدادات المتواصلة لن تقل مشاركتنا عن أربعة لاعبين؛ كونهم يشاركون في بطولات عالمية ودولية، واستطاعوا جمع الكثير من النقاط التي ستؤهلهم لأولمبياد طوكيو، وما يخص مشاركة العنصر النسائي لم يقصر الاتحاد الدولي في منحنا مشاركة مفتوحة بأي عدد من دون أن نشارك في أي بطولة، وكما تعلم خبرة اللاعبات ضعيفة، ولا يمكن المجازفة باللاعبات السعوديات إلا بعد أن نقيم معسكرات وبرامج خلال الفترة المقبلة، وعلى ضوء ذلك سيتم اختيار الأنسب والأفضل، الذين يتحملون المسؤولية ويرفعون اسم البلاد عالياً كما ننتظر المشاركة بمنتخب نسائي في أولمبياد الجامعات الذي سيقام في إيطاليا الصيف المقبل وسيتم إعداد معسكر للاعبات في إحدى الدول المتقدمة للعبة، وهذه المشاركة ستساهم باكتساب الخبرات والاحتكاك ونأمل أن نحقق الأهداف المرجوة في تلك البطولة.

● حدثنا عن التسجيل الإلكتروني الذي استحدثه اتحاد الجودو ما هو الهدف منه؟

- في الحقيقة، سيكون 2019 عاماً حافلاً بالمعسكرات والاستعدادات للمشاركة في البطولة العالمية لمختلف الدرجات، وعلى ضوء ذلك حرص الاتحاد على تطبيق التسجيل الإلكتروني في البطولات المحلية كما يحصل في البطولات العالمية، وتم إصدار أول تطبيق للجوال لتسهيل عمل جميع الفئات المختلفة من اللاعبين والمدربين، وكذلك لسهولة متابعة التدريب والمشاركات وتقييمها من قِبل اللجان الفنية.

خالد العريني رئيس اتحاد الجودو خلال شرحه استراتيجية اللعبة محلياً (الشرق الأوسط)

الفتيات السعوديات حريصات على المشاركة لتعلم فنون اللعبة (الشرق الأوسط)

طفلتان سعوديتان تمارسان هوايتهما في لعبة الجودو (الشرق الأوسط)

فرق ريال مدريد ومانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ تتطلع لتعزيز صفوفها لتصحيح المسار المهتز في ذهاب الدوريات المحلية

سباق ساخن متوقع بين أندية أوروبا الكبرى مع انطلاق سوق الانتقالات الشتوية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع أن يكون السباق محتدما بين الأندية الأوروبية الكبرى على إبرام تعاقدات خلال فترة الانتقالات الشتوية التي تفتح أبوابها اليوم، باستثناء إيطاليا التي تنتظر أنديتها حتى الخميس لبدء التعاقدات رسميا.

ويتوقع أن تقدم أندية أوروبا الكبرى وبخاصة التي شهدت مسيرتها حالة من الاهتزاز في الجزء الأول من الدوريات المحلية على إبرام صفقات تستطيع من خلالها تصحيح أوضاعها خاصة ريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنجليزي وبايرن ميونيخ الألماني.

وبدأ ريال مدريد، بطل دوري أبطال أوروبا في المواسم الثلاثة الماضية، نشاطه في سوق الانتقالات قبل أن تفتح رسميا، بحسمه إلى حد كبير ضم لاعب الوسط الأرجنتيني الشاب إيسيكييل بالاسيوس من ريفر بليت، بحسب وسائل الإعلام المحلية التي تحدثت أيضا عن قرب ضمه الإسباني الشاب إبراهيم دياز، 19 عاما، من مانشستر سيتي الإنجليزي.

وفي معسكر الغريم التقليدي برشلونة المتصدر وحامل لقب الدوري المحلي، يبرز اسم لاعب الوسط الفرنسي أدريان رابيو كهدف محتمل بعدما رفض تمديد عقده مع فريقه الحالي باريس سان جيرمان.

وأكد برشلونة قبل يومين تواصله مع رابيو، نافيا في الوقت ذاته التوصل إلى اتفاق لضم اللاعب، ومشددا على أنه لم يخرق أيا من القوانين الناظمة للانتقالات بين الأندية. وسيكون سان جيرمان أمام خيار من اثنين، الأول بيع رابيو في فترة الانتقالات الشتوية لقاء بدل مالي، أو رحيله بعد نهاية الموسم من دون أي مقابل مع انتهاء مدة عقده.

كما يتوقع أن يسعى برشلونة لتعزيز خط الدفاع في ظل إصابة البلجيكي توماس فيرمايلن ومعاناة الفرنسي صامويل أومتيتي مع آلام الركبة.

ونجح النادي الكاتالوني حتى الآن في الحصول على خدمات الكولومبي جايسون موريينو على سبيل الإعارة من مواطنه فالنسيا، بينما يبدو الدنماركي أندرياس كريستنسن في طريقه إلى «كامب نو» من تشيلسي الإنجليزي.

أما أتلتيكو مدريد الذي اعتاد في الأعوام الأخيرة على خسارة نجومه، فهناك إمكانية أن يرضخ لأغراء الـ80 مليون يورو للتخلي عن ظهيره الدولي الفرنسي لوكاس هرنانديز لصالح بايرن ميونيخ الألماني.

وعاد التفاؤل يشق طريقه إلى مانشستر يونايتد بعد البداية الواعدة التي حققها بقيادة مدربه المؤقت النرويجي أولي غونار سولسكاير الذي خلف البرتغالي جوزيه مورينيو.

وبخروج مورينيو من «أولد ترافورد»، عاد نجم الوسط الفرنسي بول بوغبا للبروز وساهم بفوزه بمبارياته الثلاث الأولى في إشراف المهاجم السابق للفريق سولسكاير، مع أربعة أهداف وثلاث تمريرات حاسمة.

وبعد الحديث عن إمكانية رحيله عن يونايتد خلال فترة الانتقالات الشتوية، شدد سولسكاير بأنه يريد بناء فريق «حول بوغبا»، معتبرا في تصريحات نشرتها الصحف الإنجليزية أن بطل مونديال روسيا 2018 «لاعب بارز من الطراز العالمي ونريد بناء الفريق من حوله بطبيعة الحال».

ورصدت إدارة النادي مبلغ 50 مليون جنيه إسترليني لإجراء التعاقدات الشهر المقبل بحسب التقارير المحلية، وسيكون التركيز على ضم قلب دفاع جديد في ظل الوضع المتردي لهذا الخط بالموسم الحالي.

ولدى القطب الآخر لمانشستر، حامل لقب الدوري الممتاز سيتي، يدور الحديث عن لاعب وسط ليون الفرنسي حسام عوار لكي يكون المساند المثالي للبرازيلي فرناندينيو.

وفي لندن، يبدو آرسنال قريبا من خسارة الألماني مسعود أوزيل في ظل علاقته المتوترة مع المدرب الجديد الإسباني أوناي إيمري، وقد يكون إنترميلان الإيطالي وجهته، لكن راتبه السنوي الذي يعتبر بين الأعلى في الدوري الإنجليزي الممتاز، قد يعرقل الصفقة. وقد يخسر آرسنال لاعبا مؤثرا آخر في خط وسطه هو الويلزي آرون رامزي الذي قد ينضم ليوفنتوس بطل إيطاليا أو باريس سان جيرمان بطل فرنسا، وربما ريال مدريد، خاصة أنه رفض تمديد تعاقده الذي ينتهي الصيف المقبل.

وفي تشيلسي، ثمة توجه للتخلي عن المهاجم الإسباني ألفارو موراتا، وتتحدث وسائل الإعلام الإيطالية عن إمكانية انتقاله إلى ميلان مقابل قدوم الأرجنتيني غونزالو هيغواين للعب تحت إشراف مدربه السابق في نابولي ماوريسيو ساري. وهناك حديث عن اهتمام تشيلسي بخدمات نجم بورنموث كالوم ويلسون الذي كوفئ على جهوده باستدعائه للمنتخب الإنجليزي.

من المرجح أن تكون الأندية التي تعاني حاليا في الدوري المحلي، الأنشط في الانتقالات الشتوية على غرار روما، حيث تتحدث وسائل الإعلام عن إمكانية إعارته لمهاجمه التشيكي باتريك تشيك، على أن يعوضه بالبلجيكي ميتشي باتشواي الذي يلعب حاليا مع فالنسيا الإسباني على سبيل الإعارة من تشيلسي. وهناك حديث عن اهتمام نادي العاصمة بالبولندي ديفيد كوفناسكي لاعب سمبدوريا، والكولومبي لويس موريل لاعب أشبيلية الإسباني. كما يتابع المدير الرياضي في النادي الإسباني مونشي لاعب الوسط الألماني جوليان ويغل (بوروسيا دورتموند) والمدافع البرازيلي اياغو مايدانا (ساو باولو).

ويرجح أن يعزز ميلان خط وسطه بالإسباني سيسك فابريغاس من تشيلسي الإنجليزي، بينما يواصل إنترميلان مسعاه لضم الكرواتي لوكا مودريتش من ريال مدريد الإسباني، لكن سيكون من الصعب أن يقنع الأخير بالتخلي عن صاحب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم.

ويبدو أن يوفنتوس لن يقف مكتوف الأيدي رغم الصفقة الهائلة التي أبرمها الصيف الماضي بضم البرتغالي كريستيانو رونالدو من ريال، إذ يراقب عن كثب الهولندي ماتييس دي ليخت نجم أياكس، وهناك حديث أيضا عن إمكانية استعادة بوغبا من مانشستر يونايتد وحتى ضم رابيو من سان جيرمان.

وهناك اهتمام من جميع الأندية الكبرى بضم لاعبين واعدين مثل نيكولو باريلا (كالياري)، وساندرو تونالي (بريشيا)، والعاجي كريستيان كوامي (جنوا)، لكن سعرهم لن يكون زهيدا، على غرار زميل الأخير، الهداف البولندي كريستوف بياتيك الذي تصدر العناوين في بداية هذا الموسم، لكن التعاقد معه قبل الصيف المقبل يبدو مستبعدا.

وفي ألمانيا وبعدما أيقنت إدارته بأن الجيل الذهبي الذي توج بلقب الدوري لستة مواسم متتالية، وصل إلى نهاية عهده، يستعد بايرن ميونيخ لضخ دماء جديدة في الفريق.

ورغم أن رئيس النادي البافاري أولي هونيس تحدث عن أن «بايرن سيكون نشطا جدا» في الانتقالات الصيفية وليس في الشتاء، فذلك لا يعني أنه استبعد التعاقدات اعتبارا من يناير (كانون الثاني) وأبرز الأهداف سيكون الظهير الفرنسي لوكاس هرنانديز.

وهناك حديث عن اهتمام النادي البافاري بمدافع الغريم المحلي شتوتغارت الفرنسي بنجامان بافار الذي وقع عقدا مبدئيا للانتقال إلى «أليانز ارينا» مقابل 35 مليون يورو بحسب التقارير، دون أي تأكيد رسمي. وبحسب صحيفة «بيلد» التي استندت إلى «نقاشات في أوساط وكلاء اللاعبين»، يبدي بايرن اهتمامه أيضا بالكثير من المواهب الشابة مثل ثنائي أياكس الهولندي فرانكي دي يونغ وماتييس دي ليخت، ومهاجم ليون وفرنسا نبيل فقير، إضافة إلى مهاجم لايبزيغ الدولي الألماني تيمو فيرنر.

هرنانديز مطلوب في البايرن

بالاسيوس في طريقه إلى ريال مدريد

دي يونغ نجم أياكس هدف أندية أوروبا الكبرى

ليفاندوفسكي عدل عن فكرة ترك بايرن ميونيخ

ليفاندوفسكي مستمر مع بايرن ميونيخ حتى نهاية مسيرته

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

وضع الهداف الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي حداً للتكهنات بشأن مستقبله، وإمكانية رحيله عن بايرن ميونيخ الألماني، وذلك بتأكيد رغبته في إنهاء مسيرته في صفوف بطل الدوري الألماني لكرة القدم، في المواسم الستة الأخيرة.

وقال ليفاندوفسكي في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «بيلد» الألمانية الرياضية، في نسختها الإلكترونية: «لا أفكر في تغيير النادي. أقر بأنه خلال هذا الصيف، كانت هذه الفكرة موضوع نقاش؛ لكن المسألة انتهت». وأضاف: «من الممكن جداً أن أبقى هنا لفترة طويلة، أجد نفسي تماماً في بايرن».

وكثر الحديث الصيف المنصرم عن إمكانية انتقال البولندي، البالغ 30 عاماً، إلى ريال مدريد الإسباني، أو تشيلسي الإنجليزي؛ لكن إدارة النادي البافاري كانت واضحة في تمسكها بخدمات المهاجم الذي يدافع عن ألوان النادي منذ 2014، بعد انتقاله إليه من الغريم المحلي بوروسيا دورتموند.

وفي مقابلته مع «بيلد»، قال هداف الدوري المحلي الموسم الماضي (29 هدفاً): «يراودني الشعور بأنه منذ أن اختفت كل هذه الشائعات والمشكلات عن طاولة النقاش، عدت مجدداً من كل قلبي لاعب بايرن 100 في المائة».

وفي إطار تجديد رغبته في إحراز لقب دوري أبطال أوروبا، الغائب عن خزائن بايرن منذ 2013، غمز ليفاندوفسكي قناة إدارة النادي البافاري، التي لم تبرم تعاقدات كبيرة لتدعيم صفوف الفريق.

وقال في هذا الصدد: «سيساعدنا كثيراً إذا انضم إلينا لاعب أو اثنان من الطراز العالمي، عوضاً عن ضم خمسة لاعبين من مستوى جيد».

ومنذ التحاقه بالنادي البافاري عام 2014، وصل بايرن إلى نصف نهائي دوري الأبطال ثلاث مرات، وإلى ربع النهائي مرة واحدة، وقد بلغ هذا الموسم الدور ثمن النهائي؛ حيث سيخوض مواجهتين صعبتين في 19 فبراير (شباط) و13 مارس (آذار) مع ليفربول الإنجليزي، وصيف بطل دوري الأبطال الموسم الماضي، ومتصدر ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

في منافسات المجموعة الثانية لكأس هوبمان للمنتخبات المختلطة للتنس

سيرينا تفوز وأميركا تخسر أمام اليونان

بيرث (أستراليا): «الشرق الأوسط»

حققت سيرينا ويليامز عودة موفقة إلى الملاعب، لكنها لم تحل دون فوز اليونان على الولايات المتحدة 2 - 1 في منافسات المجموعة الثانية لكأس هوبمان للمنتخبات المختلطة للتنس التي تقام مبارياتها في مدينة بيرث الأسترالية.

وفاز اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس على الأميركي فرانسيس تيافو 6 - 3 و6 - 7 و6 - 3، فيما تغلبت سيرينا على ماريا ساكاري 7 - 6 و6 - 2 قبل أن يحسم الثنائي اليوناني النتيجة لبلاده في مباراة الزوجي بالفوز 4 - 1 و1 - 4 و4 - 2.

وكانت اليونان خسرت مباراتها الأولى أمام بريطانيا 1 – 2، علما بأن ساكاري فازت في مباراة الفردي على كايتي بولتر، فيما خسر تسيتسيباس أمام كاميرون نوري، قبل أن يفوز الثنائي البريطاني بمباراة الزوجي.

واحتاجت سيرينا إلى ساعة و44 دقيقة لتخطي ساكاري المصنفة 41 عالميا والتي أهدرت فرصة انتزاع المجموعة على إرسالها، بعدما بكّرت في كسر إرسال منافستها الأميركية. في حين أظهرت سيرينا قوتها في المجموعة الثانية، وأنهت المباراة بضربة إرسال ساحقة. وكانت مباراة الفردي عند السيدات أمس، الأولى لسيرينا (37 عاما وثلاثة أشهر)، صاحبة 23 لقبا في الغراند سلام، منذ خسارتها نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز أمام اليابانية ناومي أوساكا في الثامن من سبتمبر (أيلول) الماضي بنتيجة 2 - 6 و4 - 6. وشهدت تلك المباراة جدلا كبيرا بين سيرينا والحكم البرتغالي كارلوس راموس، الذي أنذرها بداية على خلفية ما اعتبر أنه تلقيها تعليمات من مدربها الجالس في المدرجات خلال المباراة، قبل أن يحسم نقطة من رصيدها ولاحقا شوطا كاملا، على خلفية تصرفها الغاضب ونعتها له بـ«اللص» و«الكاذب».

وقال سيرينا بعد مباراة أمس: «ارتكبت الكثير من الأخطاء في بداية المباراة، وقلت لنفسي لا بأس، إنها مباراتي الأولى بعد العودة، وسأكون أفضل. ليس من السهل خوض مباراة أولى بعد التوقف، وطبيعي أن نرتكب الأخطاء. وقد قدمنا سويا (مع ساكاري) مباراة جيدة».

وبهذه الهزيمة تتذيل الولايات المتحدة التي سبق لها الفوز باللقب ست مرات مجموعتها قبل مواجهة اليوم مع سويسرا حاملة اللقب التي فازت على بريطانيا الأحد.

وأشارت سيرينا إلى أنها ليست قلقة بشأن كاحليها اللذين عانت منهما خلال مباراة أمس، وذلك قبل أسبوعين من موعد انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة في ملبورن 14 يناير (كانون الثاني). وكانت سيرينا أحرزت لقبها الكبير الأخير في ملبورن عام 2017، ولم تدافع عنه في النسخة الماضية بسبب ولادة طفلتها في وقت سابق. وتتطلع إلى معادلة رقم الأسترالية مارغريت كورت بـ24 لقبا كبيرا، علما بأنها اقتربت من ذلك مرتين في الموسم المنتهي، إلا أنها خسرت نهائي بطولتي ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز.

وكررت سيرينا رغبتها في لقاء السويسري روجر فيدرر (اليوم) في مباراة بلديهما في الزوجي المختلط، وقالت: «أتطلع إلى المباراة منذ وقت طويل، وهذا أمر رائع. إنه شيء كنت أحلم به، اللعب ضد فيدرر، وهذا الحلم سيتحول إلى حقيقة».

والمباراة ضد فيدرر هي الأولى (والأخيرة بين اللاعبين بحسب فيدرر) بين نجمين جمعا 43 لقبا كبيرا (20 لفيدرر). أما مباراة الفردي التي جمعت بين تسيتسيباس المصنف 15 عالميا (20 سنة) والأميركي تيافو المصنف 39 عالميا، فاستهلها اليوناني بفوز مريح في المجموعة الأولى وكسر إرسال منافسه في بداية المجموعة الثانية. إلا أن الأميركي رد بكسر إرسال اليوناني في الشوط السادس وجر المجموعة إلى شوط فاصل تمكن من انتزاعه. لكن اليوناني كسر إرسال منافسه في المجموعة الثالثة واستفاد من ارتكاب تيافو الكثير من الأخطاء، لينتزع الفوز.

عودة سيرينا الناجحة لم تحل دون خسارة منتخب بلادها (أ.ف.ب)

المهاجم الفذ أكد أنه ليس مهووساً بالجوائز الفردية

رونالدو يعود إلى المنتخب البرتغالي في 2019

لشبونة: «الشرق الأوسط»

كشف نجم كرة القدم كريستيانو رونالدو أمس أنه سيكون تحت تصرف مدرب منتخب بلاده فرناندو سانتوس في 2019، بعدما غاب عن التشكيلة في أعقاب مشاركته في مونديال روسيا 2018.

ولم يخض رونالدو (33 عاما) أياً من مباريات المنتخب منذ الخروج من الدور ثمن النهائي لكأس العالم في روسيا على يد الأوروغواي، في خطوة عزيت لمنحه الوقت للتأقلم مع ناديه الجديد يوفنتوس الإيطالي الذي انضم إلى صفوفه هذا الصيف من ريال مدريد الإسباني مقابل نحو 100 مليون يورو.

إلا أن أفضل لاعب في العالم خمس مرات، لمح في مقابلة نشرتها صحيفة «ريكورد» البرتغالية أمس، إلى أن عودته للمنتخب قد تكون وشيكة.

وأكد نيته أنه سيكون في 2019 تحت تصرف مدرب المنتخب الوطني.

وبعد بداية عانى خلالها من عقم تهديفي، استعاد رونالدو إيقاعه مع يوفنتوس، ويتصدر حاليا ترتيب هدافي الدوري الإيطالي مع 14 هدفا.

وفي غياب رونالدو، بلغ المنتخب نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية، المسابقة المستحدثة من الاتحاد القاري للعبة هذا الموسم، حيث سيواجه نظيره السويسري، بينما يجمع نصف النهائي الثاني بين إنجلترا وهولندا.

وتستضيف البرتغال مباراتي الدور نصف النهائي، إضافة إلى المباراة النهائية ومباراة تحديد المركز الثالث، في الفترة الممتدة بين الخامس من يونيو (حزيران) المقبل والتاسع منه.

وكان سانتوس قد رفض في تصريحات مطلع ديسمبر (كانون الأول) الحالي، تأكيد ما إذا كان رونالدو سيعود إلى صفوف المنتخب في الفترة المقبلة.

وقال المدرب: «البرتغال ستنظم مسابقة كبيرة. هذا فخر للبرتغاليين، للاتحاد، للاعبين»، في إشارة إلى المباريات الأربع في الأدوار النهائية.

ولم يتطرق المدرب مباشرة لاحتمال عودة رونالدو، إلا أنه ربط بين مواعيد مباريات مسابقة المنتخبات، ومواعيد المباريات النهائية لمسابقات الأندية، لا سيما دوري الأبطال (في مدريد في الأول من يونيو، أي قبل أربعة أيام من مباراة نصف النهائي لدوري الأمم)، ما قد يؤثر على فرص مشاركة عدد من لاعبيه.

وقال: «هذه المباريات النهائية سيقررها اللاعبون وهي قريبة جدا من موعد المباراتين النهائيتين لدوري الأبطال والدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). سيؤثر ذلك على دوري الأمم وقد يؤثر على تحضيراتنا».

وشدد رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، على أنه ليس «مهووسا» بالجوائز الفردية، بختام عام غاب فيه عن حفلات هذه الجوائز التي الت للكرواتي لوكا مودريتش.

وغاب البرتغالي عن منصة الجوائز الفردية للاعبي كرة القدم هذا العام، وذلك في حدث نادر منذ 2007. وباستثناء حلوله خارج الثلاثة الأوائل لجائزة أفضل لاعب 2010. تواجد رونالدو على المنصة كل عام في العقد الماضي، وتقاسم جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب بالتساوي مع الأرجنتيني ليونيل ميسي، بخمس لكل منهما بين 2008 و2017.

إلا أن 2018 كان بامتياز عام مودريتش، زميل رونالدو السابق في ريال مدريد الإسباني، إذ نال الكرة الذهبية لأفضل لاعب التي تمنحها سنويا مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية، واختير لاعب العام من الاتحادين الأوروبي (يويفا) والدولي (فيفا)، وأفضل لاعب في مونديال روسيا 2018.

وغاب رونالدو عن كل احتفالات منح الجوائز، في خطوة عزت التقارير سببها إلى عدم ورود اسمه بين المرشحين الثلاثة الأوائل على الأقل.

وبعد اختياره «شخصية العام 2018 الرياضية» من قبل صحيفة «ريكورد» البرتغالية، قال رونالدو: «أنا لست مهووسا بالجوائز الفردية. الأهم هو الفوز بالألقاب الجماعية ومساعدة الفريق». وأضاف: «الباقي يأتي بشكل طبيعي، لا أفكر طوال الوقت بتحطيم الأرقام القياسية. أعمل قبل أي شيء آخر على مساعدة الفريق وأن أكون على أفضل مستوى، لا أخفي سعادتي عندما أفوز بجائزة، لكنها ليست نهاية العام عندما لا أحقق ذلك».

ريال مدريد يبدي اهتمامه بالتعاقد مع المدرب البرتغالي بينما يبدو بايرن ميونيخ خياراً أمثل

هل تكون الصين الخطوة التالية في مسيرة مورينيو؟

لندن: آندي براسيل
وآدم وايت وبول ويلسون

ربما يبدي ريال مدريد الإسباني اهتمامه بالتعاقد مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، بينما الصين تملك المال لكنها تفتقر إلى المكانة الرفيعة، أما بايرن ميونيخ فيشكل خياراً آخر أمام المدير الفني الذي أصبح دون عمل بعد الإقالة من مانشستر يونايتد.

ولا يزال مورينيو يتمتع بسمعة كبيرة داخل الصين، حتى وإن لم تكن بذات الدرجة الرفيعة التي كانت من قبل. ومع هذا، تظل الحقيقة المؤكدة أن انتقال مورينيو إلى هناك سيمثل حدثاً مثيراً للغاية داخل المشهد الكروي الصيني. من ناحيته، أخفق نادي غوانغجو إفرغراند تاوباو في الفوز ببطولة الدوري للمرة الثامنة هذا العام، ولم يتمكن الإيطالي فابيو كانافارو من إقناع أي شخص داخل النادي بكفاءته كمدير فني.

من جهته، يملك مورينيو المكانة التي تؤهله للسير على خطى مارسيلو ليبي ولويز فيليبي سكولاري داخل غوانغجو إفرغراند تاوباو، في الوقت الذي يملك النادي الصيني المال والطموح اللازم ليبدي اهتمامه بضم مدرب مثل مورينيو. والمعتقد أن الجماهير ووسائل الإعلام هناك سيروق لها أسلوبه القتالي، خاصة أن أسلوبه لم تشهده آسيا من قبل. ومع هذا، قليلون فقط من يعتقدون أنه يمكن لمورينيو الانتقال كل هذه المسافة شرقاً.

في الجانب الآخر ستكون مفاجأة كبرى لو أن مورينيو حصل على وظيفة أخرى داخل إنجلترا، وذلك لأسباب عدة منها أنه ربما لا يرغب هو شخصياً في ذلك خاصة بعدما بدا أن مانشستر يونايتد المكان الوحيد المناسب الذي شعر أن بإمكانه الانتقال إليه بعد تشيلسي.

لكن الأهم عن ذلك أنه في أعقاب الإخفاق الفادح في مانشستر يونايتد، سيبدي قليل من الأندية الكبرى استعداده لخوض مخاطر الاستعانة بمورينيو في التدريب.

ومن المهم أن نتذكر مورينيو كان أبعد ما يكون عن كونه اختيارا تلقائيا أمام مانشستر يونايتد. في الواقع، كانت هناك الكثير من الأصوات المؤثرة التي كان لديها تحفظات على تعيينه وبعد موسمين مضطربين عاود «عرض الموسم الثالث» الظهور من جديد على مورينيو ليشعر من شككوا في جدوى تعيينه من البداية أن الأيام قد أثبتت صحة موقفهم. ربما يكون من المبكر للغاية الحكم بأن مورينيو لم يعد كفؤا، فمن السهل للغاية أن يعاود الصعود من جديد بمكان ما ويقدم بداية طيبة وسجلا نظيفا من العثرات، وإن كانت فكرة هذا السجل النظيف صعبة المنال داخل إنجلترا. ودعونا نواجه الحقيقة: مورينيو بدا غير راض عن مكان عمله لسنوات عدة.

وفي فرنسا، فبخلاف أن يتلقى مرسيليا، بحجمه وتاريخه وقاعدته الجماهيرية العريضة، استثماراً كبيراً في المستقبل القريب، سيبقى باريس سان جيرمان الخيار الوحيد الممكن على مستوى الدوري الفرنسي الممتاز أمام مورينيو. المعروف أن مؤسسة قطر للاستثمارات الرياضية كثيراً ما توددت إلى المدرب البرتغالي منذ شرائها النادي. وقال مسؤولو المؤسسة في تصريحات لبرنامج «تيلي فوت» عام 2014 إن مورينيو كان اختيار باريس سان جيرمان الأول قبل كارلو أنشيلوتي عام 2011، لكن مورينيو رفض العرض الباريسي عندما كان مع ريال مدريد.

ومع أن مورينيو لا يزال يحظى بتقدير كبير من جانب مسؤولي النادي الفرنسي ورغم مؤشرات الود والتقارب التي ظهرت الموسم الماضي عندما وصف مورينيو موهبة لاعبي باريس سان جيرمان بأنها سحرية وذات طابع خاص، فإن اهتمام النادي بمورينيو تراجع بعض الشيء في الفترة الأخيرة، وذلك لأسباب على رأسها إعجاب مسؤولي النادي بالتطور البطيء لكن الفاعل الذي يشهده الفريق على يد مدربه الحالي توماس توخيل.

وحتى إذا بدأ منحنى أداء الفريق تحت قيادة توخيل في الهبوط، من المحتمل أن يضطر مورينيو للانتظار حتى صيف 2020 من أجل ظهور فرصة عمل شاغرة، بالنظر إلى رأس المال الكبير الذي حققه المدرب الألماني بالفعل على صعيد مكانته داخل النادي. أما فيما يخص المنتخب الفرنسي، من المعتقد أن اتحاد الكرة الفرنسي سيتمسك بمقولة: «إذا لم يكن معطوباً، فلا تحاول إصلاحه» على امتداد المستقبل المنظور، ذلك أن فرنسا على أي حال بطلة العالم بقيادة دييه ديشامب. وفي ألمانيا بدأت التلميحات إلى أن وضع مورينيو باعتباره شخصا يعمل دونما وكيل أعمال ربما يجذب بايرن ميونيخ للتعاقد معه. لقد بدأت المسافة بين بايرن ميونيخ والنادي المتصدر للدوري الألماني الممتاز حاليا بوروسيا دورتموند، تتسع في وقت تتصاعد الضغوط ليس على عاتق المدرب نيكو كوفاتش فحسب، وإنما كذلك على القيادات الكبرى بالنادي وعلى رأسهم أولي هونيس وكارل هاينز رومنيغه. من حيث الشخصية والصورة العامة، يتميز مورينيو بالتأكيد ببعض النقاط الجذابة بالنسبة للنادي الألماني ويعج الفريق بنمط اللاعبين الكبار الذين يفضل المدرب البرتغالي العمل معهم. بيد أنه من الناحية الآيديولوجية، لا يعد الاختيار الأمثل، ذلك أن نمط كرة القدم الذي يتميز به مورينيو من الصعب أن يتقبله هونيس ورومنيغه، ناهيك عن جماهير النادي، في وقت يبدو الفريق في حاجة ماسة لبداية جديدة قوية. كما أن مورينيو ربما لا يرضى عن حجم ميزانية الانتقالات داخل النادي، خاصة أن صفقة شراء كورنتين توليسو من ليون عام 2017 مقابل 43,5 مليون يورو لا تزال الصفقة القياسية في تاريخ النادي. وثمة شعور قوي بأن بايرن ميونيخ يرغب في الخروج بوجه جديد جريء ونشط الصيف المقبل.

وفي إيطاليا يتمثل الخيار الأمثل أمام مورينيو في إنتر ميلان، فهو قبل أي شيء النادي الذي قاده نحو الفوز بثلاث بطولات عام 2010، جدير بالذكر أن لوسيانو سباليتي وقع تعاقداً جديداً مع النادي بداية هذا الموسم، لكن إخفاقه في الوصول لدور التصفيات بدوري أبطال أوروبا أو المنافسة بجدية على بطولة الدوري ربما يشكل ذريعة جيدة للتغيير. وقد استعان الإنتر في الفترة الأخيرة بالرئيس التنفيذي السابق ليوفنتوس، بيبي ماروتا، من أجل صياغة الاستراتيجية الكروية للنادي وربما يرغب الأخير كذلك في ترك بصمته على النادي عبر اختيار المدرب القادم.

أما يوفنتوس فيبدو سعيداً بماسيميليانو أليغري ومن غير المحتمل أن يفكر في الاستعانة بمورينيو في كل الأحوال بالنظر إلى التوتر القائم بين الجانبين. أما روما وإيه سي ميلان فربما يصبح منصب المدرب شاغرا بهما قبل نهاية الموسم، لكن مورينيو ربما لا يمثل الخيار المفضل لجماهير أي منهما حتى إذا وجد النادي نفسه الموارد اللازمة لضمه.

وفي روسيا، هناك ناديان فقط لديهما إمكانية واقعية لأن يتمكنا من توفير ما يلزم لضم مورينيو، وهما زينيت سانت بطرسبرغ وسبارتاك موسكو. إلا أن زينيت سانت بطرسبرغ، المملوك لشركة «غازبروم»، حصل على مدرب جديد هو سيرغي سيماك، والذي يحظى بشعبية كبيرة بين الجماهير. وقد جاء تعيين سيماك قبل انطلاق الموسم، بينما طرد سبارتاك موسكو المدرب ماسيمو كاريرا واستعان بدلاً منه بأوليغ كونونوف الشهر الماضي. وعليه، لا يبدو من المنطقي أن يقدم أي من الناديين على التفكير في فتح قناة اتصال مع مورينيو في هذه المرحلة.

ويتمثل عامل آخر يتعين أخذه في الاعتبار في مستوى جودة الدوري الروسي الذي لا يشهد تحسناً ولم ينجح أي ناد مشارك به في الوصول لدور التصفيات بدوري أبطال أوروبا على مدار الأعوام الثلاثة الماضية. وربما يرى مورينيو أن الدوري الروسي ليس جيداً بما يكفي بالنسبة إليه.

فيما يخص المنتخب، نجحت روسيا لتوها في بلوغ دور ربع النهائي ببطولة كأس العالم السابقة، ومن الواضح أن اتحاد الكرة الروسي ليست لديه خطة لاستبدال ستانيسلاف تشرشيسوف والذي يتقاضى أجراً أقل بكثير عما قد يتقاضاه مورينيو، في وقت حقق نتيجة مع المنتخب الروسي تعتبر الأفضل في التاريخ الروسي.

وفي إسبانيا، من المعتقد أن خبر طرد مورينيو أثار موجة عواطف وإثارة داخل مدريد. داخل مجلس إدارة ريال مدريد، لا يزال هناك أعضاء، بينهم رئيس النادي نفسه، يخالجهم الأمل في إعادة مورينيو لأحضان النادي يوماً ما. إلا أنه في اللحظات التي يسود المنطق الخالي تأثير العاطفة، ثمة إدراك لمسألة أن الإقدام على ذلك ينطوي على مخاطر ليست بالهينة. في الحقيقة، يبدو مورينيو أمام ريال مدريد أشبه بالفاكهة المحرمة أو حلم يتعذر الوصول إليه.

اللافت أن اسم مورينيو لا يغيب تماماً أبدا عن أذهان مسؤولي النادي. يذكر أن رحيل مورينيو عن النادي الإسباني جاء مريراً ومؤسفاً بعد أن تداعت علاقاته ببعض اللاعبين. ومن المؤكد أن سيرجيو راموس، قائد الفريق، لن يرحب بعودته. ومع هذا، ربما يكون هذا أحد الأسباب التي تدفع رئيس النادي فلورنتينو بيريز للتفكير في الأمر، ذلك أن جزءاً منه يرغب في تنفيذ عملية تطهير. في المقابل، فإن ثمة جزءا آخر بداخله يتساءل: هل يستحق الأمر كل ذلك؟

وتكمن المخاطرة الكبرى في عودة مورينيو إلى الريال في أن من شأنها إعادة هوة الانقسام داخل الفريق. كما تشعر الجماهير بقلق عارم إزاء عودة مورينيو وتداعياتها، لكن تبقى هناك مجموعة أساسية من الجماهير ستسعد بالتأكيد بهذه العودة. أما مسألة ما إذا كان مورينيو سيعود بالفعل، فأمر مختلف تماماً. وإذا لم ينتقل مورينيو إلى ريال مدريد، فإنه لن يكون له أي مكان آخر في إسبانيا.

جماهير الريال رفعت شعارات شكر لمورينيو عقب مغادرة النادي بعد خلاف مع اللاعبين

حصد دوري الأبطال مع إنتر ميلان في 2010

النتائج السيئة أطاحت به من يونايتد

بيريز رئيس ريال مدريد ما زال يأمل في إعادة مورينيو للفريق مرة جديدة

لاعب قلب الهجوم يبذل جهوداً دؤوبة... غير أن رفاهية إهدار الفرص يتعذر على أي نادٍ تحملها

جيرو يبدو متناغماً مع تشيلسي... لكنه في حاجة إلى تسجيل الأهداف

لندن: جوناثان ويلسون

مرت لحظة خلال المؤتمر الصحافي للإيطالي ماوريسيو ساري، مدرب تشيلسي، وبعدما كال الثناء لنجمه البلجيكي إيدن هازارد وتحدث عن تحديه معه حول أنه سيسجل 40 هدفاً هذا الموسم، واجه المدرب سؤالاً حول خطر الاعتماد على لاعب واحد، وأجاب ساري بأنه بمقدور كل من بيدرو وويليان تسجيل 10 أهداف. ويبدو هذا قولاً منصفاً. حتى الآن، سجل بيدرو ثلاثة أهداف خلال بطولة الدوري الممتاز هذا الموسم، بينما سجّل ويليان هدفاً واحداً. وليس ثمة ما يمنع من أن يتمكن أيهما أو كلاهما من مضاعفة هذا الرقم على مستوى جميع المسابقات التي يشتركان فيها (الأمر الذي شدد ساري أنه يتحدث عنه؛ فهو لا يتوقع أن يحرز هازارد 40 هدفاً خلال بطولة الدوري فقط). إلا أن ما لم يقله بدا على القدر ذاته من الأهمية، فقد تساءل الكثيرون فيما بينهم حول كم من الأهداف يعتقد المدرب أن المهاجمين أوليفييه جيرو وألفارو موراتا باستطاعتهما تسجيله هذا الموسم؟

الملاحظ، أنه بالنسبة لجيرو على الأقل، فإنه يحاول تعويض نقص الأهداف التي يحرزها بصورة مختلفة. وقبل كل شيء، لم يسبق أن فازت فرنسا ببطولة لكأس العالم بينما لم يسجل لاعب قلب الدفاع لديها هدفاً واحداً. وربما يصبح بمقدور جيرو ادعاء أنه فاز بكأس العالم وكونه خليفة ستيفان غيفارش، المهاجم الذي لم يكن يحرز أهدافاً، والعنصر غير الأناني بالفريق الذي كانت تحركاته واستعداده لشنّ هجمات قوية ضد المدافعين والاستحواذ على الكرة والحفاظ عليها، تخلق مساحات وفرصاً أمام اللاعبين المخادعين القادمين من خلفه. وجاء أداء أشبه بما قدمه البرازيلي سيرجينهو عام 1982، لكن مع لمسة أفضل، أو دور فليمينغ بولسن عام 1992. إن جيرو باختصار المهاجم الذي لا يسجل أهدافاً، لكنه يمكّن فريقه من اللعب على نحو جيد.

بيد أن إنجاز ذلك في إطار بطولة تتألف من ستة أو سبعة مباريات يختلف عن الاضطلاع بهذا الدور في إطار بطولة دوري. وربما لا يتوافق أداء جيرو مع المقاييس الإحصائية؛ ذلك أن الإحصاءات لا تقيس الحركة على جانبي الملعب لاجتذاب مدافعي الخصم بعيداً عن مراكزهم وفتح مساحة أمام هازارد. كما أنها لا تقيس الضغط المستمر للاعب قلب دفاع، ولا الهجمات المستمرة على خط دفاع حتى تبدأ قوة لاعبيه في التهاوي. لا تقيس الإحصاءات سوى الأهداف والتمريرات والأهداف التي عاون اللاعب في إحرازها. وبناءً على هذه المقاييس، فإن أفضل وصف يمكن إطلاقه على أداء جيرو مع تشيلسي حتى الآن بأنه جاء على مستوى الحد الأدنى. وفي المباراة الأخيرة ضد كريستال بالاس لمس الكرة 18 مرة. وجاء نصف هذه اللمسات داخل النصف الخاص به من الملعب، واثنتان فقط كانتا داخل منطقة جزاء ليفربول.

وكانت واحدة من هاتين اللمستين كرة بالرأس خرجت عن مسارها بين منطقتي الـ6 والـ18 ياردة. وحاول جيرو تمرير الكرة 14 مرة، وجدت طريقها لهدفها المقصود ستة مرات. واستعرض مهارة التحكم في الكرة مرة وسقط في فخ التسلل مرة. كما فاز في أربع مواجهات بالرأس. ولم يحقق استخلاصاً للكرة أو اعتراضاً أو إعاقة لتمريرة من جانب الخصم أو إنقاذاً لمرماه من فرصة محتملة. ومع هذا، يبدو ساري راضياً عن أدائه بما يكفي. ومع جيرو على الأقل، يبدو أن ثمة شعوراً بأن عدم تسجيله أهدافاً ليس ذات أهمية؛ لأنه ينجز مهمة أكبر وأهم. بالنسبة لموراتا، الذي أتى لمعاونته، فإن ثمة شعوراً بأنه لاعب أهدر الثقة الموجهة إليه منذ وقت مضى، وليست لديه أدنى فكرة عن كيفية استعادتها، حتى وإن كان قد سجل أهدافاً على الأقل هذا الموسم.

وربما ما دام بقي هازارد على مستواه الحالي، لن يشكل هذا الأمر أهمية تذكر. وربما كان أفضل ما يمكن للاعب قلب هجوم في «تشيلسي» تحقيقه في الوقت الراهن، الخروج عن طريق هازارد، والملاحظ بالفعل أن الأهداف من المساحات الواسعة أصبحت تشكل جزءاً مهماً من كرة القدم الحديثة على نحو متزايد. ومثلما أوضح سير أليكس فيرغسون منذ عقد مضى، في خضم تفسيره السبب وراء استعانته بواين روني في مساحات واسعة، فإنه أحياناً يكون من الأكثر خطورة دفع مهاجم ما لشنّ هجوم من الخارج نحو الداخل، بدلاً من البدء من نقطة مركزية، ثم الانطلاق بحثاً عن مساحة واسعة.

ويعتبر شنّ هجوم على منطقة القطر أحد السبل لخلق مساحة للإسراع من وتيرة اللعب عندما تكون المساحات ضيقة، وغالباً ما يعني ذلك وجود مهاجم يستهدف لاعب ظهير صريحاً على جانبه الأضعف.

والملاحظ أن حركة جيرو تيسر هذا الأمر وتجتذب المدافعين بعيداً. ومع هذا، فإنه تأتي لحظات يصبح لزاماً على لاعب قلب الهجوم فعل ما هو أكثر عن ذلك. والواضح أن جميع مهاجمي «تشيلسي» يتعين عليهم العيش في ظل اثنين من أسلافهم العظماء. والملاحظ أن كل من ديدييه دروغبا وديفيغو كوستا كانا بارعين، بصورتين مختلفتين، في مسألة خلق مساحات أمام اللاعبين الآخرين والضغط على الخصوم والفوز في المواجهات للاستحواذ على الكرات المرتفعة في الهواء. وفعل كل منهما كل شيء يفعله جيرو بفاعلية، وبدرجة فاعليته ذاتها على الأقل، لكن الاختلاف أن كليهما سجل أهدافاً.

جيرو يبذل جهداً كبيراً لصناعة الفرص... لكنه يحتاج إلى تسجيل أهداف (رويترز)

موجة ألعاب نارية اجتاحت العالم من شرقه

احتفالات وحشود بشرية واستعدادات أمنية تستقبل عام 2019

الألعاب النارية فوق ميناء سيدني (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

أمس، ودّع المحتفلون في جميع أنحاء العالم، عام 2018، بكل ما حمله من أحداث وتطورات على جميع الأصعدة، سياسية واجتماعية وعلمية، واستقبلوا بداية العام الجديد بالاحتفالات والألعاب النارية التي بدأت من شرق الكرة الأرضية الذي سبق غربه إلى العام الجديد.

جزيرة ساموا الواقعة في المحيط الهادي هي أول المحتفلين بوصول عام 2019، بعد أن نقلت نفسها من الجانب الشرقي من خط التاريخ الدولي إلى الجانب الغربي قبل سبعة أعوام، فانطلقت الألعاب النارية لاستقبال العام الجديد في سماء العاصمة أبيا واحتفل السّكان المحليون والسّياح الأجانب الذين قصدوا زيارتها في هذا الموعد ليصبحوا أول من يستقبل العام الجديد على كوكب الأرض.

مدينة أوكلاند في نيوزيلندا ومدينة سيدني الأسترالية، تبعتا ساموا في استقبال العام الجديد، حيث احتشد نحو 1,5 مليون شخص في الجزء الأمامي من الميناء لمشاهدة عرض الألعاب النارية الشهير في المدينة.

قال المنظمون إنّ الاحتفال والترحيب بعام 2019 هو الأكبر من نوعه على الإطلاق، حيث أنفق 6 ملايين دولار أسترالي (أربعة ملايين واثنان وعشرون ألف دولار أميركي)، على 12 دقيقة من الألعاب النارية.

وفي اليابان، دقّت أجراس المعابد البوذية 108 مرات - وهو ما يمثل عدد الرغبات الدنيوية التي يجب على الشّخص التغلب عليها لتحقيق النيرفانا - لإنهاء العام المنصرم والترحيب بالعام الجديد.

وتعتبر كعكة الأرز اللزجة التي يطلق عليها اسم «موتشي» من معالم الاحتفال بالعام الجديد، ولكنّها يمكن أن تشكّل خطرا على الصّحة، حيث تُسجّل حالات اختناق خلال تناولها كل عام.

وشارك عشرات الآلاف من الأشخاص في احتفالات «هوجماناي» في أدنبره، وقد نفدت تذاكر حضور عرض الألعاب النارية في لندن، وهو أكبر عرض في أوروبا. أمّا في ألمانيا، فقد نُظّم أكبر احتفال بالعام الجديد عند بوابة براندنبورغ في برلين، حيث أدّى الفنان السويدي إيجل آي شيري والمغنية البريطانية بوني تايلر وآخرون عروضهم قبل انطلاق عرض الليزر والألعاب النارية في منتصف الليل.

واستعدّت العاصمة الفرنسية للعام الجديد، باتخاذ إجراءات أمنية صارمة. فنشرت نحو 12 ألفا من أفراد الشرط بباريس في ليلة رأس السنة الجديدة، حسب ما أعلنه المسؤول الشرطي، ميشيل ديلبوش، أمس، في مقابلة مع محطة «إل سي آي» التلفزيونية.

بدورها شهدت نيويورك إجراءات أمنية مشدّدة حيث تكدّس في المدينة التي يطلق عليها «بيغ آبل» ما يصل إلى مليوني شخص في ساحة التايمز لحضور الاحتفالات التي بلغت ذروتها بسقوط كرة بلورية إيذاناً بانتهاء عام 2018.

ألعاب نارية تضيء الأفق في سنغافورة عشية رأس السنة الجديدة (رويترز)

عروض فنية في بانكوك بتايلاند (رويترز)

صورة ثلاثية الأبعاد على جدران مبنى في لوس أنجليس (أ.ف.ب)

احتفالات في الهند (إ.ب.أ)

نظارات على شكل 2019 بألوان العلم المجري (إ.ب.أ)

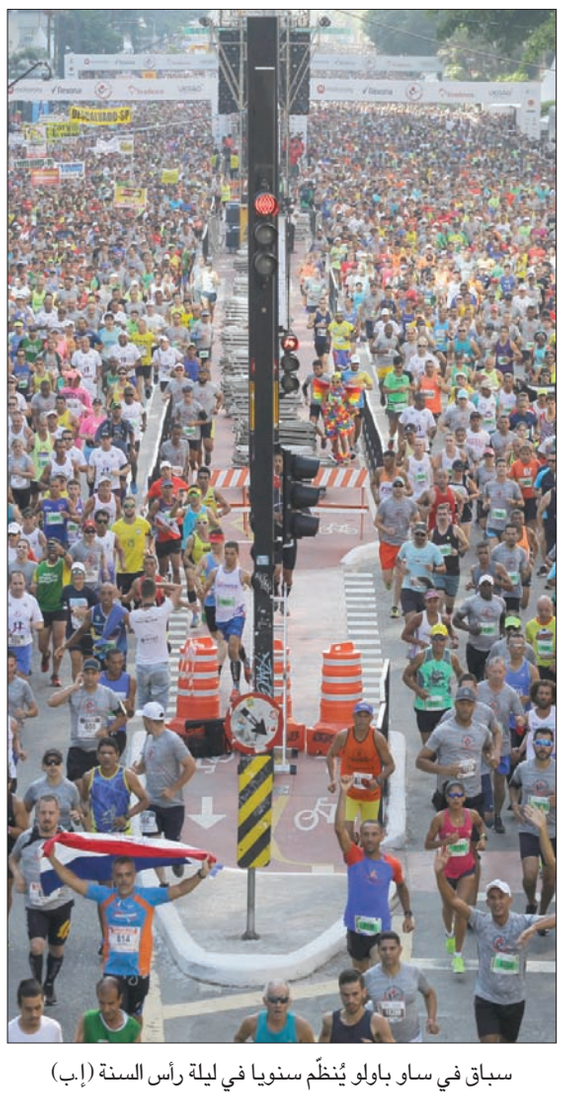

سباق في ساو باولو يُنظّم سنويا في ليلة رأس السنة (إ.ب)

ألعاب نارية في ميناء فكتوريا بهونغ كونغ (أ.ف.ب)

احتفالات في قلب كوالالمبور (إ.ب.أ)

تعيش في أرخبيل آندامان الهندي بعزلة طوعية تامة

آخر القبائل السعيدة في العالم

روما: شوقي الريّس

يعيش أفراد قبيلة من السكان الأصليين في أرخبيل آندامان الهندي، منذ قرون، في عزلة طوعية تامة، على غرار نحو مائة قبيلة أخرى لا تتواصل مع أي حضارة أخرى في العالم.

في صيف عام 2014، وعلى بعد آلاف الأميال من الهند، ظهرت على الحدود الفاصلة بين البرازيل والبيرو مجموعة من الرجال العراة على ضفة أحد الأنهر، وهم يحاولون التواصل بلغة غير مفهومة. لكن الإشارات التي كانوا يوجّهونها نحو فريق من الكشّافة والباحثين على الضفة المقابلة كانت واضحة جداً: كانوا يضعون الأيدي على بطونهم، للدلالة على الجوع الذي اضطرهم للخروج من عزلتهم السحيقة، وطلب المساعدة من العالم الخارجي.

تلك اللحظة، التي سجلتها عدسة أحد الباحثين، كانت أول ظهور معروف لمجموعة السكان الأصليين من قبيلة «ساباناهوا» التي تعيش في عزلة عن العالم داخل غابة الأمازون، قبل أن تهاجمهم مجموعة من المسلحين القادمين من أراضي البيرو، واضطرتهم لمغادرة القرى التي كانوا يعيشون فيها.

وفي مطلع عام 2015، تعرضت إحدى القبائل المعروفة باسم «آوا - غواجا» التي كانت تعيش منعزلة في ولاية «ماراناو» شمال شرقي البرازيل، لهجوم مماثل، دفعها إلى مغادرة الأراضي التي كانت تسكنها منذ قرون.

ويقول فريق من الباحثين التابعين لمنظمة اليونيسكو، إنّ السنوات الأخيرة شهدت نزوح كثير من قبائل السكّان الأصليين، الذين دفعهم القطع الجائر لمساحات واسعة من غابة الأمازون إلى مغادرة قراهم، والتواصل مع بقيّة السكان في الولايات المجاورة، التي يعيش بقربها أكبر عدد من المجموعات الأصلية المنعزلة في العالم.

وتفيد المؤسسة الوطنية للهنود، التابعة للحكومة البرازيلية والمكلّفة حماية السكان الأصليين الذين يقدّر عددهم بنحو 800 ألف، بأنّها سجلت وجود 107 من هذه المجموعات، وأنّها تراقب عن بعد، ثلاثين منها. لكن بعض الخبراء يقولون إنّ هذه الأرقام ليست دقيقة، بسبب صعوبة تعقّب السكان الأصليين، وتحديد مناطق سكنهم وتوزعهم.

فيل يلهو على ساحل أرخبيل آندامان

وتدعو الباحثة فيونا واتسون، الخبيرة في شؤون السكان الأصليين إلى تخصيص موارد أكثر لتوسيع دائرة البحث، وتحديد هويّات ومواصفات أدق للمجموعات القبلية، التي تقول إنّ وجودها ليس مقصوراً على البرازيل. في البيرو مثلاً نجد ما لا يقلّ عن عشرين من هذه المجموعات في القسم الاستوائي من غابة الأمازون، على أطراف إقليم تشاكو، كما توجد مجموعات أخرى أقل عدداً في بوليفيا والإكوادور وكولومبيا، وفي المناطق الغربية من جزيرة بابوا وغينيا الجديدة، لم يتمكن الباحثون بعد من تحديد مواطن عيشها بدقّة. وتتحدث واتسون عن «خطورة الدخول إلى الأراضي التي تسكنها هذه المجموعات في بابوا، منذ أن اجتاحتها قوات من الجيش الإندونيسي وأعلنتها منطقة عسكرية»، وتضيف: «نعرف منذ سنوات بوجود هذه المجموعات، ونتحدث إلى مواطنين تمكنوا من التواصل معها، لكننا عجزنا حتى الآن عن معرفة المزيد».

المنطقة الثالثة التي توجد فيها هذه القبائل المنعزلة هي الهند؛ حيث تعيش قبيلة سنتينيلي على جزيرة لم يتمكن أحد من الدخول إليها. وقد حاولت الحكومة الهندية منذ سنوات الاقتراب منها والتواصل مع بعض أفرادها؛ لكن باءت المحاولة بالفشل، مما يدلّ على أنّ هذه القبيلة مكتفية ذاتياً، تعرف بوجود العالم الخارجي، وترفض بمحض إرادتها الاختلاط به.

وتقول واتسون التي أمضت سنوات تراقب هذه القبيلة: «يتبين من الصور الكثيرة التي تمكنا من التقاطها أنهم سعداء، وفي صحة جيدة كما يظهر من أسنانهم. ومن الواضح أنهم اتخذوا القرار الصائب عندما قرروا الحفاظ على عزلتهم؛ لأنهم ليسوا بحاجة إلى المجتمع الخارجي، ويكفيهم ما عندهم في الجزيرة».

وتجدر الإشارة إلى أن بعض هذه القبائل أُجبرت على التواصل مع العالم الخارجي في السابق، وكانت التجربة مريرة. فعندما وصل المستعمرون إلى مناطق البيرو الواقعة داخل غابة الأمازون، أواخر القرن التاسع عشر، أُجبر السكان الأصليون على العمل في ظروف من العبودية في مزارع الكاوتشوك، مما أدى إلى وفاة أعداد كبيرة منهم. وقد بقيت تلك التجربة محفورة في ذاكرتهم التاريخية، ومتصلة بصورة الغريب الشرير.

وفي البرازيل، تعاني هذه القبائل منذ سنوات من جشع تجار الخشب، والباحثين عن الذهب، وتجار المخدرات الذين ينشطون في المناطق الأمازونية، بعيداً عن مراقبة الدولة الغائبة. وتخشى المنظمات التي تهتم بالحفاظ على هذه المجموعات الأصلية من تفاقم الوضع، مع مجيء الحكومة البرازيلية الجديدة، التي أعلن رئيسها أكثر من مرة معارضته لعزل المناطق التي تسكنها القبائل الأصلية، وتأييده لاستغلال أراضي هذه المناطق لأغراض تجارية. وكان الرئيس البرازيلي المنتخب جاير بولسونارو قد أعلن مؤخراً «أن الهنود لا يمكن أن يعيشوا في مناطق منعزلة مثل البهائم في حديقة للحيوانات؛ بل عليهم أن يندمجوا مع بقية المجتمع»، مما يذكّر بالسياسة التي اتبعتها الحكومة العسكرية من أواسط الستينات إلى أواسط الستينات من القرن الماضي، عندما تعرّضت بعض القبائل الأصلية في الأمازون إلى شبه إبادة قضت على كثير منها، إذ أصيب أفرادها بأمراض كثيرة لم تكن أجسامهم مهيّأة لمواجهتها.

وفي السنوات اللاحقة عمدت الحكومة البرازيلية إلى تغيير سياستها تجاه السكان الأصليين، فوضعت قوانين، واستحدثت مؤسسات لحمايتهم ومساعدتهم، نزولاً عند طلبهم. وحذت بلدان أخرى في أميركا اللاتينية حذو البرازيل، فسنّت قوانين لحماية المجموعات الأصلية، وتعاونت معها للحفاظ على البيئة التي تعيش فيها.

وفي البيرو شكّلت الحكومة جهازاً أمنياً خاصاً لحماية السكان الأصليين، ومراقبة حدود مناطق سكنهم، منعاً لتعرّضها للاعتداءات من جهات خارجية.

هل كانت «عميدة البشرية» جان كالمان شخصية منتحلة؟

باحث روسي يثير شكوكاً حول معمرة فرنسية

باريس: «الشرق الأوسط»

نشر باحث روسي مقالاً يؤكد فيه أن المعمرة الفرنسية الشهيرة جان كالمان، التي فارقت الحياة عام 1997 عن 122 عاماً، هي شخصية تم التلاعب بهويتها. وجاء في المقال إن كالمان الحقيقية توفيت في ثلاثينات القرن الماضي، وأن ابنتها انتحلت شخصيتها بعد وفاتها. وفي حين أن التقرير مر مرور الكرام بعد نشره في موقع المدونات «ميديوم»، فإنه أثار دهشة في مواقع التواصل التي تناقلته في فرنسا، منذ يومين، وتساؤلات حول صحة التحقق من شهادات الولادات والوفيات. كما أن الخبر مرشح لأن يفتح جدلاً أخلاقياً محلياً؛ خصوصاً أن المعمرة حملت في سنواتها الأخيرة لقب عميدة البشرية، باعتبارها الأطول عمراً بين المسنين في العالم.

صاحب الاكتشاف هو يوري ديغان، الخبير في الأنساب، والمدير العام لمؤسسة روسية متخصصة في التصدي للشيخوخة. وقد اختار لمقاله عنوان «إني أتهم»، مستعيراً عنوان مقال شهير للأديب الفرنسي إميل زولا، نشرته صحيفة «لورور» في عام 1898، على شكل رسالة مفتوحة موجهة إلى رئيس الجمهورية، آنذاك، فيليكس فور، للدفاع عن الضابط اليهودي ألفرد دريفوس المتهم بالخيانة زوراً.

يدحض الخبير الشاب ما شاع من أن كالمان عاشت حتى تجاوزت المائة بأكثر من عقدين من الزمان. ويبني نظريته على أن ابنتها إيفون اتخذت مكان والدتها المتوفاة، لكي توفر على العائلة تسديد الضريبة على التركات. ويتعزز هذا التصور بالاستناد إلى مقابلة منشورة مع اختصاصي الشيخوخة فاليري نوفوسيلوف، وإلى دراسة لعالم الرياضيات الروسي نيكولاي زاك.

كما يورد خبير الأنساب 17 سبباً تدعم تصوره، منها شهادات عدد من المحيطين بجان كالمان، ممن لاحظوا أنها كانت تبدو أصغر من عمرها. ومنها شهادة وفاة الابنة إيفون التي جاء فيها أنها فارقت الحياة، رسمياً، عام 1934. وهي شهادة أصدرها شخص وحيد لا يحمل تأهيلاً طبياً. وقارن الخبير يوري ديغان بين مرويات نُقلت عن المعمرة الفرنسية لكنها لا تتطابق مع حقائق زمانها. ومن ذلك لقاؤها بالرسام فانسان فان غوخ سنة 1888 في متجر أسرتها بمدينة آرل، جنوب فرنسا. كما نبش ديغان صوراً قديمة لجان ولابنتها إيفون، لكي يثبت من خلالها أن الابنة أخذت محل الأم، وذلك بالمقارنة بين شكل أذني كل من المرأتين.

الخلاصة التي يطرحها المقال تقود إلى سؤال: هل كانت جان كالمان، عميدة البشرية، محتالة؟ وجاء الجواب سريعاً، أمس، من جان ماري روبان، مدير الأبحاث في المركز الوطني الفرنسي للصحة والدراسات الطبية؛ حيث قال لصحيفة «الباريزيان» إنه قام في عام 1990، مع زميله العالم ميشال آلار، بدراسة أحوال عدد من المعمرين الفرنسيين الذين تجاوزوا المائة، وبينهم جان كالمان. وبهذا فإنه كان واحداً من اثنين أكدوا صحة عمرها الذي نالت بسببه لقب عميدة البشرية جمعاء. وأضاف أنهما قاما بكل ما يلزم لكشف حقيقة سنها، مضيفاً: «لم يحدث أن بُذلت كل تلك الجهود للتثبت من عمر شخص من الأشخاص». ويؤكد روبان أنه وزميله آلار لم يعثرا على أي دليل يسمح بالتشكيك في عدد سنوات عمرها. فقد حصلا على معلومات لا يمكن لغيرها أن يلمّ بها، ومنها أسماء معلميها في المدرسة، وأسماء الخادمات اللاتي تعاقبن على تنظيف العمارة التي أقامت فيها. وهي أمور سبقت الفترة التي ولدت ونشأت فيها ابنتها.

الباحث الفرنسي
جان ماري روبان

جان كالمان العميدة السابقة
للمعمرين في فرنسا

تلقى روبان نظرية الخبير الروسي، منه شخصياً، منذ الخريف الماضي. وقام بدراستها لتفنيد الانتقادات المفترضة التي تتعلق بمجريات تأكده من سن جان كالمان. ووجد أن هناك ممارسات اجتماعية شاعت في السابق، وتسمح بافتراضات من النوع الوارد في المقال، منها على سبيل المثال إحلال الأخ الأصغر مكان الأخ البكر في حال وفاة هذا الأخير، للحفاظ على اسمه المأخوذ من اسم الجد. وفيما يخص المعمرين في الولايات المتحدة، مثلاً، فمن المعروف أن عدداً من المهاجرين اليافعين كانوا يقومون بتكبير أعمارهم لكي يبلغوا السن المسموح بها لدخول البلاد. أما في حالة المعمرة الفرنسية، فليس هناك أي بحث يشير إلى ممارسات من ذلك النوع في أوساطها العائلية، ومنها التزوير للتهرب من ضريبة التركات التي لم تكن شيئاً يذكر في ذلك الزمان.

وحول استناد الخبير الروسي على تعداد السكان لعام 1931، وقوله إن الابنة إيفون لم تكن واردة فيه، يرد الباحث الفرنسي بأن من يعود للسجلات المدنية لذلك الوقت، يجد فيها كثيراً من الشطب والتصحيح في صفحات، وهذا يشمل عائلة جان كالمان وآلاف العائلات غيرها. والسبب يعود إلى الآلات الكاتبة الجديدة التي جرى استخدامها للمرة الأولى، آنذاك، بعد أن كانت السجلات تكتب باليد. ويحرص روبان على توضيح أن عائلة كالمان كانت من أعيان مدينة آرل في فترة ما بين الحربين العالميتين، يتردد أفرادها على النوادي المخصصة للطبقة العليا، ويختلطون بكثير من العائلات. فكيف يمكن في تلك الحالة لشخص معروف مثل فيرنان كالمان، زوج جان المتوفى عام 1942، أن يخفي خبر موت زوجته، ويسمح لابنته بأن تحل محلها، وتظهر باعتبارها زوجة له؟ وكيف سكت الأصدقاء والمعارف على ذلك التزوير، لو كان قد حصل بالفعل؟

ويشير روبان، أخيراً، إلى أنها ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها تقديراته للتشكيك؛ لكن أياً من المشككين لم يأتِ بدلائل علمية تثبت العكس. ويقول: «أنا مستعد لمواصلة المعركة؛ لكن علينا ألا ننسى أن هذه القضية تلوث سمعة عائلة بأكملها».

من جهته، يدافع عالم الرياضيات الروسي نيكولاي زاك عن دراسته، باعتباره استند إلى الحقائق الرقمية، واستحالة بلوغ المعمرة الفرنسية سن 122 عاماً. وقال لمحرر «الباريزيان» إنه أمر غير طبيعي برأيه. وهو يرفض أن تدرج دراسته في خانة المؤامرة الروسية على التقارير الفرنسية. ففي سنواتها العشر الأخيرة، تحولت جان كالمان إلى ظاهرة نادرة يقصدها الزوار والصحافيون وكاميرات التلفزيون، لتغطية احتفالها السنوي بعيد ميلادها. وصار اسمها شهيراً يتداوله الفرنسيون، ويضربون به المثل للدلالة على طول العمر. وظهرت وصفات كثيرة للأسلوب الذي اتبعته المعمرة للحفاظ على صحتها. لذلك جاء التشكيك في حقيقتها صادماً لأجيال عاصرت أسطورتها من مواطنيها.

وما بين الاتهام الروسي والدفاع الفرنسي، يبقى السؤال وجيهاً: هل يمكن لإنسان أن يعيش 122 عاماً؟

مسرح الأطفال الروسي يأخذ «رجل الثلج» إلى أفريقيا

فرقة باليه الأطفال في مدينة يكاتيرينبورغ

عرض فني راقص للأطفال

أطفال خلال عمل مسرحي

موسكو: طه عبد الواحد

تشكل فترة الاحتفالات بأعياد الميلاد ورأس السنة مناخاً مناسباً للهروب قليلاً من عالم الواقع إلى عالم الخيال؛ حيث حكاية «رجل الثلج» (سانتا كلوز) بردائه الأحمر ولحيته البيضاء، ووجهه الطيب الذي يبث المحبة والدفء في الروح. وجرت العادة أن تدور تفاصيل كثير من الحكايات الطيبة المتصلة بالأعياد في المناطق الباردة من العالم؛ حيث يغطي الثلج الأبيض كل شيء نهاية العام.

ولم تخرج فرقة باليه الأطفال في مدينة يكاتيرينبورغ الباردة جداً شمال روسيا عن تقاليد الميلاد، باعتبارها مرحلة للمضي في رحلة نحو عالم الخيال، وذهبت في رحلة خيالية فريدة، عبر عرض فني راقص - غنائي، تقدم فيه «سانتا كلوز» لأول مرة في عالم يختلف تماماً عن عالمه التقليدي، وتأخذه في فقرات العرض بعيداً عن شمال الكرة الأرضية، باتجاه الجنوب؛ حيث الدفء يهيمن طيلة أيام السنة، ويعد تساقط الثلوج هناك ظاهرة منافية للطبيعة، وذلك في المسرحية التي أطلقت عليها «سانتا كلوز وعيد الميلاد في أفريقيا». تبدأ تفاصيل مغامرة «سانتا كلوز» وحفيدته الروسية «سنيغورتشكا» أي «الثلجية»، من سؤال يطرحه الجد ذو اللحية البيضاء: «هل يفترض أن نكون في عيد رأس السنة في أفريقيا؟». ويقرران معاً أن الجميع في أي بقعة من الأرض لهم الحق في فرحة العيد بكل تفاصيلها. ورغم إدراكهما لطبيعة المناخ في تلك المناطق، وحرارة الجو التي لا تتناسب مع طبيعة زي «سانتا كلوز» المخصص ليحميه من برد الشتاء، ومع قلقهما على مصير «سنيغورتشكا» الفتاة المصنوعة من الثلج، واحتمال أن تذيبها أشعة الشمس هناك، فإنهما يقرران الذهاب إلى أفريقيا، للاحتفال مع الكبار والصغار هناك بمناسبة عيد رأس السنة.

وفي أفريقيا ينتظرهما كثير من المغامرات الشيقة المثيرة، مع نهاية طيبة وجميلة، كما هو حال كل حكايات أعياد نهاية العام.

يقول مخرج العرض، إن مسرحية «سانتا كلوز في أفريقيا» هو «العمل الفني الأول من نوعه؛ حيث تتجاوز مناطق نشاط (سانتا كلوز) بيئته الطبيعية، وتنقله إلى عالم مختلف؛ حيث قمنا بإضافة شخصيات جديدة إلى عالم الأعياد الخيالي».

واستخدم الفنانون مجموعة من الأزياء التقليدية لشعوب وسط أفريقيا، اندمجت أثناء العرض مع أزياء حملها معه «سانتا كلوز» من عالمه. وكذلك كانت الموسيقى المرافقة للعروض الراقصة، مزيجاً بين موسيقى قبائل أفريقية وموسيقى الأعياد المعروفة.

وترك العرض انطباعات إيجابية للغاية لدى الكبار والصغار ممن شاهدوه. وقال طفل تابع العرض، وتفاصيل مغامرة «سانتا كلوز» في أفريقيا، إن «الحكاية جميلة للغاية، وجعلتني أتمنى الاحتفال ذات يوم بعيد رأس السنة ضمن تلك الطقوس الأفريقية الجميلة التي عشناها مع الجد (كلوز) وحفيدته، أثناء رحلتهم نحو الجنوب الحار».

بعد تلك الرحلة المثيرة، عادت الفرقة ضمن عروضها على خشبة المسرح إلى عالم الحكايات في روسيا، وقدمت عرضاً جديداً، يحكي قصة دب حزين؛ لأنه يمضي حياته دون الاحتفال بعيد الميلاد ورأس السنة، بسبب غرقه في ذلك الوقت من العام في «السبات الشتوي». إلا أن فرقة باليه الأطفال في مدينة يكاتيرينبورغ، تقوم ضمن حبكة المسرحية بمساعدة الدب ليستيقظ من سباته، ويحتفل مع الجميع لأول مرة بالأعياد.

أمير المدينة المنورة يشدّد على أهمية دور مجالس الأحياء في العلاقات الاجتماعية

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أكّد الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة، دور مجالس الأحياء في توطيد العلاقات الاجتماعية بين أهالي الحي، وربْط الجيل الجديد بجيل الآباء والأجداد عبر المناقشات والحوارات البناءة. وأشار إلى أهمية المجالس في تنمية المجتمع من خلال التواصل المباشر مع الأهالي والتعرّف على آرائهم والاستماع إلى ملاحظاتهم ومطالبهم، وإيجاد حلول لمشكلاتهم إنْ وُجدت، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

وأوضح أمير منطقة المدينة المنورة خلال مشاركته أهالي حي بئر عثمان اللقاء الشهري لمجلس الحي، بحضور الأمير سعود بن خالد الفيصل نائب أمير منطقة المدينة المنورة، أنّ مجالس الأحياء تعدّ قناة تواصل فعّالة مع أهالي الأحياء، لتعريفهم بالخدمات المقدمة والتعرف على مقترحاتهم التطويرية من جهة، ولتعزيز التواصل بينهم وحثهم على المشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع من جهة أخرى.

إلى ذلك، أوضح عبد الغني حسين رئيس مجلس حي بئر عثمان، أنّ لقاء مجلس الحي يتضمن برنامج اللقاء الثّقافي الشهري إضافة إلى مناقشة أهم الموضوعات في الحي.

أمير المدينة المنوّرة يشارك أهالي حي بئر عثمان لقاءهم الشهري

من قيادة السيارة إلى مناصب قيادية مروراً بجوائز عالمية

2018 عام القرارات السارة للمرأة السعودية

الدمام: إيمان الخطاف

حمل عام 2018 مفاجآت سارة كثيرة للمرأة السعودية، أسهمت في تعزيز حضورها ضمن المشهد العام، ومن ذلك تقلد مناصب رفيعة، وتحديث أنظمة حكومية بما يصب في مصلحتها، ويضمن مشاركتها المتساوية مع الرجل في البناء.

ويؤرخ 2018 بأنّه العام الذي قادت فيه المرأة السعودية السيارة، بعد قرار خادم الحرمين الشريفين بهذا الخصوص، وتبع ذلك مجموعة من الأنظمة لتنظيم قيادة النساء للسيارات، وإقرار نظام مكافحة التحرش.

وتحركت الوزارات السعودية لكسر احتكار الرجال كثيراً من المهن، ففتحت أبوابها للمرأة السعودية بحفاوة كبيرة. وتبدو تجربة وزارة العدل الأبرز هنا، فخلال العام الحالي بدأت النساء فعلياً العمل داخل الوزارة، في وظائف يتم السماح للنساء بتقلدها للمرة الأولى، تنوعت ما بين: باحثة اجتماعية، وباحثة شرعية، وباحثة قانونية، ومساعدة إدارية، ومطورة برامج أولى.

كما جرى إقرار صندوق للإنفاق على أولاد المرأة خلال فترات التقاضي الخاصة بالخلافات الزوجية.

ويبرز تمكين المرأة هذا العام أيضاً، في قرار النيابة العامة السعودية فتح أبوابها للنساء، للعمل بوظيفة محققة، وذلك للمرة الأولى.

وشهد هذا العام تمكين المرأة السعودية من العمل بوظيفة «مراقبة جوية» بعد انطلاق برنامج المراقبة الجوية للفتيات الأول من نوعه، الذي نفذته شركة خدمات الملاحة الجوية السعودية، بالتعاون مع الأكاديمية السعودية للطيران المدني، في إطار فتح مجالات جديدة أمام المرأة السعودية.

ومن بين السيدات السعوديات اللاتي برزن في 2018، الدكتورة تماضر الرماح؛ حيث تم تعيينها في منصب نائبة وزير العمل والتنمية الاجتماعية بالمرتبة الممتازة، وإيمان المطيري التي تم تعيينها مساعدة لوزير التجارة والاستثمار.

وفي الشأن الاقتصادي، اتفق بنك «ساب» و«البنك الأول» بعد دمجهما، على تعيين سيدة الأعمال لبنى العليان رئيسة لمجلس إدارة البنك، ليكون هذا المنصب أرفع منصب تتقلده امرأة في القطاع المصرفي السعودي.

وتقلدت سعوديات جوائز ومراكز مرموقة في هذه الفترة، منهن الدكتورة سمر الحمود التي اختارتها الوكالة الدُّولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية، لرئاسة لجنة تحكيم الأبحاث العلمية في مجال السرطان.

في حين حصدت الروائية السعودية أميمة الخميس، جائزة نجيب محفوظ لعام 2018، التي تنظمها دار نشر الجامعة الأميركية في القاهرة، عن روايتها «مسرى الغرانيق في مدن العقيق».

وعلمياً حصلت الدكتورة عبير العليان على جائزة «امرأة العام للغاز والبترول في الشرق الأوسط» لجهودها في مجال الطاقة، وتطويرها كثيراً من المواد الذكية، وابتكارها طريقة للتّغلب على مشكلات تسرب حفر الآبار وقدمتها لشركة «أرامكو السعودية».

وقالت الدكتورة سمية السليمان، عميد كلية التصاميم في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام: «2018 سنة تاريخية في تمكين المرأة، وأوج ما وصلنا إليه في هذا المجال، وإن لم يكن جديد كلياً، فتمكين المرأة بدأ قبل سنوات، وأخذ في التسارع والاتساع».

وأضافت أنّ الجميل في الأمر هو أنّ غالب مجالات العمل أدخلت المرأة على شتى المراكز على الدرجات الوظيفية، ورأينا دخولها في المراكز القيادية المهمة والحساسة.

وأشارت السليمان خلال حديثها لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنّ ثقة القيادة العليا بالمرأة وقدرتها وتفانيها، من الأمور العظيمة التي تغير نظرة الفتيات للمستقبل، وتفتح أمامهن آفاقاً لم يفكرن بها من قبل.

إلى ذلك، أكد الكاتب السعودي عبد الله العلمي، أنّ المرأة السعودية أثبتت عام 2018 مقدرتها على التعاطي مع الإصلاحات بالنجاحات. قائلاً: «تُمثل المرأة في السعودية نحو 60 في المائة من خريجي الجامعات، وأثبتت تميّزها المهني وقدراتها القيادية في معظم التخصصات التقنية والإدارية». وتطرق إلى أنّ عدد السعوديات في المناصب القيادية ينمو، ولكنّه لا يزال ضئيلاً، إلا أنّ هناك بوادر إيجابية قادمة، حسب قوله. وتابع: «مكانة المرأة السعودية تتعزّز داخل مجتمعها، والفضل يرجع إلى القرارات الحكيمة لتمكين المرأة»، لافتاً إلى أنّ المرحلة الحالية موسومة بالإصلاح على معظم المستويات، والمرأة السعودية تُشكل اليوم نقطة مهمة على خريطة التنمية.

قيادة المرأة للسيارة

دخول العائلات إلى الملاعب

نالت تكريماً في معرض دولي بالقاهرة

مصرية تبتكر مطبخاً ملائماً لمستخدمي الكراسي المتحركة

مطبخ صُمِّم لذوي الاحتياجات الخاصة

القاهرة: نادية عبد الحليم

لطالما ظلت محاولات تيسير سبل العيش للمعاقين في مصر هدفاً تسعى المؤسسات الحكومية والأهلية لتحقيقه، خصوصاً أن الإحصائيات الرسمية تشير إلى وجود قرابة 14 مليون معاق في البلاد يعانون من إصابات حركية أو سمعية أو غيرها، وأخيراً نجحت طالبة مصرية في المساهمة في توفير مطبخ يلائم احتياجات أصحاب الإعاقة أو كبار السن والمرضى ممن أُجبروا على استخدام الكراسي المتحركة.

والتصميم الذي نالت به الطالبة في كلية الفنون التطبيقية ندى جودت، المركز الثالث بمسابقة «المعرض الدولي للسيراميك والأدوات الصحية والمطابخ» الذي اختُتمت فعالياته في القاهرة، الشهر قبل الماضي، يستهدف، حسبما تقول لـ«الشرق الأوسط»: «ليس فقط تيسير استخدام مستخدمي الكراسي المتحركة للمطبخ، بحيث يستطيعون خدمة أنفسهم بأنفسهم، ولكن أيضاً يجنّبهم التعرض للحوادث المنزلية في هذا المكان المهم بالمنزل، والذي يمثل خطراً كبيراً في حالة وقوع أي حادث داخله، مثل سقوط حمل ثقيل على رأس الشخص عند محاولة الحصول على شيء من أحد الأرفف أو الوحدات، أو سكب الطعام أو الزيوت الساخنة، وغير ذلك من أضرار يمكن أن تلحق بهم».

ويأتي تصميم المطبخ من جانب ندى تماهياً مع اقتناعها التام بوظيفية التصميم، ودوره في خدمة المجتمع، وحل جميع المشكلات التي يمكن أن تواجه الأشخاص داخل مبنى ما، «فلا يقتصر التصميم كما يعتقد الكثيرون على الجانب الجمالي وحده» هكذا ترى ندى المفهوم الحقيقي له.

وتضيف: «الدور الأساسي للتصميم الداخلي هو تحقيق الراحة للفرد داخل المكان، ومن حق الجميع أن يحصلوا على هذه الراحة، دون الاهتمام بفئة دون أخرى، وفي حين تشكل شريحة أصحاب الإعاقة الحركية نسبة لا يستهان بها من أفراد المجتمع، فإننا للأسف نغفل العمل على توفير سبل الراحة والمعيشة لهم».

وتشرح صاحبة التصميم أنها «لاحظت إلى أي حد تواجه مستخدمي الكراسي المتحركة مشكلات في السير في الشوارع أو التنقل داخل المباني المختلفة، فأرادت ألا يكون الأمر كذلك أيضاً داخل البيت».

أطلقت ندى على مشروعها اسم «مطبخ منزلي لمستخدمي الكراسي المتحركة، باعتبار أنه لا يخص أصحاب الإعاقة أو المصابين بالشلل وحدهم، لكنه يناسب كل من يواجه عجزاً أو صعوبة في السير والحركة، مثل كبار السن أو المصابين بأمراض مزمنة مثل تصلب الأطراف». ولم تبدأ المصممة الشابة في التصميم إلا بعد أن انتهت من القراءة المتعمقة والبحث العلمي في مجالات عديدة ومنها الإعاقة، وأحدث ما توصل إليه التصميم، وعلاقته بخدمة المجتمع، إلى جانب دور دراستها الأكاديمية بقسم التصميم الصناعي بالكلية، كما كانت لها جلسات متكررة مع سيدة مصابة بالشلل في الجزء السفلي، لتضيف التجربة إلى بحثها الجانب الميداني.

الطالبة ندى جودت

وتكشف الطالبة المزيد عن تفاصيل مشروعها قائلة: «في ضوء هذه العوامل، قمت بوضع تصور لتصميم مطبخ منزلي أبعاده (400 سم * 300 سم)، وبشكل تفصيلي أكثر، قمت بوضع تصور تصميمي للخزائن، بحيث تحتوي الخزانة على أرفف منسدلة عن طريق «ميكانيزم» يتم إنزاله بمقبض خاص، ومن ثم إرجاعه لوضعه الطبيعي، إضافة إلى ذلك الخزائن والأدراج السفلية، وذلك بإضافة «ميكانيزمات» للأرفف لتسهيل الوصول إلى ما فيها، إضافة إلى طاولة قابلة للطي وغيرها من محتويات المطبخ.

وتتابع: «أيضاً في تصميم المنطقة الخاصة بالحوض والبوتاجاز، تمت مراعاة الأبعاد، وعمق الحوض وسطح الرخام الذي يتم إعداد الطعام عليه، ووجود الفراغ أسفل وحدات عديدة كالبوتاجاز والحوض، بحيث يسمح بدخول الكرسي المتحرك، ويتيح للشخص الطهي أو تنظيف الأطباق»، وتقول: «وراعى التصميم أن يتمكن المعاق من الحركة والاستدارة داخل المطبخ بحيث لا يتسبب في سقوط شيء أو إلحاق الأذى بنفسه».

ورغم أن فكرة تصميم هذا المطبخ تقوم على مساعدتهم على سهولة الحركة، فإنه في الوقت نفسه لا يجعلهم يشعرون بأنهم أصحاب إعاقة، وتوضح ذلك قائلة: «إن معظم الوحدات التي قمت بتصميمها مزدوجة الاستخدام من حيث الشخص المستهدف، أي أنها تسمح للشخص الجالس على الكرسي المتحرك، والشخص السليم معاً بالاستخدام السهل العملي، دون أن يشعر أحدهما بأن استخدام الآخر يعوق استخدامه»، وتضيف: «كما أن ذلك يكسبه بعداً عملياً، لأن كثيراً من البيوت لا تسمح بوجود أكثر من مطبخ».

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

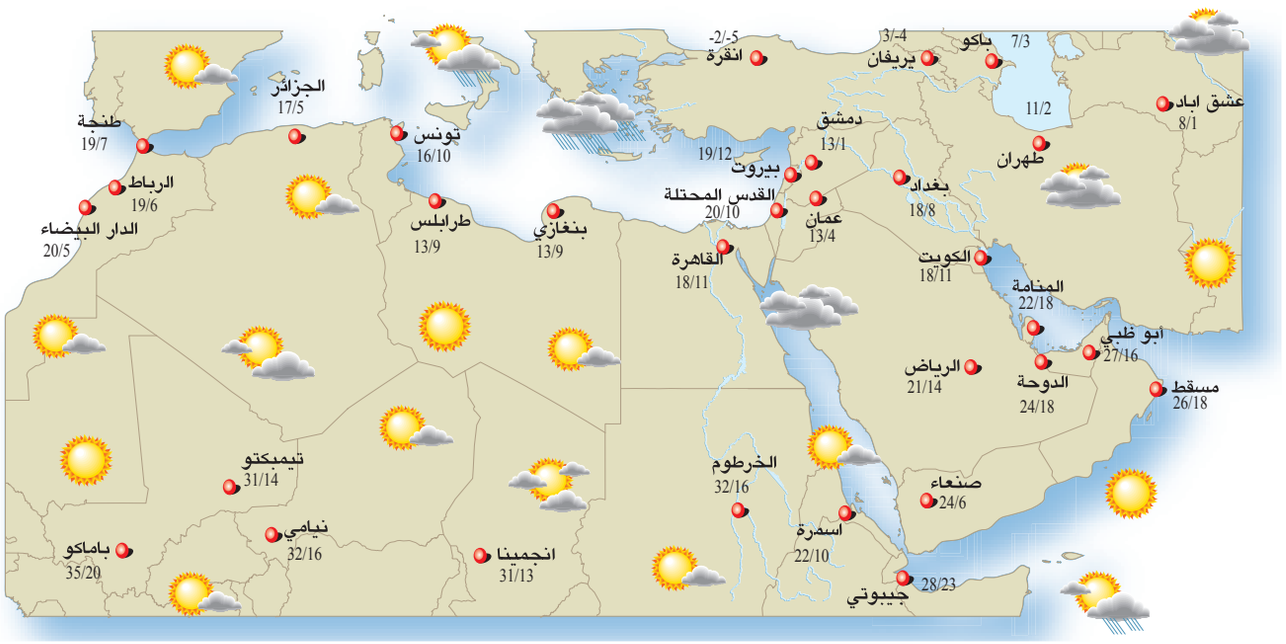

السعودية ومنطقة الخليج

تتحرك السحب عبر شمال المملكة العربية السعودية، ومع هذا من المتوقع أن يسود طقس جاف. وتسطع الشمس على مساحات أكبر ويسود طقس جاف عبر شمال شبه الجزيرة العربية في عمان، واليمن، والإمارات.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط أمطار على شمال سوريا، بينما يظل الطقس على جنوب البلاد جافاً ومشمساً. كما تسطع أشعة الشمس عبر لبنان، والأردن، وفلسطين. ورغم هذا، تتكون سحب على وسط وجنوب العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط أمطار وتهب رياح على السواحل الليبية. وتظهر مجموعات من السحب عبر جنوب مصر وليبيا، لكن يظل الطقس بهذه المناطق جافاً. في المقابل، يسود طقس مشمس وجاف في معظمه عبر الجزائر، وتونس، والمغرب، وموريتانيا.

أوروبا

تتحرك جبهة هوائية باردة عبر شرق أوروبا حاملة معها أمطاراً وثلوجاً عبر منطقة البلطيق وداخل بيلاروسيا، وبولندا، وألمانيا. ويؤدي منخفض جوي قوي فوق فنلندا إلى هبوب رياح قوية عبر شمال شرقي أوروبا. وتؤدي عاصفة أخرى إلى هطول أمطار غزيرة وثلوج على المناطق الجبلية عبر اليونان.

أميركا الشمالية

ينشر منخفض جوي الأمطار والثلوج عبر الأجزاء الكندية المطلة على المحيط الأطلسي، بينما يعود الطقس الجاف إلى الكثير من أجزاء شمال شرقي الولايات المتحدة. ويؤدي مرتفع جوي إلى طقس جاف عبر الكثير من أرجاء وسط الولايات المتحدة وكندا، رغم تساقط ثلوج على شمال منطقة البراري. أيضاً، تتساقط ثلوج على نيومكسيكو.

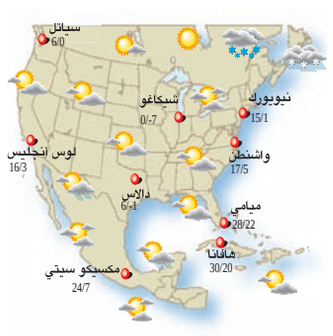

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

سودوكو

								4
			7	3				
		5			6	2		9
2					9			
		9		7		6	8	
5		7	6					
7					8	3		2
	6			4		8		
3				9				

الحل السابق

7	8	2	5	9	4	6	1	3
9	1	5	3	2	6	7	4	8
6	3	4	7	8	1	2	5	9
4	9	7	1	5	8	3	6	2
1	5	3	2	6	9	4	8	7
2	6	8	4	7	3	5	9	1
8	2	1	6	4	7	9	3	5
3	7	6	9	1	5	8	2	4
5	4	9	8	3	2	1	7	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

تُطلق كليب أغنيتها بعد حذف مقطع منه

ساندرين الراسي: لم أقصد تناول مشكلة شقيقتي نادين في «صورة ببالي»

بيروت: فيفيان حداد

ساندرين الراسي مع شقيقها جورج (يسار)

في مؤتمر صحافي عقدته الفنانة ساندرين الراسي بمناسبة إطلاق عملها الغنائي الجديد «صورة ببالي»، أكدت أنها اختارت موضوعها لملامسته عن قرب مشاعر أمهات كثيرات. فالأغنية تتناول موضوع الأب الذي يأخذ ابنه من حضن أمه بعد انفصاله عن زوجته. وهو الأمر الذي تعاني منه حالياً شقيقتها الممثلة نادين الراسي بعد أن استطاع طليقها الحصول على حضانة ولديه منها ارتكازاً إلى قرار قضائي. وعما إذا اختارت موضوع الأغنية بناءً على قصة شقيقتها ترد في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «كنت قد سبق واخترت هذه الأغنية رغبةً مني للتحدث عن موضوع حساس ومؤثر بعيداً عن موضوعات أخرى تم استهلاكها في أغانينا بشكل عام. وصدف أن جاء توقيتها ليواكب الفترة نفسها التي تعاني فيها نادين من حالة مشابهة. لكنني آثرت ترجمة مشاعر كل أم تعيش هذه المأساة فجاءت الأغنية تحكي بلسان أمهات كثيرات وفي مقدمتهن شقيقتي نادين».

وعما إذا انزعجت من حذف مقطع من الكليب من قِبل سلطة الرقابة في لبنان تجيب: «طبعاً انزعجت من هذا الأمر؛ لأنني كنت أفضل أن تبقى هذه المشاهد التي يجري خلالها أخذ الطفل من والدته من قبل رجال الأمن. لقد كنا، المخرج فادي حداد وأنا، نريد أن نترجم الموضوع بدقة لتبدو القصة حقيقية. لكني رضخت للأمر، ولا سيما أن المخرج وافق واقتنع بهذه الملاحظة».

وتشير ساندرين التي تعود إلى الساحة الفنية بعد غياب نحو ثماني سنوات، بأنها تعدّ نفسها محظوظة كونها وجدت من يساندها في مشوارها من جديد. وتعلق: «إن شركة الإنتاج (دي بي دي) التي تمسك بيدي اليوم وتتولى إنتاج أعمالي تعود لأشخاص أستراليين من أصل لبناني. لقد آمنوا بموهبتي وأعجبوا بها فشكلت أول العنقود فيها. ومن المتوقع وحسب العقد بيننا أن نكمل تعاوننا لخمس سنوات متتالية على أن أطلق في فترات متلاحقة أعمالاً جديدة».

وساندرين، التي رافقها شقيقها المغني جورج الراسي إلى موقع المؤتمر (مقهى ريبابليك في الزلقا)، تعد حضوره سنداً وقيمة معنوية وفنية لها، ولا سيما أنه يتمتع بخبرة طويلة في مجال الغناء. وتعلق: «طبعاً ركنت إليه ليعطيني رأيه بالأغنية قبل إصدارها، ووجوده معي هنا هو ترجمة لعلاقتنا الوطيدة كأخوين وصديقين حميمين معاً». وعما إذا كانت تكنّ لشقيقتها نادين الراسي المشاعر نفسها وتربطها بها علاقة قوية ومقربة، ترد: «أنا أقرب لجورج من نادين، لكني أستشيرها أيضاً في خياراتي الفنية ككثيرين غيرها من المحيطين بي». وكانت ساندرين قد تعرضت لهجوم حاد من قبل أخيها الأصغر سيباستيان طال حياتها الشخصية. «لن أرد على هذا الموضوع ولا أريد تفسيره؛ لأنه يمكن أن تحصل بين الإخوة الخلافات الصغيرة، وقد يرتكبون الأخطاء بحق بعضهم بعضاً، وهو أمر مضى وانتهى». وتضيف: «أنا امرأة محافظة جداً، ولا أحب من ينشر غسيله على العلن. وأفضّل أن تبقى الأمور العائلية ضمن أفراد البيت الواحد، وهو أمر أطبّقه حتى قبل دخولي عالم الفن». لكن نادين الراسي تحدثت أكثر من مرة عن مشكلاتها على العلن، وكذلك جورج شقيقك فما هو ردك؟ تقول: «لطالما وجهت لهما اللوم حول الأشخاص الغلط الذين يحيطون بهما. فأخبارهما العائلية كانت تتسرب إلى وسائل الإعلام عبر هؤلاء فيضطران إلى الدفاع عن نفسيهما بشكل أو بآخر».

وعما إذا كانت هي أيضاً تعد ذات طباع حادة وعصبية توضح: «يمكنني القول إنني أنتبه كثيراً لتصرفاتي، وأجتهد اليوم على التركيز في عملي، ولا أحاول الإضاءة على نقاط أعتبرها ضعيفة كي أروّج لنفسي كما يردد البعض. ولن أغير طريقة تفكيري ولو تحولت إلى نجمة يوماً ما». ولأن ساندرين هي أخت نجمين في الغناء والتمثيل، فقد ركز البعض على أن طريقها الفنية كانت أسهل بفضلهما. تقول في سياق حديثها: «لا شك أن اسمَي أخي جورج وأختي نادين لامعان على الساحة الفنية، وهو الأمر الذي ساهم في تعريف الناس إلى بشكل أسرع. لكنني أستطيع القول إن نجاحي سيكون نتيجة جهدي ومسؤولياتي على الرغم من أن كثيرين يشيرون إليّ بأصبعهم بأنني شقيقتهما».

وعما إذا كانت «صورة ببالي» تمثل وجعاً عاشته هي أيضاً عن قرب؟ ترد: «كل رسالة تحمل معاني إنسانية يمكن أن تتأثري بها. فليس من الضروري أن أكون عشت تجربة مشابهة كي أبرع في تقديمها ضمن أغنية مصورة. فهي بمثابة دور تمثيلي برعت به لأنني رغبت في إيصال رسالة معينة إلى الأشخاص المطلقين، بأن يحاولوا قدر الإمكان إبعاد أولادهم عن مشكلاتهم الخاصة، فهم يصنعون منهم ضحية بامتياز وعليهم حمايتهم بدلاً من ظلمهم».

وساندرين التي لا تستبعد دخولها مجال التمثيل فيما لو جاء العرض مناسباً لها، تتحدث عن أعمالها المستقبلية، وتقول: «لا زلت أبحث عن الأغنية التي تكمل نجاح (صورة ببالي). وفي ذهني أسماء كثيرة أرغب في التعاون معها من شعراء وملحنين. فلقد نجحت في اختيار كلام وألحان «صورة ببالي» (من كلمات أحمد باز وألحان طلال الداعور)، وأتمنى أن أوفق في عملي المقبل أيضاً الذي من المتوقع أن يرى النور في غضون 4 أشهر».

الأردن يتسلم 58 قطعة أثرية مهربة من كندا

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت دائرة الآثار الأردنية وصول القطع الأثرية الأردنية المهربة والمصادرة لدى السلطات الكندية إلى عمان.

وقالت دائرة الآثار العامة في بيان أمس: إن «السفارة الأردنية لدى كندا أنهت الإجراءات المتمثلة بإعادة القطع الأثرية إلى الأردن وكُلفت إحدى شركات الشحن المتخصصة بتغليف وتأمين وشحن القطع ضمن أعلى المواصفات العالمية وتحت إشراف مباشر من طاقم السفارة في كندا».

وكانت السلطات الكندية قد صادرت مجموعتين من القطع الأثرية الأردنية في مطار تورينتو في عامي 2016 و2017، مع مسافرين على متن إحدى الطائرات القادمة من عمان بلغ عددها 58 قطعة أثرية تمثل مجموعة من الأسرجة الفخارية والتماثيل الصغيرة وبعض الجرار الملونة وأوانٍ زجاجية مختلفة الأحجام والأشكال.

ونقل البيان عن مدير عام دائرة الآثار الأردنية بالوكالة يزيد عليان تأكيده أن «جميع هذه القطع وصلت، وعددها مطابق للبيان المقدم من قبل السلطات الكندية»، مشيراً إلى جهود السلطات الكندية والتعاون في مجال مكافحة التهريب والاتجار غير المشروع بالآثار والالتزام بالمواثيق والمعاهدات الدولية في هذا الشأن. وقال: إن «هذه القطع أثرية ذات صبغة محلية وترجع إلى العصور البرونزية من الألف الرابع قبل الميلاد، والرومانية وللعصر الأيوبي المملوكي»، وستنظر دائرة الآثار العامة بعد توثيق القطع وتسجيلها بالنظر في إمكانية عرضها في المتاحف أو تخزينها في مستودعات حفظ المقتنيات الأثرية التابعة للدائرة.

دائرة الآثار العامة تتسلم قطعاً أثرية صادرتها السلطات الكندية

عرب وعجم

● الشيخ خالد بن حمود آل خليفة، الرئيس التنفيذي لهيئة البحرين للسياحة والمعارض، استقبل في مكتبه، السفيرة المصرية في المنامة، سهى إبراهيم رفعت. وأكد الشيخ خالد على أهمية تعزيز التعاون والارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في المجالات كافة، وبالأخص في قطاع السياحة كونه يُعد من أبرز الركائز في استراتيجية الهيئة الرئيسية لتنمية الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف المشتركة من خلال اعتماد المبادرات السياحية التي تعود بالنفع على كل من البحرين ومصر.

الشيخ خالد بن حمود آل خليفة

● محمد الجبري، وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الكويتي، التقى سفيرة جمهورية تركيا لدى البلاد، عائشة سابان. وأشاد الوزير بالعلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين، مؤكداً عمق العلاقات المتجذرة على الصعيدين الرسمي والشعبي والحرص المشترك على تطويرها في كافة المجالات والتي تزداد رسوخاً برعاية قيادتي البلدين الصديقين. وتم خلال اللقاء الاتفاق على ضرورة العمل على تفعيل الاتفاقيات الإعلامية والسياحية والثقافية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها وتذليل كافة العراقيل التي من شأنها الحيلولة دون ذلك.

محمد الجبري

● ضراب الدين قاسمي، سفير جمهورية طاجيكستان لدى السعودية، استقبله المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة. وجرى خلال اللقاء بحث الأمور ذات الاهتمام المشترك المتعلقة بالشؤون الإغاثية والإنسانية بين المملكة ممثلة بالمركز وطاجيكستان. وقدم السفير شكره الجزيل للسعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، لما يقدم لبلاده من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة من مساعدات إنسانية وإغاثية.

ضراب الدين قاسمي

● فريد أسد عمادي، وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، استقبله نائب وزير الحج والعمرة السعودي، الدكتور عبد الفتاح بن سليمان مشاط، بمكتبه بمكة المكرمة. وجرى خلال اللقاء، مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في مجال الحج والعمرة والزيارة. وأشاد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت بالخدمات التي تقدمها حكومة المملكة لخدمة ضيوف الرحمن، والمشروعات العملاقة التي يشهدها الحرمان الشريفان والمشاعر المقدسة لتسهيل أداء المسلمين مناسك الحج والعمرة بيسر وسهولة.

رشيد خطابي، سفير المملكة المغربية في المنامة، استقبلته فوزية بنت عبد الله زينل، رئيس مجلس النواب البحريني. وقال السفير خطابي، خلال اللقاء، إن العلاقات البحرينية المغربية متسمة بالصفاء والتضامن المتبادل، كما أن رصيد التعاون بين المؤسستين التشريعيتين في البلدين الشقيقين ثري بالكثير من المشاريع والمبادرات، مؤكداً أن السفارة المغربية في مملكة البحرين ستدعم دائماً تعزيز العلاقات البرلمانية بين مملكة البحرين والمملكة المغربية الشقيقة.

● فائقة بنت سعيد الصالح، وزيرة الصحة البحرينية، استقبلت بمكتبها بديوان الوزارة بالجفير، الشيخ فواز بن محمد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى المملكة المتحدة. ورحبت وزيرة الصحة بالسفير، مشيدة بالجهود المبذولة من جانب سفارة مملكة البحرين بالمملكة المتحدة في دعم وتعزيز علاقات الصداقة الثنائية العريقة بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة. كما أثنت الوزيرة على جهود سفارة مملكة البحرين المبذولة تجاه تقديم الدعم اللازم للمرضى البحرينيين الذين يتابعون تلقي علاجهم في المملكة المتحدة.

فائقة الصالح

● إبراهيم الشاعر، وزير التنمية الاجتماعية الفلسطينية، استقبل أعضاء مبادرة «الإعاقة لا تلغي الطاقة». وأكد الشاعر أن الوزارة ستعمل مع الشركاء لجعل عام 2019 عاما فارقا في حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، مضيفاً أن فلسطين سجلت قصة نجاح على مستوى المنطقة في مجال تعيين أصحاب هذه الفئة بالقطاع العام، حيث بلغت النسبة ما يقارب 6,7 في المائة، أي أعلى من النسبة التي نص عليها القانون والبالغة 5 في المائة، كما أن وزارة التنمية تجاوزت ذلك حيث وصلت نسبة تعيين الأشخاص ذوي الإعاقة 11 في المائة.

إبراهيم الشاعر

● نيل إتش موريتز، منتج الأفلام الأميركي، قام برفقة زوجته وأولاده، بزيارة مدينة الأقصر بجنوب مصر لقضاء عطلة رأس السنة بين معبدي الكرنك والأقصر، ومقابر توت عنخ آمون ووادي الملوك والملكات ومعبد حتشبسوت، وأبدى سعادته الكبيرة بزيارة مصر والاستمتاع بالطقس الدافئ، كما أبدى إعجابه الكبير بالحضارة الفرعونية الضاربة في أعماق التاريخ. يذكر أن المنتج الأميركي قدم سلسلة أفلام «Fast & Furious»، ولديه أكثر من 70 فيلماً حققت له شهرة واسعة مثل «the rock».

نيل اتش موريتز

كلمات متقاطعة

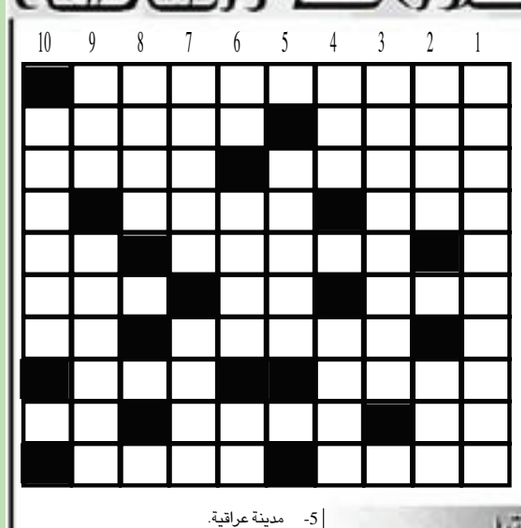

أفقيا

1- أكبر مدن جنوب أفريقيا.
2- علم مؤنث - ممر تحت الارض.
3- تقوى وورع - دولة تقع في الكاريبي.
4- ارشد "معكوسة" - قريب "معكوسة".
5- ثوري روسي ماركسي - للتفسير.
6- رجاء "معكوسة" - للتمني "معكوسة" - رفض.
7- شهر ميلادي - في الفم "معكوسة".
8- كائن من نور - فكر "معكوسة".
9- احد الوالدين - ضد يمين - ادراك الروائح.
10- ذائع الصيت "معكوسة" - حمض.

عموديا

1- ممثل سوري.
2- شريان - رجاء "معكوسة".
3- سلسلة جبلية في آسيا.
4- حرف عطف - انكار وجحود.
5- مدينة عراقية.
6- متشابهان - من الالوان - متشابهان.
7- فوهة نارية بقمة الجبل - تخت "معكوسة".
8- اجوبة .
9- لم يحضر - فيلسوف وفلكي مسلم أندلسي.
10- مدينة سورية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	س	ا	ل	ز	ب	و	ر	غ	■	د
2	م	ر	س	ي	ل	ي	ا	■	د	ي
3	ي	ق	■	ت	د	ك	■	ب	ي	ن
4	ر	ا	س	■	■	ي	س	ا	ر	■
5	ة	م	ا	■	ا	ب	ا	ن	و	س
6	س	■	ل	ي	■	ي	ي	ي	■	ر
7	ع	ي	و	ن	■	د	ق	ا	ن	■
8	ي	ا	ن	■	ا	ي	■	س	ا	ن
9	د	ر	ي	د	■	ا	ل	■	د	ي
10	■	س	ك	ي	ن	■	س	ب	ي	ل

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:37	06:58	12:24	03:29	05:50	07:20
المدينة المنورة	05:42	07:04	12:25	03:24	05:44	07:14
القدس	05:13	06:39	11:44	02:29	04:48	06:09
الرياض	05:14	06:37	11:57	02:56	05:16	06:46
القاهرة	05:19	06:50	11:59	02:48	05:06	06:29
الخرطوم	05:54	07:16	12:53	04:06	06:30	07:44
الرباط	06:04	07:32	12:31	03:11	05:29	06:54
تونس	06:00	07:32	12:23	02:56	05:14	06:41
الكويت	05:16	06:42	11:51	02:42	05:00	06:30
أبوظبي	05:44	07:06	12:26	03:26	05:46	07:16
المنامة	05:01	06:24	11:41	02:37	04:57	06:27
الدوحة	04:56	06:19	11:37	02:35	04:55	06:25
مسقط	05:25	06:47	12:09	03:11	05:31	07:01
بيروت	05:14	06:43	11:42	02:22	04:40	06:04
صنعاء	05:11	06:29	12:07	03:20	05:44	07:14
عمان	05:08	06:36	11:40	02:25	04:43	06:13
بغداد	05:38	07:05	12:06	02:47	05:05	06:29
اسطنبول	05:51	07:29	12:08	02:29	04:47	06:20
نيقوسيا	05:25	06:54	11:50	02:28	04:46	06:11
أثينا	06:07	07:41	12:29	02:59	05:17	06:45
لندن	06:03	08:06	12:04	01:46	04:02	05:59
باريس	06:49	08:44	12:55	02:47	05:05	06:54
نيس	06:21	08:04	12:35	02:47	05:05	06:43
روما	05:58	07:37	12:14	02:32	04:50	06:25
بروكسل	06:44	08:45	12:47	02:31	04:48	06:43
مدريد	07:00	08:37	01:19	03:41	05:59	07:32
جنيف	06:29	08:18	12:39	02:43	05:00	06:43
فيينا	05:52	07:45	11:58	01:54	04:11	05:59
برلين	06:11	08:17	12:10	01:47	04:03	06:03
فرانكفورت	06:17	08:14	12:22	02:11	04:28	06:20
استوكهولم	06:27	09:26	12:09	12:51	02:51	05:42
كوبنهاغن	06:19	08:38	12:14	01:34	03:48	06:00
امستردام	06:44	08:50	12:44	02:22	04:38	06:38
نيويورك	05:58	07:20	12:00	02:21	04:39	06:01
واشنطن	06:07	07:26	12:12	02:38	04:56	06:16
لوس أنجليس	05:45	06:58	11:57	02:37	04:55	06:09

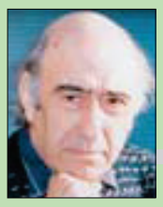

خالد القشطيني

أمثلة من التبادل اللغوي

كثيراً ما جرى الحديث بيني وبين الخواجات في إطار تبادل الكلمات بيننا واستعمالاتها عندنا وعندهم. سألني أحد الإنجليز يوماً ما إذا كانت كلمة «رجالية» regalia التي تعني في الإنجليزية البزة والنياشين الملكية قد أخذها الإنجليز من كلمة «رجالية» أو الملابس الرجالية. كانت آخر كلمة لفتت نظري بإمكانية انتقالها بيننا وبين الأوروبيين. فلا حصر للكلمات التي تبودلت بيننا. وهذا نهر عجيب الجريان. يجري مرة من الشرق للغرب، كما في عصور بابل ومصر الفرعونية، ثم من الغرب إلى الشرق في صدر الإسلام ويجري فيعود من الشرق للغرب في القرون الوسطى. وأخيراً في عهدنا يستأنف الجريان إلى الشرق.

خير مثال على ما أقول كلمة أميرال، فأصلها عربي «أمير الماء»، وقد أخذها الغربيون فحولوها إلى «أدميرال»، ثم عدنا إلى استعارتها منهم فأصبحت عندنا «أميرال». لا تخلو بعض هذه الاستعارات من الطرافة؛ فمصلحو السيارات عندنا في العراق يستعملون كلمة «نذل» بالنسبة لإبرة الكاربوريتر. وهي طبعاً مأخوذة من كلمة needle بالإنجليزية التي تعني الإبرة. يعرف قاموس المنجد النذل بأنه الخسيس. والخساسة هي بالضبط السلوك الذي تسلكه إبرة الكاربوريتر في تعذيب مصلحي السيارات وأصحابها. خير اسم على مسمى. ويكشف عن هوس العراقيين بالشعر.

من الكلمات التي شاعت في منطقة الخليج كلمة «ميز» التي تعني مائدة الأكل. وهي مأخوذة من كلمة mess التي يطلقها الجنود الإنجليز على موائد الأكل في المعسكرات. وهي تكشف عن نوعية الإنجليز الذين اختلطنا بهم. فلو كنا قد اختلطنا بالفئة الحاكمة لاستعملنا كلمة تيبل... أما لماذا قدر علينا أن نستعير منهم مثل هذه الكلمة البسيطة فهو لأننا لم نكن معتادين على الأكل من مائدة.

المساهمة الأدبية التي أتذكرها من المرحوم الدكتور صفاء خلوصي قوله إن شكسبير كان عربياً بدوياً اسمه شيخ زبير. وهو ما يدفعني إلى الاعتقاد بأن الدكتور خلوصي أصله من إيطاليا من أسرة ماريا كالاس، بدليل أنه كان، رحمه الله، يتكلم بصوت عال لا يقل في قوته عن صوت هذه المغنية الأوبرالية.

استعارتنا لكلمة ميز من الإنجليز تدل على أن الأكل كان المناسبة المعتادة للقاءات العربية البريطانية، كما ألاحظ من الحفلات التي تقيمها السفارات العربية في لندن. يلتقون بالإنجليز في حفلات يوم الثورة ثم لا يرونهم حتى العام التالي لاحتفالات يوم الثورة. وكل ذلك ما لم تحدث ثورة جديدة تغير الموعد ولا تغير أي شيء آخر. في مثل هذه الاحتفالات جلس أحد قادة الثورة بجانب زائر أجنبي. احتار الضيف الكريم فيما يمكن أن يقوله للمنتصر، حتى جاء دور تقديم الآيس كريم للضيوف. تهللت أسارير وجهه. فقد وجد شيئا يمكن أن يقوله للقائد. أشار للآيس كريم وقال لسيادته: ماذا تسمون هذا في لغتكم العربية؟ فأجابه قائلاً: «بكل تأكيد نسميه آيس كريم». مرت بضع دقائق حتى خطر للقائد المنتصر أن يجيب عن هذه السماحة بمثلها، فالتفت إلى ضيفه الإنجليزي وسأله: «وأنتم ماذا تسمونه بلغتكم الإنجليزية»؟.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

London - Tuesday - 1 January 2019 - Front Page No. 2 Vol 41 No. 14644

الثلاثاء 25 ربيع الآخر 1440 - 1 يناير (كانون الثاني) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14644

نايف الراجحي الاستثمارية
NAIF ALRAJHI INVESTMENT

30 شركة | 350 استثمار | 12 قطاع | 5 دول

NALRAJHICO

WWW.NALRAJHI.COM

سمير عطاالله

الحكاية

تقول الزميلة جيزيل خوري بعد نحو أربعة عقودٍ من العمل التلفزيوني النجومي، إن التلفزيون الآن لم يعد سوى حكاية story))، فالخبر أصبح يأتي من كل مكان، من الهواتف والشاشات والساعات. والعنصر الأساسي الذي لا يزال يجذب الناس في البرامج الكثيرة هو الناحية القصصية. وقد صدرت أخيراً سيرة جديدة لوينستون تشرشل، لعلّها الألف، فيما صدر عنه من كتب. غير أن ميزتها التركيز على موهبة تشرشل الحكواتية في قيادة بريطانيا، خصوصاً خلال الحرب العالمية الثانية.

أدرك تشرشل أن أسلوبه يعبئ الناس من خلفه، وكان هذا أهم عامل في قيادة الحرب. وفي عام 1940 ذهب يتفقد بارجة حربية، وفيما هو يستعرض الجنود قال له أحدهم في صوتٍ عالٍ: «هل كل ما تقوله صحيح يا رئيس الوزراء؟»، فأجاب: «اسمع يا فتى، لقد قلت أكاذيب كثيرة من أجل بلدي، وسوف أقول المزيد منها بعد الآن». ومن أجل رفع معنويات قواته صرّح في عام 1940 أيضاً بأن الغواصات البريطانية أغرقت نصف التوربيدات الألمانية. فاتصل به قائد فرقة الغواصات وقال له: «سيدي الرئيس لقد بالغتَ كثيراً في كلامك. فالصحيح أننا أسقطنا 9 توربيدات من أصل 57». فأجابه تشرشل: «هناك رجلان يغرقان التوربيدات في هذه الحرب. أنت في المحيط الأطلسي وأنا في مجلس العموم. وكما تعرف أنت مهمتك جيداً، أنا أيضاً أعرف مهمتي، فأنت عليك أن تدمِّر أسلحة العدو وأنا عليَّ أن أدمِّر معنوياته».

كان تشرشل يعتبر أن الحياة مجرّد مسرح؛ خصوصاً في حالة الحرب. فالناس جميعاً في أوضاع غير طبَّيعية، أي كلمة تؤثر فيهم وأي ظاهرة بسيطة تحبط مَعنوياتهم أو ترفعها. ولذلك كان يشركهم في مشاعره بكل صدق لكي يربح ثقتهم المطلقة على الدوام. فإذا شعر مرة بالحاجة إلى البكاء، بكى. وإذا شعر بحاجتهم إلى الضحك أضحكهم. هكذا كانت أيضاً حياته بين معاونيه وقادته العسكريين، وأدرك أن الأهم من الانتصار على الأعداء هو الانتصار على رفاقه والحؤول دون شعورهم بالهزيمة، أو تشجيعهم على المتمرد على أوامره.

تقارن السيرة الجديدة للزعيم البريطاني بين ما يسمى الآن «الأنباء المزيفة» وبين ما كان يعرف في الحروب الماضية؛ خصوصاً النفسية منها، بـ«الأخبار المضللة». لكن الفارق بين القديم والحديث أن التضليل كان جزءاً من سياسات الدول، أما الآن فقد أصبح حالة عامة يستخدمها الأفراد أكثر من المؤسسات ويهشمون من خلالها كرامات الناس العاديين. وإضافة إلى الحرف المزوّر شاعت الصورة المزوّرة وهي الأكثر قساوة.

الممثلة البريطانية إميلي بلانت تحضر العرض الأول الأوروبي لفيلم «عودة ماري بوبينس» في قاعة «رويال ألبرت» بلندن (إ.ب.أ)

مشعل السديري

مفارقات الموت

حتى الموت - وهو الموت - تكون له أحياناً مفارقات وإحراجات ومفاجآت. فهذا رجل برازيلي اسمه جيلبرتو يعمل في مغسلة للسيارات، وسقطت عليه الرافعة التي تحمل السيارة، وقضى نحبه في الحال، واتصل المسؤول في المغسلة بأهله ليخبرهم، وحفظوا جثته إلى أن يحضروا ليأخذوه، وعندما أتوا وجدوا أن ملامح وجهه قد تشوهت تماماً من جراء السقطة، وأخذوه لكي يؤبنوه.

المفارقة أن ذلك جيلبرتو قد تغيب أصلاً عن العمل في ذلك اليوم، وحل بدلاً منه صديق له، وعندما سقطت عليه الرافعة والسيارة لم يكن هناك أحد عنده، لهذا ظن الجميع أنه جيلبرتو، وهذا هو اسمه.

وبالصدفة عندما كان يسير بالشارع قابله صديق آخر، وتفاجأ وفزع منه؛ لأنه بالأصل كان ذاهباً لعائلته ليقدم العزاء لهم فيه، وعندما عرف منه القصة ذهب معه إلى منزل العزاء، وما أن شاهده أهله حتى أغمي على البعض منهم، وفر البعض الآخر. انتهى.

وأيضاً وحسب ما ذكرته صحيفة «الشروق» الجزائرية، فإن هناك امرأة عجوزاً أصيبت بسكتة قلبية عقب غيبوبة حادة، ودفنوها، وفقد أخوها أثناء ذلك هاتفه الجوال، فاستعان بجوال صديق له، وقام بالاتصال بجواله، ليتفاجأ بأخته ترد عليه قائلة: «إنني في مكان مظلم، وبالكاد أتنفس، ولا أدري أين أنا».

وفي مدينة فاس بالمغرب، توفي رجلان في اليوم نفسه، ووضعا في غرفة واحدة، أحدهما فرنسي مسيحي، والآخر مغربي مسلم، وحصل التباس بين الاثنين، فأخذت الأسرة المسلمة جثة المسيحي وصلوا عليه، ودفنوه في مقبرة المسلمين، وبالمقابل أخذت الأسرة المسيحية جثة المسلم ووضعوه بالتابوت وصلوا عليه في الكنيسة، ودفنوه في مقبرة المسيحيين.

ولم يكتشف الخطأ إلا بعد ثلاثة أيام، فنُبش القبران، وأعيدت الصلوات على كليهما من جديد، كل على طريقة ملّته. انتهى.

أما الخبر الذي أضحكني أكثر مما أحزنني، هو ما أعلنه القصر الملكي الدنماركي، من أن الأمير هنريك، زوج الملكة مارغريت الثانية، وهو من أصل فرنسي، يرفض أن يدفن إلى جانبها عندما يموت.

وقالت رئيسة الجهاز الإعلامي بالقصر، إن قرار الأمير هذا عائد إلى كونه لم يحصل على اللقب الملوكي، وإنه بالتالي ليس مساوياً لزوجته، ولا يريد أن يكون كذلك عند الوفاة، وقد ازداد استياؤه في السنوات الأخيرة، وأصبح الكلام معه مزعجاً في هذا الموضوع. انتهى.

عموماً فإخواننا في الإنسانية الفرنسيون مشهورون بالكبرياء والمزاج الحاد - ولا أقول الحماقة - لهذا ليس بمستغرب على الأمير هنريك أن يفقد أعصابه.

اللهم لا تمتني إلا على المحجة البيضاء.

عزلة في القطب الجنوبي من أجل أول مستعمرة روسية على سطح القمر

موسكو: طه عبد الواحد

لم تعد المستعمرات البشرية على سطح القمر مجرد صفحة من صفحات الخيال العلمي أو «مهمة مستحيلة»، إذ أعلنت وكالة الفضاء الروسية أخيراً عن «برنامج القمر» الذي يعرض مراحل مشروع بناء محطة مأهولة على سطحه بحلول عام 2030، وبينما تشير التصريحات الرّسمية إلى أنّ العمل على الشق التقني من المشروع يجري من دون أي عقبات، فإنّ العمل على تحديد «قدرة الإنسان على التحمل» في مهام من هذا النوع، تبقى مسألة شائكة يحاول العلماء والمختصون التعامل معها ضمن الظروف المتاحة.

لهذا الغرض كان لا بدّ من محطة تشبه نوعاً ما المحطة المأهولة التي يُخطّط لبنائها على سطح القمر، وضمن ظروف قاسية تحاكي لجهة العامل النّفسي الظروف التي قد يعيشها رواد الفضاء خلال عملهم في تلك المحطة، لا سيما في قضايا مثل «القدرة على البقاء في عزلة، وقدرة الطّاقم على البقاء بحال المرض أو مواجهة مشكلة ما في المحطة مثل حريق أو تسرب هواء وما إلى ذلك، من دون توفّر إمكانية الاتصال مع الأرض لأشهر طويلة». أي أنّ الدراسات تجري لمعرفة حدود قدرة التحمل النفسي للإنسان في تلك الظروف.

لهذا الغرض جرى اختيار محطة «الشرق» الروسية التي تقع على حواف القطب الجنوبي، حيث سيقيم هناك فريق من العلماء في ظروف تحاكي ظروف الإقامة في المحطة المأهولة على القمر، وسيعكفون على دراسة قدرة الإنسان على التحمل لجهة العمل في عزلة مطلقة عن العالم لفترة طويلة وفي ظروف معقدة للغاية، وكيف يتعامل مع المشكلات التي قد تواجهه من دون أن تتوفر أي فرصة للحصول على مساعدة من «الأرض».

كما سيتدرّب رواد الفضاء في تلك المحطة على التحمل في ظروف «قلة الحركة»، والبقاء لفترة طويلة في مجال مغلق (داخل المحطة)، ذلك أنّهم لن يتمكّنوا من مغادرة المحطة إلّا عند الضرورة القصوى، وحتى إن غادروها فلن يجدوا أمامهم سوى فضاء مفتوح من دون أي اتّصال مع «العالم الخارجي»، أي مع كوكب الأرض في هذه الحالة.

ويقول العلماء إنّ الاختبارات ستحدّد قدرة الإنسان، وستساعد على اختيار أفضل المرشحين للقيام بتلك المهمة، وأن يكونوا «أول مستوطنين» على القمر.

دمى تروي تاريخ الألعاب عبر قرون

أنقرة: سعيد عبد الرازق

يعرض متحف كوتاهيا (غرب تركيا)، بعض ألعاب الأطفال المصنوعة من الفخار، يعود تاريخها إلى نحو ألفين و700 عام، يعتقد أنّها من صنع أفراد ينتمون لشعب فريجيا، وهو إقليم قديم في الوسط الغربي من هضبة الأناضول استوطنه أناس سمَّاهم اليونانيون «فريجي»، وهم الذين حكموا آسيا الصغرى بعد انهيار الإمبراطورية الحيثية، وسيطروا على جزء كبير من الأراضي التي تقع عليها تركيا الآن.

ويضم المتحف 3 ألعاب على شكل طيور صغيرة صنعت من الفخار وأُضيفت إليها عجلات وثقب في مقدمة الرأس ليستطيع الأطفال ربطها بخيط وجرها للعب بها، ويقول المتخصصون إنّ هذه القطع الأثرية تعكس جانباً من الحياة الاجتماعية في ذلك الحين واهتمام الفريجيين بنواحي الترفيه والتثقيف لأطفالهم.

كان السكان المحليون قد عثروا على هذه الألعاب في منطقة سيماو بولاية كوتاهيا عام 1976 وسلموها إلى المتحف، الذي افتتح في عام 1999. كما يضم المتحف أكثر من 500 قطعة خزف أثرية تمتد إلى فترات تاريخية مختلفة، بينها العثمانية والسلجوقية، تلقي الضوء على تاريخ صناعة الخزف في تركيا.

إلى جانب ذلك، يحتضن متحف ألعاب الأطفال الواقع في قضاء جانيك بولاية سامسون في منطقة البحر الأسود شمال تركيا نحو ألف لعبة جلبت من أنحاء مختلفة من العالم يعود تاريخ بعضها إلى 3 قرون.

وعن مقتنيات المتحف، الذي يعد ثالث أكبر متحف من نوعه في العالم، قالت صوناي أكن، المستشارة في المتحف، إنّه يحتوي على ألعاب أطفال من 40 بلداً، منها ألمانيا، وفرنسا، واليابان، والولايات المتحدة، وبولندا، والصين، بالإضافة إلى تركيا.

وافتتح المتحف في يناير (كانون الثاني) 2017، ويعرض نحو ألف لعبة متنوعة من عربات الأطفال الرضع إلى الأحصنة والقطارات ومجسمات الحيوانات.

وأكثر الألعاب اللافتة للانتباه في المتحف تعود إلى 300 عام صُنعت عبر تقليد ألعاب أخرى، وهي 6 ألعاب صنعت قبل 300 عام مشابهة لأخرى كان الأطفال يلعبون بها قبل الميلاد، تتضمن مجسمات لبشر وحيوانات، إحداها تمثل فتاة وأخرى رجلاً، وهي مصنوعة من الطين.

وتختلف المادة المصنوع منها الألعاب باختلاف العصر الذي صنعت فيه، حيث توجد ألعاب تعود إلى أكثر من 250 عاماً، مصنوعة من الأخشاب، ولا يوجد مثيل لها في العالم الآن. كما يضم المتحف لعبة سيارة صنعتها شركة «فورد» الأميركية عام 1920.

وتشكل الألعاب المختلفة المصنوعة في السنوات ما بين 1900 و1920، غالبية معروضات المتحف المقام على مساحة نحو 600 متر مربع، وتكلف إنشاؤه نحو 540 ألف دولار. وإجمالاً، يضم المتحف 800 قطعة من الألعاب المتنوعة المصنوعة في بلدان مختلفة، بينها مجسمات لبلدات مصنوعة من الكرتون، ودمى طائرات وقطارات منتجة في ألمانيا في 1920.

ألمانية تعرض زوجها للبيع بـ18 يورو

لندن: «الشرق الأوسط»

على موقع «إيباي»، عرضت امرأة ألمانية زوجها للبيع مقابل 18 يورو، قائلة إنها «سأمت من نظرته السلبية للأمور».

وقالت المرأة، وتدعى «دورتي إل» (40 عاماً) من هامبورج، في إعلانها الذي نشرته على الموقع، إنها متزوجة منذ سبع سنوات «لكنها الآن أصبحت علاقتها بزوجها شبه منعدمة»، حسبما ذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية. وأضافت في الإعلان: «عزيزاتي النساء، زوج مستعمل لمن يهتم». وبعد هذا الإعلان، قالت دورتي لصحيفة «هامبرجر أبندبلات» إن إعلانها لقي ردود فعل إيجابية، وأرسل لها الكثير من الأشخاص رموز ابتسامات تعبيرية، وقالت إن الهدف من الإعلان كان الترفيه فحسب.

أسد يفترس متدربة داخل متنزه بأميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

افترس أسد في مركز للحياة البرية بولاية نورث كارولاينا الأميركية عاملة تبلغ من العمر 22 عاما قبل أن تقتله قوات إنفاذ القانون المحلية بالرصاص. وقال مكتب قائد الشرطة في مقاطعة كاسويل بنورث كارولاينا أن ألكسندرا بلاك، التي بدأت عملها كمتدربة في المنشأة قبل أسبوعين، كانت تعمل ضمن فريق لأعمال النظافة الروتينية في المركز عندما تعرضت للهجوم.

وقال مركز (كونسيرفاتورز سنتر) في بيان تم إرساله بالبريد الإلكتروني إن أحد الأسود في المركز «خرج بطريقة ما من المنطقة المغلقة ودخل المنظمة الخاصة بالبشر وبسرعة افترس امرأة»، حسب رويترز.

وتابع: «لم يتضح بعد كيف خرج الأسد من المنطقة المغلقة»، مضيفا أنه يجري التحقيق في الحادث. وقال المركز إن نائب قائد الشرطة أطلق الرصاص على الأسد وقتله حتى تتمكن الشرطة من استعادة جثمان بلاك. وقال مكتب قائد الشرطة إن رجاله حاولوا تخدير الأسد قبل قتله إلا أنهم فشلوا. ويقع المركز على مساحة 45 فدانا في برلنغتون على بعد نحو 80 كيلومترا شمال غربي رالي ويضم أكثر من 80 حيوانا بما في ذلك الكثير من الأسود. وقال المركز إنه سيغلق أبوابه أمام الزائرين حتى إشعار آخر.

من إنتاج باحثين بريطانيين لتدوير 7 ملايين شجرة

غذاء وطلاء وبلاستيك من مخلفات أشجار «الكريسماس»

القاهرة: حازم بدر

تستهلك بريطانيا الملايين من أشجار الكريسماس الطبيعية في مناسبة عيد الميلاد، وتذهب معظمها بعد انتهاء المناسبة إلى مكبات النفايات، ولكن باحثين بريطانيين عملوا أخيراً على الاستفادة من هذا المصدر، فأنتجوا منها مواد تدخل في الصناعات الغذائية وفي مواد الطلاء، وكذلك في صناعة البلاستيك الحيوي.

أحد الجهود البحثية في هذا الإطار خرجت من جامعة شيفلد البريطانية، حيث نجحت الباحثة سينثيا كارتي، وهي طالبة دكتوراه في قسم الهندسة الكيميائية والبيولوجية بالجامعة، في إنتاج مواد تحلية غذائية وأخرى تستخدم في الطلاء مصدرها «إبر الصنوبر» الموجود في أشجار عيد الميلاد.

وتقول الباحثة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة في 27 ديسمبر (كانون الأول) الماضي: «تستهلك بريطانيا ما يصل إلى 8 ملايين شجرة عيد ميلاد طبيعية خلال فترة الأعياد كل عام، وللأسف نحو 7 ملايين منها ينتهي بها المطاف في مكب النفايات مخلفة مشكلة بيئية، لاحتوائها على إبر الصنوبر التي تحتاج إلى وقت طويل لتحللها مقارنة بأوراق الأشجار الأخرى، وعندما تتعفن تنبعث منها كميات هائلة من الغازات الدفيئة التي تسهم بعد ذلك في البصمة الكربونية بالمملكة المتحدة».

ومشكلة «إبر الصنوبر» أن مكونه الرئيسي (ما يصل إلى 85 في المائة) عبارة عن بوليمر معقد يُعرف باسم غنوسيللولوز «lignocellulose»، وهو ما يجعل هناك صعوبة في استخدامها لإنتاج الوقود الحيوي.

وتوضح سينثيا أن بحثها ركز على تفكيك هذا التركيب المعقد للبوليمر إلى مواد كيميائية صناعية بسيطة عالية القيمة، حيث نجحت بمساعدة الحرارة وبعض المذيبات مثل الجلسرين، وهي رخيصة وصديقة للبيئة، في تحويل التركيب الكيميائي لإبر الصنوبر إلى منتج سائل (زيت حيوي) ومنتج ثانوي صلب.

وأظهر التحليل الكيميائي للزيت احتواءه على الجلوكوز وحمض الخليك والفينول، وتستخدم هذه المواد الكيميائية في الكثير من الصناعات، حيث يدخل الجلوكوز في إنتاج المحليات الغذائية، وحامض الخليك لصنع الطلاء والمواد اللاصقة وكذلك الخل.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 7 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية